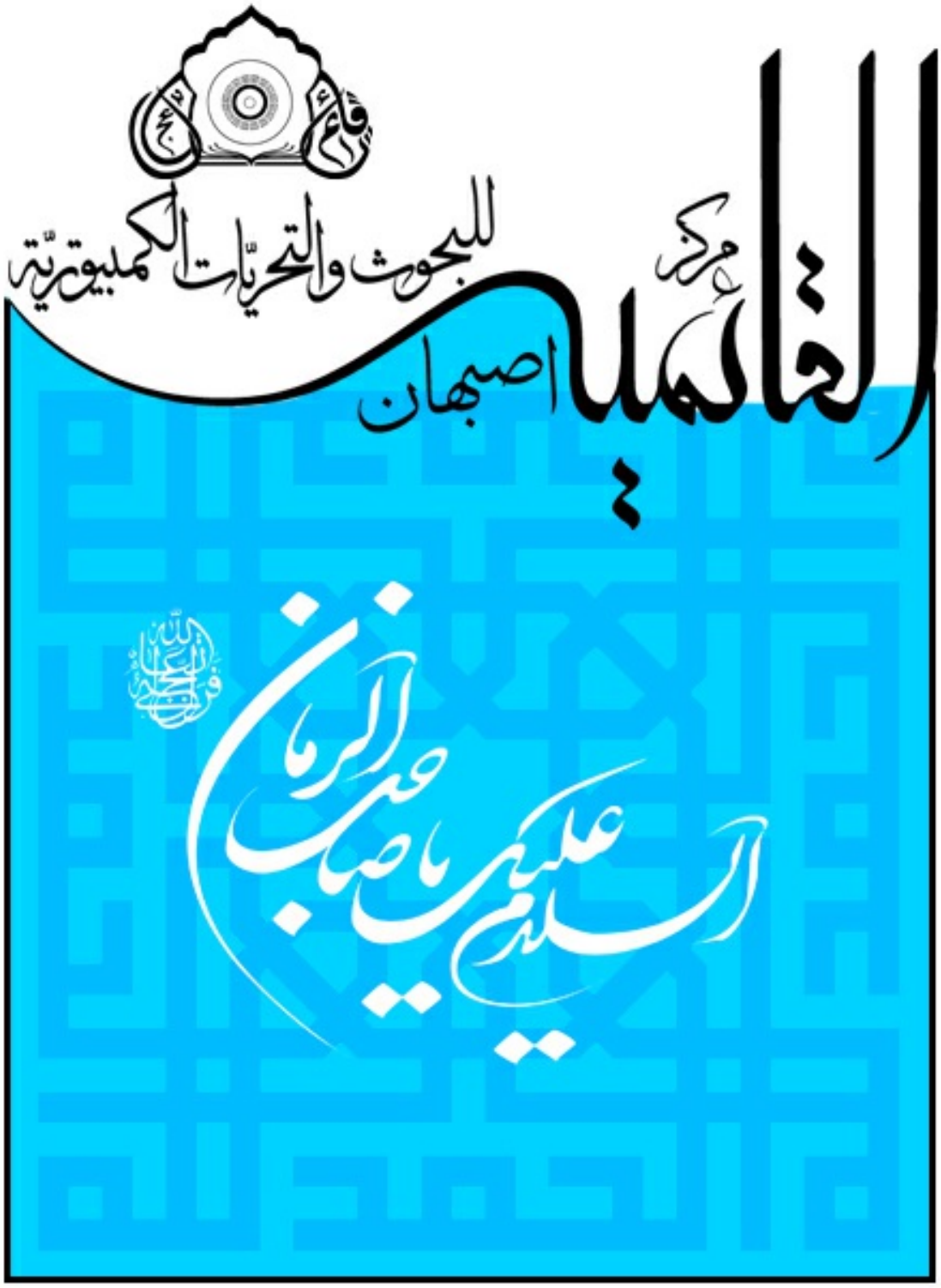


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

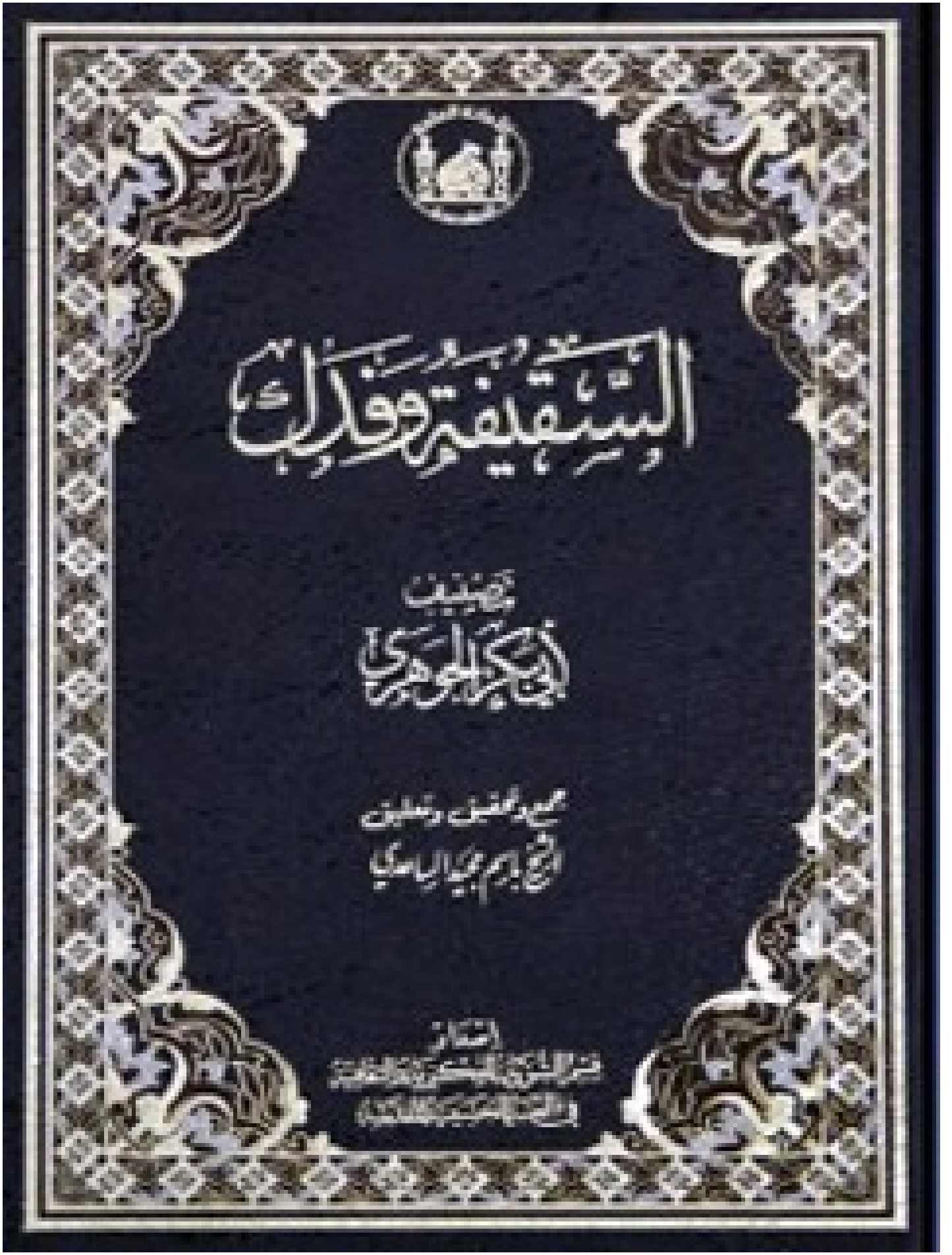
السقيفة وفدك
تصنيف
الشيخ محمد الجواهري
تحقيق وتعليق
الشيخ باسم محمد الأسدي

بسم الله الرحمن الرحیم

# السقيفة و فدک

كاتب:

باسم مجيد الساعدى

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵
السقیفه وفدک ----- ۹
اشاره ----- ۹
اشاره ----- ۹
الإهداء ----- ۱۳
مقدمه اللجنه العلمیه ----- ۱۵
القسم الأول: السقیفه ----- ۱۷
اشاره ----- ۱۷
المقدمه ----- ۱۹
السقیفه مؤتمر الشقاق والنفاق ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
ضیاع الثقافه ----- ۳۰
اشاره ----- ۳۰
المرحله الأولی: تزییف الثقافه ----- ۳۰
المرحله الثانیه: مصادره الثقافه ----- ۳۳
مؤلفات الجوهری ----- ۳۳
ترجمه الجوهری ----- ۳۸
اشاره ----- ۳۸
مشایخه فی الروایه ----- ۳۹
تلامذته ----- ۳۹
سیرته ----- ۴۰
مذهبه ----- ۴۱
مناقشه کلام السید الأمین(قدس سرّه) ----- ۴۱
وثاقته ----- ۴۸

بعثه أسامه ---- ۴۹
رزیه یوم الخمیس ---- ۵۴
قُبیل عروج روح الرسول صلی الله علیه و آله المقدسه ---- ۵۶
صلاه أبی بکر ---- ۵۷
ما ینسب لجابر الأنصاری رضی الله عنه ---- ۵۹
السقیفه ---- ۶۲
ما تمثل به أمیر المؤمنین علیه السلام ---- ۷۵
مخاوف الأنصار ---- ۷۵
کلام قیس بن سعد ---- ۷۷
أمیر المؤمنین علیه السلام یستنصر ---- ۷۸
فتق المغیره ---- ۷۹
بیعه عمر لأبی بکر ---- ۸۰
کلام البراء بن عازب ---- ۸۴
هجوم القوم ---- ۹۵
أبو بکر یصف بیعته ---- ۱۰۰
إخراج أمیر المؤمنین علیه السلام للبیعه ---- ۱۰۴
جمع القرآن الکریم ---- ۱۱۲
جحد الوصیه ---- ۱۱۳
وصیه الرسول صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام ---- ۱۱۳
ما ینسب لأبی ذر رضی الله عنه ---- ۱۱۸
ما ینسب لسلمان رضی الله عنه ---- ۱۱۸
کلام أم مسطح ---- ۱۲۱
عوده أبی سفیان للمدینه ---- ۱۲۲
أمیر المؤمنین علیه السلام وأبو سفیان ---- ۱۲۴
بیعه خالد بن سعید بن العاص ---- ۱۲۵
الإمام الحسن علیه السلام وأبو بکر ---- ۱۲۸

وصیه أبی بکر لأعرابی ---- ۱۲۸
أبو بکر وابن عوف ---- ۱۳۲
التماس عذر ---- ۱۳۵
زمن عمر ---- ۱۳۹
کلام أمیر المؤمنین علیه السلام وعمر ---- ۱۳۹
اعتراف عمر ---- ۱۴۰
ما بعد عمر ---- ۱۴۲
أبو سفیان وعثمان ---- ۱۶۰
کلام ابن سوید ---- ۱۶۲
نفی أبی ذر رضی الله عنه ---- ۱۶۳
کلام ذی الإداوه ---- ۱۶۹
أمیر المؤمنین علیه السلام والعباس رضی الله عنه ---- ۱۷۴
نصب العداء ---- ۱۷۶
القسم الثانی: فدک ---- ۱۸۳
اشاره ---- ۱۸۳
توطئه ---- ۱۸۵
اشاره ---- ۱۸۵
فدک فی رأی آل البیت صلوات الله علیهم ---- ۱۹۲
مما کتب بفدک ---- ۱۹۷
فدک ---- ۲۰۲
مطالبه السیده علیها السلام ---- ۲۰۵
خطبه الصدیقه الطاهره فی المسجد ---- ۲۱۷
ردود القوم ---- ۲۴۷
مطالبه أزواج النبی صلی الله علیه و آله بإرثه ---- ۲۴۹
خطبه الصدیقه الطاهره أمام النساء ---- ۲۵۶
العباس وأمیر المؤمنین علیهما السلام فی زمن عمر ---- ۲۶۹

فدک عبر التاریخ ---------- ۲۷۶
أبیات الکمیت ---------- ۲۸۶
المصادر ---------- ۲۸۹
المحتویات ---------- ۳۰۹
تعریف مرکز ---------- ۳۲۲

# السقیفه وفدک

## اشاره

الساعدی، باسم مجید، مُعد ومحشی.

السقیفه وفدک / تصنیف أبی بکر الجوهری؛ جمع وتحقیق وتعلیق باسم مجید الساعدی؛ [تقدیم] محمد علی الحلو. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه، ۱۴۳۱ق. = ۲۰۱۰م.

۲۸۸ص. — (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه؛ ۴۵)

المصادر : ص۲۶۳ ۲۸۲؛ وکذلک فی الحاشیه.

۱ . الجوهری، احمد بن عبد العزیز، - ۳۲۳ق. السقیفه وفدک — مختصر . ۲ . الخلافه — شبهات وردود. ۳ . سقیفه بنی ساعده — نتائج وتأثیرات . ۴ . علی بن أبی طالب (ع)، الإمام الأول، ۲۳ قبل الهجره — ۴۰ ق. — اثبات خلافه . ۵ . فاطمه الزهراء (س)، ۸ ؟ قبل الهجره — ۱۱ق. تعقیب وإیذاء . ۶ . فاطمه الزهراء (س)، ۸ ؟ قبل الهجره — ۱۱ ق. — الخطبه الفدکیه . ۷ . الإسلام — تاریخ — القرن ۱ ق. ۸ . الصحابه — شبهات وردود. ۹ . الحدیث — منع التدوین . ألف. الجوهری، احمد بن عبد العزیز، - ۳۲۳ق. السقیفه وفدک. اختصار . ب . الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ - م. مقدم. ج . العنوان.

۷۰۳۵ س ۹ ج / ۵ / ۲۲۳ BP

تمت الفهرسه فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

## اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

السقیفه وفدک

تصنیف

ابی بکر الجوهری

جمع وتحقیق وتعلیق

الشیخ باسم مجید الساعدی

إصدار

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

فی العتبه الحسینیه المقدسه

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۲ه - ۲۰۱۱م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

## الإهداء

إلى من ظلمتهم السقيفه رسول الله الأكرم وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وإلى شيعتهم الطيبين...

لاسيما من سمعت خبر شهادتهما أثناء التحقيق اعنى الشابين «حساماً وهشاماً»

## مقدمه اللجنه العلميه

السقيفه.. وفدك.. قضيتان أحدثتا تحولاً كبيراً فى المشروع الإسلامى المحمدى بعد أن أخذ هذا المشروع مسيرته غير الرشيده بُعيد رحيل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا نريد أن نقرر للتاريخ، أو ننظر للاختلافات التى حصلت بقدر ما نريد أن ننعى تلك الظروف المتلبده بالفتن، والمرتجه بالأهواء، والمعتمره بهلوسه المؤامره ومنطق الاطاحه...( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) هى هى بعينها تلك النبوءه القرآنيه تقرأ الواقع وتحيل إلى مستقبل غير جدير بأن يتحمل مسؤوليه الرساله ويحفظها، فالانقلاب، التمرّد، الاجتماع الانتخاب، الشورى، رأى أهل الحلّ والعقد، أو نظّر ما شئت من مقولات الاختلاف، ومظاهر الصراع، وتعاكس القوى، وانشطار الأذواق، ومتاهات الفكر، ودلالات التهميش، وهوس الاطاحه، وجرأه الاغتيال، وقابليات التهديد كل ذلك فى يوم بليد ووقتٍ عتيد، وعنفٍ غير مسبوق شديد أولد السقيفه، وأنتج فدكاً، وفرض صلحاً ثم تمخض عن عاشوراء فاجعه النتيجه لذلك اليوم المشؤوم.

هذه هى قراءتى لهذا الكتاب، ولعلك تجدُ أكثر من هذا يقرأهُ عليك كتاب الجوهرى الحاضر الغائب ... حاضرُ بوقائعه العقيده والغائب بشخصه وأوراقه لكنها المنتشره فى أروقه الذاكره التاريخيه للأمه فهى تقرأ كل الأحداث بعينٍ بصيره

لم يلتبسها شك ولا يهولها تهويل، فكتاب الجوهرى الذى افتقدته المكتبه العربيه كغيره من كتب التراث المضيّع يضع قدمه على أعتاب الثقافه التاريخيه التى شاركت فى رسم صوره اليوم المشؤوم، وإذا فُقد الكتاب فان الأمه لن تُعدم عن قراءه الحقائق وتقييمها، الا أن ذلك لا يعنى أن نغضّ الطرف عن هذا التراث المنكوب بتحديات الإتلاف وتهديدات المصادره أو فقل المطارده، ففى همم الآخرين تُستعاد الكلمه إلى موقعها، وتعتمر الأحداث بثقافه الاستذكار أو جهد المحققين الذين ما زالوا يتتبعون كل شارده ووارده، ومن هؤلاء الذين أقلقهم ضياع هذا الخزين الثر من المعلومات التاريخيه هو محققنا الأستاذ «باسم مجيد الساعدى» الذى سعى مشكوراً إلى تجميع شتات كتاب الجوهرى المبعثر بين طيات المصادر التاريخيه ليعيد صياغته أو بعضها بقوليهٍ تحقيقيه لعلها فاقت من سبقه من المحققين وقدّم الكتاب كما هو بحيويته القاهره لتحديات الزمن وتداعيات الضياع.

السيد محمد على الحلو

## القسم الأول: السقيفه

### اشاره

## المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والعن اللهم أعداءهم أجمعين، من الأولين والآخرين، لعناً دائماً باقياً ببقاء وجهك العظيم..

## السقيفه مؤتمر الشقاق والنفاق

### اشاره

السقيفه وما أدراك ما السقيفه؟!، تلك الصفه التى اتخذها بنو ساعده كنادٍ يجتمعون فيه، ويتداولون أمورهم، ولا أظنهم كانوا يتصورون انه سيأتى يوم من الأيام يُعقد فيها أخطر مؤتمر على الإسلام والمسلمين، بل على العالم بأسره لأن الإسلام دين للإنسانيه اجمع، لا لقريش او للعرب فقط(۱)، وهم من وصفوا أنفسهم بان لهم «سابقه إلى الدين، وفضيله فى الإسلام، ليست لقبيله من العرب»(۲)، وإذا بهم يُعينون على شق عصا المسلمين، وكسر شوكه الإسلام،

---

۱- انظر ما دار بين المقداد رضى الله عنه وعبد الله بن أبى ربيعه المخزومى فى صفحه ۱۳۱ من الكتاب الذى بين يدينا.

۲- من خطبه سعد بن عباده فى يوم السقيفه انظر ما جاء فى صفحه ۵۲ من الكتاب الذى بين يدينا.

الـدين الفتى الـذى تحيط به الأخطار وتتربص به الأعداء، فمن جهه الإمبراطوريه الروميه ومن جهه أخرى الإمبراطوريه الفارسيه، إضافه لأهل النفاق، والطلقاء، ومن اسلم لمنفعه كان يرجو...

فبعد ان عرجت روح الرسول الأكرم صـلى الله عليه و آله إلى الملكوت الأعلى تركوا جسده مسجى وأسرعوا لسقيفتهم محتاطين من غـدر الزمـان، فهم أبنـاء العرب ويعرفون أحقـادهم، وهم -الأنصار- «العمود الفقرى للقوات الإسـلاميه المسـلحه، وقـد أنزلوا الضـربات القاصـمه بالقرشـيين؛ فأبادوا أعلامهم وأشاعوا فى بيوتهم الحزن، والحـداد؛ فى سبيل الإسـلام، وقـد علموا ان الأمر إذا اسـتتب للقرشـيين فإنهم سـيمعنون فى قهرهم، وإذلالهم طلبا بثأرهم، وقـد أعلن ذلك الحباب بن المنـذر بقوله: «لكننا نخاف أن يليها بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم»(۱)، لاسـيما وان حزب القرشيين قد أفصح عن تمرده بعد ان امتنع عن الالتحاق ببعث أسامه أولا، من ثم ترك المعسـكر وعاد للمـدينه رغم لعن النبى صـلى الله عليه و آله لكل من تخلف عنه، وكذلك منعهم النبى صـلى الله عليه و آله من كتابه ما لن يضـلوا بعـده أبدا(۲)، «وأكبر الظن ان الأنصـار وقفوا على حقـد المهاجرين وكراهيتهم للإمـام قبـل وفـاه النبى صـلى الله عليه و آله بزمان بعيـد، وانهم لا يخضـعون لحكمه، ولا يرضون بسـلطانه لان الإمام قـد وترهم، وحصد رؤوس أعلامهم، يقول عثمان بن عفان للإمام عليه السلام : «ما أصنع ان كانت قريش لا تحبكم، وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين رجلا كأن وجوههم شنوف الذهب تصرع آنافهم قبل شفاههم».

---

۱- حياه الإمام الحسين عليه السلام ، ۱: ۲۳۶.

۲- راجع صـحيح البخارى، ۴: ۳۱، والحـديث - ورد القوم على النبى صـلى الله عليه و آله - مسـتفيض فراجع ما شـئت من كتب الحديث عند الفريقين.

ودلـل عثمـان على مـدى لوعه قريش وحزنهـا على من قتل منها فى واقعه بـدر من الرجال الـذين كانت وجوههم شبيهه بشـنوف الـذهب لنضارتها وحسـنها وقـد صـرعت آنافهم ذلا قبل شـفاههم، ومما لا شك فيه انها كانت ترى الإمام عليه السـلام هو الـذى وترها، فهى تطالبه بذحلها والدماء التى سفكها، يقول الكنانى محرضا قريشاً على الوقيعه بالإمام والطلب بثأرها منه:

فى كل مجمع غايه أخزاكم

جذع أبر على المذاكى القرح

لله دركم ألما تذكروا

قد يذكر الحر الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه الذى أفناكم

ذبحا بقتله بعضه لم يذبح

أين الكهول وأين كل دعامه

فى المعضلات وأين زين الأبطح

ويروى ابن طـاووس عن أبيه يقول: قلت لعلى بن الحسين عليه السـلام : مـا بـال قريش لاـ تحب عليا؟ فأجابه عليه السـلام : «لأنه أورد أولهم النـار وألزم آخرهم العـار...». وعلى أى حـال فـإن الأنصـار قـد علمت أن المهـاجرين من قريش يـدبرون المـؤامرات ويبغون الغوائل للإمام، وانهم لا يرضون بحكمه، وقد أعلنوا ذلك يوم غدير خم فقد قالوا: «لقد حسب محمد أن هذا الأمر قد تم لاـبن عمه وهيهـات أن يتم» وقـد أيقن الأنصـار انهم سيصـيبهم الجهـد والعنـاء ان اسـتولى المهاجرون على زمام الحكم، وذلك بسبب مودتهم للإمام، فلذلك بادروا إلى عقد مؤتمرهم، والعمل على ترشيح أحدهم للخلافه»(۱).

وأما المهاجرون، او الحزب القرشـى، فهم أصـحاب أطماع بالسلطه من قبل عروج روح الرسول صلى الله عليه و آله المقدسه فهم - إضافه لما تقدم - تاره يخططون لاغتيال

---

۱- حياه الإمام الحسين، عليه السلام ۱: ۲۳۴ وما بعدها.

الرسول الأـكرم صـلى الله عليه و آله كما حصل فى ليله العقبه(۱)، وأخرى للغـدر بأهل بيته صـلوات الله عليهم وكتابه ميثاق بهذا الشأن(۲) وإيـداعه الكعبه المشـرفه، كما هو متعارف عند أهل الجاهليه(۳)، لـذا حانت الفرصه لكى ينفـذوا ما اتفقوا عليه وإبعاد الحق عن أهله.

وعلى كـل حال فان القوم من الحزبين - المهاجرين والأنصار - ارتـدوا بمخالفتهم نبيهم صـلى الله عليه و آله ، وهو الـذى(.. وما ينطق عن الهوى) (۴)، وتعصـبهم لقبائلهم تعصب جاهليه، فتجد الأوس والخزرج، إضافه لتحاسدهم(۵)، وبعد أن سمعوا ما قالته لهم عائشه من أن الخزرج يحيكون ويـدبرون الأمر لانتخاب خليفه منهم، وكـذلك قالت للخزرج مثل مقالتها للأوس(۶)، فراحوا يتنافسون فى ما بينهم، رغم أن سـعد بن عباده حاول أن يجمعهم تحت عنوان واحد «وهو الأنصار» ويجعل منهم حلفاً او حزباً فى مقابل المهاجرين من قريش، كما هو واضح من خطابه فى ذلك اليوم.

---

۱- انظر على سبيـل المثـال لاـ الحصـر من كتبنا: بحار الأنوار للعلامه المجلسـى جزء (۲۸) صفحه (۹۸) وما بعـدها، ومن كتبهم: كتاب الأم للإمام الشافعى جزء (۴) صفحه (۱۷۵).

۲- انظر ما أوردناه فى صفحه ۷۷، وصفحه ۷۹ وصفحه ۵۸، من الكتاب الذى بين أيدينا مراعيا الترتيب.

۳- كان من عادات العرب فى الجاهليه إن تعاهدوا على شـىء كتبوا فيه كتابا وأودعوه الكعبه المشـرفه، كما كان من أمرهم عند حصار بنى هاشم فى شعب أبى طالب.

۴- النجم:۳.

۵- انظر كتاب السقيفه للشيخ محمد رضا المظفر: صفحه (۹۹) وما بعدها من.

۶- انظر كتاب السقيفه أم الفتن للدكتور الخليلى: صفحه (۵۷) وما بعدها.

وأما المهاجرون فيرون أنهم «رهط النبى صلى الله عليه و آله ، أوسط العرب وشيجه رحم، وأوسط الناس دارا، وأعرب الناس ألسنا، وأصبح الناس أوجها»(۱)، وهم أولى بهذا الأمر الذى أسموه «سلطان محمد» (۲).

وبعد أن استولوا عليه حاولوا حمايته بكل ما أوتوا من قوه، وان كان فيها إهراق الدم الحرام، كما فعلوا مع مالك بن نويره وصحبه، وليتهم وقفوا عند هذا الحد بل تعدوا كثيرا.

فالسقيفه كانت اختباراً للمسلمين، ومع الأسف قد فشلوا فيه اجمعهم إلا قليلاً، فقد جاء فى الكافى عن «حنان، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل رده بعد النبى صلى الله عليه و آله إلا ثلاثه، فقلت: ومن الثلاثه؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى رحمه الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع.

وذلك قول الله تعالى:

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (۳)»(۴).

وفى حديث آخر عن «الحارث، قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذاً؟

---

۱- انظر كلام أبى بكر للأنصار فى صفحه ۷۳ من الكتاب الذى بين يدينا.

۲- انظر تاريخ الطبرى ۲: ۴۵۵.

۳- آل عمران:۱۴۴.

۴- الكافى ۸: ۲۴۵ وما بعدها.

فقال: إی والله یا ابن أعین هلک الناس أجمعون، قلت: أهل الشرق والغرب؟

قال: إنها فتحت علی الضلال، إی والله هلکوا إلا ثلاثه نفر: سلمان الفارسی، وأبو ذر، والمقداد ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاری، وحذیفه، وأبو عمره فصاروا سبعه»(۱)، إذاً سبعه نفر فقط لم یفشلوا فی هذا الاختبار.

وإلی یومنا هذا نجد الکثیر ممن یدافع عن أصحاب السقیفه من غیر دلیل، بل بدافع العصبیه لما وجدوا علیه آباءهم، ویحاولون البحث عن عذر لکل الانتهاکات القبیحه - وکل انتهاک للإسلام قبیح- التی ارتکبت ضد الإسلام والمسلمین، ومن یتصفح کتب التاریخ - التی تعنی بتلک الحقبه - سیری ما یندی منه الجبین خجلا فإلیک علی سبیل المثال لا الحصر ما جاء من انتهاکات بعد ذلک المؤتمر:

فمنها - فضلا عن غصب الخلافه ونکثهم بیعه الغدیر- هجومهم علی بیت الزهراء صلوات الله علیها، وکسرهم ضلعها وإسقاط جنینها(۲)، وتعدیهم علی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه واخذ البیعه منه تحت التهدید(۳)، حتی ان احد شعرائهم المعاصرین قال مفتخرا:

---

۱- الاختصاص: ۵ وما بعدها.

۲- خبر الهجوم علی دار السیده الزهراء صلوات الله علیها متواتر انظر مثلا: الإمامه والسیاسه ج۱، ص۱۹. وتجده مفصلا فی بحار الأنوار:ج۲۸، ص۲۶۸ وما بعدها.

۳- انظر ما جاء فی عنوان: (أخراج أمیر المؤمنین علیه السلام للبیعه) من الکتاب الذی بین یدینا، وما أوردناه فی صفحه ۹۲، هامش ۵، وفی صفحه ۹۶، هامش ۳.

وقوله لعلی قالها عمر

أکرم بسامعها أعظم بملقیها

حرقت دارک لا أبقی علیک بها

إن لم تبایع وبنت المصطفی فیها

ما کان غیر أبی حفص بقائلها

أمام فارس عدنان وحامیها

وکذلک تجاوزهم علی الصحابه والتهدید بقتلهم(۱)، وغصبهم فدکا ومنعهم حق ذی القربی، وتکذیبهم الصدیقه الطاهره علیها السلام ومن شهد لها(۲)، لا لشیء سوی أنهم إن صدقوها بدعوی فدک سیضطرون لتصدیقها بخلافه أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما(۳)، وقتلهم المسلمین باسم الرده(۴)، ومحاولتهم طمس السنه عندما أمر عمر بمنع تدوین السنه معتذرا بانه یخاف علی القرآن(۵)!!، وأمور أخری کثیره ف«لقد جر هذا المؤتمر السیاسی سلسله طویله من الاحداث المریعه التی کان منها -فیما یقول المحققون - رزیه کربلاء، یقول الامام کاشف الغطاء(رحمه الله):

تالله ما کربلا لولا «سقیفتهم»

ومثل ذا الفرع ذاک الأصل ینتجه»(۶)

وکذلک قال آیه الله الشیخ محمد حسین الأصفهانی النجفی(قدس سرّه) فی أُرجوزته:

---

۱- نفس المصدر: عنوان (هجوم القوم)، صفحه ۸۳ و(ما بعد عمر) صفحه ۱۲۵، و(نفی أبی ذر رضی الله عنه ) صفحه ۱۴۶.

۲- انظر القسم الثانی من الکتاب الذی بین یدینا فهو مختص بفدک.

۳- انظر کتاب ثم اهتدیت للدکتور التیجانی: صفحه (۱۶۴) وما بعدها، وما سنذکره - إنشاء الله- فی القسم الثانی تحت عنوان توطئه.

۴- انظر مثلا من غیر کتبنا، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج۱، ص۱۷۹، وکتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی ج۱، ص۱۸، وما بعدها.

۵- انظر کتاب السقیفه أم الفتن للدکتور الخلیلی: ص۶۱.

۶- حیاه الإمام الحسین علیه السلام ۱: ۲۳۴.

وما رماه إذ رماه حرمله

وإنما رماه من مهد له

سهم أتى من جانب السقيفه

وقوسه على يد الخليفه

ويل له مما جنت يداه

وهل جنى بما جنى عداه

وما أصاب سهمه نحو الصبى

بل كبد الدين ومهجه النبى(۱)

فهى فعلا «أم الفتن»، لذا أولاها العلماء – من الخاصه والعامه – عنايه خاصه، وألفوا عنها مؤلفات، ومن تلك المؤلفات:

كتاب السقيفه: طبع باسم «كتاب سُليم بن قيس الكوفى» وهو من الأصول التى ترجع إليها الشيعه وتعول عليها، قال [الإمام] جعفر الصادق[ عليه السلام ]: من لم يكن عنده كتاب سليم بن قيس، فليس عنده من أمرنا شىء(۲).

كتاب السقيفه: لأبى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدى الكوفى(۳)، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم(۴).

كتاب السقيفه وبيعه أبى بكر: لأبى عبد الله محمد بن عمر الواقدى(۵)، المتوفى «عشيه يوم الاثنين لإحدى عشره ليله خلت من ذى الحجه سنه سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنه ودفن فى مقابر الخيزران»(۶).

---

۱- الأنوار القدسيه ۱۵۱.

۲- الأعلام۳: ۱۱۹.

۳- الذريعه ۱۲: ۲۰۶، و رجال النجاشى ۳۲۰.

۴- مستدركات علم رجال الحديث ۶: ۳۲۰.

۵- الذريعه ۱۲: ۲۰۶.

۶- فهرست ابن النديم ۱۱۱.

کتاب السقیفه: لأبی عیسی الوراق محمد بن هارون ذکره النجاشی(۱)، المتوفی فی سنه ۲۴۷ من الهجره بالرمله(۲).

کتاب السقیفه: لإبراهیم بن محمد بن سعید الثقفی من ولد عم المختار بن أبی عبید الثقفی وتوفی سنه ۲۸۳ من الهجره کما فی النجاشی والفهرست(۳).

السقیفه: عمر بن شبه «واسمه زید» بن عبیده بن ریطه النمیری البصری، توفی بسامراء(۴).

کتاب السقیفه وفدک: لأبی بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری(۵)، المتوفی سنه ۳۲۳ من الهجره(۶)، وهو الذی بین یدینا.

رساله السقیفه وشأن الخلافه: أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المروزی، المتوفی سنه ۳۶۲ ه(۷).

حدیث السقیفه: أبو حیان علی بن محمد التوحیدی، المتوفی سنه ۳۸۰ه(۸).

---

۱- المصدر السابق، ۱۲: ۲۰۷, ورجال النجاشی، ۳۷۲.

۲- أعیان الشیعه، ۱۰: ۸۳.

۳- الذریعه، ۱۲: ۲۰۶، ومعالم العلماء، ۳۹, ومعجم المؤلفین، ۱: ۱۰۹.

۴- المصدر السابق، ۵: ۴۷ - ۴۸.

۵- المصدر السابق،۱۲: ۲۰۶، والفهرست، ۸۳، ومعالم العلماء، ۵۸.

۶- مقدمه کتاب السقیفه وفدک، تقدیم وجمع وتحقیق الشیخ محمد هادی الأمینی.

۷- المصدر السابق، العدد۲۲: ۱۳۱.

۸- مجله تراثنا، موضوع: الإمامه تعریف بمصادر الإمامه فی التراث الشیعی منشور لعبد الجبار الرفاعی، فی العدد۲۱: ۳۲۸.

لوامع السقیفه والدار والجمل والصفین والنهروان: للشیخ الرئیس عبید الله بن عبد الله السعد آبادی أو السد آبادی، وهو معاصر للسید المرتضی(۱).

کامل البهائی: ویسمی ب«کامل السقیفه» أیضا، للشیخ عماد الدین الحسن بن علی بن محمد بن علی الطبری. وهو معاصر للخواجه نصیر الدین الطوسی(۲).

سقیفهء بنی ساعده: فارسی(۳).

السقیفه:لأبی صالح السلیلی بن أحمد بن عیسی بن شیخ الحسالی أو السائی(۴).

لوامع السقیفه والدار والجمل وصفین: للشیخ الرئیس أبی عبد الله الحسین ابن محمد الحلوانی(۵).

الرد علی رد السقیفه: للسید الأمیر محمد ابن السید مهدی الموسوی الکاظمی القزوینی(۶).

سقیفه «فارسی/ تاریخ الاسلام» ترجمه «رساله السقیفه»(۷).

سقیفه بنی ساعده: «فارسی» لفهیم السلطان قدس شریفی(۸).

---

۱- المصدر السابق، ۱۸: ۳۶۸.

۲- الذریعه، ۱۷: ۲۵۲.

۳- المصدر السابق، ۱۲: ۲۰۷.

۴- المصدر السابق، ۱۶: ۱۱۲.

۵- المصدر السابق، ۱۸: ۳۶۷ - ۳۶۸.

۶- المصدر السابق، ۱۰: ۱۹۶.

۷- موسوعه مؤلفی الإمامیه، ۲: ۵۰۹.

۸- مجله تراثنا، موضوع: الإمامه تعریف بمصادر الإمامه فی التراث الشیعی منشور لعبد الجبار الرفاعی، فی العدد ۲۲:۱۴۸.

سقیفه سخیفه، یا بطلان إجماع وشوری «فارسی»: لعباس راسخی نجفی(۱).

السقیفه: للشیخ محمد رضا المظفر(۲)، المتوفی سنه۱۳۸۳ ه(۳).

سقیفه واختلاف در تعیین خلیفه: ترجمه لما قبله للغه الفارسیه، لأبی القاسم سحاب بن محمد زمان التفرشی(۴).

علی هامش السقیفه: محمد جواد الغبان(۵).

السقیفه أم الفتن: الدکتور جواد جعفر الخلیلی، المتوفی سنه ۱۴۱۹ه(۶).

مؤتمر السقیفه: للدکتور محمد التیجانی السماوی، معاصر من العلماء المستبصرین.

ومن جمله من ألف بهذا الشأن احمد بن عبد العزیز الجوهری، من علماء القرن الرابع الهجری(۷)، ألف کتابا أسماه السقیفه وفدک، وآخر أسماه زیادات کتاب السقیفه(۸)، لکن ما مر به العالم الإسلامی من ویلات، کان کفیلا بضیاع الکثیر من تراثنا، بین مزیف ومتلف.

---

۱- المصدر السابق.

۲- الذریعه، ۱۲: ۲۰۶.

۳- مجله تراثنا، موضوع منشور تحت عنوان من أنباء التراث لهیئه التحریر فی العدد۴۶: ۳۹۸.

۴- الذریعه ۱۲: ۲۰۷.

۵- معجم المطبوعات النجفیه ۲۴۸.

۶- مجله تراثنا، موضوع: من أنباء التراث، منشور لهیئه التحریر العدد ۶۱: ۲۲۱.

۷- راجع: کشف الغمه لابن أبی الفتح الإربلی، ۲: ۱۰۸.

۸- نقل عنه ابن ابی الحدید المعتزلی فی شرح نهج البلاغه: ج۹، ص۴۹، خبر الشوری، ونحن وضعناه مع ما جمعنا فی هذا الکتاب الذی بین یدینا، وقد اشرنا فی هامش رقم ۲ من صفحه ۴۳ بان الخبر من زیادات کتاب السقیفه لا من الکتاب نفسه فراجع صفحه ۱۲۶، وما بعدها من کتابنا هذا.

## ضياع الثقافه

### اشاره

ضياع الثقافه(۱)

قد مرت على الأمه الإسلاميه مرحلتان من ضياع الثقافه، جعلت من بعض المسلمين يجهل ثقافته، او لا يثق بها، ان عرفها، لذا راحوا يبحثون عن ثقافه أخرى، وان كانت - هذه الثقافه - تتنافى مع الذوق والفطره.

فبعد ان كان الإسلام مصدرا للثقافه أصبح - ولأسباب عده ولعل من أبرزها مؤتمر السقيفه كما سنرى فى المرحله الأولى الآتى ذكرها - مستوردا لثقافات لا ثقافه واحده.

### المرحله الأولى: تزييف الثقافه

بعد ان استتب لهم ما أرادوا من مؤتمر السقيفه، حاولوا القضاء على كل ما ينبه المسلمين بأن للحق أهلاً وقد اغتصب منهم، فأمروا:

أولا: بمنع تدوين السنه؛ بحجه ان القرآن سيضيع على المسلمين(۲).

---

۱- الثقافه كما عرفها تايلر: هى ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل والسلوك، وكل ما يبتنى عليه من تجديدات او ابتكارات او وسائل فى حياه الناس، مما ينشأ فى ظله كل عضو من أعضاء الجماعه، ومما ينحدر إلينا من الماضى فنأخذ به كما هو، او نطوره فى ضوء ظروف حياتنا وخبراتنا، فهى بذلك كل شىء فى حياه الفرد والمجتمع على السواء. فالفرق بين فرد وفرد فى الثقافه، والفرق بين مجتمع ومجتمع فرق بالثقافه أيضاً إذ لا وجود للفرد او المجتمع بدون ثقافه ولا وجود للثقافه بمعزل عن الفرد والمجتمع، أنظر أسس التربيه للدكتور عباس عبد مهدى وآخرين، صفحه ۸۷.

۲- انظر كتاب معالم المدرستين لشيخ المحققين السيد مرتضى العسكرى (قدس سرّه): ج۲، ص۴۴، وما بعدها.

وثانیا: وضع الحدیث(۱)، والأحداث، بل حتی الأشخاص(۲)، من اجل التزییف وتضلیل الثقافه الإسلامیه(۳).

ثالثا: إتلاف ما سلم من تراث(۴)، کان من الممکن ان یحافظ علی نضاره الثقافه الإسلامیه وشبابها لو بقی.

فقد ذکر شیخ المحققین السید مرتضی العسکری (قدس سرّه) فی کتاب معالم المدرستین «قال ابن کثیر فی ذکر حوادث سنه «۴۱۶» ه بترجمه سابور بن أردشیر: کان کثیر الخیر سلیم الخاطر إذا سمع المؤذن لا یشغله شیء عن الصلاه، وقد وقف دارا للعلم فی سنه «۳۸۱» ه، وجعل فیها کتبا کثیره جدا، ووقف علیها غله کبیره، فبقیت سبعین سنه، ثم أحرقت عند مجیء طغرل، فی سنه «۴۵۰» ه، وکانت فی محله بین السورین.

وقال الحموی بترجمه بین السورین فی معجم البلدان: بین السورین، اسم لمحله کبیره، کانت بالکرخ، وبها کانت خزانه الکتب التی وقفها وزیر بهاء الدوله، ولم تکن فی الدنیا أحسن کتبا منها، کانت کلها بخطوط الأئمه المعتبره وأصولهم

---

۱- انظر المصدر السابق ص۴۸، وما بعده؛ و کتاب نظریات الخلیفتین للشیخ نجاح الطائی: ج۳، ص ۳۰۰ وما بعدها.

۲- انظر مثلا: کتاب خمسون ومائه صحابی مختلق، وکتاب عبد الله بن سبا، لشیخ المحققین السید مرتضی العسکری(قدس سرّه).

۳- انظر مثلا کتاب معالم المدرستین لشیخ المحققین السد مرتضی العسکری(قدس سرّه): ج۱، ص۲۵۵ - ۲۶۰.

۴- انظر المصدر السابق: ص ۲۶۰ وما بعدها، وکتاب محو السنه او تدوینها لحسین غیب غلامی: ص۱۱۸.

المحرره، واحترقت فی ما أحرق من محال الکرخ، عند ورود طغرل بک أول ملوک السلجوقیه لبغداد.

وقال ابن کثیر - أیضا - بترجمه الشیخ أبی جعفر الطوسی من حوادث سنه «۴۶۰» ه: أحرقت داره بالکرخ وکتبه سنه «۴۴۸» ه.

وفعل أکثر من ذلک مع مخازن کتب الخلفاء الفاطمیین بمصر کما ذکر المقریزی «ت: ۸۴۸ ه» فی ذکر الخزانات التی کانت فی قصر الفاطمیین عن خزانه الکتب، وکانت من عجائب الدنیا ویقال إنه لم یکن فی جمیع بلاد الإسلام دار کتب أعظم من التی کانت بالقاهره فی القصر ویقال: إنها کانت تشمل ألفاً وستمائه ألف کتاب، وقال قبلها: [أخذ جلودها عبیدهم وإماؤهم برسم عمل ما یلبسونه فی أرجلها وأحرق ورقها تأولا منهم أنها خرجت من قصر السلطان وأن فیها کلام المشارقه الذی یخالف مذهبهم سوی ما غرق وتلف وحمل إلی سائر الأقطار، وبقی منها ما لم یحرق، وسفت علیه الریاح التراب فصارت تلالاً باقیه إلی الیوم فی نواحی آثار تعرف بتلال الکتب].

أسس مکتبه الکرخ وزیر البویهیین من أتباع مدرسه أهل البیت فلما استولی السلجوقیین(۱) من أتباع مدرسه الخلفاء أحرقوها وأحرقوا مکتبه الشیخ الطوسی بالکرخ، وفعل أکثر من ذلک مع خزائن کتب الخلفاء الفاطمیین بمصر عند استیلاء صلاح الدین علی الحکم.

یا تری کم کتم عنا من سنه الرسول بسبب تحریق الکتب والمکتبات التی کان أصحابها من مخالفی مدرسه الخلفاء، وکم کان فیها أحادیث صحیحه مسلسله

---

۱- وردت هکذا فی المصدر والصحیح: السلجوقیون.

عن رسول الله صلى الله عليه و آله فى حق آل الرسول بما فى ضمنها أحاديثه فى الوصيه، ذهبت عنا بسبب هذا النوع من الكتمان والله أعلم بذلك»(۱).

ومازال إلى عصرنا هذا يحاربون طباعه ونشر الكتب الإسلاميه التى من شأنه ترسيخ الفكر الإسلامى الأصيل.

### المرحله الثانيه: مصادره الثقافه

قد استعمرت البلاد الإسلاميه أكثر من مره، ومن جهات متعدده، وكل من يأتى يحاول سلب ما بقى من تراث، كى يمحق ثقافتنا أولا، ويغنى مكتباته ومتاحفه ثانيا، فكثير من المخطوطات المفقوده تجدها عندهم، وقد حصلوا: عليه تاره بالسرقه، وأخرى بدفع ثمن بخس لمن باع آخرته بدنيا غيره «ففى سنه ۱۹۴۳م، أحرزت جامعه (برنستن) مجموعه كبيره من المخطوطات العربيه يقدر عددها بسته آلاف مخطوطه اقتنتها من الاستاذ يهودا البغدادى صفقه واحده بمبلغ۷۵/۰۰۰ ألف دولار، ويهودا المذكور بغدادى الأصل طاف فى بلدان الشرق الأدنى ولاسيما فى مصر، وجمع منها هذه الآلاف من المخطوطات ونقلها الى اميركا، حيث استقر بها المقام فى مكتبه جامعه برنستن»(۲).

### مؤلفات الجوهرى

ومن هذه الكتب المفقوده: كتب العلامه الجوهرى، ولا ندرى بأى مرحله من المرحلتين اختفت، فما بقى من مؤلفاته شيئاً، إلا مقاطع مدفونه فى طيات

---

۱- معالم المدرستين ۱: ۲۶۱ وما بعدها.

۲- جوله فى دور الكتب الاميركيه: ۴۶، نقلا عن مقدمه السقيفه وفدك تقديم وجمع وتحقيق الشيخ الأمينى.

الکتب، وحاول الباحثون فی التراث تتبع مؤلفاته ومصنفاته لکن لم یذکروا لنا شیئا کثیرا، وقد عد الدکتور صائب عبد الحمید فی معجم مؤرخی الشیعه حتی نهایه القرن السابع الهجری(۱)، ثلاثه کتب له، ونحن ننقلها عن مجله تراثنا:

«کتاب الأوائل، وکتاب أخبار الشعراء، وکتاب السقیفه»(۲)، وقال الشیخ الأمینی فی مقدمته لکتاب السقیفه وفدک، الذی جمعه، «حدثنی الفقیه آیه الله العظمی السید شهاب الدین النجفی المرعشی: انه شاهد فی مکتبه المرحوم العلامه الشیخ محمد السماوی النجفی، کتابا لأبی بکر فی علوم القرآن»(۳). وأیضا ذکر السید المرعشی(قدس سرّه) فی کتاب شرح إحقاق الحق کتابا - للمترجم له- اسمه «الزیارات»(۴).

کتاب السقیفه وفدک وما یخصنا هنا هو کتاب السقیفه وفدک، فبعد تتبع أخباره، وجدت ان آخر من نقل عنه هو: السید حامد النقوی «المتوفی ۱۳۰۶»، فی الجزء الرابع من کتابه

---

۱- راجع مجله تراثنا، موضوع: معجم مؤرخی الشیعه حتی نهایه القرن السابع الهجری، منشور لدکتور صائب عبد الحمید فی العدد ۵۶: ۲۱۴.

۲- المصدر السابق: ۲۴۶.

۳- مقدمه السقیفه وفدک جمع الدکتور الأمینی:۱۴.

۴- انظر شرح إحقاق الحق لآیه الله السید شهاب الدین المرعشی: ج۹، ص۲۲۸، فقد قال: منهم العلامه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب الزیارات «علی ما فی مناقب عبد الله الشافعی» (ص ۲۰ مخطوط): روی بسند یرفعه إلی جندب قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : یا سلمان إنها ستکون بعدی فتن قال: فما تأمرنا قال: علیکم بالشیخ قلنا: من الشیخ؟ قال: علی بن أبی طالب قلنا: فإن هلک قال: علیکم بالسبطین قلنا: فإن هلکا قال: علیکم بأهل بیت نبیکم فإنهم لن یدخلوکم فی باب ضلاله ولن یخرجوکم من باب هدی فکونوا معهم.

«خلاصه عبقات الأنوار» عند كلامه عن قول المقداد رضى الله عنه : «أهل بيت النبوه ومعدن الفضيله ونجوم الارض ونور البلاد»(۱)، وقد ذكر -ولا ادرى اهو السيد على الميلانى مترجم الكتاب للعربيه وملخصه أم الناشر وهو مؤسسه البعثه- فى هامش رقم «۲» من صفحه «۳۳۱» من الجزء الرابع، «السقيفه -مخطوط، ولم يشر لمكان هذه المخطوطه.

فعلى كل حال قد جاء فى كتاب الحجه الغراء فى شهاده الزهراءB، للشيخ جعفر سبحانى(دام ظله): «كتاب السقيفه لمؤلفه احمد بن عبد العزيز، أقدم وابسط كتاب تناول حوادث السقيفه بالشرح والتفصيل، ينقل عنه ابن أبى الحديد كثيرا فى أجزاء مختلفه من كتابه، فلو قام احد بجمع ما نقل عنه فى شرح نهج البلاغه لعاد ذلك الكتاب إلى الساحه بعد فقده»(۲).

وبعد قراءه ما سلف استشرت بعض أساتذتى، ورحت ابحث وأتصفح فى المكتبات لعلى أجد نسخه من هذا، وان كانت مجموعه، كى تعيننى بالعمل، فوجدتها فى مكتبه إحدى المؤسسات، والنسخه مجموعه ومحققه، والجامع والمحقق جناب الشيخ محمد هادى الأمينى.

أسلوب العمل قد رتب الشيخ المحقق الأمينى كتابه كترتيب المعتزلى أى لم يراعِ -فى اغلب الأحيان- التسلسل الزمنى، واكتفى بالتحقيق فقط، ولم يذكر عناوين للأخبار مكتفيا بوضع نجمه فى بدايه كل خبر حتى يميزه عن الآخر، وأيضا قد ذكر بعض

---

۱- خلاصه عبقات الأنوار،۴: ۳۳۱.

۲- الحجه الغراء فى شهاده الزهراء۵۹ :B.

الأخبار التی رواها المصنف لتلامذته، وهی لیست من متن الکتاب(۱)؛ لذا حاولت تدارک ما فات جناب الدکتور المحقق قدر الإمکان.

وقد جاریته فی تقسیم الکتاب علی قسمین: أحدهما: ما یخص أخبار السقیفه والآخر: ما یخص أخبار فدک.

قمت أولا بجمع ما وجدته من کتاب السقیفه، ولم أجد من نقل عن الکتاب مباشره، إلا ابن أبی الحدید المعتزلی، المتوفی سنه «۶۵۶» ه فی کتابه شرح نهج البلاغه، والعلامه الإِرْبَلی المتوفی سنه «۶۹۳» ه فی کتابه کشف الغمه، والسید حامد النقوی المتوفی سنه «۱۳۰۶» ه فی کتابه خلاصه عبقات الأنوار، ولا ادعی انی جمعت کل ما جاء فی الکتاب، بل أنا علی یقین بان الکثیر من أخبار الکتاب ضاعت عنی، فقد نقلوا محل حاجتهم من الکتاب، لا الکتاب باجمعه.

من ثم قابلت ما وجدت مع بعض المتون التاریخیه الأخری، ذاکراً الاختلاف، متمماً ما قُطع فی الهامش، علما ان جلها، أُخذت عن شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید، وقد وجدت فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری، وهو مصدر الجوهری الأساس، بعض الاختلاف عمّا نقله المعتزلی فی شرح نهج البلاغه، واللافت فی الأمر ان کل من نقل عن المعتزلی تابعه فی نقله عنه؛ وهذا لا یعنی عدم انتباههم للاختلاف.. فربما قد تفطنوا لذلک، لکنهم کانوا فی مقام النقل لا التحقیق، وقد أشرت للاختلاف فی محله، مع ذکر تعلیقات أراها نافعه ولعلها کثیره بعض الشیء لکن ما الحیله والمقام یقتضیها.

---

۱- انظر مثلا: خبر إرسال صله لأمیر المؤمنین علیه السلام فی کتاب السقیفه وفدک: جمع وتحقیق الشیخ محمد هادی الأمینی: ص۶.

ثم قمت بترجمه أعلام الكتاب، وبما ان المصنف مجهول المذهب(۱)؛ لذا عرضتهم على كتب العامه، من دون ان اعتمدها، فقد ترجمت من لم أجده فی کتبهم من کتبنا، وبما ان ما قمت به هنا هو لإتمام الحجه لا أکثر، و إلا فان علماءنا جزاهم الله خیرا قد اشبعوا القضیه بحثا وتحقیقا؛ لذا اکتفیت بترجمه مختصره، ولم انقل رأیهم بالمُترجم له.

ورغم أنی أخذت من کتب العامه کثیرا، لکن أتممت الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله ولم أبترها.

وسأذکر، إن شاء الله ، بعد المقدمه، ترجمه للمصنف.

هذا واشکر کل من ساعدنی فی هذا العمل، ولا أنسی بل اخص جناب الشیخ المحقق الأمینی الذی سبقنی إلی هذا العمل، وأتمثل بما قاله ابن مالک فی ألفیته:

وهو بسبق حائز تفضیلا

مستوجب ثنائی الجمیلا

والله یقضی بهبات و افره

لی وله فی درجات الآخره

وأسال الله جل ذکره ان یجعل هذا العمل خالصا لوجهه، کاشفا عن مظلومیه أولیائه، آل بیت العصمه «صلوات الله علیهم أجمعین»، نافعا لعبیده.

والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا.

باسم مجید الساعدی

النجف الأشرف

۳ذی القعده ۱۴۲۸ للهجره الشریفه

---

۱- راجع ما نقلنا فی ترجمته.

## ترجمه الجوهری

### اشاره

لم أجد ترجمه وافيه للجوهری، بل لم أجد له أی ترجمه، فی ما بين يدی من كتب التراجم والسير، سوی ما جاء فی الفهرست للشيخ الطوسی(قدس سرّه): «أحمد بن عبد العزيز الجوهری ۹۳، له كتاب السقيفه»(۱). وفی معالم العلماء لابن شهر آشوب(قدس سرّه): «(احمد) بن عبد العزيز الجوهری. له السقيفه»(۲).

وكل من ترجم له بعدهما اخذ عنهما؛ لذا حاولت ان اجمع شتات ما جاء عنه من بطون الكتب ولم أجد - فی ما بحثت- أكثر مما نقلت:

هو: «أبو بكر أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أيوب الجوهری»(۳)... «البصری البغدادی، فقد كان كثير العلم والروايه والأدب. وصاحب مدرسه ومكتبه وحوزه فی البصره وبغداد... يجتمع إليه الأدباء والمحدثون وينقلوا ويسجلوا(۴) ما يمليه عليهم، أو يستمع إلی قراءه كتبه ومؤلفاته سنين طويله»(۵)... «وهو من علماء القرن الرابع الهجری»(۶).

---

۱- الفهرست، ۸۳.

۲- معالم العلماء، ۵۸.

۳- مستدركات علم رجال الحديث ۱: ۳۴۴.

۴- وردت كذا فی المصدر والصحيح: وينقلون ويسجلون.

۵- مقدمه السقيفه وفدك، جمع وتحقيق الشيخ الامينی: ۱۲.

۶- راجع: كشف الغمه، ۲: ۱۰۸.

وكما أسلفنا لم أجد له ترجمه مستقله شافيه؛ لذا حاولت ان أتتبع من روى عنهم الجوهرى، ومن رووا عنه، فى بطون الكتب، وهأنا اذكر ما ظفرت به من غير ما جاء فى سند كتاب السقيفه وفدك هذا:

### مشايخه فى الروايه

سليمان بن أيوب بن اعين أبو أيوب المدنى(۱)، وزكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى(۲)، ومحمد بن احمد بن محمويه ابو بكر العسكرى(۳)، ومحمد بن عبيد الزيات(۴).

### تلامذته

لابد ان يكون للجوهرى تلامذه كثيرون بعد أن وصف بكثره العلم والأدب والروايه، واجتماع الأدباء والمحدثين إليه... لكن ما ظفرنا به بعد التتبع هو الأسماء التاليه:

ابو فرج الاصبهانى(۵)، وأبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمى الطبرانى(۶)، والحسن بن عبد الله بن سعيد(۷)، ومحمد بن عبد الله بن اشته «الاصبهانى المقرئ»(۸)، وسليم بن الفضل(۹)، واحمد بن عبد الله الدورى

---

۱- تاريخ مدينه دمشق، ۱۵: ۱۴۰.

۲- المصدر نفسه، ۴۸: ۴۰۱.

۳- المصدر نفسه، ۵۱: ۱۵۳.

۴- بناء المقاله الفاطميه ۹۷.

۵- راجع مقاتل الطالبيين.

۶- راجع المعجم الصغير.

۷- دستور معالم الحكم ۱۱۹.

۸- التمهيد ۶: ۱۷۰.

۹- البيان فى عد آى القرآن ۷۴.

الوراق(۱)، وعبد الله بن الحسین الاجنادی(۲)، وأبو حفص عمر بن محمد بن علی بن الزیات(۳)، وعبد الله بن محمد بن عبد الله(۴)، والقاضی التنوخی(۵)، واحمد بن الحسن العسکری(۶).

## سیرته

المعلوم انه - الجوهری - من علماء القرن الرابع الهجری(۷)، لکن لم أجد تاریخ مولده، والمذکور ان وفاته سنه «۳۲۳ ه»(۸)، وکان منشأه بین البصره وبغداد.

---

۱- تاریخ بغداد ۳: ۳۵۰.

۲- تاریخ مدینه دمشق ۱۳: ۱۷۴.

۳- المصدر نفسه ۴۸: ۴۰۱.

۴- تهذیب الکمال ۲۲: ۵۰۱.

۵- راجع الفرج بعد الشده.

۶- الاصابه ۳: ۱۲۸.

۷- راجع کشف الغمه ۲: ۹۳.

۸- لم أجد تاریخ وفاته - فی الکتب التی بین یدی - سوی ما ذکره الدکتور الأمینی فی مقدمه السقیفه وفدک، نقلا عن کتاب للشطرنجی، ونص عباره الأمینی هی «أسلفنا القول أن لم تکن فی المعاجم ترجمه لأبی بکر الجوهری. فحیاته مجهوله یکتنفها الغموض والجهل، حتی عام وفاته إلا انه یعتبر من الذین عاشوا فی القرنین الثالث والرابع الهجریین غیر أن أبا بکر محمد بن یحیی بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تکین الطولی الشطرنجی الکاتب المعروف والمتوفی بالبصره سنه ۳۳۵: ۳۳۶ قال: وفیها - ای سنه ۳۲۳ - توفی أحمد بن عبد العزیز الجوهری، صاحب عمر بن شبه بالبصره، لخمس بقین من شهر ربیع الآخر».

## مذهبه

عده بعض علماء الإمامیه منهم، بناء علی ما جاء فی الفهرست؛ لان الشیخ(قدس سرّه) -کما ذکروا- جعل الفهرست لترجمه مصنفی الإمامیه فقط(۱)، وعده البعض الآخر عامی المذهب؛ لان ابن أبی الحدید قال فی شرح نهج البلاغه: «فیما ورد من الاخبار والسیر المنقوله من أفواه أهل الحدیث وکتبهم، لا من کتب الشیعه ورجالهم، لأنا مشترطون علی أنفسنا ألا نحفل بذلک، وجمیع ما نورده فی هذا الفصل من کتاب أبی بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی السقیفه وفدک وما وقع من الاختلاف والاضطراب عقب وفاه النبی صلی الله علیه و آله و سلم، وأبو بکر الجوهری هذا عالم محدث کثیر الأدب، ثقه ورع، أثنی علیه المحدثون ورووا عنه مصنفاته»(۲).

وهو تصریح بان الرجل لم یکن شیعیا لکن السید الامین(رحمه الله) فی اعیان الشیعه قال: «ومقتضی ذکر الشیخ له فی الفهرست انه إمامی لأنه موضوع لذکر مصنفی الإمامیه ولکن ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه قال... [وساق الکلام الذی قدمناه عن ابن ابی الحدید، من ثم علق] وهو کالصریح فی أنه غیر إمامی فیجوز ان یکون خفی حاله علی ابن أبی الحدید»(۳).

## مناقشه کلام السید الأمین(قدس سرّه)

ما تقدم من السید(قدس سرّه) هو اشتباه محض؛ لان الشیخ(قدس سرّه) صرح فی المقدمه بانه لم یترجم لمصنفی الإمامیه فقط، حیث قال: «... فإذا ذکرت کل واحد من المصنفین وأصحاب الأصول فلابد من أن أشیر إلی ما قیل فیه من التعدیل

---

۱- انظر اعیان الشیعه للسید محسن الامین: ج۳، ص۶.

۲- شرح نهج البلاغه،۱۶: ۲۱۰.

۳- أعیان الشیعه،۳: ۶.

والتجريح، وهل يعول على روايته أو لا، وأبين عن اعتقاده وهل هو موافق للحق أو هو مخالف له، لان كثيرا من مصنفى أصحابنا وأصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسده، وإن كانت كتبهم معتمده»(۱).

وقد ترجم فعلا لأصحاب مذاهب فاسده، وأشار لانتمائهم، مثل: عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، فقد صرح بانه عامى المذهب(۲)، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عجلان(۳).

أيضا قد صرح بأنه زيدى جارودى، والبعض الآخر لم يصرح بمذهبه، مثل: إسماعيل بن أبى زياد السكونى(۴)، رغم انه(قدس سرّه) صرح فى العده عند «ذكر القرائن التى تدل على صحه أخبار الآحاد، أو على بطلانها، وما يرجح به الأخبار بعضها على بعض، وحكم المراسيل»(۵)، قائلا: «..وان لم يكن من الفرقه المحقه خبر يوافق ذلك ولا يخالفه، ولا يعرف لهم قول فيه، وجب أيضا العمل به، لما روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «إذا أنزلت بكم حادثه لا تجدون حكمها فيما روى عنا فانظروا إلى ما رووه عن على عليه السلام فاعملوا به» ولأجل ما قلناه عملت الطائفه بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكونى، وغيرهم من العامه عن أئمتنا(عليهم السلام) فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه...الخ»(۶).

---

۱- الفهرست:۳۲.

۲- المصدر السابق:۱۷۰.

۳- انظر:المصدر السابق: ۷۳، وما بعدها.

۴- المصدر السابق:۵۰.

۵- عده الأصول، ۱: ۱۴۳.

۶- المصدر السابق: ۱۴۹.

وهو(قدس سرّه)لم يصرح بمذهب الجوهرى كما عرفنا، إلا ان السيد ابن طاووس(رحمه الله) قال عنه فى بناء المقاله الفاطميه: «ولا أعرفه فى عدادنا بوجه من الوجوه»(۱).

إذاً الرجل ليس بإمامى وأيضا ليس من العامه، بالمعنى الأخص، والظاهر من دراسه ما رواه الرجل: انه من المعتزله؛ لانه ينقل ما ينافى عقائد العامه، بل ان خبراً واحداً من الأخبار التى نقلها يكفى ان يحكم عليه عندهم بالرفض والزندقه والشعوبيه، بل بالكفر الصريح، واستباحه الدم والعرض، فقد روى «بسند يرفعه إلى جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا سلمان إنها ستكون بعدى فتن قال: فما تأمرنا قال: عليكم بالشيخ قلنا: من الشيخ؟

قال: على بن أبى طالب قلنا: فإن هلك قال: عليكم بالسبطين قلنا: فإن هلكا قال: عليكم بأهل بيت نبيكم فإنهم لن يدخلوكم فى باب ضلاله ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم»(۲)، وسنجد من قبيل هذا الخبر الكثير فى طيات كتاب السقيفه وفدك، ولا يوجد دليل على انه ليس بعامى لمجرد نقله مثل هذا الروايه، فكتب العامه ممتلئه بروايات كهذه، لكن الجوهرى ينقلها بإيمان، ولا يحاول حتى التبرير.

وكذلك ينقل ما يخالف عقائدنا بدون أدنى تعليق، فقد روى فى كتابه السقيفه وفدك قال: «جاء أبو سفيان إلى على عليه السلام ، فقال: وليتم على هذا الأمر أذل بيت فى قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها على أبى فصيل خيلا و رجلا،

---

۱- بناء المقاله الفاطميه:۴۰۱.

۲- شرح إحقاق الحق ۹: ۲۲۸.

فقال على عليه السلام : طالما غششت الإسلام وأهله فما ضررتهم شيئا! لا حاجه لنا إلى خيلك ورجلك، لو لا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا، لما تركناه»(۱).

ولا ادرى متى رأى أمير المؤمنين عليه السلام ان أبا بكر اهلا لها وهو القائل فى الشقشقيه: «أما والله، لقد تقمصها ابن أبى قحافه، وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا، ينحدر عنى السيل، ولا يرقى إلى الطير. فسدلت دونها ثوبا، وطويت عنها كشحا، وطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخيه عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفى العين قذى، وفى الحلق شجا، أرى تراثى نهبا»(۲).

فهذا ديدن المعتزله يعرفون الحق ويخالفونه، فهم يروون ما يثبت وينفى عقائد العامه بنفس الوقت دون تعليق، بل يأخذونه اخذ المسلمات، ويحاولون تصحيحها أيضا(۳)، ويزعمون أنهم أهل عقل، وهم أكثر الناس مخالفه لعقولهم، فبعد ان ثبت عند ابن أبى الحديد أحقيه أمير المؤمنين عليه السلام راح ينظم بولائه الأشعار حتى قال فى عينيته:

قد قلت للبرق الذى شق الدجى

فكأن زنجيا هناك يجدع

يا برق إن جئت الغرى فقل له

أتراك تعلم من بأرضك مودع

---

۱- القسم الأول، صفحه (۱۱۰) من كتابنا هذا.

۲- شرح نهج البلاغه،۱: ۱۵۱.

۳- انظر المصدر السابق: ج۱۶، ص ۲۲۳، وما بعدها، فترى كيف ان ابن أبى الحديد المعتزلى يطيل العجب من روايات متناقضه فى ما بينها، ويحاول فى نفس الوقت تصحيحها.

فيك ابن عمران الكليم وبعده

عيسى يقفيه وأحمد يتبع

بل فيك جبريل وميكال وإسرافيل

والملأ المقدس أجمع

بل فيك نور الله جل جلاله

لذوى البصائر يستشف ويلمع

فيك الإمام المرتضى فيك الوصى

المجتبى فيك البطين الأنزع

ومنها:

هذا هو النور الذى عذباته

كانت بجبهه آدم تتطلع

وشهاب موسى حيث أظلم ليله

رفعت له لألاؤه تتشعشع

يا من له ردت ذكاء ولم يفز

بنظيرها من قبل إلا يوشع

يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مدجج ومدرع

يا قالع الباب الذى عن هزها

عجزت اكف أربعون وأربع

لولا حدوثك قلت إنك جاعل

الأرواح فى الأشباح والمستنزع

لولا مماتك قلت إنك باسط

الأرزاق تقدر فى العطاء وتوسع

ومنها:

لى فيك معتقد سأكشف سره

فليصغ أرباب النهى وليسمعوا

هى نفثه المصدور يطفئ بردها

حر الصبابه فاعذلونى أودعوا

والله لولا حيدر ما كانت

الدنيا ولا جمع البريه مجمع

من أجله خلق الزمان وضوئت

شهب كنسن وجن ليل أدرع

علم الغيوب إليه غير مدافع

والصبح أبيض مسفر لا يدفع

وإليه فی یوم المعاد حسابنا

وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

هذا اعتقادی قد کشفت غطاءه

سیضر معتقدا له أو ینفع

ولکنه یعود فیقول:

ورأیت دین الاعتزال وإننی

أهوی لأجلک کل من یتشیع(۱)

وهو تصریح بفضل الأمیر صلوات الله علیه، لکنه ینتحل «دین الاعتزال» کما مر، وأیضا صرح فی مقدمه شرح نهج البلاغه، قائلا: «الحمد لله الواحد العدل الحمد لله الذی تفرد بالکمال فکل کامل سواه منقوص، واستوعب عموم المحامد والممادح فکل ذی عموم عداه مخصوص الذی وزع منفسات نعمه بین من یشاء من خلقه واقتضت حکمته ان نافس الحاذق فی حذقه فأحتسب به علیه من رزقه وزوی الدنیا عن الفضلاء فلم یأخذها الشریف بشرفه ولا السابق بسبقه. وقدم المفضول علی الأفضل لمصلحه اقتضاها التکلیف واختص الأفضل من جلائل المآثر ونفائس المفاخر بما یعظم عن التشبیه ویجل عن التکییف»(۲).

فهذا کلام احد ابرز أعلام المعتزله، وهو خیر شاهد علی انهم یتبعون هواهم لا عقولهم...

إضافه إلی ان العامه أهملوا ذکره، وأثنی علیه ابن أبی الحدید فی شرح النهج کثیراً...

فمن هذه القرائن یُستشف بان الرجل کان من المعتزله، والله العالم بحاله.

---

۱- والقصیده طویله، تجدها فی الروضه المختاره (شرح القصائد العلویات السبع)،۱۳۳ وما بعدها... وقد نقلت منها کثیرا لکی تری رأیه فی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه وکیف یخالف رأیه.

۲- شرح نهج البلاغه، ۱: ۳.

## وثاقته

لم يترجم له علماء العامه حتى نعلم حاله عندهم، واثنى عليه ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه(۱)، أما عند علمائنا فقد قال عنه الشيخ عباس القمى(قدس سرّه) فى الكنى والألقاب: «وقد يطلق الجوهرى على الشيخ المقدم أحمد بن عبد العزيز الجوهرى صاحب كتاب السقيفه، ذكره الشيخ الطوسى فى «ست»، وينقل منه كثيرا ابن أبى الحديد فى شرح النهج، وهو عالم محدث كثير الأدب ثقه ورع أثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته»(۲).

والسيد الخوئى(قدس سرّه) فى معجم رجال الحديث: «أحمد بن عبد العزيز الجوهرى: له كتاب السقيفه، ذكره الشيخ. وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج، الجزء ۴، الصفحه ۷۸، طبعه مصر فى الفصل الأول، فى الكلام على فدك: «فيما ورد من الأخبار والسير المنقوله من أفواه أهل الحديث وكتبهم، لا- من كتب الشيعه ورجالهم، لأنا مشترطون على أنفسنا أن لا نحفل بذلك، وجميع ما نورده فى هذا الفصل، من كتاب أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى السقيفه وفدك...، قال: وأبو بكر الجوهرى هذا عالم، محدث، كثير الأدب، ثقه، ورع، أثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته». أقول: صريح كلام ابن أبى الحديد: أن الرجل من أهل السنه، ولكن ذكر الشيخ له فى الفهرست: كاشف عن كونه شيعيا، وعلى كل حال فالرجل لم تثبت وثاقته، إذ لا اعتداد بتوثيق ابن أبى الحديد، ولا سيما مع الاطمئنان بأن توثيقه يبنى على الحدس والاجتهاد، أو على توثيق من لا يعتد بقوله»(۳).

---

۱- وقد ذكرنا ثناءه فراجع ما تقدم.

۲- الكنى والألقاب،۲: ۱۶۳.

۳- معجم رجال الحديث، ۲: ۱۴۲ وما بعدها.

## بعثه أسامه

وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح(۱)، عن أحمد بن سیار(۲)، عن سعید بن کثیر الأنصاری(۳)، عن رجاله، عن عبد الله بن عبد الرحمن(۴)، أن رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرض موته أمَّر(۵) أسامه بن زید بن حارثه(۶) علی جیش فیه جِلّهُ المهاجرین والأنصار

---

۱- احمد بن اسحاق بن صالح بن عطاء، ابو بکر الوزان حدث فی بغداد وسر من رأی... مات بسر من رأی سنه واحد وثمانین ومائتین، تاریخ بغدد ۴: ۲۸.

۲- أحمد بن منصور بن سیار بتحتانیه الرمادی أبو بکر الحافظ البغدادی... توفی سنه خمس وستین ومائتین عن ثلاث وثمانین سنه، خلاصه تذهیب تهذیب الکمال ۱: ۳۲.

۳- سعید بن کثیر بن عفیر بن مسلم أبو عثمان الأنصاری المصری، ولد... فی سنه سبع وأربعین ومائه، ومات سنه ست وعشرین ومائتین، التعدیل والتجریح ۳: ۱۲۲۳، تذکره الحفاظ ۲: ۴۲۷.

۴- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمه ویقال ان اسمه وکنیته واحد القرشی ثم الزهری المدینی... توفی سنه أربع وتسعین، وقال الواقدی سنه أربع ومائه وهو ابن ثنتین وسبعین سنه، الجرح والتعدیل ۵: ۱۱۳، وتاریخ مدینه دمشق ۲۹: ۲۹۰.

۵- أمر فی مرض موته، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲، وغایه المرام ۶: ۱۱۰.

۶- أسامه بن زید بن حارثه بن شراحیل بن کعب بن عبد العزی بن یزید بن امرئ القیس بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن کنانه بن عوف بن زید اللات بن رفیده بن ثور بن کلب بن وبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه مولی رسول الله صلی الله علیه و آله ، کنیته أبو زید، وقد قیل: أبو محمد، ویقال: أبو زید توفی بعد أن قتل عثمان بن عفان...وأمه أم أیمن اسمها برکه مولاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، الثقات ۳: ۲.

منهم: أبو بكر(۱)، وعمر(۲)، وأبو عبيده بن الجراح(۳)، وعبد الرحمن بن عوف(۴)،

---

۱- واسمه عبد الله بن أبی قحافه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مره وأمه أم الخير واسمها سلمی بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره... تولی خلافه رسول الله صلی الله عليه و آله بعده من لدن يوم الثلاثاء من وفاه النبی صلی الله عليه و آله وذلك لاثنتی عشره خلت من شهر ربيع الأول سنه إحدی عشره إلی ان مات ليله الأربعاء لثمان بقين من جماد الآخره سنه ثلاث عشره، ودفن ليلا وهو ابن ثلاث وستين، ويقال يوم الثلاثاء، وقال يعقوب ليله الثلاثاء، فكانت خلافته سنتين وثلاثه أشهر وعشره أيام علی ما ذكره عمرو بن علی. وقال ابن نمير: توفی يوم الاثنين سنه ثلاث عشره، الطبقات الكبری ۳: ۲۲۵، وتاريخ مدينه دمشق ۳۰: ۱۹-۲۰.

۲- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزی بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدی بن كعب، ويكنی أبا حفص، وأمه حنتمه بنت هاشم بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم... طعن لثلاث بقين من ذی الحجه [سنه ثلاث وعشرين] فعاش ثلاثه أيام، ويقال سبعه أيام... توفی وهو ابن بضع وخمسين، حدثنا من سمع ابن عيينه عن الزهری قال: ابن أربع وخمسين، وحدثنا معاذ عن أبيه عن قتاده قال: ابن اثنتين وخمسين، صلی عليه صهيب بن سنان بين القبر والمنبر، وكانت ولايته عشر سنين وسته أشهر وخمسه أيام أو تسعه، الطبقات الكبری ۳: ۲۰۱، وتاريخ خليفه بن خياط ۱۰۹ - ۱۱۰.

۳- عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر القرشی الفهری أبو عبيده بن الجراح أحد العشره أسلم قديما وشهد بدرا... أمه امرأه من بنی الحارث بن فهر أدركت الإسلام وأسلمت ومات بالشام فی طاعون عمواس سنه ثمان عشره، تاريخ مدينه دمشق ۲۵: ۴۳۵، تقريب التهذيب ۱: ۴۶۲.

۴- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب، أمه صفيه بنت عبد مناف بن زهره بن كلاب، ويقال أمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهره، يكنی أبا محمد، مات بالمدينه سنه اثنتين وثلاثين، طبقات خليفه ۴۵.

وطلحه(۱)، والزبیر(۲)، وأمَرَهُ أن یغیر علی مؤته(۳) حیث قتل أبوه زید(۴)، وأن یغزو

---

۱- طلحه بن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مره بن کعب بن لؤی ابن غالب القرشی التیمی، وأمه الحضرمیه اسمها الصعبه بنت عبد الله بن عماد بن مالک بن ربیعه بن أکبر بن مالک بن عویف بن مالک بن الخزرج بن إیاد بن الصدف بن حضرموت بن کنده، یعرف أبوها عبد الله بالحضرمی، ویقال لها: بنت الحضرمی، یکنی طلحه أبا محمد، ولما قدم طلحه المدینه آخی رسول الله صلی الله علیه و آله بینه وبین کعب ابن مالک حین آخی بین المهاجرین والأنصار، قال: وأخبرنا وکیع عن إسماعیل بن أبی خالد عن قیس قال: کان مروان مع طلحه یوم الجمل فلما اشتبکت الحرب قال مروان: لا أطلب بثأری بعد الیوم، قال: ثم رماه بسهم فأصاب رکبته فما رقأ الدم حتی مات، وقال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله، وهو ابن ستین سنه وقیل: ابن اثنتین وستین سنه وقیل ابن أربع وستین سنه یوم الجمل، الاستیعاب۲: ۷۶۴ - ۷۷۰.

۲- الزبیر بن العوام بن خویلد بن أسد بن عبد العزی بن قصی القرشی الأسدی، یکنی أبا عبد الله، أمه صفیه بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلی الله علیه و آله ، لم یتخلف الزبیر عن غزوه غزاها رسول الله صلی الله علیه و آله وآخی رسول الله صلی الله علیه و آله بینه وبین عبد الله بن مسعود حین آخی بین المهاجرین بمکه فلما قدم المدینه وآخی بین المهاجرین والأنصار آخی بین الزبیر وبین سلمه بن سلامه بن وقش، ثم شهد الزبیر الجمل فقاتل فیه ساعه فناداه علی وانفرد به فذکر الزبیر أن النبی صلی الله علیه و آله قال له: وقد وجدهما یضحکان بعضهما إلی بعض، أما إنک ستقاتل علیا وأنت له ظالم فذکر الزبیر ذلک فانصرف عن القتال، فاتبعه ابن جرموز عبد الله ویقال عمیر ویقال عمرو وقیل عمیره بن جرموز السعدی، فقتله بموضع یعرف بوادی السباع، الاستیعاب ۲: ۵۱۰- ۵۱۵.

۳- قریه من قری البلقان فی حدود الشام، معجم البلدان ۵: ۲۴۵.

۴- هو زید بن شراحیل - وقد تقدم نسبه فی ترجمه أسامه فی صفحه ۴۰، هامش رقم (۷) - مولی رسول الله صلی الله علیه و آله ، وأمه سعدی بنت ثعلبه بن عبد عامر بن أفلت من بنی معن من طی، استشهد یوم مؤته، المعجم الکبیر۵: ۸۳، والاستیعاب ۲: ۵۴۲.

وادِیَ فلسطین(۱)، فتثاقل أسامه، وتثاقل الجیش بتثاقله، وجعل رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه یثقُل(۲) ویخِفّ، ویؤکد القول فی تنفیذ ذلک البعث؛ حتی قال له أسامه: بأبی أنت وأمی، أتأذن لی أن أمکث أیاما حتی یشفیک الله تعالی؟ فقال: اخرج، وسر علی برکه الله(۳)، فقال: یا رسول الله، إن أنا خرجت و أنت علی هذه الحال خرجت وفی قلبی قرحه(۴) منک(۵)، فقال: سر علی النصر والعافیه، فقال: یا رسول الله، إنی أکره أن أسأل عنک الرکبان، فقال: أنفذ(۶) لما أمرتک به، ثم أغمی علی رسول الله صلی الله علیه و آله وقام أسامه فتجهز للخروج، فلما أفاق رسول الله صلی الله علیه و آله ، سأل عن أسامه والبعث، فأخبر أنهم یتجهزون، فجعل یقول: «أنفذوا بعث أسامه(۷)، لعن الله من تخلف عنه» وکرر ذلک، فخرج أسامه واللواء علی رأسه(۸)، والصحابه بین یدیه، حتی إذا کان بالجرف(۹) نزل و معه أبو بکر، وعمر، وأکثر

---

۱- فلسطین، بکسر الفاء وفتح اللام، الکوره المعروفه فیما بین الأردن وذیار مصر، حماها الله تعالی، وأم بلادها بیت المقدس، لسان العرب ۱۰: ۳۱۹.

۲- وجعل رسول الله صلی الله علیه و آله یثقل ویخف، بحار الانوار ۳۰: ۳۲۶.

۳- فقال: سر علی برکه الله، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲.

۴- القرحه: هی بفتح القاف وسکون الراء واحده القرح والقروح، وهی حبه تخرج فی البدن، مجمع البحرین ۲: ۴۰۳.

۵- حرقه منک، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲، وغایه المرام ۶: ۱۱۰.

۶- أی امضِ.

۷- یقول: "إنفذوا جیش أُسامه،..."، بحار الانوار ۳۰: ۳۲۶.

۸- فخرج واللواء علی رأسه، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲.

۹- الجرف: بالضم ثم السکون، والجرف ما تجرفته السیول فأکلته من الأرض... والجرف: موضع علی ثلاثه أمیال من المدینه نحو الشام، معجم البلدان ۲: ۱۴۹.

المهاجرین، ومن الأنصار أُسَیْد بن حُضیر(۱)(۲)، وبشیر بن سعد(۳)، وغیرهم من الوجوه، فجاءه رسول أُمّ أیمن(۴) یقول له: ادخل فإنّ رسول الله یموت، فقام من فوره، فدخل المدینه واللواء معه(۵)، فجاء به حتی رکزه بباب رسول الله، ورسول الله قد مات فی تلک الساعه. قال: فما کان أبو بکر و عمر یخاطبان أسامه إلی أن ماتا إلا بالأمیر((۶)(۷).

---

۱- المهاجرین والأنصار وأُسَیْد بن حُضیر، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲.

۲- أُسَیْد بن حُضیر عقبی بدری یکنی أبا عتیک ویقال أبو یحیی، عن عروه فیمن شهد العقبه أُسَیْد بن حُضیر بن سماک بن عبید بن رافع بن امرئ القیس بن زید بن عبد الأشهل وهو نقیب، توفی سنه عشرین، المعجم الکبیر ۱: ۲۰۳ - ۲۰۴

۳- بشیر بن سعد بن ثعلبه بن جلاس بن زید بن مالک بن ثعلبه بن کعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، بدری، وهو والد النعمان بن بشیر، قتل بعین التمر بالشام، وکان مع خالد بن الولید بعد انصرافه من الیمامه، وأمه أنیسه بنت خلیفه بن عدی بن عمرو بن امرئ القیس، الثقات ۳: ۳۳.

۴- أم أیمن حاضنه النبی صلی الله علیه و آله یقال اسمها برکه وهی والده أسامه بن زید ماتت فی خلافه عثمان، تقریب التهذیب۲: ۶۶۴.

۵- واللواء علی رأسه فجاء، غایه المرام ۶: ۱۱۰

۶- -شرح نهج البلاغه ۶: ۵۲

۷- وقد ذکر العلامه المجلسی(قدس سرّه) فی بحار الانوار جزء (۳۹) صفحه (۳۲۷)، بعد إیراده خبر البعث - ومن مصادر عده منها سقیفه الجوهری بروایه ابن أبی الحدید - ما نصه: وفی کتاب العقد: اختصم أُسامه وابن عثمان فی حائط، فافتخر ابن عثمان، فقال أُسامه: أنا أمیر علی أبیک وصاحبیه، أفإیای تفاخر؟. ولما بعث أبو بکر إلی أُسامه یخبره بخلافته، قال: أنا ومن معی ما ولیناک أمرنا، ولم یعزلنی رسول الله صلی الله علیه و آله عنکما، وأنت وصاحبک بغیر إذنی رجعتما، وما خفی علی النبی موضع، وقد ولانی علیکما ولم یولکما... فهم الأول ان یخلع نفسه فنهاه الثانی، فرجع أُسامه و وقف بباب المسجد وصاح: یا معاشر المسلمین، عجبا لرجل استعملنی رسول الله صلی الله علیه و آله فعزلنی وتأمر علی. انتهی.

## رزیه یوم الخمیس

وحدثنا الحسن بن الربیع(۱)، عن عبد الرزاق(۲)، عن مَعْمَر(۳)، عن الزهری(۴)، عن علی بن عبد الله بن العباس(۵)، .....

---

۱- الحسن بن أبی الربیع الجرجانی واسم أبی الربیع یحیی نزیل بغداد...مات بالکرخ فی مدینه السلام، یوم الاثنین سلخ جمادی الأولی من سنه ثلاث وستین ومائتین، الجرح والتعدیل ۳:۵۰، و تاریخ بغداد۷: ۴۶۵.

۲- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمیری الصنعانی، کنیته أبو بکر، کان مولده سنه ست وعشرین ومائه، ومات بعد أن عمی سنه إحدی عشره ومائتین، وکان ممن جمع وصنف وحفظ وذاکر وکان ممن یخطئ إذا حدث من حفظه علی تشیع فیه، الثقات ۸: ۴۱۲.

۳- مَعْمَر بن راشد: ویکنی أبا عروه مولی للأزد، وراشد یکنی أبا عمرو مولی للأزد، وکان من أهل البصره فانتقل فنزل الیمن فلما خرج مَعْمَر من البصره شیعه أیوب وجعل له سفره، وکان مَعْمَر رجلا له حلم ومروءه ونبل فی نفسه... قال محمد بن عمر: توفی فی شهر رمضان سنه ثلاث وخمسین ومائه، وقال عبد المنعم بن إدریس: توفی فی أول سنه خمسین ومائه، الطبقات الکبری ۶: ۷۲.

۴- محمد بن مسلم بن عبید الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهره بن کلاب، وکان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشرکین بدرا، وکان أحد النفر الذین تعاقدوا یوم أحد لئن رأوا رسول الله صلی الله علیه و آله لیقتلنه أو لیقتلن دونه، وهم عبد الله بن شهاب وأبی بن خلف وابن قمئه وعتبه بن أبی وقاص، وتوفی فی شهر رمضان سنه أربع وعشرین مائه، ودفن بماله علی قارعه الطریق لیمر مار فیدعو له والموضع الذی دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطین وبه ضیعته، المعارف ۴۷۲.

۵- أبو محمد علی بن عبد الله بن العباس جد السفاح والمنصور، کان شریفا وکان أصغر أولاد أبیه: روی أنه لما ولد أخرجه أبوه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام فحنکه ودعا له ثم رده إلیه وقال: خذ إلیک أبا الأملاک قد سمیته علیا وکنیته أبا الحسن. قال ابن خلکان: قال الحافظ أبو نعیم فی کتابه حلیه الأولیاء: انه لما قدم علی عبد الملک بن مروان قال له: غیر اسمک وکنیتک، قال: أما الاسم فلا وأما الکنیه فنعم، فإکتبنی بابی محمد، فغیر کنیته. قال ابن خلکان: وانما قال له عبد الملک هذه المقاله لبغضه فی علی بن أبی طالب، فکره ان یسمع اسمه وکنیته، توفی علی بن عبد الله المذکور سنه سبع عشر ومائه، الکنی والألقاب ۱: ۳۴۸ - ۳۴۹.

.....عن أبیه(۱) قال: لما حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله الوفاه، وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب، قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ائتونی بدواه(۲)، وصحیفه(۳)، أکتب لکم کتابا لا تضلون بعدی. فقال عمر کلمه معناها: أن الوجع قد غلب علی رسول الله صلی الله علیه و آله ، ثم قال: عندنا القرآن، حسبنا کتاب الله! فاختلف من فی البیت واختصموا: فمن قائل یقول: القول ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله ، ومن قائل یقول: القول ما قال عمر، فلما أکثروا اللغط واللغو والاختلاف، غضب رسول الله فقال: «قوموا؛ إنه لا ـ ینبغی لنبی أن یختلف عنده هکذا»، فقاموا فمات رسول الله صلی الله علیه و آله فی ذلک الیوم، فکان ابن عباس یقول: إن الرزیه(۴) کل الرزیه ما حال بیننا وبین کتاب رسول الله صلی الله علیه و آله . یعنی الاختلاف واللغط(۵)(۶).

---

۱- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: کنیته أبو عباس، ولد قبل الهجره یعنی هجره النبی صلی الله علیه و آله بأربع سنین، ومات بالطائف سنه ثمان وستین، وقد قیل سنه سبعین، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۵.

۲- الدواه: التی یکتب منها، والجمع «دویات» کحصاه وحصیات، مجمع البحرین ۱: ۱۵۲.

۳- الصحیفه: قطعه من أدم أبیض أو ورق یکتب فیه، الفروق اللغویه: ۳۲۵.

۴- الرزیه: الفجیعه، اوالصدمه، انظر: لسان العرب ۵: ۲۰۰، و مجمع البحرین ۱: ۱۸۳.

۵- اللغط: الأصوات المبهمه المختلطه والجلبه لا تفهم، لسان العرب ۱۲: ۲۹۷.

۶- شرح نهج البلاغه ۶: ۵۱... وقد ذکر محمد بن سعد فی الطبقات الکبری ج۲، ص۲۴۴: بإسناده عن عبید الله بن عبد الله بن عتبه، عن ابن عباس، ومحمد بن جریر الطبری - الشیعی - فی المسترشد صفحه (۶۸۱) وما بعدها الخبر باختلاف یسیر بالألفاظ، والطبری - السنی - فی تاریخه: ج۲، ص۴۳۶، باسناده عن ابن عباس وها نحن ننقل ما جاء فی تاریخ الطبری، قال[یعنی ابن عباس]: یوم الخمیس وما یوم الخمیس؟، قال: ثم نظرت إلی دموعه تسیل علی خدیه کأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ائتونی باللوح والدواه، أو بالکتف والدواه، أکتب لکم کتابا لا تضلون بعده، قال: فقالوا: إن رسول الله یهجر. فراجع.

## قُبیل عروج روح الرسول صلی الله علیه و آله المقدسه

وحدثنی یعقوب بن شیبه(۱)، عن أحمد بن أیوب(۲)، عن إبراهیم بن سعد(۳)، عن ابن إسحاق(۴)، عن الزهری، عن عبد الله بن عباس، قال: خرج علی علیه السلام (۵) علی الناس من عند رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه، فقال له الناس کیف أصبح رسول الله صلی الله علیه و آله ، یا أبا حسن؟ قال أصبح بحمد الله بارئا، قال فأخذ

---

۱- الحافظ أبو یوسف یعقوب بن شیبه بن الصلت بن عصفور البصری الشهیر بالسدوسی، نزیل بغداد المتوفی سنه ۲۶۲، له المسند الکبیر فی الحدیث خمسه مجلدات، هدیه العارفین ۲: ۵۳۷.

۲- أحمد بن محمد بن أیوب البغدادی، أبو جعفر الوراق المعروف بصاحب المغازی. کان یورق للفضل بن یحیی بن خالد بن برمک البرمکی... ومات ببغداد لیله الثلاثاء لأربع لیال بقین من ذی الحجه سنه ثمان وعشرین ومئتین، تهذیب الکمال ۱: ۴۳۱ - ۴۳۳.

۳- إبراهیم بن سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری والد یعقوب بن إبراهیم، مات سنه ثلاث وثمانین ومائه وله یوم مات ثلاث وسبعون سنه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۷۰.

۴- محمد بن إسحاق بن یسار، مولی قیس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصی، ویکنی محمد أبا عبد الله، وکان جده یسار من سبی عین التمر... وکان خرج من المدینه قدیما فأتی الکوفه والجزیره والری وبغداد فأقام بها حتی مات فی سنی إحدی وخمسین ومائه، ودفن فی مقابر الخیزران، الطبقات الکبری ۷: ۲۳۳.

۵- هو أمیر المؤمنین، وإمام المتقین، ویعسوب الدین، وسید الوصیین، جاء فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی جزء۴ صفحه۳۲۲: بسنده «عن أبی ثابت مولی أبی ذر قال: دخلت علی أم سلمه فرأیتها تبکی وتذکر علیا. وقالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «علی مع الحق والحق مع علی، ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض یوم القیامه» انتهی... ولله در العلامه السید رضا الهندی(قدس سرّه) حیث قال: آیات جلالک لا تحصی من طول فیک مدائحه وصفات کمالک لا تحصر عن أدنی واجبه قصر

العباس(۱) بید علی، ثم قال: یا علی أنت عبد العصا بعد ثلاث(۲)، أحلف لقد رأیت الموت فی وجهه، وإنی لأعرف الموت فی وجوه بنی عبد المطلب(۳)، فانطلق إلی رسول الله فاذکر له هذا الأمر؛ إن کان فینا أعْلَمَنا، وإن کان فی غیرنا أوصی بنا، فقال: لا افعل والله إن منعَناه الیوم لا یؤتیناه الناس بعده، قال فتوفی رسول الله ذلک الیوم(۴).

## صلاه أبی بکر

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الملک الواسطی(۵)، عن یزید بن هارون(۶)،

---

۱- العباس بن عبد المطلب... کنیته أبو الفضل، وکان إلیه السقایه وزمزم فی الجاهلیه، فلما فتح رسول الله صلی الله علیه و آله دفعها إلیه یوم فتح مکه، ومات العباس سنه اثنتین وثلاثین فی خلافه عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانین سنه بالمدینه، وصلی علیه عثمان بن عفان، الثقات ۱: ۳۳.

۲- جاء فی فتح الباری جزء (۸) صفحه (۴۹۰): هو کنایه عمن یصیر تابعا لغیره والمعنی أنه یموت بعد ثلاث وتصیر أنت مأمورا علیک، وهذا من قوه فراسه العباس رضی الله عنه .

۳- عبد المطلب بن هاشم: بطن من هاشم بن عبد مناف، من العدنانیه، وهم: بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه (عمرو) بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، معجم قبائل العرب۲: ۷۳۴.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۱، وفی تاریخ الطبری۲: ۴۳۶-۴۳۷، و السیره النبویه ۴: ۱۰۶۸-۱۰۶۹ باختلاف یسیر.

۵- أبو جعفر محمد بن عبد الملک بن مروان بن الحکم، الواسطی الدقیقی، ولد بعد الثمانین ومئه، توفی فی شوال سنه ست وستین ومئتین، سیر أعلام النبلاء ۱۲: ۵۸۲ - ۵۸۳.

۶- یزید بن هارون بن زاذان أبو خالد السلمی مولاهم الواسطی، قال محمد بن المثنی: مات سنه ست ومائتین وله ثمان وستون سنه، قال البخاری: ولد سنه ثمانی عشره ومائه، التعدیل والتجریح ۳: ۱۴۰۷ - ۱۴۰۸.

عن سفیان بن حسین(۱)، عن الزهری، عن أنس بن مالک(۲)، قال: لما مرض رسول الله مرضه الذی مات فیه، أتاه بلال(۳) یؤذنه بالصلاه، فقال بعد مرتین: یا بلال، قد أبلغت؛ فمن شاء فلیصلّ بالناس، ومن شاء فلیدع. قال: ورفعت الستور عن رسول الله، فنظرنا إلیه کأنه ورقه بیضاء، وعلیه خمیصه(۴) له، فرجع إلیه بلال، فقال: مروا أبا بکر فلیصل بالناس، قال فما رأیناه بعد ذلک علیه السلام ((۵) (۶).

---

۱- سفیان بن حسین السلمی المعلم الواسطی یکنی ابا محمد، مات فی ولایه هارون، الجرح والتعدیل۴: ۲۲۷ - ۲۲۸، والثقات ۶: ۴۰۴.

۲- أنس بن مالک بن النضر بن ضمضم بن زید بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار، أبو حمزه الأنصاری الخزرجی، خادم رسول الله صلی الله علیه و آله ، وکانت إقامته بعد النبی صلی الله علیه و آله بالمدینه، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصره ومات بها، قال علی بن المدینی: کان آخر الصحابه موتا بالبصره، واختلف فی سنه وفاته فمنهم من قال: مات سنه تسعین، وآخر قال: سنه إحدی وتسعین، وآخر قال: مات سنه ثلاث وتسعین، راجع الإصابه ۱: ۲۷۵ - ۲۷۷، والجرح والتعدیل ۲: ۲۸۶.

۳- بلال بن رباح الحبشی المؤذن، وهو بلال بن حمامه وهی أمه، آخی النبی صلی الله علیه و آله بینه وبین أبی عبیده بن الجراح، ثم خرج بلال بعد النبی صلی الله علیه و آله مجاهدا إلی أن مات بالشام، الإصابه ۱: ۴۵۵.

۴- هی ثوب خز أو صوف معلم، وقیل: لا تسمی خمیصه إلا أن تکون سوداء معلمه، وکانت من لباس الناس قدیما، وجمعها الخمائص، لسان العرب ۴: ۲۲۰.

۵- -شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

۶- لا أرید التعلیق علی الصلاه المزعومه، ولتحقیق حال هذه الصلاه انظر: کتاب الفصول المهمه فی صلاه أبی بکر فی مرض رسول الله صلی الله علیه و آله لأبی معاش دام عزه، ورساله فی صلاه أبی بکر للسید علی المیلانی دام عزه، والمسترشد لمحمد بن جریر الطبری الشیعی(قدس سرّه) صفحه (۱۱۸) وما بعدها، تحت عنوان: "اختلاف الأمه فی صلاه أبی بکر" فانک تجد فیهن تفصیلاً وافیاً، وقد ذکروا رأی الإمامیه فیها.

## ما ينسب لجابر الأنصارى رضى الله عنه

وحدثنا أبو زيد(۱)، عن رجاله، عن جابر بن عبد الله(۲)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ان تولُّوها أبا بكر تجدُوه ضعيفا فى بَدَنه، قويًّا فى أمر الله، وان تولُّوها عمر تجدُوه قويًّا فى بَدَنه، قويًّا فى أمر الله، وان تولُّوها عليا وما أراكم فاعلين تجدُوه هاديا مهديًّا، يحملكم على المحجّه البيضاء(۳)، والصراط المستقيم(۴).

---

۱- أبو زيد عمر بن شبه بن عبيد بن ريطه. وشبه اسمه زيد ويكنى أبا معاذ قال عمر: وانما سمى أبى شبه لان أمه كانت ترقصه وتقول: يا بأبى وشبا وعاش حتى دبا شيخاً كبيراً خبا

۲- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح المهمله الأنصارى السلمى بفتحتين أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدنى صحابى مشهور... قال الفلاس مات سنه ثمان وسبعين بالمدينه عن أربع وسبعين سنه، خلاصه تذهيب تهذيب الكمال ۵۹.

۳- أى الدليله.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۵۲... وفى الدر النظيم ۳۲۹، الخبر بإسناده عن يزيد بن نتيع.. وقد ورد الخبر فى اكثر من مصدر، لكن باختلاف كبير سنداً ومتناً عمّا نقله الجوهرى، وللفائده ننقل ما جاء فى مجمع الزوائد للهيثمى: ج۵، ص۱۷۶: وعن حذيفه ابن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: إنى إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتى ينزل عليكم العذاب. قالوا: ألا نستخلف أبا بكر، قال: إن تستخلفوه تجدُوه ضعيفا فى بَدَنه قويًّا فى أمر الله، قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: إن تستخلفوه تجدُوه قويًّا فى بَدَنه قويًّا فى أمر الله، قالوا: ألا نستخلف عليا؟ قال: إن تستخلفوه، ولن تفعلوا، يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدُوه هاديا مهديًّا. رواه البزار وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف. انتهى. وقد ناقش محمد بن جرير الطبرى - الشيعى - فى المسترشد صفحه (۵۶۸) وما بعدها هذا الخبر، وننقل منه موضع الحاجه، ومن أراد الاحاطه فليراجع، قال: واحتجوا بعد ذلك حيث لم يجدوا حجه بالحديث الذى رووا إن تولوا أبا بكر تجدُوه ضعيفا فى بَدَنه، وإن تولُّوها عمر تجدُوه قويًّا فى بَدَنه فإن كانت رواياتهم صحيحه عند بعضهم، فجلهم قد طعن فى الحديث من جهه العقل إذ لم يدع النبى صلى الله عليه و آله أمر أبى بكر مهملاً حتى قال فى صفته: ضعيفا فى بَدَنه، لئلا يشتبه أمره على مضعوف فيدخل قلبه وهن، والمجاهد القوى أفضل من المجاهد الضعيف، لان المجاهد لا يكون الا بفضل القوه. وقيل لهم: زعمتم أن النبى صلى الله عليه و آله جعل الأمر إلى الأمه، فجاءت جماعه من الأمه، فاختارت أبا بكر، فينبغى إن كان الأمر على ما زعمتم أن يكون أبو بكر يدع الأمر من بعده، كما تركه الرسول، ولا يولى عمر، وكان يجب على عمر أن يدع ذلك كما تركه الرسول، ولا يجعل الأمر فى سته نفر،! بل يجعل الأمر إلى الأمه كلها، ولا يحصره فى سته، ثم لم يرض بذلك حتى أمر بضرب أعناقهم إن لم يبرموا أمرهم، فأبو بكر لم يقتد برسول الله فى مذهبهم، وكذلك عمر، فلا برسول الله اقتدى، ولا بصاحبه أبى بكر!، فهؤلاء كلهم قد خالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه و آله ، بزعمهم. وقام بعد ذلك عثمان بالأمر، وعقدوا له البيعه فى أعناقهم، ثم ادعوا عليه أنه قد غير وبدل، ثم راودوه على خلعها وتوعدوه بالقتل إن لم يفعل، فقال: ما كنت لأخلع سربالا سربلنيه الله!، فلما أبى عليهم قتلوه، فلا أعلم تخليطا أعجب من هذا التخليط الذى لا يشبه أوله آخره، وكيف ادعوا واستجازوا لأنفسهم، أن الرسول أهمل أمرهم، وكلهم إلى أنفسهم، وجعل الاختيار إليهم، وهو عاقل يعرف سريره القوم وعلانيتهم، والقوم جهال لا يميزون بين الصالح والطالح؟!، وكيف يقدرون على

استخراج الأفضل والأعلم مع تخلفهم؟!، ولا يعرف ذلك إلا العالم المستغنى بنفسه، والمعلم الذى هو الرسول!. فقد أوجبوا فى مذهبهم أنهم قد ساووا رب العزه فى الاختيار!، وساووا رسول الله صلى الله عليه و آله الذى عرفه أمر العباد، وقد يجب مع ذلك، إن كان العقد إليهم أن يكون الحل أيضا إليهم، ولا ينكروا ما فعل بعثمان، إذ كان قد خالفهم، هذا لعمرى يجب على أهل الدين والمعرفه أن ينظروا فيه بالرأى لا بالهوى، فلعل الله يرشدهم إلى ما هو أرضى عنده ويعرفهم ما كانوا من القوم، وما جرى من العجائب.

## السقیفه

أخبرنی أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن سیار، قال: حدثنا سعید بن کثیر بن عفیر الأنصاری، أن النبی صلی الله علیه و آله لما قبض اجتمعت الأنصار فی سقیفه بنی ساعده(۱)، فقالوا: إن رسول الله صلی الله علیه و آله قد قبض، فقال سعد بن عباده(۲) لابنه قیس(۳)، أو لبعض بنیه: إنی لا أستطیع أن أسمع الناس کلامی لمرضی، ولکن تلق منی قولی فأسمعهم، فکان سعد یتکلم، ویستمع ابنه، ویرفع به صوته، لیسمع قومه فکان من قوله، بعد حمد الله والثناء علیه، أن قال: إن لکم سابقه إلی الدین، وفضیله فی الإسلام، لیست لقبیله من العرب، أن رسول الله صلی الله علیه و آله لبث فی قومه بضع عشره سنه، یدعوهم إلی عباده الرحمن، وخلع الأوثان، فما

---

۱- قال الجواهری: السقیفه الصفه، ومنه سقیفه بنی ساعده، وقال أبو منصور: السقیفه کل بناء سقف به صفه أو شبه صفه مما یکون بارزا، الزم هذا الاسم للتفرقه بین الأشیاء، وأما بنو ساعده الذین أضیفت إلیهم السقیفه فهم حی من الأنصار، وهم بنو ساعده بن کعب بن الخزرج بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو، معجم البلدان ۳: ۲۵۹.

۲- سعد بن عباده بن دلیم بن أبی حلیمه، ویقال ابن أبی حزیمه بن ثعلبه بن طریف بن الخزرج بن ساعده بن کعب بن الخزرج الأنصاری الساعدی، یکنی أبا ثابت، وقد قیل أبو قیس والأول أصح، وکان نقیبا شهد العقبه وبدرا فی قول بعضهم، ویقال: لم یشهد بدرا، وکان عقبیا نقیبا سیدا جوادا، قال أبو عمر: کان سیدا فی الأنصار مقدما وجیها له ریاسه وسیاده یعترف قومه له بها، الاستیعاب ۲: ۵۹۴ - ۵۹۵.

۳- قیس بن سعد بن عباده بن دلیم بن حارثه بن أبی خزیمه بن ثعلبه بن طریف بن الخزرج الخزرجی، کنیته: أبو القاسم، وقد قیل أبو عبد الملک، خدم النبی صلی الله علیه و آله عشر سنین من وقت قدومه المدینه إلی أن قبض، کان علی مقدمه علی یوم صفین، ثم هرب من معاویه سنه ثمان وخمسین، وسکن تفلیس سنه خمس وثمانین فی ولایه عبد الملک بن مروان، وقد قیل مات فی آخر ولایه معاویه بن أبی سفیان، الثقات ۳: ۳۳۹.

آمن به من قومه إلا قلیل، والله ما کانوا یقـدرون أن یمنعوا رسول الله ولا یعزوا دینه، ولا یدفعوا عنه عداه، حتی أراد الله بکم خیر الفضیله، وساق إلیکم الکرامه، وخصکم بدینه، ورزقکم الإیمان به، وبرسوله، والإعزاز لدینه، والجهاد لأعدائه، فکنتم أشد الناس علی من تخلف عنه منکم، وأثقله علی عَدُوِّه من غیرکم، حتی استقاموا لأمر الله طوعا وکرها، وأعطی البعید المقَادَهَ صاغرا داخرا(۱)، حتی أنجز الله لنبیکم الوعد، ودانت لأسیافکم العرب، ثم توفاه الله تعالی(۲)، وهو عنکم راض، وبکم قریر عین، فشدوا یدیکم بهذا الأمر، فإنکم أحق الناس وأولاهم به.

فأجابوا جمیعا: أن وَفَّقت فی الرأی، وأصبت فی القول، ولن نعدو ما أمرت، نولِّیک هذا الأمر، فأنت لنا مقنع، ولصالح المؤمنین رضا.

ثم إنهم ترادوا الکلام بینهم، فقالوا: إن أبت مهاجره قریش، فقالوا: نحن المهاجرون، وأصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ، الأولون، ونحن عشیرته، وأولیاؤه، فعلام تنازعوننا هذا الأمر من بعده؟ فقالت طائفه منهم: إذا نقول: منا أمیر ومنکم أمیر!، لن نرضی بدون هذا منهم أبدا، لنا فی الإیواء والنصره، ما لهم فی الهجره، ولنا فی کتاب الله ما لهم، فلیسوا یعدون شیئا إلا ونعد مثله، ولیس من رأینا الاستئثار علیهم، فمنا أمیر ومنهم أمیر.

فقال سعد بن عباده: هذا أول الوهن.

وأتی الخبر عمر، فأتی منزل رسول الله صلی الله علیه و آله فوجد أبا بکر فی الدار، وعلیا

---

۱- المقاده بأسیافکم صاغرا داحضا، بحار الانوار۲۸: ۳۴.

۲- توفاه الله إلیه، المصدر نفسه.

فی جهاز رسول الله صلی الله علیه و آله ، وکان الذی أتاه بالخبر معن بن عدی(۱)، فأخذ بید عمر وقال: قم، فقال عمر: إنی عنک مشغول، فقال: إنه لا بد من قیام، فقام معه، فقال له: إن هذا الحیَّ من الأنصار قد اجتمعوا فی سقیفه بنی ساعده، معهم سعد بن عباده، یدورون حوله ویقولون: أنت المرجّی، ونجلک المرجّی(۲)، وثم أناس من أشرافهم، وقد خشیت الفتنه فانظر یا عمر ما ذا تری؟ واذکر لإخوتک من المهاجرین واختاروا لأنفسکم(۳)، فإنی انظر إلی باب فتنه قد فتح الساعه إلا أن یغلقه الله، ففزع عمر أشد الفزع، حتی أتی أبا بکر فأخذ بیده، فقال: قم، فقال أبو بکر: إنی عنک مشغول، فقال عمر: لا بد من قیام، وسنرجع إن شاء الله.

فقام أبو بکر مع عمر، فحدثه الحدیث، ففزع أبو بکر أشد الفزع، وخرجا مسرعین إلی سقیفه بنی ساعده، وفیها رجال من أشراف الأنصار، ومعهم سعد بن

---

۱- معن بن عدیّ بن الجدّ ابن العَجْلان بن حارثه بن ضُبیعه بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذَبْیان بن هُمیم بن ذُهَل بن هنّی بن بلی بن عمرو بن الحاف بن قضاعه، شهد العقبه مع السبعین من الأنصار فی روایه موسی بن عقبه ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، وکان یکتب بالعربیه قبل الإسلام، وکانت الکتابه فی العرب قلیله، وآخی رسول الله صلی الله علیه و آله ، بین معن بن عدی وزید بن الخطاب بن نفیل، وقتلا جمیعا یوم الیمامه شهیدین فی خلافه أبی بکر سنه اثنتی عشره، الطبقات الکبری ۳: ۳۵۴.

۲- قد أوردها الشیخ الکلینی(قدس سرّه) فی الکافی جزء (۸) صفحه (۲۹۶) حدیث رقم (۴۵۵)، بلفظ آخر قال: بإسناده عن عبد الرحیم القصیر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام : إن الناس یفزعون إذا قلنا إن الناس ارتدوا، فقال: یا عبد الرحیم، إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله أهل جاهلیه، إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخیر، جعلوا یبایعون سعدا وهم یرتجزون ارتجاز الجاهلیه: یا سعد أنت المرجی، وشعرک المرجل، وفحلک المرجّم.

۳- وذکر لأخوتک، واحتالوا لأنفسکم، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

عباده، وهو مریض بین أظهرهم، فأراد عمر أن یتکلم ویمهِّدَ لأبی بکر؛ وقال: خشیت أن یقصر أبو بکر عن بعض الکلام؛ فلما نَبَس(۱) عمر کَفّه أبو بکر، وقال: علی رسلک فتلق الکلام ثم تکلم بعد کلامی بما بدا لک.

فتشهد أبو بکر ثم قال: إن الله جل ثناؤه بعث محمدا بالهدی، ودین الحق، فدعا إلی الإسلام، فأخذ الله بقلوبنا ونواصینا إلی ما دعانا إلیه، وکنا معاشر المسلمین المهاجرین(۲) أول الناس إسلاما، والناس لنا فی ذلک تبع، ونحن عشیره رسول الله صلی الله علیه و آله ، وأوسط العرب أنسابا، لیس من قبائل العرب(۳) إلا ولقریش فیها ولاده، وأنتم أنصار الله، وأنتم نصرتم رسول الله صلی الله علیه و آله ، ثم أنتم وزراء رسول الله صلی الله علیه و آله ، وإخواننا فی کتاب الله، وشرکاؤنا فی الدین، وفیما کنا فیه من خیر، فأنتم أحب الناس إلینا، وأکرمهم علینا، وأحق الناس بالرضا بقضاء الله، والتسلیم لما ساق الله إلی إخوانکم من المهاجرین، وأحق الناس ألا تحسدوهم(۴)، فأنتم المؤثرون علی أنفسهم حین الخصاصه(۵)، وأحق الناس ألا یکون انتفاض هذا الدین(۶) واختلاطه علی أیدیکم، وأنا أدعوکم إلی أبی عبیده، وعمر، فکلاهما قد رضیت لهذا الأمر، وکلاهما أراه له أهلا(۷).

---

۱- -فلما ابتدأ عمر.. المصدر نفسه.

۲- وکنا معاشر المهاجرین، المصدر نفسه.

۳- لیس من العرب قبیله إلا، المصدر نفسه.

۴- الناس ان لا تحسدوهم، المصدر نفسه.

۵- الخصاصه: الفقر وسوء الحال والخله والحاجه، لسان العرب ۴: ۱۱۰.

۶- انتفاض هذا الأمر، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

۷- جاء فی البیان والتبیین للجاحظ فی جزء (۱) صفحه (۵۲۸) قال عیسی بن نذیر: قال ابو بکر: نحن اهل الله وأقرب الناس بیتا من بیت الله وأمسهم رحما برسول الله ان هذا الامر ان تطاولت الیه الخزرج لم تقصر عنه الأوس وان تطاولت الیه الاوس لم تقصر عنه الخزرج وقد کان بین الحیین قتلی لا تنسی وجراح لا تداوی فان نعق منکم ناعق فقد جلس بین لحیی أسد یضغمه المهاجری ویجرحه الانصاری» قال ابن دأب فرماهم والله بالمسکته.

فقال عمر وأبو عبیده: ما ینبغی لأحد من الناس أن یکون فوقک، أنت صاحب الغار، ثانی اثنین، وأمرک رسول الله بالصلاه، فأنت أحق الناس بهذا الأمر.

فقال الأنصار: والله ما نحسدکم علی خیر ساقه الله إلیکم، ولا أحد أحب إلینا ولا أرضی عندنا منکم، ولکنا نشفق فیما بعد هذا الیوم، ونحذر أن یغلب علی هذا الأمر من لیس منا ولا منکم، فلو جعلتم الیوم رجلا منکم بایعنا ورضینا علی أنه إذا هلک اخترنا واحدا من الأنصار، فإذا هلک کان آخر من المهاجرین أبدا ما بقیت هذه الأمه، کان ذلک أجدر أن نعدل فی أمه محمد صلی الله علیه و آله ، فیشفق الأنصاری أن یزیغ فیقبض علیه القرشی، ویشفق القرشی أن یزیغ فیقبض علیه الأنصاری.

فقام أبو بکر فقال: إن رسول الله صلی الله علیه و آله لما بعث عظم علی العرب أن یترکوا دین آبائهم، فخالفوه، وشاقوه، وخص الله المهاجرین الأولین من قومه بتصدیقه، والإیمان به، والمواساه له، والصبر معه علی شده أذی قومه، ولم یستوحشوا لکثره عدوهم، فهم أول من عبد الله فی الأرض، وهم أول من آمن برسول الله، وهم أولیاؤه وعترته(۱)، وأحق الناس بالأمر بعده، لا ینازعهم فیه إلا ظالم، و لیس

---

۱- عتره الرجل أخص أقاربه. وقال ابن الأعرابی: العتره ولد الرجل وذریته وعقبه من صلبه، قال: فعتره النبی صلی الله علیه و آله ، وولد فاطمه البتول علیها السلام ، لسان العرب۹: ۳۴.

أحد بعد المهاجرين فضلا وقدما فی الإسلام مثلكم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، لا نمتاز دونكم(۱) بمشوره، ولا نقضی دونكم الأمور.

فقام الحباب بن المنذر بن الجموح(۲) فقال: یا معشر الأنصار، املكوا علیكم أیدیكم، إنما الناس فی فیئكم، وظلكم، ولن یجترئ مجترئ علی خلافكم، ولا یصدر الناس إلا عن أمركم، أنتم أهل الإیواء، والنصره، وإلیكم كانت الهجره، وأنتم أصحاب الدار، والإیمان والله ما عبد الله علانیه إلا عندكم، وفی بلادكم، ولا جمعت الصلاه إلا فی مساجدكم، ولا عرف الإیمان إلا من أسیافكم، فاملكوا علیكم أمركم، فإن أبی هؤلاء فمنا أمیر(۳) ومنهم أمیر.

فقال عمر: هیهات لا یجتمع سیفان فی غمد، إن العرب لا ترضی أن تؤمركم ونبیها من غیركم، ولیس تمتنع العرب أن تولی أمرها من كانت النبوه فیهم، وأولو الأمر منهم(۴) لنا بذلك الحجه الظاهره علی من خالفنا، والسلطان المبین علی من نازعنا، من ذا یخاصمنا فی سلطان محمد ومیراثه؟ ونحن أولیاؤه، وعشیرته، إلا مدل بباطل، أو متجانف لإثم، أو متورط فی هلكه(۵).

---

۱- ولا نفتات دونكم، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

۲- الحبُاب بن المنذر بن الجموح بن زید بن حرام بن كعب، ویكنی أبا عمرو، وأمه الشموس بنت حق بن أمه بن حرام... توفی فی خلافه عمر بن الخطاب، الطبقات الكبری ۳: ۴۲۷ - ۴۲۸.

۳- أبی هؤلاء إلا ما سمعتم فمنا أمیر، بحار الانوار ۲۸: ۳۴۴.

۴- وأوّل الأمر منهم، المصدر نفسه.

۵- دل بباطل: جاء بدلیل باطل، والجنف - بالتحریك - الجور والمیل عن الحق. والإثم: فعل ما لا یحل، والمتورط: الواقع فی الورطه - بفتح الواو وسكون الراء أی الهلكه، الشافی فی الإمامه ج۳، فی هامش رقم (۱) من ص ۱۸۸... وهذا علیك لا لك یا أبا حفص!.

فقام الحباب وقال: يا معشر الأنصار، لا تسمعوا مقاله هذا وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من الأمر، فإن أبوا عليكم ما أعطيتموهم فاجلوهم عن بلادكم، وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم أولى الناس بهذا الأمر، انه دان لهذا الأمر بأسيافكم من لم يكن يدين له، أنا جُذَيْلُها المحكَّك(۱)، وعُذَيقُهُا المرجَّب(۲)، ان شئتم لنعيدنَّها جَذعه(۳)، والله لا يرد أحد على ما أقول إلا حطمت أنفه بالسَّيف.

قال: فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي(۴)، ما اجتمعت عليه الأنصار، من تأمير سعد بن عباده، وكان حاسدا له، وكان من ساده الخزرج، قام فقال: أيها الأنصار، إنا و إن كنا ذوى سابقه، فإنا لم نرد بجهادنا وإسلامنا إلا رضا ربنا وطاعه نبينا، ولا ينبغى لنا أن نستطيل(۵) بذلك على الناس، ولا نبتغى به عوضا

---

۱- قال الأصمعى: الجذيل تصغير جذل أو جذل، وهو عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفى الإبل بالاحتكاك بذلك العود، غريب الحديث ۴: ۱۵۳.

۲- والعذيق تصغير عذق، والعذق إذا كان بفتح العين فهو النخله نفسها، فإذا مالت النخله الكريمه بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تدعمها لكى لا تسقط، فذلك الترجيب قال: وإنما صغرهما: فقال جذيل وعذيق - على وجه المدح، وأنه وصفهما بالكرم، المصدر نفسه: ۱۵۳ - ۱۵۴.

۳- أعدناها جذعه، أى أول ما يبتدأ فيها، لسان العرب ۲: ۲۲۰.

۴- هو من أصحاب الصحيفه الملعونه، جاء فى بحار الأنوار ج ۲۸، ص۱۱۱، قال الفتى - يعنى مسلم بن محمد بن عماره بن التيهان، وهو يسأل حذيفه بن اليمانG: سمّ لى القوم الآخرين الذين حضروا الصحيفه، وشهدوا فيها، فقال حذيفه: أبو سفيان، وعكرمه بن أبى جهل، وصفوان بن أميه بن خلف، وسعيد بن العاص، وخالد بن الوليد، وعياش بن أبى ربيعه، وبشير بن سعد، وسهيل بن عمرو، وحكيم بن حزام، وصهيب بن سنان، وأبو الأعور السلمى، ومطيع بن الأسود المدرى، وجماعه من هؤلاء ممن سقط عنى إحصاء عددهم. وللإحاطه بالموضوع راجع ترجمه ابى بن كعب فى ص۷۸، وكذلك ص ۸۰.

۵- ان نستظهر، بحار الانوار۲۸: ۳۶۵.

من الدنیا(۱)، إن محمدا صلی الله علیه و آله رجل من قریش، و قومه أحق بمیراث أمره، وایم الله لا یرانی الله أنازعهم هذا الأمر، فاتقوا الله ولا تنازعوهم، ولا تخالفوهم.

فقام أبو بکر وقال: هذا عمر، وأبو عبیده، بایعوا أیهما شئتم، فقالا والله لا نتولی هذا الأمر علیک، وأنت أفضل المهاجرین، وثانی اثنین، وخلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله ، علی الصلاه، والصلاه أفضل الدین، ابسط یدک نبایعک.

فلما بسط یده وذهبا یبایعانه: سبقهما بشیر بن سعد، فبایعه فناداه الحباب ابن المنذر: یا بشیر، عَقّک عَقَاقِ(۲)، والله ما اضطرک إلی هذا الأمر إلا الحسد لابن عمک(۳).

ولما رأت الأوس أن رئیسا من رؤساء الخزرج قد بایع، قام أُسَیْد بن حُضیر، وهو رئیس الأوس، فبایع حسدا لسعد أیضا، ومنافسه له أن یلی الأمر، فبایعت الأوس کلها لما بایع أُسیَد، وحمل سعد بن عباده وهو مریض، فأدخل إلی منزله، فامتنع من البیعه فی ذلک الیوم، وفیما بعده، وأراد عمر أن یکرهه علیها، فأشیر

---

۱- علق فی بحار الانوار علی کلام بشیر بن سعد، قائلاً «کلام بشیر بن سعد هذا کلام حق أرید به باطل؟! أراد أن یرد علی الحباب ویحطم أنفه بالحق، والحق غالب حاطم، لکنه نسی أو تناسی ان رسول الله صلی الله علیه و آله إنما عقد الخلافه لوزیره وصهره علی بن أبی طالب یوم غدیر خم، فلا مجال لأی مسلم أن یحتج بالقرابه او النصره». جزء (۲۸) صفحه (۳۴۵) هامش رقم (۲).

۲- یقال عق الولد أباه یعقه عقوقا من باب قعد: إذا آذاه وعصاه وترک الاحسان إلیه وهو البر به. وأصله من العق وهو الشق والقطع، مجمع البحرین ۵: ۲۱۵... والمعنی واضح أی یدعو علیه بولد عاق.

۳- ما أظن ان بشیرا کان مضطرا للبیعه ولا حاسدا لابن عمه، کما ظن الحباب ، بل کان متآمرا! راجع ما أوردنا من خبر الصحیفه الملعونه فی ص ۵۸ هامش۴، وص۷۸ هامش۳، وص ۸۰ هامش۲.

علیه ألا یفعل، وأنه لا یبایع حتی یقتل، وأنه لا یقتل حتی یقتل أهله، ولا یقتل أهله حتی یقتل الخزرج(۱)، و إن حوربت الخزرج کانت الأوس معها. وفسد الأمر فترکوه. فکان لا یصلی بصلاتهم، ولا یجمع بجماعتهم، ولا یقضی بقضائهم، ولو وجد أعوانا لضاربهم، فلم یزل کذلک حتی مات أبو بکر، ثم لقی عمر فی خلافته وهو علی فرس، وعمر علی بعیر، فقال له عمر: هیهات یاسعد(۲)، فقال سعد: هیهات یاعمر، فقال: أنت صاحب من أنت صاحبه، قال: نعم، أنا ذاک، ثم قال لعمر: و الله ما جاورنی أحد هو أبغض إلی جوارا منک، قال عمر: فإنه من کره جوار رجل انتقل عنه، فقال سعد: إنی لأرجو أن أخلیها لک عاجلا إلی جوار من هو أحب إلی جوارا منک ومن أصحابک.

فلم یلبث سعد بعد ذلک إلا قلیلا حتی خرج إلی الشام(۳) فمات

---

۱- یقتل الخزرج کلها، بحار الانوار۲۸: ۳۴۶.

۲- هیهات: وهی کلمه تبعید مبنیه علی الفتح. وناس یکسرونها. وقد تبدل الهاء همزه، فیقال: أیهات، ومن فتح وقف بالتاء، ومن کسر وقف بالهاء، النهایه فی غریب الحدیث ۵:۲۹۰.

۳- سمیت الشام بسام بن نوح علیه السلام وذلک أنه أول من نزلها فجعلت السین شینا لتغیر اللفظ العجمی، وقرأت فی بعض کتب الفرس فی قصه سنحاریب: أن بنی إسرائیل تمزقت بعد موت سلیمان بن داود علیهما السلام ، فصار منهم سبطان ونصف سبط فی بیت المقدس، فهم سبط داود، وانخزل تسعه أسباط ونصف إلی مدینه یقال لها شامین، وبها سمیت الشام، وهی بأرض فلسطین، وکان بها متجر العرب ومیرتهم، وکان اسم الشام الأول سوری فاختصرت العرب من شامین الشام وغلب علی الصقع کله، وهذا مثل فلسطین وقنسرین ونصیبین وحوارین، وهو کثیر فی نواحی الشام، وقیل: سمیت بذلک لأنها شامه القبله، وأما حدها فمن الفرات إلی العریش المتاخم للدیار المصریه، وأما عرضها فمن جبلی طیء من نحو القبله إلی بحر الروم وما بشأمه ذلک من البلاد، وطولها من الفرات إلی العریش نحو شهر، وعرضها نحو عشرین یوما، معجم البلدان ۳: ۳۵۴.

بحوران(۱)، ولم يبايع لأحد، لا لأبی بكر، ولا لعمر، ولا لغيرهما.

قال: وكثر الناس على أبی بكر، فبايعه معظم المسلمين فی ذلك اليوم، واجتمعت بنو هاشم إلى بيت على بن أبی طالب، ومعهم الزبير، وكان يعد نفسه رجلا من بنی هاشم(۲) كان على يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا(۳).

---

۱- نقل الشيخ عباس القمی(قدس سرّه) فی بيت الأحزان، والسيد المرعشی النجفی(قدس سرّه) فی شرح احقاق الحق: عن البلاذری فی التاريخ: أن عمر بن الخطاب أشار إلى خالد بن الوليد، ومحمد بن مسلمه الأنصاری بقتله، فرماه كل منهم بسهم فقتل، ثم اوقعوا على أوهام الناس أن الجن قتلوه، لأجل خاطر عمر، ووضعوا هذا الشعر على لسانهم: قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

۲- بنو هاشم نسبه لهاشم بن عبد مناف، جاء فی معجم قبائل العرب للدكتور عمر كحاله: هاشم بن عبد مناف: بطن من قريش، من العدنانيه، وهم: بنو هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصی بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر من أيامهم: يوم شمطه كان بين بنی هاشم وعبد شمس، وهو من أيام الفجار. وكانوا متقاسمين مع عبد شمس رياسه بنی عبد مناف، فكانت الرفاده والسقايه لبنی هاشم، وكان هاشم أول من سن الرحلتين، فكان يرحل فی الشتاء إلى اليمن، والى الحبشه فيكرمه النجاشی، ويرحل فی الصيف إلى الشام، وبها مات، وربما وصل إلى أنقره، فيدخل على قيصر، فيكرمه ومن خصال بنی هاشم ما عبر عنها على بن أبی طالب: خصصنا بخمس: فصاحه، وصباحه، وسماحه، ونجده، وخطوه وبلغ التفاخر بين بنی هاشم وبنی أميه، حتى كانت مواليهم يفاخرون بنی أميه حتى يتقاتلوا، معجم قبائل العرب۳: ۱۲۰۷.

۳- ذكر ابن الأثير فی أسد الغابه عند ترجمه عبد الله بن الزبير: «فكان على يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ له عبد الله» أسد الغابه ۳: ۲۴۶.

واجتمعت بنو أميه إلى عثمان بن عفان(۱)، واجتمعت بنو زهره إلى سعد(۲)، وعبد الرحمن، فأقبل عمر إليهم وأبو عبيده، فقال: ما لى أراكم ملتاثين(۳)، قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايع له الناس، وبايعه الأنصار.

فقام عثمان، ومن معه، وقام سعد، وعبد الرحمن، ومن معهما، فبايعوا أبا بكر.

وذهب عمر ومعه عصابه إلى بيت فاطمه(۴) منهم أُسَيْد بن حُضير، وسلمه

---

۱- عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره ابن كعب بن لؤى بن غالب، وكان له ثلاث كنى: أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى، وأم عثمان أروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس.... وبويع لعثمان بالخلافه يوم السبت، غره المحرم، سنه أربع وعشرين، بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثه أيام، باجتماع الناس عليه، وقتل بالمدينه لثمان عشره أو سبع عشره خلت من ذى الحجه سنه خمس وثلاثين من الهجره، مشاهير علماء الأمصار: ۱۱، والاستيعاب ۳: ۱۰۴۴.

۲- سعد بن أبى وقاص واسم أبى وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب، كنيته أبو إسحاق، مات فى قصره بالعقيق، وحمل على أعناق الرجال إلى المدينه سنه خمس وخمسين، وقد قيل: سنه ثمان وخمسين، وصلى عليه مروان بن الحكم، وكان عليها لمعاويه وله يوم مات أربع وستون سنه، مشاهير علماء الأمصار ۱۳.

۳- فأقبل عمر وأبو عبيده فقال: مالى أراكم حلقا، بحار الانوار۲۸: ۳۴۸.

۴- فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين، بنت سيد المرسلين، وزوجت أمير المؤمنين، وأم الحسن والحسين، الطاهره المطهره، والصديقه الزكيه، والحوراء الإنسيه، جاء فى «الذريه الطاهره النبويه لمحمد بن أحمد الدولابى ۱۶۷ - ۱۶۸»: حدثنا أحمد بن يحيى الأودى نا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثنى حسين بن زيد بن على بن عمر بن على بن حسين عن على بن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن حسين عن أبيه - الحسين بن على عن على بن أبى طالب: أن النبى صلى الله عليه و آله قال لفاطمه: يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

بن أسلم(۱)، فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمه بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلى ومعهما بنو هاشم، وعلى يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه و آله حتى انتهوا به إلى أبى بكر، فقيل له: بايع، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعه لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابه من رسول الله، فأعطوكم المقاده، وسلموا إليكم الإماره، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار، فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع. فقال له على: احلب يا عمر حلبا لك شطره(۲)، اشدد له اليوم أمره، ليرد عليك غدا(۳)، ألا والله لا أقبل

---

۱- سلمه بن أسلم بن حريس بن عدى بن مجدعه بن حارثه، ويكنى أبا سعد، وأمه سعاد بنت رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار من الخزرج، وبنو حريس بن عدى دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل وقد انقرضوا فى أول الاسلام فلم يبق منهم أحد، وشهد سلمه بن أسلم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وقتل بالعراق يوم جسر أبى عبيد الثقفى سنه أربع عشره فى أول خلافه عمر بن الخطاب، وهو ابن ثلاث وستين سنه الطبقات الكبرى ۳: ۳۴۰.

۲- الشطر: نصف الشىء، وجزؤه، كالشطير، ومنه المثل «أحلب حلبا لك شطره» تاج العروس ۷: ۲۳. قال فى مجمع الأمثال ۱: ۲۴۳: يضرب فى الحث على الطلب والمساواه فى المطلوب.

۳- علق السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس سرّه) - وهو من ضحايا السقيفه - على الخبر فى كتابه فدك فى التاريخ صفحه (۶۴): ومن الواضح أنه يلمح إلى تفاهم بين الشخصين على المعونه المتبادله واتفاق سابق على خطه معينه؛ وإلا فلم يكن يوم السقيفه نفسه ليتسع لتلك المحاسبات السياسيه التى تجعل لعمر شطرا من الحلب.

قولک، ولا أبایعه، فقال له: أبو بکر: فإن لم تبایعنی لم أکرهک، فقال له أبو عبیده:

یا أبا الحسن إنک حدیث السن(۱) وهؤلاء مشیخه قریش قومک، لیس لک مثل تجربتهم، ومعرفتهم بالأمور، ولا أری أبا بکر إلا أقوی علی هذا الأمر منک، وأشد احتمالا له، واضطلاعا به(۲)، فسلم له هذا الأمر، وارض به، فإنک إن تعش ویطل عمرک، فأنت لهذا الأمر خلیق، وبه حقیق، فی فضلک، وقرابتک، وسابقتک، وجهادک.

فقال علی: یا معشر المهاجرین، الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبیته إلی بیوتکم ودورکم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه فی الناس وحقه، فو الله یامعشر المهاجرین، لنحن أهل البیت أحق بهذا الأمر منکم، أ ما کان منا القارئ لکتاب الله، الفقیه فی دین الله، العالم بالسنه، المضطلع بأمر الرعیه؟! والله إنه لفینا، فلا تتبعوا الهوی، فتزدادوا من الحق بعدا.

فقال بشیر بن سعد: لو کان هذا الکلام سمعته منک الأنصار یا علی قبل بیعتهم لأبی بکر، ما اختلف علیک اثنان، ولکنهم قد بایعوا.

وانصرف علی إلی منزله ولم یبایع ولزم بیته حتی ماتت فاطمه فبایع(۳).

---

۱- جاء فی الاحتجاج ۱: ۱۸۳: وکان لعلی علیه السلام یومئذ ثلاث وثلاثون سنه.

۲- لیت شعری أکان أبو بکر أقوی وأشد احتمالا واضطلاعا، وأکثر تجربه، ومعرفه یوم تبلیغ سوره براءه، ویوم خیبر، ویوم سار تحت امره عمرو بن العاص، او تحت امره أسامه بن زید، وعمر أسامه یومئذٍ سبع عشره سنه؟!.

۳- شرح نهج البلاغه ۶: ۵ - ۱۲، وفی تاریخ الطبری۲: ۴۵۵ وما بعدها، والکامل فی التاریخ ۲: ۳۲۸ وما بعدها، باختلاف بالسند وبالمتن یسیر.

## ما تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام

وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنا أبو قبيصه محمد بن حرب(۱)، قال: لما توفى النبى صلى الله عليه و آله ، وجرى فى السقيفه ما جرى تمثل على:

وأصبح أقوام يقولون ما اشتهوا

ويطغون لما غال زيدا غوائله(۲)

## مخاوف الأنصار

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن عمر(۳)، عن حماد بن زيد(۴)، عن يحيى بن سعيد(۵)، عن القاسم بن محمد(۶)، قال: لما توفى النبى صلى الله عليه و آله ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباده، فأتاهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيده، فقال الحباب بن المنذر: منا أمير ومنكم أمير، إنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط، ولكنا نخاف أن يليه بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم، فقال عمر بن الخطاب: إذا كان ذلك، قمت إن استطعت، فتكلم أبو بكر، فقال: نحن

---

۱- لم أجد أكثر من اسمه وهو: محمد بن حرب بن قطن بن قبيصه بن المخارق، الطبقات الكبرى ۷: ۲۵.

۲- شرح نهج البلاغه۶: ۱۴.

۳- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۴- حماد بن زيد بن درهم الأزرق، كنيته أبو إسماعيل مولى آل جرير بن حازم الجهضمى، من أهل البصره.. كان مولده فى ولايه سليمان بن عبد الملك سنه ثمان وتسعين، ومات يوم الجمعه فى شهر رمضان لسبع عشره مضت منه سنه سبع وسبعين ومائه، وقد قيل سنه تسع وسبعين، الثقات ۶: ۲۱۷ - ۲۱۸.

۵- يحيى بن سعيد الأنصارى وهو ابن سعيد بن قيس بن قهد، ويقال ابن قيس بن عمرو بن سهل، وقهد لقب أحد بنى مالك بن النجار مدينى... مات بالهاشميه سنه ثلاث وأربعين ومائه، الجرح والتعديل۹: ۱۸۱-۱۸۲.

۶- القاسم بن محمد بن أبى بكر، كنيته أبو محمد.... مات بقديد سنه ثنتين ومائه وهوا بن اثنتين وسبعين سنه، الثقات ۵: ۳۰۲.

الأمراء، وأنتم الوزراء، والأمر بيننا نصفان كشق الأبلمه(۱)، فبويع وكان أول من بايعه بشير بن سعد، والد النعمان بن بشير(۲).

فلما اجتمع الناس على أبى بكر، قسم قسما بين نساء المهاجرين، والأنصار فبعث إلى امرأه من بنى عدى بن النجار قسمها مع زيد بن ثابت(۳)، فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، قالت: أتراشوننى عن دينى؟! ولله لا أقبل منه شيئا فردته عليه(۴) (۵).

---

۱- كقد الابلمه، بحار الانوار۲۸: ۳۲۶. جاء فى لسان العرب: الأبلمه: بضم الهمزه واللام وفتحهما وكسرهما، أى خوصه المُقْلِ. وهمزتها زائده، يقول نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصه إذا شقت باثنتين متساويتين، لسان العرب۱: ۴۹۴.

۲- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه الأنصارى من بنى كعب بن الحارث بن الخزرج، وأمه عمره بنت رواحه أخت عبد الله بن رواحه ولد قبل وفاه النبى صلى الله عليه و آله بثمان سنين وقيل بست سنين، وكان النعمان أميرا على الكوفه لمعاويه سبعه أشهر ثم أميرا على حمص لمعاويه ثم ليزيد فلما مات يزيد صار زبيريا فخالفه أهل حمص فأخرجوه منها واتبعوه وقتلوه وذلك بعد وقعه مرج راهط، الاستيعاب۴: ۱۴۹۶ - ۱۴۹۸.

۳- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى، وأمه النوار بنت مالك بن معاويه بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، يكنى ابا سعيد وقيل يكنى أبا عبد الرحمن قاله الهيثم بن عدى وقيل يكنى ابا خارجه بابنه خارجه، وكان زيد عثمانيا ولم يكن فيمن شهد شيئا من مشاهد على مع الأنصار وكان مع ذلك يفضل عليا ويظهر حبه، وكان فقيها(رحمه الله) اختلف فى وقت وفاه زيد بن ثابت فقيل مات سنه خمس وأربعين وقيل سنه اثنتين وقيل سنه ثلاث وأربعين وهو ابن ست وخمسين وقيل ابن أربع وخمسين وقيل بل توفى سنه إحدى أو اثنتين وخمسين وقيل سنه خمسين وقيل سنه خمس وخمسين وصلى عليه مروان وقال المدائنى توفى زيد بن ثابت سنه ست وخمسين، الاستيعاب۲: ۵۳۷ - ۵۴۰.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۲ - ۵۳.

۵- قد ذكر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه.. بعد إيراده الخبر: قلت: قرأت هذا الخبر على أبى جعفر يحيى بن محمد العلوى الحسينى المعروف بابن أبى زيد نقيب البصره رحمه الله تعالى فى سنه عشر وستمائه من كتاب السقيفه لأحمد بن عبد العزيز الجوهرى، قال: لقد صدقت فراسه الحباب، فإن الذى خافه وقع يوم الحره، وأخذ من الأنصار ثأر المشركين يوم بدر. ثم قال لى رحمه الله تعالى: ومن هذا خاف أيضا رسول الله صلى الله عليه و آله على ذريته وأهله، فإنه كان عليه السلام قد وتر الناس، وعلم أنه إن مات وترك ابنته وولدها سوقه ورعيه تحت أيدى الولاه، كانوا بعرض خطر عظيم فما زال يقرر لابن عمه قاعده الامر بعده، حفظا لدمه ودماء أهل بيته، فإنهم إذا كانوا ولاه الأمر كانت دماؤهم أقرب إلى الصيانه والعصمه، مما إذا كانوا سوقه تحت يد وال من غيرهم، فلم يساعده القضاء والقدر، وكان من الأمر ما كان. ثم أفضى أمر ذريته فيما بعد إلى ما قد علمت. شرح نهج البلاغه۲: ۵۳.

## کلام قیس بن سعد

وحدثنی أبو الحسن علی بن سلیمان النوفلی(۱)، قال: سمعت أبیا(۲) یقول: ذکر سعد بن عباده یوما علیا بعد یوم السقیفه، فذکر أمرا من أمره نسیه أبو الحسن، یوجب ولایته، فقال له ابنه قیس بن سعد: أنت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول هذا الکلام فی علی بن أبی طالب(۳)، ثم تطلب الخلافه، ویقول اصحابک: منا أمیر ومنکم أمیر! لا کلمتک والله من رأسی بعد هذا کلمه أبدا(۴).

---

۱- علی بن سلیمان النوفلی: روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام مکاتبه، وروی عنه موسی بن جعفر البغدادی، جامع الرواه ۱: ۵۹۸، ومعجم رجال الحدیث ۱۳: ۴۹.

۲- سمعت أبی یقول، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه۳۳۳.. وبقرینه ان علی بن سلیمان یروی دائما عن أبیه یتضح ان ما جاء فی شرح نهج البلاغه تصحیف عن کلمه «أبی».

۳- هذا فی علی بن ابی طالب، کتاب الأربعین ۲۲۵.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

## أمير المؤمنين عليه السلام يستنصر

حدثنا أحمد وقال حدثنا ابن عفير، قال: حدثنا أبو عوف عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام (۱)، أن عليا حمل فاطمه على حمار، وسار بها ليلا إلى بيوت الأنصار؛ يسألهم النصره، وتسألهم فاطمه الانتصار له(۲)، فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به.

فقال على: أكنت أترك رسول الله ميتا فى بيته لا أجهزه وأخرج إلى الناس أنازعهم فى سلطانه.

وقالت فاطمه: ما صنع أبو حسن إلا ما كان ينبغى له، وصنعوا هم ما الله حسبهم(۳)عليه(۴).

---

۱- أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام وأمه فاطمه بنت الحسن المجتبى عليهما السلام ، وهو أول فاطمى من فاطميين، ولد سنه سبع وخمسين، وقبض سلام الله عليه فى ۱۱۴ ه - وله سبع وخمسين سنه... وكان يسمى أبا جعفر الباقر لأنه بقر العلم، قال جابر بن عبد الله الأنصارى: قال لى رسول الله: إنك تستبقى حتى ترى رجلا من ولدى أشبه الناس بى اسمه على اسمى، إذا رأيته لم يخل عليك، فأقرئه منى السلام! فلما كبرت سن جابر، وخاف الموت، جعل يقول: يا باقر! يا باقر! أين أنت؟ حتى رآه فوقع عليه يقبل يديه ورجليه، ويقول: بأبى وأمى شبيه أبيه رسول الله! إن أباك يقرئك السلام. مستدركات علم رجال الحديث ۱: ۱۵، وتاريخ اليعقوبى ۲: ۲۲۴.

۲- الانتصار، فكانوا، بيت الأحزان ۱۰۰.

۳- حسيبهم عليه، بحار الانوار۲۸: ۲۵۲، وبيت الأحزان ۱۰۰.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۱۳

## فتق المغیره

وسمعت أبا زید عمر بن شبه، یحدث رجلا بحدیث لم أحفظ إسناده، قال: مر المغیره بن شعبه(۱) بأبی بکر وعمر، وهما جالسان علی باب النبی حین قبض، فقال: ما یقعدکما؟ قالا: ننتظر هذا الرجل یخرج فنبایعه، یعنیان علیا، فقال: أتریدون أن تنظروا حبل الحبله من أهل هذا البیت؟ وسعوها(۲) فی قریش تتسع(۳). قال: فقاما

---

۱- المغیره بن شعبه بن أبی عامر بن مسعود بن معتب بن مالک بن کعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قیس وهو ثقیف الثقفی یکنی أبا عبد الله وقیل أبا عیسی وأمه امرأه من بنی نصر بن معاویه أسلم عام الخندق وقدم مهاجرا وقیل إن أول مشاهده الحدیبیه، روی مجالد عن الشعبی قال: دهاه العرب أربعه معاویه بن أبی سفیان وعمرو بن العاص والمغیره بن شعبه وزیاد فأما معاویه فللأناه والحلم وأما عمرو فللمعضلات وأما المغیره فللمبادهه وأما زیاد فللصغیر والکبیر، حدثنا سعید بن مسور قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن علی، حدثنا محمد بن قاسم، حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا سحنون عن ابن نافع، قال: أحصن المغیره بن شعبه ثلاثمائه امرأه فی الإسلام، قال: ابن وضاح غیر ابن نافع یقول ألف امرأه، ولما شهد علی المغیره عند عمر عزله عن البصره وولاه الکوفه فلم یزل علیها إلی أن قتل عمر فأقره علیه عثمان، ثم عزله عثمان، وتوفی سنه خمسین وقیل سنه إحدی وخمسین بالکوفه أمیرا علیها لمعاویه، الاستیعاب ۴: ۱۴۴۵ - ۱۴۴۶.

۲- وسموها فی قریش، غایه المرام ۶: ۱۲۲.

۳- لصاحبنا هذا مثالب عده لو أردنا إحصاءها لاحتجنا لکتاب خاص إلا انه یمکن الإشاره لبعضها، مع ذکر مصادرها، لمن رغب الإطلاع: منها، إضافه لما ورد فی هذا الکتاب، غدره بأهله فی الجاهلیه راجع شرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۴، ص۸۰، وج۲۰، ص۸، وهو «أول من رشی (کذا فی المصدر) فی الاسلام» الاصابه لابن حجر: ج۶، ص۱۵۷، و اقتراحه علی أمیر المؤمنین علیه السلام بتثبیت معاویه علی الشام راجع الأخبار الطوال للدنیوری: ص۱۴۲، وشرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۳، ص۸۴، وج۶، ص۳۰۱، وج۱۰ ص۲۳۳، وعداءه الصریح لأمیر المؤمنین علیه السلام وشتمه إیاه راجع شرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۴، ص۵۸، وج۶ ص۲۸۸، واقتراحه علی معاویه بمداهنه زیاد بن أبیه راجع شرح نهج البلاغه للمعتزلی ج۱۶، ص۱۸۴، والغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی: ج۲، ص ۹۲۹، واقتراحه البیعه لیزید راجع الغدیر للشیخ الأمینی: ج۱۰، ص۳۲۴، وما بعدها، والکامل فی التاریخ لابن الأثیر: ج۳، ص۵۰۳، وما بعدها، أما زناه فلا یحتاج إلی کلام حتی قیل أزنا من أعور ثقیف إذ عرف بذلک فی الجاهلیه والإسلام وقصته مع أم جمیل مشهوره، راجع نصب الرایه للزیلعی: ج۴، ص۱۵۰، وکنز العمال للمتقی الهندی: ج۵، ص۱۶۷، وشرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۱۲، ص۲۳۱.

إلی سقیفه بنی ساعده، أو کلاما هذا معناه(۱).

## بیعه عمر لأبی بکر

وحدثنا یعقوب بن شیبه، قال: لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله وقال الأنصار: منا أمیر ومنکم أمیر، قال عمر: أیها الناس، أیکم یطیب نفسا أن یتقدم قدمین قدمهما رسول الله صلی الله علیه و آله فی الصلاه، رضیک الله لدیننا أفلا نرضاک لدنیانا.

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنی زید بن یحیی الأنماطی(۲) قال: حدثنا صخر بن جویریه(۳)، عن عبد الرحمن بن القاسم(۴)، عن أبیه قال: أخذ

---

۱- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۳-۴۴.

۲- زید بن یحیی الأنماطی البصری مات بالکوفه سنه ثلاث ومائتین، الجرح والتعدیل ۳: ۵۷۵، الثقات ۸:۲۵۰.

۳- صخر بن جویریه أبو نافع البصری مولی بنی تمیم وقیل بنی هلال، توفی فی حدود السبعین ومائه، الوافی بالوفیات ۱۶: ۱۶۶ - ۱۶۷.

۴- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبی بکر، من سادات أهل المدینه ومتقنیهم وعباد قریش وصالحیهم، مات بالمدینه سنه ست وعشرین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۵۶.

أبو بكر بيد عمر، ويد رجل من المهاجرين، يرونه أبا عبيده، حتى انطلقوا إلى الأنصار، وقد اجتمعوا عند سعد فى سقيفه بنى ساعده، فقال عمر: قلت لأبى بكر، دعنى أتكلم وخشيت جد أبى بكر، وكان ذا جد، فقال أبو بكر: لا بل أنا أتكلم، فما هو والله إلا أن انتهينا إليهم، فما كان فى نفسى شى ء أريد أن أقوله، إلا أتى أبو بكر عليه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ما ينكر حقكم مسلم، إنا والله ما أصبنا خيرا قط إلا شركتمونا فيه لقد آويتم و نصرتم، وآزرتم وواسيتم، ولكن قد علمتم أن العرب لا تقر ولا تطيع إلا لامرئ من قريش((۱)،

---

۱- - قريش: قبيله عظيمه اختلف فى تسميتها ونسبتها، فقالوا: قريش من القرش، وهو الكسب والجمع. وقالوا: التقريش التفتيش، فكان يقرش (أى فهر بن مالك) عن خله كل ذى خله، فيسدها بفضله، فمن كان محتاجا أغناه، ومن كان عاريا كساه، ومن كان طريدا آواه، ومن كان خائفا حماه، ومن كان ضالا هداه. وقالوا: سميت بقريش بن مخلد ابن غالب بن فهر، وكان صاحب عيرهم، فكانوا يقولون: عير قريش، وخرجت، عير قريش. وقيل: الصحيح انها سميت لاجتماعها من قولهم فلان يتقرش مال فلان أى يجمعه شيئا إلى شىء. وأما نسبتها فقالوا: قريش ولد مالك ابن النضر بن كنانه. وقالوا: هم من ولد فهر بن مالك، ورجحه الزبير بن بكار، وغيره. واعتمد جمهور النسابين ان أبا قريش هو النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وتنقسم قريش إلى قسمين عظيمين: قريش البطاح، وقريش الظواهر، فقريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبى مكه، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب. أما قريش البطاح فهى قبائل كعب بن لؤى، وهم: بنو عبد مناف، بنو عبد العزى، بنو عبد الدار، بنو زهره، بنو تيم، بنو مخزوم، بنو جمح، بنو سهم ابنى عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدى بن كعب. وأما قريش الظواهر فهى: قبائل بنى عامر بن لؤى بن يخلد بن النضر، وهم: الحارث ومالك، وقد درجا، والحارث ومحارب ابنا فهر، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر، وقيس بن فهر، وقد درج ويرجع الفضل لجمع قريش، وجعلها قبيله عزيزه الجانب، عظيمه الشأن، إلى ذلك الرجل العظيم قصى، فقد جمع قريشا، من متفرقات مواضعهم من شبه جزيره العرب، واستعان بمن أطاعه من أحياء العرب، على حرب خزاعه، واجلائهم عن البيت، وتسليمه إلى قصى، فكان بينهم قتال كثير ودماء غزيره، ثم تداعوا إلى التحكيم، فحكم بأن قصيا أولى بالبيت من خزاعه، فولى البيت، وجمع قومه من منازلهم إلى مكه، وتملك على قومه، وأهل مكه، معجم قبائل العرب ۳: ۹۴۷ - ۹۴۸.

هم رهط(۱) النبی صلی الله علیه و آله ، أوسط العرب (۲)وشیجه رحم(۳)، وأوسط الناس دارا، وأعرب(۴) الناس ألسنا(۵)، وأصبح الناس أوجها، وقد عرفتم بلاء ابن الخطاب فی الإسلام وقدمه، هلم فلنبایعه.

قال عمر: بل إیاک نبایع، قال عمر: فکنت أول الناس مد یده إلی أبی بکر فبایعه، إلا رجلا من الأنصار أدخل یده بین یدی، ویدأبی بکر فبایعه قبلی، ووطئ الناس فراش سعد، فقیل: قتلتم سعدا، فقال عمر: قتل الله سعدا، فوثب رجل من الأنصار، فقال أنا جذیلها المحکک وعذیقها المرجب، فأخذ ووطئ فی بطنه ودسوا فی فیه التراب(۶).

حدثنی أبو یوسف یعقوب بن شیبه، عن بحر بن آدم(۷)، عن رجاله، عن

---

۱- رهط الرجل: قومه وقبیلته، لسان العرب ۵: ۳۴۳.

۲- یعنی أفضلهم، راجع لسان العرب۱۵: ۲۹۴ وما بعده.

۳- الوشیجه: لیف یفتل ثم یشبک بین خشبتین ینقل بهما البر المحصود، وکذلک ما أشبهها من شبکه بین خشبتین، فهی وشیجه، مثل الکسیح ونحوه، لسان العرب ۱۵: ۳۰۵.

۴- أعرب عنه لسانه وعرب أی أبان وأفصح، لسان العرب ۹: ۱۱۴.

۵- قال قتاده: کانت قریش تجتبی، أی تختار، أفضل لغات العرب، حتی صار أفضل لغاتها لغتها، فنزل القرآن بها، لسان العرب ۹: ۱۱۴.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۳۹ - ۴۰.

۷- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه

سالم بن عبید(۱)، قال: لما توفی رسول الله وقالت الأنصار: منا أمیر ومنکم أمیر، أخذ عمر بید أبی بکر، وقال: سیفان فی غمد واحد! إذا لا یصلحان، ثم قال: من له هذه الثلاث: (ثَانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُمَا فِی الْغَارِ) من هما؟ (إِذْ یَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) من صاحبه؟ (إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (۲) مع من؟ ثم بسط یده إلی أبی بکر فبایعه، فبایعه الناس أحسن بیعه، وأجملها(۳).

وحدثنی أحمد بن إسحاق بن صالح قال: حدثنی عبد الله بن عمر بن معاذ، عن ابن عون، قال: حدثنی رجل من زریق(۴) أن عمر کان یومئذ - قال: یعنی یوم بویع أبو بکر- محتجزا (۵) یهرول(۶) بین یدی أبی بکر ویقول: ألا إن الناس قد بایعوا أبا بکر قال: فجاء أبو بکر حتی جلس علی منبر رسول الله صلی الله علیه و آله فحمد الله وأثنی علیه ثم قال: أما بعد، فإنی ولیتکم ولست بخیرکم، ولکنه نزل القرآن وسنت السنن،

---

۱- سالم بن عبید الأشجعی کوفی له صحبه وکان من أهل الصفه، الاستیعاب ۲: ۵۶۶ - ۵۶۷.

۲- التوبه ۴۰.

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۳۸.

۴- زریق بن عامر: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانیه، وهم: بنو زریق بن عامر بن زریق بن عبد حارثه بن مالک بن غضب بن جشم بن الخزرج. ینسب إلیهم سکه بن زریق بالمدینه، معجم قبائل العرب۲: ۴۷۱.

۵- قال الزمخشری: واحد الحجوز حجز، بکسر الحاء، وهی الحجزه، ویجوز أن یکون واحدها حجزه. وفی الحدیث: رأی رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أی مشدود الوسط. أبو مالک: یقال لکل شیء یشد به الرجل وسطه لیشمر به ثیابه حجاز، وقال: الاحتجاز بالثوب أن یدرجه الإنسان فیشد به وسطه، ومنه أخذت الحجزه، لسان العرب ۳: ۶۲.

۶- هرول الرجل هروله: بین المشی والعدو، وقیل: الهروله فوق المشی ودون الخبب، والخبب دون العدو، لسان العرب۱۵: ۸۲- ۸۳.

وعلمنا فتعلمنا أن أكيس الكَيِس(۱) التقی، وأحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندی الضعیف حتی آخذ له بالحق، وأضعفكم عندی القوی حتی آخذ منه الحق، أیها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع(۲)، إذا أحسنت فأعینونی، وإذا زغت(۳) فقومونی(۴).

## كلام البراء بن عازب

حدثنی المغیره بن محمد المهلبی(۵) من حفظه، وعمر بن شبه من كتابه(۶)، بإسناد رفعه إلی أبی سعید الخدری(۷)، قال: سمعت البراء بن عازب(۸) یقول: لم

---

۱- الكیس: الخفه والتوقد، وهو خلاف الحمق، وقد كاس كیسا فهو كیس وكیس، تاج العروس:۸، ۴۵۳.

۲- البدعه: الحدث فی الدین بعد الاكمال، الصحاح ۳: ۱۱۸۴

۳- الزیغ: المیل، لسان العرب ۶: ۱۲۶.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۵ - ۵۶.

۵- مغیره بن محمد المهلبی أبو حاتم البصری سكن السوس، مات سنه مائتین، الثقات ۹: ۱۶۹.

۶- قد ذكر ابن الندیم فی الفهرست: ص۱۲۵، عند ترجمه عمر بن شبه: وصارت كتبه إلی أبی الحسن علی بی یحیی، ابتاعها من أبی طاهر بن عمر بن شبه. وله من الكتب: كتاب الكوفه، كتاب البصره، كتاب المدینه، كتاب مكه، كتاب أمراء الكوفه، كتاب أمراء البصره، كتاب أمراء المدینه، كتاب أمراء مكه، كتاب السلطان، كتاب مقتل عثمان، كتاب الكتاب، كتاب الشعر والشعراء، كتاب الأغانی، كتاب التاریخ، كتاب اخبار المنصور، كتاب محمد وإبراهیم ابنی عبد الله بن حسن، كتاب اشعار الشراه، كتاب النسب، كتاب اخبار ابن نمیر، كتاب ما استعجم الناس فیه من القرآن، كتاب الاستعانه بالشعر وما جاء فی اللغات، كتاب الاستعظام للنحو ومن كان یلحن من النحویین.

۷- أبو سعید الخدری: اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجی، من سادات الأنصار، وكان أبوه ممن شهد أحدا، مات بالمدینه بعد الحره بسنه، سنه أربع وستین، مشاهیر علماء الأمصار ۱۷.

۸- البراء بن عازب بن الحارث الحارثی الأنصاری، أبو عماره، ولم یشهد بدرا وذاك أن النبی صلی الله علیه و آله استصغره یوم بدر فرده، مات سنه إحدی وسبعین، مشاهیر علماء الأمصار ۵۵.

أزل لبنی هاشم محبا، فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله تخوفت(۱) أن تتمالأ قریش علی إخراج هذا الأمر عن بنی هاشم فأخذنی(۲) ما یأخذ الواله العجول(۳)(۴)، مع ما فی نفسی من الحزن لوفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فکنت أتردد إلی بنی هاشم وهم عند النبی صلی الله علیه و آله فی الحجره، وأتفقد وجوه قریش، فإنی کذلک إذا فقدت أبا بکر وعمر، وإذا قائل یقول: القوم فی سقیفه بنی ساعده، وإذا قائل آخر یقول: قد بویع أبو بکر، فلم البث؛ وإذا أنا بأبی بکر قد اقبل ومعه عمر، وأبو عبیده، وجماعه من أصحاب السقیفه، وهم محتجزون بالإزار(۵) الصنعانیه لا یمرون بأحد إلا خبطوه، وقدموه فمدوا یده فمسحوها علی ید أبی بکر یبایعه، شاء ذلک أو أبی، فأنکرت عقلی، خرجت اشتد حتی انتهیت إلی بنی هاشم، والباب مغلق، فضربت علیهم الباب ضربا عنیفا(۶)، وقلت: قد بایع الناس لأبی بکر بن أبی قحافه، فقال العباس: تَرَبَت أیدیکم إلی آخر الدهر؛ أما إنی قد أمرتکم فعصیتمونی(۷).

فمکثت أکابد ما فی نفسی فلما کان بلیل خرجت إلی المسجد، فلما صرت فیه تذکرت أنی کنت أسمع همهمه(۸) رسول الله صلی الله علیه و آله بالقرآن، فامتنعت من

---

۱- خفت، کتاب الأربعین ۱۴۶.

۲- الأمر منهم فأخذنی، المصدر.

۳- العجول من النساء والإبل: الواله التی فقدت ولدها الثکلی لعجلتها فی جیئتها وذهابها جزعا، لسان العرب۹: ۶۴.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۲.

۵- قیل: الإزار: ما تحت العاتق فی وسطه الأسفل، تاج العروس ۶: ۲۰.

۶- خفیفا، کتاب الأربعین ۱۴۶.

۷- شرح نهج البلاغه ۱: ۲۱۹.

۸- الهمهمه: الکلام الخفی.. وقیل: الهمهمه ترديد الصوت فی الصدر، لسان العرب:۱۵،۱۳۹.

مکانی(۱) فخرجت إلی الفضاء(۲)، فضاء بنی بیاضه(۳)، وأجد نفرا یتناجون(۴) فلما دنوت منهم سکتوا(۵)، فانصرفت عنهم فعرفونی وما أعرفهم فدعونی إلیهم فأتیتهم فأجد: المقداد بن الأسود(۶)، وعباده بن الصامت(۷)، وسلمان الفارسی(۸)، وأباذر(۹)،

---

۱- من بکائی، کتاب الاربعین ۱۴۹.

۲- الفضاء: الساحه وما اتسع من الأرض، لسان العرب ۱۰: ۲۸۳.

۳- بنو بیاضه: قبیله من الأنصار. ومنه حدیث أسعد بن زراره، رضی الله عنه : «إن أول جمعه جمعت فی الإسلام بالمدینه فی هزم بنی بیاضه». قلت: وهو بیاضه بن عامر بن زریق بن عبد حارثه بن مالک بن زید مناه، من ولد جشم بن الخزرج. من ولده زیاد بن لبید، وفروه بن عمرو، وخالد بن قیس، وغنام بن أوس، وعطیه بن نویره، الصحابیون، تاج العروس ۱۰: ۱۹ - ۲۰.

۴- العباره غیر مستقیمه، فراجعتها فی اکثر من مصدر ممن اخذها عن شرح نهج البلاغه ولم أجد اختلافاً لکن فی کتاب سُلیم بن قیس وهو ینقل الخبر عن البراء بن عازب أیضاً وجدتها هکذا «فوجدت نفراً...»، کتاب سُلیم بن قیس ۱۳۹.

۵- فلما رأیتهم سکتوا انصرفت، کتاب الأربعین ۱۴۹.

۶- المقداد بن عمرو بن ثعلبه الکندی البهرانی، کنیته أبو معبد، وهو الذی یقال له المقداد بن أسود، کان فی حجر الأسود بن عبد یغوث فنسب إلیه، وکان عمرو أبو المقداد حالف کنده فلذلک قیل: المقداد بن عمرو الکندی، مات بالجرف سنه (ثلاث) وثلاثین[کذا]، فحمل علی أعناق الرجال إلی المدینه، وصلی علیه عثمان بن عفان، وکان له یوم مات نحو من سبعین سنه، مشاهیر علماء الأمصار ۳۲.

۷- عباده بن الصامت بن قیس بن أصرح بن فهر بن ثعلبه، أبو الولید، مات سنه أربع وثلاثین، وهو ابن ثنتین وثمانین سنه، وکان أول من ولی قضاء فلسطین، مشاهیر علماء الأمصار ۶۶.

۸- سلمان الفارسی: أبو عبد الله أصله من جی موضع بأصبهان، وهو الذی یقال له سلمان الخیر، مات سنه ست وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۵۶.

۹- أبو ذر الغفاری: اسمه جندب بن جناده بن سفیان، وقد قیل: إن اسم أبیه یزید ویقال: أیضا سکن، وکان أبو ذر ممن هاجر إلی النبی صلی الله علیه و آله من بنی غفار إلی مکه، واختفی فی أستار الکعبه أیاما کثیره لا یخرج منها إلا لحاجه الإنسان من غیر أن یطعم أو یشرب شیئا إلا ماء زمزم، حتی رأی رسول الله صلی الله علیه و آله باللیل فآمن به، وهو أول من حیاه بتحیه الإسلام، ثم هاجر إلی المدینه، وشهد جوامع المشاهد، ومات بالربذه، فی خلافه عثمان بن عفان، سنه ثنتین وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۱۸.

وحذیفه(۱)، وأبا الهیثم بن التیهان(۲)، وإذا حذیفه یقول لهم: والله لیکونن ما أخبرتکم به، والله ما کذبت ولا کذبت؛ وإذا القوم یریدون أن یعیدوا الأمر شوری بین المهاجرین.

ثم قال: ائتوا أبی بن کعب(۳)، فقد علم کما علمت، قال: فانطلقنا إلی أبی،

---

۱- حذیفه بن الیمان العبسی اسم الیمان حسیل بن جابر بن عبس حلیف بنی عبد الأشهل، کنیته حذیفه أبو عبد الله، من المهاجرین، مات بعد قتل عثمان بن عفان بأربعین لیله، وکان فص خاتمه یاقوته أسمانجونیه فیها کُرْکِیّان متقابلان بینهما مکتوب الحمد لله، مشاهیر علماء الأمصار ۵۵.

۲- أبو الهیثم بن التیهان: اسمه مالک بن التیهان بن عتیک، من صالحی الأنصار، نزل علیه رسول الله صلی الله علیه و آله عند قدومه المدینه مده، وکان ممن شهد بدرا وجوامع المشاهد، ومات سنه عشرین، فی خلافه عمر بن الخطاب، ویقال شهد یوم صفین، مشاهیر علماء الأمصار ۳۲، وطبقات خلیفه ۱۴۱.

۳- أبی بن کعب ابن قیس بن عبید بن زید بن معاویه بن عمرو بن مالک بن النجار، ویکنی أبا المنذر، وأمه صهیله بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بنی مالک ابن النجار، وقد شهد أبی بن کعب العقبه مع السبعین من الأنصار فی روایتهم جمیعا، وکان أبی یکتب فی الجاهلیه قبل الإسلام، وکانت الکتابه فی العرب قلیله، وکان یکتب فی الإسلام الوحی لرسول الله صلی الله علیه و آله ، وأمر الله تبارک وتعالی رسوله أن یقرأ علی أبی القرآن، وقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أقرأ أمتی أبی، وشهد أبی بدرا وأحدا والخندق والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه و آله ، أخبرنا روح بن عباده وهوذه بن خلیفه قالا أخبرنا عوف عن الحسن قال أخبرنا عتی بن ضمره، قال: قلت لأبی بن کعب: ما لکم أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله نأتیکم من البعد نرجو عندکم الخبر أن تعلمونا، فإذا أتیناکم استخففتم أمرنا، کأنا نهون علیکم؟ فقال: والله لئن عشت إلی هذه الجمعه، لأقولن فیها قولا، لا أبالی استحییتمونی علیه، أو قتلتمونی، فلما کان یوم الجمعه من بین الأیام أتیت المدینه، فإذا أهلها یموجون بعضهم فی بعض، فی سککهم، فقلت: ما شأن هؤلاء الناس؟ قال بعضهم: أما أنت من أهل هذا البلد؟ قلت: لا، قال: فإنه قد مات سید المسلمین الیوم أبی بن کعب، قلت: والله إن رأیت کالیوم فی الستر أشد مما ستر هذا الرجل، أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا جعفر بن سلیمان قال: أخبرنا أبو عمران الجونی عن جندب بن عبد الله البجلی قال: أتیت المدینه ابتغاء العلم، فدخلت مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله ، فإذا الناس فیه حلق یتحدثون فجعلت أمضی الحلق حتی أتیت حلقه فیها رجل شاحب علیه ثوبان کأنما قدم من سفر، قال: فسمعته یقول: هلک أصحاب العقده ورب الکعبه، ولا آسی علیهم، أحسبه قال مرارا، قال: فجلست إلیه فتحدث بما قضی له، ثم قال: قال: فسألت عنه، بعدما قال قلت: من هذا؟ قالوا: هذا سید المسلمین أبی بن کعب، قال فتبعته، حتی أتی منزله، فإذا هو رث المنزل، رث الهیئه، فإذا رجل زاهد، منقطع یشبه أمره بعضه بعضا، فسلمت علیه، فرد علی السلام، ثم سألنی ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أکثر منی سؤالا قال: لما قال ذلک غضبت، قال: فجثوت علی رکبتی، ورفعت یدی، هکذا، وصف حیال وجهه، فاستقبلت القبله، قال: قلت: اللهم نشکوهم إلیک إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطایانا ابتغاء العلم، فإذا لقیناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا، قال: فبکی أبی، وجعل یترضانی، ویقول: ویحک لم أذهب هناک، لم أذهب هناک، قال: ثم قال: اللهم إنی أعاهدک لئن أبقیتنی إلی یوم الجمعه لا تکلمن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فیه لومه لائم،

قال: لما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعه، فلما كان يوم الخميس، خرجت لبعض حاجتى، فإذا السكك غاصه من الناس لا أجد سكه إلا يلقانى فيها الناس، قال: قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريبا؟ قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبى بن كعب، قال جندب: فلقيت أبا موسى بالعراق، فحدثته حديث أبى، قال: وا لهفاه لو بقى حتى تبلغنا مقالته، قال محمد بن عمر هذه الأحاديث فى موت أبى على أنه مات فى خلافه عمر بن الخطاب، فيما رأيت أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنه ثنتين وعشرين بالمدينه، وقد سمعت من يقول مات فى خلافه عثمان بن عفان سنه ثلاثين. الطبقات الكبرى:٣، ٤٩٨ - ٥٠٢.

فضربنا علیه بابه(۱) حتی صار خلف الباب، فقال: من أنتم؟ فکلمه المقداد، فقال: ما حاجتکم؟ فقال له: افتح علیک بابک، فإن الأمر أعظم من أن یجری من وراء حجاب، قال: ما أنا بفاتح بابی، و قد عرفت ما جئتم له، کأنکم أردتم النظر فی هذا العقد؟(۲) فقلنا: نعم.

---

۱- علیه الباب، کتاب الأربعین، ۱۴۹.

۲- المقصود بالعقد: الصحیفه الملعونه!، وإلیک نصها نقلا عن بحار الأنوار للعلامه المجلسی((قدس سرّه)) جزء (۲۸) صفحه (۱۰۲) وما بعدها، وبروایه عبید الله بن سلمه - فی حدیث طویل بین مسلم بن محمد بن عماره بن التیهان وحذیفه بن الیمان: فقال الفتی: فخبرنی یرحمک الله عما کتب جمیعهم فی الصحیفه لأعرفه، فقال حذیفه حدثتنی بذلک أسماء بنت عمیس الخثعمیه امرأه أبی بکر أن القوم اجتمعوا فی منزل أبی بکر فتآمروا فی ذلک، وأسماء تسمعهم وتسمع جمیع ما یدبرونه فی ذلک، حتی اجتمع رأیهم علی ذلک فأمروا سعید بن العاص الأموی. فکتب هو الصحیفه باتفاق منهم، وکانت نسخه الصحیفه: «بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما أنفق [کذا] علیه الملاء [کذا] من أصحاب محمد رسول الله صلی الله علیه و آله من المهاجرین والأنصار الذین مدحهم الله فی کتابه علی لسان نبیه صلی الله علیه و آله ، اتفقوا جمیعا بعد أن أجهدوا فی رأیهم، وتشاوروا فی أمرهم، وکتبوا هذه الصحیفه نظرا منهم إلی الإسلام وأهله علی غابر الأیام، وباقی الدهور، لیقتدی بهم من یأتی من المسلمین من بعدهم. أما بعد فان الله بمنه وکرمه بعث محمدا صلی الله علیه و آله رسولا إلی الناس کافه بدینه الذی ارتضاه لعباده، فأدی من ذلک، وبلغ ما أمره الله به، وأوجب علینا القیام بجمیعه حتی إذا أکمل الدین، وفرض الفرائض، وأحکم السنن، اختار الله له ما عنده فقبضه إلیه مکرما محبورا من غیر أن یستخلف أحدا من بعده، وجعل الاختیار إلی المسلمین یختارون لأنفسهم من وثقوا برأیه ونصحه لهم، وإن للمسلمین فی رسول الله أسوه حسنه، قال الله تعالی (لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ کَانَ یَرْجُو اللَّهَ وَالْیَوْمَ الْآخِرَ وَذَکَرَ اللَّهَ کَثِیرًا) [الأحزاب۲۱] وإن رسول الله صلی الله علیه و آله لم یستخلف أحدا لئلا یجری ذلک فی أهل بیت واحد، فیکون إرثا دون سائر المسلمین، ولئلا یکون دوله بین الأغنیاء منهم، ولئلا یقول المستخلف إن هذا الامر باق فی عقبه من والد إلی ولد إلی یوم القیامه. والذی یجب علی المسلمین عند مضی خلیفه من الخلفاء أن یجتمع ذوو الرأی والصلاح فیتشاوروا فی أمورهم، فمن رأوه مستحقا لها ولوه أمورهم، وجعلوه القیم علیهم، فإنه لا یخفی علی أهل کل زمان من یصلح منهم للخلافه. فان ادعی مدع من الناس جمیعا أن رسول الله صلی الله علیه و آله استخلف رجلا بعینه نصبه للناس ونص علیه باسمه ونسبه، فقد أبطل فی قوله، وأتی بخلاف ما یعرفه أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ، وخالف علی جماعه المسلمین. وإن ادعی مدع أن خلافه رسول الله صلی الله علیه و آله إرث، وأن رسول الله صلی الله علیه و آله . یورث، فقد أحال فی قوله، لان رسول الله قال: «نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ما ترکناه صدقه». وإن ادعی مدع أن الخلافه لا تصلح إلا لرجل واحد من بین الناس وأنها مقصوره فیه، ولا تنبغی لغیره، لأنها تتلو النبوه، فقد کذب لان النبی صلی الله علیه و آله قال: «أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم». وإن ادعی مدع أنه مستحق للخلافه والإمامه بقربه من رسول الله صلی الله علیه و آله ثم هی مقصوره علیه وعلی عقبه، یرثها الولد منهم عن والده، ثم هی کذلک فی کل عصر وزمان لا تصلح لغیرهم، ولا ینبغی أن یکون لاحد سواهم إلی أن یرث الله الأرض ومن علیها، فلیس له ولا لولده، وإن دنا من النبی نسبه، لان الله یقول - وقوله القاضی علی کل أحد: (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ) وقال رسول الله صلی الله علیه و آله : «إن ذمه المسلمین واحده یسعی بها أدناهم وکلهم

يد على من سواهم». فمن آمن بكتاب الله وأقر بسنه رسول الله صلى الله عليه و آله فقد استقام وأناب، وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعالهم فقد خالف الحق والكتاب، وفارق جماعه المسلمين فاقتلوه، فان فى قتله صلاحا للأمه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله من جاء إلى أمتى وهم جميع ففرقهم فاقتلوه، واقتلوا الفرد كائنا من كان من الناس، فان الاجتماع رحمه، والفرقه عذاب، ولا تجتمع أمتى على الضلال أبدا، وإن المسلمين يد واحده على من سواهم، وأنه لا يخرج من جماعه المسلمين إلا مفارق ومعاند لهم، ومظاهر عليهم أعداءهم فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله. وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفه فى المحرم سنه عشر من الهجره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم». ثم دفعت الصحيفه إلى أبى عبيده بن الجراح فوجه بها إلى مكه فلم تزل الصحيفه فى الكعبه مدفونه إلى أوان عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها، وهى الصحيفه التى تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفى عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه، قال: ما أحب إلى أن ألقى الله بصحيفه هذا المسجى. راجع ما أوردناه فى ترجمه ابى بن كعب فى صفحه ٧٧ هامش رقم ٣ وكذلك صفحه ٥٨، هامش ۴.

فقال: أفيكم حذيفه(۱)؟ فقلنا: نعم، قال: فالقول ما قال! وبالله ما أفتح عنی(۲) بابی حتی تجری علی ما هی جاریه، ولما یکون بعدها شر منها وإلی الله المشتکی.

قال: وبلغ الخبر أبا بکر، وعمر، فأرسلا إلی أبی عبیده، والمغیره بن شعبه، فسألاهما عن الرأی، فقال المغیره: أن تلقوا العباس فتجعلوا له فی هذا الأمر نصیبا فیکون له ولعقبه فتقطعوا به من ناحیه علی، ویکون لکم حجه عند الناس علی علی، إذا مال معکم العباس. فانطلقوا حتی دخلوا علی العباس فی اللیله الثانیه من وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله (۳)، فحمد أبو بکر الله وأثنی علیه، وقال: إن الله ابتعث لکم محمدا صلی الله علیه و آله نبیا، وللمؤمنین ولیا، فمنّ الله علیهم بکونه بین ظهرانیهم، حتی اختار له ما عنده، فخلی علی الناس أمورهم لیختاروا لأنفسهم متفقین غیر مختلفین، فاختارونی علیهم والیا، ولأمورهم راعیا، فتولیت ذلک، وما أخاف بعون الله وتسدیده وهنا ولا حیره ولا جبنا، وما توفیقی إلا بالله علیه توکلت وإلیه أنیب، وما أنفک یبلغنی عن طاعن یقول بخلاف قول عامه المسلمین، یتخذکم لجأ فتکونون حصنه المنیع، وخطبه البدیع، فإما دخلتم فیما دخل فیه الناس، أو صرفتموهم عما مالوا إلیه، فقد جئناک، ونحن نرید أن نجعل لک فی هذا الأمر نصیبا، ولمن بعدک من

---

۱- فیکم حذیفه، کتاب الأربعین ۱۴۹.

۲- علی بابی، المصدر.

۳- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۱- ۵۲.

عقبک، إذ کنت عم رسول الله صلی الله علیه و آله ، وإن کان المسلمون قد رأوا مکانک من رسول الله صلی الله علیه و آله ، ومکان أهلک ثم عدلوا بهذا الأمر عنکم وعلی رسلکم بنی هاشم، فإن رسول الله صلی الله علیه و آله منا ومنکم.

فاعترض کلامه عمر، وخرج إلی مذهبه فی الخشونه والوعید وإتیان الأمر من أصعب جهاته، فقال: أی والله، وأخری إنا لم نأتکم حاجه إلیکم، ولکن کرهنا أن یکون الطعن فیما اجتمع علیه المسلمون منکم فیتفاقم الخطب بکم وبهم فانظروا لأنفسکم ولعامتهم. ثم سکت.

فتکلم العباس، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: إن الله ابتعث محمدا نبیا، کما وصفت، ووولیا للمؤمنین، فمنّ الله به علی أمته حتی اختار له ما عنده، فخلی الناس علی أمرهم لیختاروا لأنفسهم، مصیبین للحق مائلین عن زیغ الهوی، فإن کنت برسول الله طلبت فحقنا أخذت، وإن کنت بالمؤمنین فنحن منهم، ما تقدمنا فی أمرکم فرطا، ولا حللنا وسطا، ولا نزحنا شحطا، فإن کان هذا الأمر یجب لک بالمؤمنین، فما وجب، إذ کنا کارهین وما أبعد قولک إنهم طعنوا من قولک أنهم مالوا إلیک، وأما ما بذلت لنا، فإن یکن حقک أعطیتناه فأمسکه علیک، وإن یکن حق المؤمنین فلیس لک أن تحکم فیه، وإن یکن حقنا لم نرض لک ببعضه دون بعض. وما أقول هذا أروم صرفک عما دخلت فیه، ولکن للحجه نصیبها من البیان. وأما قولک: إن رسول الله صلی الله علیه و آله منا ومنکم، فإن رسول الله صلی الله علیه و آله من شجره نحن أغصانها، وأنتم جیرانها، وأما قولک: یا عمر، إنک تخاف الناس علینا، فهذا الذی قدمتموه أول ذلک، وبالله المستعان(۱).

---

۱- شرح نهج البلاغه۱: ۲۲۰- ۲۲۱.

## هجوم القوم

لما بويع لأبی بكر كان الزبير والمقداد يختلفان فی جماعه من الناس إلی علی وهو فی بيت فاطمه، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم، فخرج عمر حتی دخل علی فاطمه عليها السلام وقال: يا بنت رسول الله، ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك، وأيم الله(۱) ما ذاك بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم، فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر جاءنی وحلف لی بالله إن عدتم ليحرقن عليكم البيت؟ وايم الله ليمضين لما حلف له، فانصرفوا عنا راشدين، فلم يرجعوا إلی بيتها، وذهبوا فبايعوا لأبی بكر(۲).

وأخبرنی أبو بكر الباهلی، عن إسماعيل بن مجالد(۳)، عن الشعبی(۴)، قال: قال أبو بكر: يا عمر، أين خالد بن الوليد(۵)؟ قال: هو هذا، فقال: انطلقا إليهما

---

۱- وأيم الله بفتح الهمزه وكسرها: اسم موضوع للقسم، مجمع البحرين ۱: ۱۴۰ - ۱۴۱.

۲- شرح نهج البلاغه۲: ۴۵.

۳- إسماعيل بن مجالد بن سعيد بن عمير ذی مران الهمدانی... أبو عمر الكوفی نزيل بغداد، من الثامنه، الجرح والتعديل ۲: ۱۳۷، وتقريب التهذيب ۱: ۹۸.

۴- الشعبی أسمه: عامر بن شراحيل بن عبد الشعبی شعب همدان، كان مولده سنه إحدی وعشرين، وكان يكنی بعمرو.... مات سنه خمس ومائه، مشاهير علماء الأمصار: ۱۲۷.

۵- خالد بن الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی، أبو سليمان وقيل أبو الوليد، أمه لبابه الصغری وقيل بل هی لبابه الكبری، وكان خالد أحد أشراف قريش فی الجاهليه، وإليه كانت القبه والأعنه فی الجاهليه، فأما القبه فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، وأما الإعنه فإنه كان يكون المقدم علی خيول قريش فی الحروب، ذكر ذلك الزبير، واختلف فی وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر خالد بعد الحديبيه، وقيل بل كان إسلامه الحديبيه وخيبر، وقيل: بل كان إسلامه سنه خمس بعد فراغ رسول الله صلی الله عليه و آله من [كذا] قريظه، وقيل: بل كان إسلامه سنه ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحه، وتوفی خالد بن الوليد بحمص وقيل بل توفی بالمدينه سنه إحدی وعشرين وقيل بل توفی بحمص ودفن فی قريه علی ميل من حمص سنه إحدی وعشرين أو اثنتين وعشرين فی خلافه عمر بن الخطاب، الاستيعاب۲: ۴۲۷ - ۴۳۰.

- یعنی علیا والزبیر - فأتیانی بهما، فانطلقا، فدخل عمر ووقف خالد علی الباب من خارج، فقال عمر للزبیر: ما هذا السیف؟ قال أعددته لأبایع علیا. قال: وکان فی البیت ناس کثیر، منهم المقداد بن الأسود، وجمهور الهاشمیین، فاخترط عمر السیف، فضرب به صخره فی البیت فکسره، ثم أخذ بید الزبیر فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، وقال: یا خالد، دونک هذا، فأمسکه خالد، وکان خارج البیت مع خالد جمع کثیر من الناس، أرسلهم أبو بکر ردءً لهما. ثم دخل عمر فقال لعلی: قم فبایع، فتلکأ واحتبس، فأخذ بیده وقال: قم، فأبی أن یقوم فحمله ودفعه کما دفع الزبیر، ثم أمسکهما خالد وساقهما عمر ومن معه سوقا عنیفا(۱)، واجتمع الناس ینظرون، وامتلأت شوارع المدینه بالرجال، ورأت فاطمه ما صنع عمر، فصرخت وولولت، واجتمع معها نساء کثیر من الهاشمیات، وغیرهن، فخرجت إلی باب حجرتها ونادت یا أبا بکر، ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول الله، و الله لا أکلم عمر حتی ألقی الله.

قال: فلما بایع علی والزبیر، وهدأت تلک الفوره، مشی إلیها أبو بکر بعد ذلک، فشفع لعمر وطلب إلیها، فرضیت عنه(۲).

---

۱- غلیظا، کتاب الأربعین ۱۵۶.

۲- شرح نهج البلاغه۶: ۴۸ - ۴۹.

وحدثنی أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنا أحمد بن معاویه، قال: حدثنی النضر بن شُمَیل(۱)، قال: حدثنا محمد بن عمرو(۲)، عن سلمه بن عبد الرحمن(۳)، قال: لما جلس أبو بکر علی المنبر، کان علی علیه السلام والزبیر وناس من بنی هاشم فی بیت فاطمه، فجاء عمر إلیهم، فقال: والذی نفسی بیده لَتَخرُجُنّ إلی البیعه أو لأحرقن البیت علیکم! فخرج الزبیر مصلتا سیفه، فاعتنقه رجل من الأنصار، وزیاد بن لبید(۴) فدق به، فبدر السیف فصاح به أبو بکر وهو علی المنبر اضرب به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس(۵): فلقد رأیت الحجر فیه تلک الضربه، ویقال:

---

۱- النضر بن شمیل المروزی وهو ابن شمیل بن حرشه المازنی أبو الحسن، بصری الأصل.... مروزی الدار، ولد فی حدود سنه اثنتین وعشرین ومئه، ومات فی أول سنه أربع ومئتین، الجرح والتعدیل ۸: ۵۴۴، وسیر أعلام النبلاء ۹: ۳۲۸ - ۳۳۱.

۲- محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص اللیثی، أبو الحسن، من جله أهل المدینه ومتقنیهم، مات سنه أربع أو خمس وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۶۱.

۳- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه، والظاهر من ترجمه أبی سلمه بن عبد الرحمن انه هو المقصود ولعله خطأ من الناسخ، وعلی کل حال ستأتی - بحول الله - ترجمه أبی سلمه بن عبد الرحمن فی القسم الثانی فی صفحه ۱۸۷، هامش ۸.

۴- زیاد بن لبید بن ثعلبه بن سنان بن عامر بن عدی بن أمیه بن بیاضه الأنصاری البیاضی من بنی بیاضه بن عامر بن زریق، قال الواقدی: یکنی أبا عبد الله، خرج إلی رسول الله صلی الله علیه و آله وأقام معه بمکه، حتی هاجر مع رسول الله صلی الله علیه و آله إلی المدینه، فکان یقال لزیاد: مهاجری أنصاری، شهد العقبه وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه و آله ، واستعمله رسول الله صلی الله علیه و آله علی حضرموت، مات فی أول خلافه معاویه، الاستیعاب ۲:۵۳۳.

۵- أبو عمرو بن حماس، بکسر المهمله والتخفیف وآخره مهمله، تابعی معروف، ولد علی عهد النبی صلی الله علیه و آله ، قال خلیفه مات أبو عمرو بن حماس سنه تسع وثلاثین ومائه، وقال الواقدی لم أسمع له باسم، الإصابه ۷: ۲۵۷ - ۲۵۸.

هذه ضربه سيف الزبير، ثم قال أبو بكر: دعوهم فسيأتى الله بهم، قال: فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه(۱).

وقد روى فى روايه أخرى: أن سعد بن أبى وقاص كان معهم فى بيت فاطمه عليها السلام ، والمقداد بن الأسود أيضا وأنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا عليه السلام ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف، وخرجت فاطمه عليها السلام تبكى(۲) وتصيح، فنهنهت(۳) من الناس، وقالوا: ليس عندنا معصيه ولا خلاف فى خير اجتمع عليه الناس، وإنما اجتمعنا لنؤلف القرآن فى مصحف واحد، ثم بايعوا أبا بكر فاستمر الأمر واطمأن الناس(۴).

وحدثنا أبو زيد عمر بن شبه، قال: أخبرنا أبو بكر الباهلى، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن الشعبى، قال: سأل أبو بكر فقال: أين الزبير؟ فقيل: عند على، وقد تقلد سيفه، فقال: قم يا عمر، قم يا خالد بن الوليد؛ انطلقا حتى تأتيانى بهما، فانطلقا، فدخل عمر، وقام خالد على باب البيت من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ فقال: نبايع عليا، فاخترطه عمر، فضرب به حجرا فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه، وقال: يا خالد، دونكه فأمسكه، ثم قال لعلى: قم فبايع لأبى بكر، فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده، وقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير فأخرجه، ورأت فاطمه ما صنع بهما، فقامت على

---

۱- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۶.

۲- عليهم البيت فخرج إليه بالسيف وخرجت فاطمه تبكى، مناقب أهل البيت(عليهم السلام) ۴۰۴، ولم يكمل الخبر.

۳- نهنهه عن الأمر فتنهنه: كفه وزجره فكف، القاموس المحيط ۴: ۲۹۴.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۶.

باب الحجره، وقالت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله. قال فمشى إليها أبو بكر بعد ذلك وشفع لعمر، و طلب إليها فرضيت عنه(۱).

وذكر ابن شهاب بن ثابت(۲) أن قيس بن شماس أخا بنى الحارث من الخزرج، كان مع الجماعه الذين دخلوا بيت فاطمه.

قال: وروى سعد بن إبراهيم(۳): إن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ذلك اليوم، وإن محمد بن مسلمه(۴) كان معهم، وانه هو الذى كسر سيف الزبير.

وحدثنى أبو زيد عمر بن شبه عن رجاله قال: جاء عمر إلى بيت فاطمه فى رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذى نفسى بيده لتخرجن إلى البيعه، أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف، فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصارى ورجل آخر، فندر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷.

۲- لم أجد - فى ما بحثت - له ترجمه، ولعل المراد - وبقرينه ما سيأتى - ثابت بن قيس بن شماس وابن شهاب هو ذاكر الخبر، وسنذكر - ان شاء الله - ترجمه ثابت بن قيس بن شماس فى ص۹۱.

۳- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم....مات سنه ست وعشرين ومائه، مشاهير علماء الأمصار۱۶۵.

۴- محمد بن مسلمه الأنصارى الحارثى، يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: بل يكنى أبا عبد الله، وهو محمد بن مسلمه بن سلمه بن خالد بن عدى بن مجدعه بن حارثه بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، حليف لبنى عبد الأشهل، شهد بدرا والمشاهد كلها، ومات بالمدينه، ولم يستوطن غيرها، وكانت وفاته بها فى صفر سنه ثلاث وأربعين، وقيل: سنه ست وأربعين، وقيل: سنه سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنه، وصلى عليه مروان بن الحكم، الاستيعاب ۳: ۱۳۷۷.

فکسره، ثم أخرجهم بتلابیبهم یساقون سوقا عنیفا حتی بایعوا أبا بکر.

قال أبو زید: وروی النضر بن شُمَیْل، قال: حمل سیف الزبیر لما ندر من یده إلی أبی بکر وهو علی المنبر یخطب، فقال: اضربوا به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: ولقد رأیت الحجر وفیه تلک الضربه، والناس یقولون: هذا أثر ضربه سیف الزبیر(۱).

## أبو بکر یصف بیعته

حدثنی أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنی إبراهیم بن المنذر(۲)، قال: حدثنا ابن وهب(۳)، عن ابن لهَیِعه(۴)، عن أبی الأسود(۵)، قال: غضب رجال من

---

۱- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۸.

۲- إبراهیم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغیره بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خویلد الحزامی، القرشی، کنیته أبو إسحاق، من أهل المدینه... مات فی شهر المحرم صادرا من الحج بالمدینه، سنه خمس أو ست وثلاثین ومائتین، الثقات ۸: ۷۳ - ۷۴.

۳- عبد الله بن وهب بن مسلم مولی ابن زیاد المصری أبو محمد.... قال إسحاق: هو القرشی مولی بنی فهر، قال احمد بن صالح: مات سنه سبع وتسعین ومائه، التاریخ الکبیر ۵: ۱۱۷.

۴- عبد الله بن عُقبه بن لَهیعه الحضرمی من أنفسهم، ویکنی أبا عبد الرحمن، وکان ضعیفا، وعنده حدیث کثیر، ومن سمع منه فی أول أمره أحسن حالا- فی روایته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فیذکرون أنه لم یختلط ولم یزل أول أمره وآخره واحدا ولکن کان یقرأ علیه ما لیس من حدیثه فیسکت علیه فقیل له فی ذلک، فقال: وما ذنبی إنما یجیئون بکتاب یقرؤونه ویقومون، ولو سألونی لأخبرتهم أنه لیس من حدیثی، قال: ومات ابن لهیعه بمصر یوم الأحد للنصف من شهر ربیع الأول سنه أربع وسبعین ومائه، الطبقات الکبری ۷: ۳۵۸.

۵- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدی، یتیم عروه بن الزبیر، من المتقنین، مات سنه سبع عشره ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۵۸.

المهاجرین فی بیعه أبی بکر بغیر مشوره(۱)، وغضب علی والزبیر، فدخلا بیت فاطمه معهما السلاح، فجاء عمر فی عصابه فیهم: أُسَیْد بن حُضیر، وسلمه بن سلامه بن قریش(۲)، وهما من بنی عبد الأشهل(۳)، فاقتحما الدار، فصاحت فاطمه وناشدتهما الله، فأخذوا سیفیهما، فضربوا بهما الحجر حتی کسروهما، فأخرجهما عمر یسوقهما حتی بایعا، ثم قام أبو بکر فخطب الناس، فاعتذر إلیهم، وقال: إن بیعتی کانت فلته وقی الله شرها، وخشیت الفتنه، وأیم الله ما حرصت علیها یوما قط، ولا سألتها الله فی سر(۴) ولا علانیه قط، ولقد قلدت أمرا عظیما ما لی به طاقه، ولا یدان، ولقد وددت أن أقوی الناس علیه مکانی، فقبل المهاجرون، وقال علی والزبیر: ما غضبنا إلا فی المشوره! وإنا لنری أبا بکر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثانی اثنین، وإنا لنعرف له سنه(۵)، ولقد أمره رسول الله صلی الله علیه و آله بالصلاه وهو حی(۶).

---

۱- بعد مشوره، کتاب الأربعین: ۱۵۴.

۲- لم أجد ترجمه لسلمه بن سلامه بن قریش، ولعل المراد سلمه بن سلامه بن وقش فأخطأ الناسخ، وعلی کل حال سنترجم - إن شاء الله - سلمه بن سلامه بن وقش فی ص ۹۰، هامش ۱.

۳- عبد الأشهل: بطن من بنی النبیت من الأوس، من الأزد، من القحطانیه وهم: بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبیت، والأشهل صنم نسبوا إلیه، معجم قبائل العرب ۲: ۷۲۲.

۴- وأیم الله ما حرصت علیها، ولا سألتها فی سر، کتاب الأربعین: ۱۵۴

۵- جاء فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید جزء (۱) صفحه (۲۲۲): قیل لأبی قحافه یوم ولی الأمر أبنه: قد ولی أبنک الخلافه، فقرأ: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ) [آل عمران۲۶]، ثم قال: لم ولوه؟ قالوا: لسنّه، قال: أنا أسن منه!.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۴۷- ۴۸.

وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن ابن لَهِيعه، عن أبى الأسود، قال غضب رجال من المهاجرين فى بيعه أبى بكر بغير مشوره، وغضب على والزبير، فدخلا بيت فاطمه عليها السلام معهما السلاح، فجاء عمر فى عصابه، منهم: أُسَيْد بن حُضير، وسلمه بن سلامه بن وقش(۱)(۲)، وهما من بنى عبد الأشهل، فصاحت فاطمه عليها السلام ، وناشدتهم الله، فأخذوا سيفى على والزبير، فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما، ثم أخرجهما عمر يَسُوقهما حتى بايعا، ثم قام أبو بكر فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال إن بيعتى كانت فلته(۳) وقى الله شرها، وخشيت الفتنه، وايم الله ما حرصت عليها يوما قط، ولقد قُلِّدت(۴) أمرا عظيما ما لى به طاقه ولا يدان، ولوَدِدْتُ أن أقوى الناس عليه مكانى، وجعل يعتذر إليهم(۵)، فقبل المهاجرون عذره(۶)، وقال على والزبير: ما غضبنا إلا فى المشوره، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها؛ إنه لصاحب الغار،(۷) وإنا لنعرف له

---

۱- سلمه بن سلامه بن وقش بن زغبه بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى، وأمه سلمى بنت سلمه بن خالد بن عدى أنصاريه حارثيه، يكنى أبا عوف شهد العقبه الأولى والعقبه الآخره فى قول جميعهم، ثم شهد بدرا والمشاهد كلها، واستعمله عمر على اليمامه، مات سنه أربع وثلاثين، وقد قيل: إنه مات سنه خمس وأربعين فى ولايه معاويه، وهو أخو أبى نائله سلكان بن سلامه، وكان له يوم مات سبعون سنه، الاستيعاب ۲: ۶۴۱، الثقات ۳: ۱۶۳.

۲- وسلمه بن سلامه بن قيس، مناقب أهل البيت: ۳۱۵.

۳- الفلته: الأمر يقع من غير إحكام، لسان العرب ۱۰: ۳۱۱.

۴- ولو قلدت، غايه المرام ۵: ۳۲۴.

۵- نهايه الخبر فى كتاب مناقب أهل البيت: ۳۱۶.

۶- اقوى الناس عليها مكانى، فقال المهاجرون وقال على والزبير، غايه المرام ۵: ۳۴۰.

۷- الغار، وثانى اثنين، وإنا لنعرف، غايه المرام ۵: ۳۴۰.

سنه، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه و آله بالصلاه بالناس وهو حی(۱).

وقد روی بإسناد آخر ذکره: أن ثابت بن قیس بن شماس(۲) کان مع الجماعه الذین حضروا مع عمر فی بیت فاطمه علیها السلام ، وثابت(۳) هذا أخو بنی الحارث بن الخزرج(۴).

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۰.

۲- ثابت بن قیس بن الشماس الأنصاری، کنیته: أبو محمد، وکان خطیب الأنصار وقائلهم، وقد قال النبی صلی الله علیه و آله : نعم الرجل ثابت بن قیس، قتل یوم الیمامه فی عهد أبی بکر، مشاهیر علماء الأمصار: ۲۱.

۳- جاء فی امالی الشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه(۴۹): ان ثابت بن قیس بن شماس لم یکن مع القوم ساعه هجومهم. وللفائده نقلت الخبر نصا: قال[ الشیخ المفید]: أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أبو الحسین العباس بن المغیره قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن منصور الرمادی قال: حدثنا سعید بن عفیر قال: حدثنی ابن لهیعه، عن خالد بن یزید، عن ابن أبی هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بایع الناس أبا بکر دخل علی علیه السلام والزبیر والمقداد بیت فاطمه علیها السلام ، وأبوا أن یخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: اضرموا علیهم البیت نارا، فخرج الزبیر ومعه سیفه، فقال أبو بکر: علیکم بالکلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلی الأرض ووقع السیف من یده، فقال أبو بکر: اضربوا به الحجر، فضرب بسیفه الحجر حتی انکسر. وخرج علی بن أبی طالب علیه السلام نحو العالیه فلقیه ثابت بن قیس بن شماس، فقال: ما شأنک یا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن یحرقوا علی بیتی وأبو بکر علی المنبر یبایع له ولا یدفع عن ذلک ولا ینکره، فقال له ثابت: ولا تفارق کفی یدک حتی أقتل دونک، فانطلقا جمیعا حتی عادا إلی المدینه وإذا فاطمه[ واقفه علی بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهی تقول: لا عهد لی بقوم أسوأ محضرا منکم، ترکتم رسول الله صلی الله علیه و آله جنازه بین أیدینا وقطعتم أمرکم بینکم لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا، انتهی عن امالی الشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۴۹) وما بعدها، فتأمل.

۴- الحارث بن الخزرج: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانیه، وهم: بنو الحارث بن الخزرج بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو مزیقیاء بن عامر ماء السماء بن حارثه الغطریف بن امرئ القیس البطریق بن ثعلبه العنقاء بن مازن بن غسان، وهو السراج بن الأزد، من منازلهم السنح، معجم قبائل العرب۱: ۲۲۸.

وروى أيضا أن محمد بن مسلمه كان معهم وان محمدا هو الذى كسر سيف الزبير(۱).

## إخراج أمير المؤمنين عليه السلام للبيعه

وحدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد(۲)، قال: حدثنا أحمد بن الحكم(۳)، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد(۴)، قال: تخلف على عن بيعه أبى بكر، فأخرج ملببا يمضى به ركضا، وهو يقول: معاشر المسلمين، علام تضرب عنق رجل من المسلمين، لم يتخلف لخلاف، وإنما تخلف لحاجه! فما مر بمجلس من المجالس إلا يقال له: انطلق فبايع(۵).

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۰- ۵۱

۲- أبو سعيد، عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى، البصرى، ثم البغدادى، ولقبه كربزان، بتقديم الراء، مات يوم الأضحى سنه إحدى وسبعين ومئتين، من أبناء التسعين. وكربزان، بضم الكاف، ثم راء ساكنه، ثم موحده مضمومه، ثم زاى، سير أعلام النبلاء ۱۳: ۱۳۸.

۳- أحمد بن الحكم، أبو على العبدى.... بغدادى قدم مصر.... توفى بمصر يوم السبت لأربع مضين من ذى القعده سنه ثلاث وعشرين ومائتين، تاريخ بغداد ۴: ۳۴۴.

۴- الليث بن سعد الفهمى، مولى فهم بن قيس عيلان، كنيته أبو الحارث، كان مولده سنه أربع وتسعين، ومات سنه خمس وسبعين ومائه، مشاهير علماء الأمصار: ۲۲۴.

۵- جاء فى الاختصاص للشيخ المفيد(قدس سرّه) صفحه (۱۸۵) وما بعدها؛ كيفيه إخراج أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لبيعه أبى بكر، تحت عنوان (حديث سقيفه بنى ساعده) ونحن ننقلها للفائده: أبو محمد، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن جده قال: ما أتانى على على عليه السلام يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أول يوم فاليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأما اليوم الثانى فوالله إنى لجالس فى سقيفه بنى ساعده عن يمين أبى بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر: يا هذا لم تصنع شيئا "ما لم يبايعك على فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك، قال: فبعث قنفذا "، فقال له: أجب خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال على عليه السلام : لأسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه و آله ما خلف رسول الله صلى الله عليه و آله أحدا" غيرى، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقاله على عليه السلام فقال أبو بكر: انطلق إليه فقل له: يدعوك أبو بكر ويقول: تعال حتى تبايع فإنما أنت رجل من المسلمين، فقال على عليه السلام : أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا أخرج بعده من بيتى حتى أؤلف الكتاب فإنه فى جرائد النخل وأكتاف الإبل فأتاه قنفذ وأخبره بمقاله على عليه السلام ، فقال عمر: قم إلى الرجل، فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والمغيره بن شعبه وأبو عبيده بن الجراح وسالم مولى أبى حذيفه وقمت معهم وظنت فاطمه عليها السلام أنه لا ندخل بيتها إلا بإذنها، فأجافت الباب وأغلقته، فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا على على عليه السلام وأخرجوه ملببا ". فخرجت فاطمه عليها السلام فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملانى من زوجى والله لئن لم تكفا عنه لأنشرن شعرى ولأشقن جيبى ولآتين قبر أبى ولأصيحن إلى ربى، فخرجت وأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام متوجهه إلى القبر فقال على عليه السلام لسلمان: يا سلمان أدرك ابنه محمد صلى الله عليه و آله فإنى أرى جنبتى المدينه تكفئان، فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينه أن يخسف بها وبمن فيها، قال: فلحقها سلمان فقال: يا بنت

محمد صلى الله عليه و آله إن الله تبارك وتعالى إنما بعث أباك رحمه فانصرفى، فقالت: يا سلمان ما على صبر فدعنى حتى آتى قبر أبى، فأصيح إلى ربى، قال سلمان: فإن عليا "بعثنى إليك وأمرك بالرجوع فقالت: أسمع له وأطيع فرجعت، وأخرجوا عليا " ملببا " قال: وأقبل الزبير مخترطا " سيفه وهو يقول: يا معشر بنى عبد المطلب أيفعل هذا بعلى وأنتم أحياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضربه على صخره فانكسر ومر على عليه السلام على قبر النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى) [الأعراف ١٥٠] وأتى بعلى عليه السلام إلى السقيفه إلى مجلس أبى بكر، فقال له عمر: بايع، قال: فإن لم أفعل فمه؟ قال: إذا " والله نضرب عنقك، قال على عليه السلام : إذا " والله أكون عبد الله وأخى رسول الله صلى الله عليه و آله المقتول، فقال عمر: أما عبد الله المقتول فنعم وأما أخا رسول الله صلى الله عليه و آله فلا - حتى قالها ثلاثا " - وأقبل العباس فقال: يا أبا بكر ارفقوا بابن أخى، فلك على أن يبايعك فأخذ العباس بيد على عليه السلام فمسحها على يدى أبى بكر وخلوا عليا " مغضبا " فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن النبى الأمى صلى الله عليه و آله قال لى: إن تموا عشرين فجاهدهم، وهو قولك فى كتابك: ف(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) [الأنفال٦٥] اللهم إنهم لم يتموا - حتى قالها ثلاثا" - ثم انصرف. انتهى... ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم، وعلى الله اجر ابن هانى المغربى« حيث قال: أناس هم الداء الدفين الذى سرى إلى رمم بالطف منكم وأعظم هم قدحوا تلك الزناد التى ورت ولو لم تشب النار لم تتضرم وهم رشحوا تيما لارث نبيهم وما كان تيمى إليه بمنتمى على اى حكم الله إذ يأفكونه أحل لهم تقديم غير المقدم وفى اى دين الوحى والمصطفى له سقوا آله ممزوج صاب بعلقم ولكن أمرا كان ابرم بينهم وان قال قوم فلته غير مبرم بأسياف ذاك البغى أول سلها أصيب على لا بسيف ابن ملجم وبالحقد حقد الجاهليه انه إلى الآن لم يظعن ولم يتصرم

وحدثنا علی بن جریر(۱) الطائی(۲) قال: حدثنا ابن فضل(۳)(۴)، عن

---

۱- بن حرب الطائی، غایه المرام۶: ۲۸.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه، وبناء علی ما جاء فی غایه المرام جزء (۶) صفحه (۲۸) فهو نقلا عن الجرح والتعدیل ۶: ۱۸۳, والکاشف فی معرفه من له روایه فی کتب السته ۲: ۳۷: علی بن حرب الموصلی الطائی أبو الحسن... عاش تسعین سنه، مات فی شوال سنه ۲۶۵.

۳- ابن فضیل، غایه المرام ۶: ۲۸.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه، اما الذی جاء فی غایه المرام جزء (۶) صفحه (۲۸) فهو نقلا عن سیر أعلام النبلاء ۹: ۱۷۳ - ۱۷۵: محمد بن فضیل بن غزوان... أبو عبد الرحمن الضبی مولاهم الکوفی.... قلت: مات فی سنه خمس وتسعین ومئه، وقیل: سنه أربع.

الأجلح(۱)، عن حبیب بن ثعلبه بن یزید(۲)، قال: سمعت علیا یقول: أما ورب

---

۱- الأجلح بن عبد الله الکندی، ویکنی أبا حُجَیّه، توفی فی خلافه أبی جعفر، بعد خروج محمد، وإبراهیم ابنی عبد الله بن الحسن بن حسن، وخرجا سنه خمس وأربعین ومائه، الطبقات الکبری ۶: ۳۳۶.

۲- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه، وبعد ان راجعت الخبر فی أکثر من مصدر منها: الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی الجزء (۲) صفحه (۴۸۶)، وبحار الأنوار للعلامه المجلسی(رحمه الله) جزء (۲۸) صفحه (۳۷۵)، وضعفاء العقیلی للعقیلی جزء (۱) صفحه (۱۷۸)، والبدایه والنهایه لابن کثیر جزء (۶) صفحه (۲۴۴)، فوجدت ان الراوی هو حبیب بن ابی ثابت عن ثعلبه بن یزید، وهأنا انقل ما جاء فی البحار ثم ما جاء فی ضعفاء العقیلی... «وروی إبراهیم الثقفی، عن یحیی بن عبد الحمید الحمانی، عن عمرو بن حریث عن حبیب بن أبی ثابت، وعن ثعلبه بن یزید الحمانی، عن علی علیه السلام قال: سمعته یقول: کان فیما عهد إلی النبی الأمی أن الأمه ستغدر بک». انتهی عن البحار، واغلب الظن ان (الواو) التی بین حبیب بن أبی ثابت وثعلبه بن یزید الحمانی فی سند البحار زائده؛ لأنا تتبعنا أکثر من خبر فی سنده حبیب وثعلبه فوجدنا ان الأول ینقل عن الثانی عن علی صلوات الله علیه، لا کما جاء فی البحار _ فی الخبر المتقدم _ فان الذی یفهم منه انهما یرویان عن علی صلوات الله علیه فی طبقه واحده، وکذلک عدهما ابن حجر فی تقریب التهذیب (جزء ۱ صفحه ۱۹۴و۱۸۳) فقد عدهما من الطبقه الثالثه فراجع، وان سلمنا انهما من طبقه واحده فلا اشکال فی ان ینقلا واحدا عن واحد، کما هو الحال فی أکثر من خبر. اما ما جاء فی الضعفاء: «محمد بن إسماعیل قال حدثنا قبیصه قال حدثنا کامل أبو العلاء عن حبیب بن أبی ثابت عن ثعلبه بن یزید الحمانی عن علی عهد إلی النبی علیه السلام أن هذه الأمه ستغدر بی» انتهی. وکما هو واضح ان الخبر اعلاه قد روی بثلاثه طرق: (ماجاء فی روایه الجوهری بسنده عن الاجلح عن حبیب، وما جاء فی روایه المجلسی۶ بسنده عن عمرو بن حریث عن حبیب، وما جاء فی روایه العقیلی عن ابی العلاء عن حبیب) فانظر... وبما ان نسخه کتابنا هذا الذی نقل عنها المعتزلی کثیره الاخطاء، وللمزید من الفائده ننقل ترجمه ثعلبه بن یزید عن تهذیب التهذیب جزء (۲) صفحه (۲۳): «ثعلبه بن یزید الحمانی الکوفی. روی عن علی. وعنه حبیب بن أبی ثابت وسلمه بن کهیل والحکم بن عتیبه وقیل عن الحکم عن ثعلبه بن یزید أو یزید بن ثعلبه بالشک. قال البخاری فی حدیثه نظر لا یتابع فی حدیثه وقال النسائی ثقه. قلت: وقال ابن عدی لم أر له حدیثا منکرا فی مقدار ما یرویه وقال ابن حبان وکان علی شرطه علی وکان غالیا فی التشیع لا یحتج باخباره إذا انفرد به عن علی کذا حکاه عنه ابن الجوزی وقد ذکره فی الثقات بروایته عن علی وبروایه حبیب بن أبی ثابت عنه فینظر»... واما ترجمه حبیب بن ابی ثابت فتاتی بحول الله فی صفحه ۱۰۴، هامش رقم۳.

السماء والأرض، ثلاثا إنه لعهد النبی الأمی: «إلی لتغدرن(۱) بک الأمه من بعدی»(۲) (۳).

---

۱- الامی لتغدرن، غایه المرام ۶: ۲۸.

۲- شرح نهج البلاغه۶: ۴۵.

۳- بعد ان عرفنا کیفیه إخراج أمیر المؤمنین صلوات الله علیه لبیعه أبی بکر من کتب الشیعه، فی صفحه ۹۲، هامش رقم ۵، وللمزید من الفائده ننقل ما جاء فی کتاب الإمامه والسیاسه لابن قتیبه الدینوری جزء (۱) صفحه (۱۹) وما بعدها، تحت عنوان: (کیف کانت بیعه علی بن أبی طالب کرم الله وجهه) وهو قریب مما نقلنا عن الاختصاص: قال[الدینوری]: «وإن أبا بکر رضی الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بیعته عند علی کرم الله وجهه، فبعث إلیهم عمر، فجاء فناداهم وهم فی دار علی، فأبوا أن یخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذی نفس عمر بیده. لتخرجن أو لأحرقنها علی من فیها، فقیل له: یا أبا حفص، إن فیها فاطمه! فقال: وإن، فخرجوا فبایعوا إلا علیا فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبی علی عاتقی حتی أجمع القرآن، فوقفت فاطمه ( رضی الله عنه ا) علی بابها، فقالت: لا عهد لی بقوم حضروا أسوأ محضر منکم، ترکتم رسول الله صلی الله علیه و آله جنازه بین أیدینا، وقطعتم أمرکم بینکم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتی عمر أبا بکر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنک بالبیعه؟ فقال أبو بکر لقنفد وهو مولی له: اذهب فادع لی علیا، قال: فذهب إلی علی فقال له: ما حاجتک؟ فقال: یدعوک خلیفه رسول الله، فقال علی: لسریع ما کذبتم علی رسول الله. فرجع فأبلغ الرساله، قال: فبکی أبو بکر طویلا. فقال عمر الثانیه: لا تمهل هذا المتخلف عنک بالبیعه، فقال أبو بکر رضی الله عنه لقنفد: عد إلیه، فقل له: خلیفه رسول الله یدعوک لتبایع، فجاءه قنفد، فأدی ما أمر به، فرفع علی صوته فقال: سبحان الله؟ لقد ادعی ما لیس له، فرجع قنفد، فأبلغ الرساله، فبکی أبو بکر طویلا، ثم قام عمر، فمشی معه جماعه، حتی أتوا باب فاطمه، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلی صوتها: یا أبت یا رسول الله، ماذا لقینا بعدک من ابن الخطاب وابن أبی قحافه، فلما سمع القوم صوتها وبکاءها، انصرفوا باکین، وکادت قلوبهم تنصدع، وأکبادهم تنفطر، وبقی عمر ومعه قوم، فأخرجوا علیا، فمضوا به إلی أبی بکر، فقالوا له: بایع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذی لا إله إلا هو نضرب عنقک، فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول، قال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بکر ساکت لا یتکلم، فقال له عمر: ألا تأمر فیه بأمرک؟ فقال: لا أکرهه علی شیء ما کانت فاطمه إلی جنبه، فلحق علی بقبر رسول الله صلی الله علیه و آله یصیح ویبکی، وینادی: یا (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَکَادُوا یَقْتُلُونَنِی)[الأعراف ۱۵۰]. فقال عمر لأبی بکرG: انطلق بنا إلی فاطمه، فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جمیعا، فاستأذنا علی فاطمه، فلم تأذن لهما، فأتیا علیا فکلماه، فأدخلهما علیها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلی الحائط، فسلما علیها، فلم ترد علیهما السلام ، فتکلم أبو بکر فقال: یا حبیبه رسول الله! والله إن قرابه رسول الله أحب إلی من قرابتی، وإنک لأحب إلی من عائشه ابنتی، ولوددت یوم مات أبوک أنی مت، ولا أبقی بعده، أفترانی أعرفک وأعرف فضلک وشرفک وأمنعک حقک ومیراثک من رسول الله، إلا أنی سمعت أباک رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «لا نورث، ما ترکنا فهو صدقه»، فقالت: أرأیتکما إن حدثتکما حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه و آله تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتکما الله ألم تسمعا رسول الله یقول: «رضا فاطمه من رضای، وسخط فاطمه من سخطی، فمن أحب فاطمه ابنتی فقد أحبنی، ومن أرضی فاطمه فقد أرضانی، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنی»؟ قالا: نعم سمعناه من رسول الله صلی الله علیه و آله ، قالت: فإنی أشهد الله وملائکته أنکما أسخطتمانی وما أرضیتمانی، ولئن لقیت النبی

لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكى، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهى تقول: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها، ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته، مسرورا بأهله، وتركتمونى وما أنا فيه، لا حاجه لى فى بيعتكم... الخبر». ولا يخفى عليك أخى القارئ الكريم ما فى هذا النقل من ارتباك شديد.. فان الدنيورى انتقل من حادثه اخراج أمير المؤمنين عليه السلام إلى بيعه القوم إلى حادثه اعتذار الشيخين من الصديقه الزهراء عليها السلام ولم يذكر سبب غضب السيده عليها السلام عليهما، فان كان إخراج أمير المؤمنين عليه السلام لبيعتهم هو ما اغضبها فما دخل الميراث؟!.. فلعمر الله انى لأشم رائحه إخفاء الحقائق فى هذا النقل كما هو ديدنهم فى نقل كثير من الأخبار، لكن هى الشمس لا تخفى باخفاء حاسد وان خالها تخفى على الناس تعلم

## جمع القرآن الكريم

وحدثنا يعقوب، عن رجاله(۱) قال: لما بويع أبو بكر تخلف على فلم يبايع، فقيل لأبى بكر: إنه كره إمارتك، فبعث إليه: أ كرهت إمارتى؟ قال: لا، ولكن القرآن، خشيت أن يزاد فيه(۲)، فحلفت ألا أرتدى رداء حتى أجمعه، اللهم إلا إلى صلاه الجمعه. فقال أبو بكر: لقد أحسنت(۳). قال: فكتبه عليه السلام كما أنزل بناسخه ومنسوخه(۴).

---

۱- مرت ترجمته فى صفحه ۴۷، هامش رقم ۱، إلا انى لم أستطع التعرف على رجاله.

۲- القرآن خشيت أن يزاد فيه، أو قال: كان يزاد فيه فحلفت...، غايه المرام ۵: ۳۲۸.

۳- لو صح هذا الخبر وان ابا بكر قال لأمير المؤمنين عليه السلام أحسنت، فلا مشكله إذن.. وعليه فمن حقنا ان نسأل على النسخه التى كُتبت: لماذا لم تعتمدها الدوله عند توحيد المصاحف فى مصحف واحد زمن عثمان!، او على الأقل لِمَ لم يحدثنا التاريخ عنها وأين استقر بها النوى؟!.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۰ - ۴۱، وفى الاستيعاب ۳: ۹۷۴، وكنز العمال۲: ۵۸۸ باختلاف بالسند وبالمتن يسير.

## جحد الوصيه

حدثنی یعقوب بن شیبه، بإسناد رفعه إلی طلحه بن مصرف(۱)، قال قلت لهذیل بن شُرَحبیل(۲): إن الناس یقولون: إن رسول الله صلی الله علیه و آله أوصی إلی علی علیه السلام فقال: أبو بکر یتأمر علی وصی رسول الله صلی الله علیه و آله ! ود أبو بکر أنه وجد من رسول الله صلی الله علیه و آله عهدا فخزم أنفه(۳).

## وصیه الرسول صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام

وحدثنی أبو الحسن علی بن سلیمان النوفلی، قال: حدثنی أبی، قال: حدثنی شریک بن عبد الله(۴)، عن إسماعیل بن خالد، عن زید بن علی بن الحسین(۵)، عن

---

۱- طلحه بن مصرف بن [عمرو بن] کعب [الیامی] أبو عبد الله من عباد الکوفیین مات سنه ثنتی عشره ومائه، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۳۷.

۲- هذیل بن شرحبیل الأودی الکوفی. روی عن علی وابن مسعود، وسعد بن أبی وقاص، وأبی موسی، وتوفی فی حدود التسعین للهجره، الوافی بالوفیات ۲۷: ۱۹۹.

۳- شرح نهج البلاغه۲: ۵۴.

۴- شریک بن عبد الله بن [أبی] شریک بن الحارث بن ذهل بن کعب النخعی، أبو عبد الله، کان مولده بخراسان أیام قتیبه بن مسلم، سنه خمس وسبعین، ومات بالکوفه سنه سبع وسبعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار:۲۰۱ - ۲۰۲.

۵- زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب أخو محمد وحسین أبناء علی بن الحسین أبو محمد کانت الشیعه تنتحله وکان من أفاضل أهل البیت وعبادهم قتل بالکوفه سنه ثنتین وعشرین ومائه وصلب علی خشبه فکان العباد یأوون إلی خشبته باللیل یتعبدون عندها، وبقی ذلک الرسم عندهم بعد أن حدر عنها حتی قل من قصدها لحاجه فدعا الله عند موضع الخشبه الا استجیب له، مشاهیر علماء الأمصار ۸۱.

أبيه(۱) عن جده(۲)، قال: قال علی: کنت مع الأنصار لرسول الله صلی الله علیه و آله علی السمع والطاعه له فی المحبوب والمکروه، فلما عز الإسلام، وکثر أهله، قال یا علی، زد فیها: «علی أن تمنعوا رسول الله و أهل بیته مما تمنعون منه أنفسکم وذراریکم»، قال فحملها علی ظهور القوم، فوفی بها من وفی، وهلک من هلک(۳)(۴).

---

۱- الإمام علی زین العابدین ابن الإمام الحسین سید الشهداء ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم ولد فی الخامس من شعبان المعظم سنه ثمان وثلاثین فی المدینه المنوره، واستشهد مسموما فی الخامس والعشرین من محرم الحرام سنه اربع وتسعین فی المدینه المنوره ودفن فی البقیع، تقویم الشیعه صفحه (۲۲۳) و(۴۲).

۲- الإمام الحسین السبط ابن أمیر المؤمنین والزهراء صلوات الله علیهم ولد فی الثالث من شعبان المعظم سنه(۴) فی المدینه المنوره واستشهد فی العاشر من محرم سنه ۶۱ فی کربلاء، راجع تقویم الشیعه صفحه (۲۷) و(۲۱۹).

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

۴- الأخبار علی وصیه الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله متواتره، فی کتب الفریقین، ولا أرید الخوض فیها؛ لان منکرها کمنکر الشمس فی رابعه النهار، إلا- إنی انقل هذه المقاله فی إثبات أحقیه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه عن کتاب الجمل للشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۷۳) وما بعدها: «باب القول علی صواب فعل أمیر المؤمنین علیه السلام فی حروبه کلها وحقه فی جمیع أقواله وأفعاله والتوفیق المقرون بآرائه وبطلان مقال من خالف ذلک من خصمائه وأعدائه: فمن ذلک وضوح الحجه علی عصمه أمیر المؤمنین علیه السلام من الخطأ فی الدین والزلل فیه والعصمه له من ذلک یتوصل إلیها بضربین: أحدهما الاعتبار؛ والآخر الوثوق بما ورد من الأخبار فأما طریق الاعتبار الموصول إلی عصمته علیه السلام فهو الدلیل علی إمامته وفرض طاعته علی الأنام؛ إذ الإمام لا بد أن یکون معصوما کعصمه الأنبیاءG بأدله کثیره قد أثبتناها فی مواضع من کتبنا المعروفه فی الإمامه الأجوبه عن المسائل الخاصه فی هذا الباب [راجع أوائل المقال صفحه ۷۴] فمن ذلک أن الأئمه قدوه فی الدین وأن معنی الائتمام هو الاقتداء، وقد ثبت أن حقیقه الاقتداء هو الاتباع للمقتدی به فیما فعل وقال من حیث کان حجه فیه دون الاتباع لقیام الأدله علی صواب ما فعل وقال بسوی، ذلک من الأشیاء؛ إذ لو کان الإقتداء هو الإتباع للمقتدی به من جهه حجه سواه علی ذلک، کان کل وفاق لذی نحله فی قول أو فعل، لا من جهه قوله وفعله، بل لحجه سواه إقتداء به وائتماما وذلک باطل لوفاقنا الکفار من الیهود والنصاری وغیرهم من أهل الباطل والضلال فی بعض أقوالهم وأفعالهم؛ من حیث قامت الأدله علی صواب ذلک فیهم، لا- من حیث ما رأوه وقالوه وفعلوه، وذلک باطل بلا ارتیاب. ومن ذلک أحد أسباب الحاجه إلی الأئمه هو جواز الغلط علی الرعیه وارتفاع العصمه عنها، لتکون من ورائها تسدد الغالط منها وتقومه عند الاعوجاج وتنبهه عند السهو منه والإغفال، ویتولی إقامه الحد علیه فیما جناه، فلو لم تکن الأئمه معصومین -کما أثبتناه- لشارکت الرعیه فیما له إلیها وکانت تحتاج إلی الأئمه علیها ولا تستغنی عن دعاه وساسه تکون من ورائها، وذلک باطل بالإجماع علی أن الأئمه أغنیاء عن إمام وغیر ما ذکرناه من الأدله علی عصمتهم کثیره وهی موجوده فی أماکنها من کتبنا علی بیان الوجوه واستقصائها. فإذا ثبت عصمه الأئمهG حسبما وصفناه وأجمعت الأمه علی أنه لو کان بعد النبی صلی الله علیه و آله إمام علی الفور تجب طاعته علی الأنام وجب القطع علی أنه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب دون غیره ممن ادعیت له الإمامه فی تلک الحال: للإجماع علی أنه لم یکن لواحد ممن ذکروه العصمه التی أوجبناها بالنظر الصحیح لأئمه الإسلام، وإجماعا الشیعه الإمامیه علی علی علیه السلام کان

مخصوصا بها من بين الأنام، إذ لو لم يكن الأمر كذلك لخرج الحق عن إجماع أهل الصلاه وفسد ما فى العقول من وجوب العصمه لأئمه المسلمين بما ذكرناه. وإذا ثبتت عصمه على عليه السلام من الخطأ ووجب مشاركته للرسول فى معناه ومساواته فيها، ثبت أنه كان مصيبا فى كل ما فعل وقال، ووجب القطع على خطأ مخالفيه وضلالهم فى حيره واستحقاقهم بذلك العقاب. وهذا بيّن لمن تدبر، والله الموفق للصواب. ومن ذلك: ثبوت الحاجه إلى الأدله بإتقان وفساد ثبوت الإمامه من جهه الشورى والآراء فإذا ثبت ذلك وجب النص على الأئمه، وفى وجوبه تثبت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام إذ الأمر بين رجلين: أحدهما يوجب الإمامه بالنص ويقطع على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام ومن جهته دون ما سواها من الجهات والأخرى يمنع من ذلك ويجوزها بالرأى. وإذا فسد هذا الفريق، لفساد ما ذهبوا إليه من عقد الإمامه بالرأى ولم يصلح خروج الحق عن أئمه الإسلام، ثبتت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام . وأما طريق الوثوق بالآثار فهما: مما يدل على إمامته عليه السلام من نص القرآن قوله تعالى اسمه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) [المائده۵۵ ] وهذا الخطاب موجه إلى جماعه جعل الله لهم أولياء أضيفوا إليهم بالذكر، والله وليهم ورسوله، ومن عبر عنه بأنه من الذين آمنوا وأقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وهم راكعون؛ يعنى حال ركوعهم، بدلاله أنه لو أراد سبحانه بالخطاب جميع المكلفين، لكان هو المضاف ومحال إضافه الشىء إلى نفسه، وإنما يصح إضافته إلى غيره; وإذا لم تكن طائفه تختص بكونها أولياء لغيرها وليس لذلك الغير مثل ما اختصت به فى الولاء، وتفرد من جملتهم من عناه الله تعالى بالإيمان والزكاه حال ركوعه لم يبق إلا ما ذهبت إليه الشيعه فى ولايه على عليه السلام على الأمه من حيث الإمامه له عليها وفرض الطاعه، ولم يكن أحد يدعى له الزكاه فى حال ركوعه إلا أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبتت إمامته بذلك الترتيب الذى رتبناه؛ فصح أنه مصيب فى جميع أقواله وأفعاله وتخطئه مخالفيه حسبما شرحناه. دليل آخر: ومن الخبر ما أجمع عليه أهل القبله ولم ينازع فى صحه الخبر به من أهل العلم بالروايه والآثار اثنان، وهو قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى» فأوجب له بذلك جميع ما كان لهارون من موسى فى المنازل إلا ما استثناه من النبوه، وفى ذلك أن الله تعالى قد فرض طاعته على أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم كما كان فرض طاعه هارون على أمه موسى وجعله إماما لهم كما كان هارون إماما لقوم موسى وإن هذه المنزله واجبه له بعد مضى النبى صلى الله عليه و آله كما كانت تجب لهارون لو بقى بعد أخيه موسى ولم يجز خروجه عنها بحال وفى ذلك ثبوت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام . والإمامه تدل على عصمه صاحبها كما بيناه فيما سلف ووصفناه، والعصمه تقضى - فيمن وجبت له- بالصواب فى الأقوال والأفعال على ما أثبتناه فيما تقدم من الكلام. وفى ذلك بيان صواب أمير المؤمنين فى حروبه كلها وأفعاله بأجمعها وأقواله بأسرها وخطأ مخالفيه وضلالهم عن هداه».

## ما ینسب لأبی ذر رضی الله عنه

وحدثنا أحمد، قال: حدثنی سعید بن کثیر، قال حدثنی ابن لَهِیعه، ان رسول الله صلی الله علیه و آله لما مات وأبو ذر غائب، وقدم وقد وُلّیَ أبو بکر، فقال: أصبتم قِناعه، وترکتم قرابه؛ لو جعلتم هذا الأمر فی أهل بیت نبیکم لما اختلف علیکم اثنان(۱)(۲).

## ما ینسب لسلمان رضی الله عنه

عن حباب بن یزید(۳)، عن جریر بن المغیره(۴)، أن سلمان، والزبیر،

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۱۳.

۲- قد اورد الشیخ الطبرسی(قدس سرّه) فی الاحتجاج جزء (۱) صفحه (۱۹۳) وما بعدها: احتجاج أبی ذر رضی الله عنه علی القوم، قال:«ثم قام أبو ذر الغفاری فقال: یا معشر قریش نصبتم قباحه وترکتم قرابه، والله لیرتدن جماعه من العرب ولتشکن فی هذا الدین، ولو جعلتم الأمر فی أهل بیت نبیکم ما اختلف علیه سیفان، والله لقد صارت لمن غلب، ولتطمحن إلیها عین من لیس من أهلها، ولیسفکن فی طلبها دماء کثیره - فکان کما قال أبو ذر-، ثم قال: لقد علمتم وعلم خیارکم أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «الأمر بعدی لعلی ثم لابنی الحسن والحسین ثم للطاهرین من ذریتی» فأطرحتم قول نبیکم وتناسیتم ما عهد به إلیکم، فأطعتم الدنیا الفانیه ونسیتم الآخره الباقیه التی لا یهرم شابها ولا یزول نعیمها ولا یحزن أهلها ولا یموت سکانها بالحقیر التافه الفانی الزائل، فکذلک الأمم من قبلکم کفرت بعد أنبیائها ونکصت علی أعقابها وغیرت وبدلت واختلفت، فساویتموهم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه، وعما قلیل تذوقون وبال أمرکم وتجزون بما قدمت أیدیکم. وما الله بظلام للعبید».

۳- حباب بن یزید: هو الذی ورد علی معاویه وباع منه دینه، وکان یری رأی الأمویه، فلم یأت علی الحباب أسبوع حتی مات ورد المال بعینه إلی معاویه, مستدرکات علم رجال الحدیث ۲: ۲۹۰.

۴- لم اجد - فی ما بحثت - له ترجمه، ولعل المقصود - بقرینه ما سیأتی - جریر عن المغیره، وعلی کل حال سنورد - بحول الله - ترجمه جریر والمغیره تحت رقمی (۵) و(۶) فی صفحه ۱۰۴.

والأنصار، كان هواهم أن يبايعوا عليا عليه السلام ، بعد النبى صلى الله عليه و آله ، فلما بويع أبو بكر، قال سلمان: أصبتم الخِبَرَة وأخطأتم المَعْدِن.

وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال حدثنا على بن أبى هاشم(۱)، قال حدثنا عمر بن ثابت(۲)، عن حبيب بن أبى ثابت(۳)، قال: قال سلمان: يومئذ أصبتم ذا السنِّ منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيّكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغدا(۴).

وروى أبو زيد، عن حباب بن يزيد، عن جرير(۵)، عن المغيره(۶)، ان سلمان والزبير، وبعض الأنصار كان هواهم أن يبايعوا عليا بعد النبى صلى الله عليه و آله ، فلما بويع أبو بكر، قال سلمان للصحابه: أصبتم الخير، ولكن أخطأتم المَعْدِن، قال: وفى روايه أخرى أصبتم ذا السنِّ منكم، ولكنكم أخطأتم أهل بيت نبيكم، أما لو جعلتموها

---

۱- على بن أبى هاشم عبيد الله بن طِبْرَاخ: بكسر المهمله، وسكون الموحده، وآخره معجمه صدوق، تكلم فيه للوقف فى القرآن، من العاشره، تقريب التهذيب۱: ۷۰۵.

۲- الذى يروى عن حبيب بن ابى ثابت هو عمرو بن ثابت ولعله هو المقصود وورد باسم عمر اشتباها، وعلى كل حال هذه ترجمه عمرو بن ابى ثابت نقلا عن تقريب التهذيب۱: ۷۳۰: عمرو بن ثابت وهو ابن أبى المقدام الكوفى، مولى بكر بن وائل، ضعيف رمى بالرفض من الثامنه.

۳- حبيب بن أبى ثابت مولى بنى أسد أبو يحيى، واسم أبى ثابت قيس بن دينار، مات سنه تسع عشره ومائه، مشاهير علماء الأمصار۱۳۵.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۴۹.

۵- جرير بن عبد الحميد الحافظ، أبو عبد الله الضبى الكوفى، ثم الرازى، مولده سنه عشر ومائه، وتوفى سنه ثمان وثمانين ومائه، الوافى بالوفيات ۱۱: ۶۰.

۶- المغيره بن مقسم: بكسر الميم، الضبى، مولاهم أبو هشام الكوفى الأعمى، من السادسه، تقريب التهذيب ۲: ۲۰۸.

فیهم ما اختلف منکم اثنان، ولأکلتموها رغدا(۱)(۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۴۳.

۲- من المناسب ان ننقل خطبه سلمان المحمدی رضی الله عنه التی القاها علی المسلمین بعد عروج روح الرسول صلی الله علیه و آله المقدسه، نقلا عن الاحتجاج للشیخ الطبرسی جزء (۱) صفحه (۲۹۴) وما بعدها الشیخ الطبرسی(قدس سرّه) قال: «عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه(علیهم السلام) قال: خطب الناس سلمان الفارسی رحمه الله علیه، بعد أن دفن النبی صلی الله علیه و آله بثلاثه أیام، فقال فیها: ألا یا أیها الناس: اسمعوا عنی حدیثی، ثم أعقلوه عنی، ألا وإنی أوتیت علما کثیرا، فلو حدثتکم بکل ما أعلم من فضایل أمیر المؤمنین علیه السلام ، لقالت طائفه منکم: هو مجنون، وقالت طائفه أخری: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا إن لکم منایا، تتبعها بلایا، ألا وإن عند علی علیه السلام ، علم المنایا، والبلایا، وممیراث الوصایا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب، علی منهاج هارون بن عمران من موسی علیه السلام إذ یقول له رسول الله صلی الله علیه و آله : أنت وصیی فی أهل بیتی، وخلیفتی فی أمتی، وأنت منی بمنزله هارون من موسی، ولکنکم أخذتم سنه بنی إسرائیل، فأخطأتم الحق فأنتم تعلمون ولا تعلمون، أما والله لترکبن طبقا عن طبق، حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه أما والذی نفس سلمان بیده: لو ولیتموها علیا لأکلتم من فوقکم، ومن تحت أقدامکم، ولو دعوتم الطیر لأجابتکم فی جو السماء، ولو دعوتم الحیتان من البحار لأتتکم، ولما عال ولی الله، ولا طاش لکم سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فی حکم الله، ولکن أبیتم فولیتموها غیره فأبشروا بالبلایا، واقنطوا من الرخاء، وقد نابذتکم علی سواء، فانقطعت العصمه فیما بینی وبینکم من الولاء. علیکم بآل محمد(علیهم السلام)، فإنهم القاده إلی الجنه، والدعاه إلیها یوم القیامه. علیکم بأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، فوالله لقد سلمنا علیه بالولایه وإمره المؤمنین، مرارا جمه مع نبینا، کل ذلک یأمرنا به، ویؤکده علینا فما بال القوم؟ عرفوا فضله فحسدوه، وقد حسد هابیل قابیل فقتله، وکفارا قد ارتدت أمه موسی بن عمران، فأمر هذه الأمه کأمر بنی إسرائیل، فأین یذهب بکم أیها الناس ویحکم ما لنا وأبو فلان وفلان؟! أجهلتم أم تجاهلتم؟ أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدن کفارا، یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف، یشهد الشاهد علی الناجی بالهلکه، ویشهد الشاهد علی الکافر بالنجاه، ألا وإنی أظهرت أمری، وسلمت لنبیی، واتبعت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه علیا أمیر المؤمنین علیه السلام وسید الوصیین، وقائد الغر المحجلین، وإمام الصدیقین، والشهداء والصالحین».

## کلام أم مسطح

وأخبرنا عمر بن شبه، قال: حدثنی محمد بن یحیی(۱)، قال: حدثنا غَسّان بن عبد الحمید(۲)، قال: لما أکثر الناس فی تخلف علی علیه السلام عن بیعه أبی بکر، واشتد أبو بکر وعمر، علیه فی ذلک، خرجت أم مسطح بن أثاثه(۳)، فوقفت عند القبر، وقالت:

کانت أمور وأنباء وهنبثه

لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب(۴)

إنا فقدناک فقد الأرض وابلها

واختل قومک فاشهدهم ولاتغب (۵)

---

۱- أبو غسان الکنانی: محمد بن یحیی بن علی بن عبد الحمید بن عبید بن غسان بن یسار، من أهل المدینه، مولده سنه ثنتین وثلاثین ومائه، ومات سنه عشرین ومائتین، الثقات۹: ۷۴.

۲- غسان بن عبد الحمید بن عبید بن یسار السکنانی من أهل المدینه، الثقات، ۹: ۲.

۳- أم مسطح بنت أبی رهم بن المطلب بن عبد مناف، واسمها سلمی بنت صخر بن عامر، وأمها ریطه بنت صخر بن عامر خاله أبی بکر، الاستیعاب ۳: ۱۲۲۴.

۴- الهنبثه: واحده الهنابث، وهی الأمور الشداد المختلفه، لسان العرب ۱۵: ۱۴۴.. وهناک عده روایات لهذین البیتین سنذکر - بحول الله - بعضها فی ما یأتی.

۵- شرح نهج البلاغه۲: ۴۹ - ۵۰.. وقد نسب محمد بن سعد فی الطبقات الکبری جزء (۲) صفحه (۲۵۲): هذین البیتین إضافه لثلاثه أبیات أخر لهند بنت أثاثه: قد کان بعدک أنباء و هنبثه لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب إنا فقدناک فقد الأرض وابلها فاحتل لقومک واشهدهم ولا- تغب قد کنت بدرا ونورا یستضاء به علیک تنزل من ذی العزه الکتب وکان جبریل بالآیات یحضرنا فغاب عنا وکل الغیب محتجب فقد رزئت أبا سهلا خلیقته محض الضریبه والأعراق والنسب

وأخبرنا أبو زيـد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا غَسّان بن عبد الحميد، قال: لما أكثر فى تخلف على عن البيعه، واشـتد أبو بكر وعمر فى ذلك، خرجت أم مسطح بن أثاثه(۱) فوقفت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله ونادته: يا رسول الله:

قد كان بعدك أنباء وهينمه

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها

فاختل قومك فاشهدهم ولاتغب(۲)

## عوده أبى سفيان للمدينه

عن عمر بن شبه، عن محمد بن منصور(۳)، عن جعفر بن سليمان(۴)، عن

---

۱- مسـطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب بن عبـد مناف بن قصـى القرشـى المطلبى، يكنى أبا عباد، وقيل أبا عبد الله، وأمه سـلمى بنت صـخر بن عامر بن كعب بن سـعد بن تيم بن مره، وهى ابنه خاله أبى بكر، وقيل أم مسطح بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها رائطه بنت صخر بن عامر خاله أبى بكر ، شهد بدرا ثم خاض فى الإفك على عائشه، الاستيعاب ۴: ۱۴۷۲.

۲- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۳.. وقد جاء فى لسان العرب جزء (۱۵) صفحه (۱۴۴)، وتاج العروس جزء (۳) صفحه (۲۸۰)، وقاموس الرجـال للشـيخ محمـد تقى التسترى جزء (۱۲) صـفحه (۲۸۹) نقلاـ عن البيـان للجاحـظ، ومجمع الزوائـد جزء (۹) صفحه (۳۹)، والاصابه جزء (۸) صفحه(۲۱۵)، ما لفظه: «وفى قول: لما قبض سـيدنا رسول الله صـلى الله عليه و آله ، خرجت صفيه تلمع بثوبها وتقول البيتين.

۳- محمـد بن منصور روى عن جعفر بن سـليمان الضـبعى روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى سـمعت أبى يقول ذلك، الجرح والتعديل ۸: ۹۴.

۴- جعفر بن سـليمان الضـبعى الجرشـى: كان ينزل فى بنى ضبيعه فنسب إليها، كان يتقشف ويجالس الصالحين، مات سـنه ثمان وسبعين ومائه، وكان يتشيع ويغلو فيه، مشاهير علماء الأمصار: ۱۹۰.

مالک بن دینار(۱)، قال: کان النبی صلی الله علیه و آله قد بعث أبا سفیان(۲) ساعیا، فرجع من سعایته(۳) وقد مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فلقیه قوم فسألهم، فقالوا: مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال: من ولی بعده؟ قیل: أبو بکر، قال: أبو فصیل(۴) قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان: علی والعباس! أما والذی نفسی بیده لأرفعنّ لهما من أعضادهما.

وذکر الراوی - وهو جعفر بن سلیمان - أن أبا سفیان قال شیئا آخر لم تحفظه الرواه، فلما قدم المدینه قال: إنی لأری عَجاجه(۵) لا یطفئها إلا الدم! قال: فکلم عمر أبا بکر، فقال: إن أبا سفیان قد قدم، وإنا لا نأمن شره، فدع له ما فی یده، فترکه فرضی(۶).

---

۱- مالک بن دینار، ویکنی أبا یحیی، مولی لامرأه من بنی سامه بن لؤی، وکان ثقه قلیل الحدیث، وکان یکتب المصاحف، ومات قبل الطاعون بیسیر، وکان الطاعون سنه إحدی وثلاثین ومائه، الطبقات الکبری ۷: ۱۸۰.

۲- أبو سفیان بن حرب: اسمه صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس، والد معاویه بن أبی سفیان، مات سنه إحدی وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۴۰.

۳- سعایه، بالکسر: باشر عمل الصدقات ومشی لأخذها فقبضها من المصدق، فهو ساع، والجمع سعاه، تاج العروس ۱۹: ۵۲۴.

۴- کنیه أبی بکر فی الجاهلیه، مجمع البحرین ۳: ۱۷۳.

۵- عجاجه واحده عجاج والعجاج وهو الغبار، وقیل: هو من الغبار ما ثورته الریح وفعله التعجیج والعجاج: الدخان، والعجاجه أخص منه، ومما یجری مجری المثل والتشبیه فلان یلف عجاجته علی فلان إذا أغار علیه وکأن ذلک من عجاجه الحرب وغیرها، بتصرف یسیر عن: تاج العروس ۳: ۴۲۸، ومعجم مقاییس اللغه۴: ۲۸ - ۲۹.

۶- شرح نهج البلاغه۲: ۴۴.

## أمير المؤمنين عليه السلام وأبو سفيان

وحدثني يعقوب، عن محمد بن جعفر(۱)، عن محمد بن إسماعيل(۲)، عن مختار اليمان(۳)، عن عيسى بن زيد(۴)، قال: لما بويع أبو بكر جاء أبو سفيان إلى على، فقال: أغلبكم على هذا الامر أذل بيت من قريش وأقلها! أما والله لئن شئت لأملأنها على أبى فصيل خيلا ورجلا، ولأسدنها عليه من أقطارها، فقال على: يا أبا سفيان، طالما كدت الإسلام وأهله، فما ضرهم شيئا، أمسك عليك فإنا رأينا أبا بكر لها أهلا(۵).

جاء أبو سفيان إلى على عليه السلام ، فقال: وليتم على هذا الأمر أذل بيت فى قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها على أبى فصيل خيلا ورجلا، فقال على عليه السلام : طالما غششت الإسلام وأهله فما ضررتهم شيئا! لا حاجه لنا إلى خيلك ورجلك، لو لا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا، لما تركناه(۶).

---

۱- محمد بن جعفر بن أبى مؤاتيه: أبو جعفر الكلبى: ذكر بعض أهل العلم أنه بغدادى سكن فى فيد، ومات بها، تاريخ بغداد ۲: ۱۱۷.

۲- لم اجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۳- لم اجد له - فى ما بحثت - ترجمه ولا روايه، إلا هذه الروايه فى شرح نهج البلاغه عن سقيفه الجوهرى.

۴- عيسى بن يزيد المدنى: وهو بن داب، حدثنى آدم بن موسى قال: سمعت البخارى قال: عيسى بن يزيد المدنى هو بن داب منكر الحديث، ضعفاء العقيلى۳: ۳۹۱

۵- شرح نهج البلاغه۶: ۴۰.

۶- شرح نهج البلاغه۲: ۴۵، هكذا جاء الخبر بلا ذكر السند، ولعله نفس الخبر أعلاه، لكن لاختلاف بعض المفردات اثبته هنا، فلاحظ.

## بیعه خالد بن سعید بن العاص

حدثنا یعقوب، عن أبی النضر(۱)، عن محمد بن راشد(۲)، عن مکحول(۳)، أن رسول الله صلی الله علیه و آله استعمل خالد بن سعید بن العاص(۴) علی عمل، فقدم بعد ما قبض رسول الله(۵) وقد بایع الناس أبا بکر فدعاه إلی البیعه فأبی، فقال عمر: دعنی وإیاه، فمنعه أبو بکر حتی مضت علیه سنه، ثم مر به أبو بکر وهو جالس علی بابه، فناداه خالد: یا أبا بکر هل لک فی البیعه؟ قال: نعم. قال: فادن فدنا منه فبایعه خالد وهو قاعد علی بابه(۶).

وأخبرنا أبو زید، عن هارون بن عمر(۷)، عن محمد بن سعید بن

---

۱- هاشم بن القاسم بن مسلم، اللیثی مولاهم، البغدادی أبو النضر، مشهور بکنیته، ولقبه قیصر... ثبت، من التاسعه، مات سنه سبع ومائتین وله ثلاث وسبعون، تقریب التهذیب ۲: ۲۶۱.

۲- محمد بن راشد المکحولی، الخزاعی، الدمشقی، نزیل البصره.... من السابعه، مات بعد الستین [ومائه]، تقریب التهذیب ۲: ۷۵.

۳- مکحول أبو عبد الله: کان من سبی کابل لسعید بن العاص فوهبه امرأه من هذیل، فأعتقته بمصر، ثم تحول إلی دمشق فسکنها إلی أن مات بها، سنه ثنتی عشره ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۴۱.

۴- خالد بن سعید بن العاص الأموی القرشی، کنیته أبو سعید، ولاه أبو بکر الشام طرفا من الجند، وقد قتل یوم أجنادین، مشاهیر علماء الأمصار ۴۱.

۵- قبض النبی، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: ۳۹۳.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۴۱.

۷- هارون بن عمر بن یزید بن زیاد بن أبی زیاد أبو عمر المخزومی، من أهل دمشق.... روی عنه أحمد بن علی المعروف بخسرو فقال: حدثنا هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقی ببغداد سنه اثنتین وعشرین ومائتین، تاریخ مدینه دمشق ۶۴: ۱۴، وتاریخ بغداد ۱۴: ۱۳.

الفضل(۱)، عن أبیه(۲)، عن الحارث بن کعب(۳)، عن عبد الله بن أبی أوفی الخزاعی(۴)، قال: کان خالد بن سعید بن العاص، من عمال رسول الله صلی الله علیه و آله علی الیمن(۵)، فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله جاء المدینه، وقد بایع الناس أبا بکر، فاحتبس عن أبی بکر فلم یبایعه أیاما، وقد بایع الناس، وأتی بنی هاشم، فقال: أنتم الظهر والبطن، والشعار دون الدثار(۶)، والعصا دون اللحا(۷)، فإذا رضیتم رضینا، وإذا سخطتم سخطنا(۸)، حدثونی إن کنتم قد بایعتم هذا الرجل؟ قالوا: نعم، قال:

---

۱- محمد بن سعید بن الفضل القرشی المقرئ أبو الفضل دمشقی، الجرح والتعدیل ۷: ۳۵۴ - ۳۵۵.

۲- سعید بن الفضل بن ثابت: أبو عثمان، البصری، القرشی، مولاهم، سکن دمشق، ثم رجع إلی البصره، تاریخ مدینه دمشق ۲۱: ۲۷۵.

۳- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۴- عبد الله بن أبی أوفی: مات سنه ست وثمانین، وهو آخر من مات من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله بالکوفه، وکان قد عمی، واسم أبی أوفی علقمه، معرفه الثقات ۲: ۲۱.

۵- الیمن: بالتحریک، قال الشرقی: إنما سمیت الیمن لتیامنهم إلیها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تیامن منهم سمیت الیمن، ویقال إن الناس کثروا بمکه فلم تحملهم فالتأمت بنو یمن إلی الیمن وهی أیمن الأرض فسمیت بذلک...، وقیل: حد الیمن من وراء تثلیث وما سامتها إلی صنعاء وما قاربها إلی حضرموت والشحر وعمان إلی عدن أبین وما یلی ذلک من التهائم والنجود، والیمن تجمع ذلک کله، والنسبه إلیهم یمنی ویمان، مخففه، معجم البلدان ۵: ۵۱۰.

۶- الشعار: ما ولی شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثیاب، والجمع أشعره وشعر. وفی المثل: هم الشعار دون الدثار، یصفهم بالموده والقرب.... والدثار: الثوب الذی فوق الشعار، لسان العرب۷: ۱۳۴.

۷- اللحاء، ممدود، قشر الشجر. وفی المثل: بین العصا ولحائها. ولحوت العصا ألحوها لحوا: قشرتها، لسان العرب۱۲: ۲۵۸. وهی کنایه عن أهمیتهم.

۸- السخط والسخط: الکراهیه للشیء وعدم الرضا به، لسان العرب ۶: ۲۰۴.

علی برد ورضا من جماعتکم؟ قالوا: نعم، قال: فأنا أرضی وأبایع إذا بایعتم، أما والله یا بنی هاشم، إنکم الطوال الشجر، الطیبو الثمر.

ثم إنه بایع أبا بکر، وبلغت أبا بکر فلم یحفل بها، واضطغنها(۱) علیه عمر، فلما ولاه أبو بکر الجند الذی استنفر إلی الشام، قال له عمر: أ تولی خالدا! وقد حبس علیک بیعته، وقال لبنی هاشم ما قال، وقد جاء بورق(۲) من الیمن، وعبید وحبشان(۳)، ودروع ورماح، ما أری أن تولیه وما آمن خلافه، فانصرف عنه أبو بکر و ولی أبا عبیده بن الجراح(۴)، ویزید بن أبی سفیان(۵) وشرحبیل بن حسنه(۶)(۷).

---

۱- الضغن: الحقد والعداوه والبغضاء، لسان العرب ۸: ۶۸.

۲- الورق: المال من دراهم وإبل وغیر ذلک، لسان العرب ۱۵: ۲۷۴.

۳- جمع حبش، جاء فی الصحاح ۳: ۹۹۹: الحبش والحبشه: جنس من السودان، والجمع الحبشان، مثل حمل وحملان.

۴- نهایه الخبر فی الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: ۳۹۳.

۵- یزید بن أبی سفیان بن حرب أخو معاویه بن أبی سفیان من صالحی بنی أمیه وکان من امراء الأجناد بالشام ولاه أبو بکر وجعل أباه أبا سفیان تحت رایته مات بالشام سنه ثمانی عشره بعد أن توفی أبو عبیده بن الجراح فی خلافه عمر بن الخطاب، مشاهیر علماء الأمصار ۲۲.

۶- شرحبیل بن حسنه: وحسنه أمه وهو شرحبیل بن عبد الله بن المطاع الکندی، أخو عبد الرحمن بن حسنه، ولی أبو بکر شرحبیل بن حسنه الجیش حیث أنفذهم إلی الشام، وکان من أمراء الأجناد الأربعه، وکنیته أبو عبد الله مات بالشام فی طاعون عمواس سنه ثمانی عشره فی خلافه عمر بن الخطاب، مشاهیر علماء الأمصار ۲۷.

۷- شرح نهج البلاغه۲: ۵۸ - ۵۹.

## الإمام الحسن علیه السلام وأبو بکر

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، عن رجاله، عن الشعبی، قال: قام الحسن بن علی علیهما السلام (۱) إلی أبی بکر وهو یخطب علی المنبر فقال له: انزل عن منبر أبی، فقال أبو بکر: صدقت، والله إنه لمنبر أبیک لا منبر أبی(۲)، فبعث علی إلی أبی بکر؛ إنه غلام حدث، وإنالم نأمره، فقال أبو بکر: صدقت، إنالم نتهمک(۳)(۴).

## وصیه أبی بکر لأعرابی

وحدثنا أبو یوسف یعقوب بن شیبه، عن خالد بن مخلد(۵)، عن یحیی بن

---

۱- الإمام الحسن المجتبی ابن الإمام علی المرتضی أمیر المؤمنین والزهراء البتول سبط الرسول الأکرم (صلوات الله علیهم)، ولد فی لیله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث للهجره الشریفه وقضی مسموما شهیداً فی الثامن والعشرین من صفر سنه خمسین ودفن فی البقیع [عن تقویم الشیعه صفحه۲۵۹و ۵۸]، جاء فی فضائل الصحابه للنسائی: ۲۰: أخبرنا محمد بن عبد الأعلی قال أنا خالد قال ثنا أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب النبی صلی الله علیه و آله قال یعنی أنس بن مالک قال: دخلت أو ربما دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله والحسن والحسین یتقلبان علی بطنه ویقول: «ریحانتی من هذه الأمه».

۲- علامَ اغتصبته إذن؟!.

۳- قد جاء فی الأمالی للشیخ الطوسی(قدس سرّه) صفحه(۷۰۳)، وکشف الغمه للاربلی(قدس سرّه) جزء (۲) صفحه (۴۲): عن زید بن علی، عن أبیه علیه السلام : أن الحسین بن علی علیه السلام أتی عمر بن الخطاب وهو علی المنبر یوم الجمعه، فقال له: «انزل عن منبر أبی»، فبکی عمر، ثم قال: صدقت یا بنی، منبر أبیک لا- منبر أبی. فقال علی علیه السلام : ما هو والله عن رأیی. قال: صدقت والله ما اتهمتک یا أبا الحسن.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۲- ۴۳.

۵- خالد بن مخلد القطوانی: بفتح القاف والطاء، أبو الهیثم البجلی، مولاهم، الکوفی، من کبار العاشره، مات سنه ثلاث عشره [ومائتین] وقیل بعدها، تقریب التهذیب ۱: ۲۶۳.

عمر(۱)، قال: حدثنی أبو جعفر الباقر، قال: جاء أعرابی إلی أبی بکر علی عهد رسول صلی الله علیه و آله ، وقال له: أوصنی، فقال: لا تأمر علی اثنین.

ثم أن الاعرابی شخص إلی الربذه(۲) فبلغه بعد ذلک وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فسأل عن أمر الناس: من ولیه؟ فقیل: أبو بکر، فقدم الاعرابی إلی المدینه، فقال لأبی بکر: ألست أمرتنی ألا أتأمر علی اثنین؟ قال: بلی، قال: فما بالک؟ فقال أبو بکر: لم أجد لها أحدا غیری أحق منی قال: ثم رفع أبو جعفر الباقر یدیه وخفضهما، فقال: صدق، صدق.

وقد روی هذا الخبر بروایه أتم من هذه الروایه: حدثنا یعقوب بن شیبه، قال: حدثنا یحیی بن حماد(۳)، قال: حدثنا أبو عوانه(۴)، عن سلیمان الأعمش(۵)، عن سلیمان بن میسره(۶)، عن طارق بن شهاب(۷)، عن رافع بن أبی رافع

---

۱- لم اجد له ترجمه.

۲- الربذه: من قری المدینه علی ثلاثه أیام قریبه من ذات عرق علی طریق الحجاز إذا رحلت من فید تریدمکه، معجم البلدان ۳: ۲۷.

۳- یحیی بن حماد بن أبی زیاد الشیبانی مولاهم أبو بکر ویقال أبو محمد البصری، مات سنه خمس عشره ومائتین، تهذیب التهذیب ۱۱: ۱۷۵ - ۱۷۶.

۴- أبو عوانه: اسمه الوضاح مولی یزید بن عطاء اللیثی، کان مولده سنه ثنتین وتسعین، ومات سنه ست وسبعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۹۰.

۵- سلیمان بن مهران الأعمش: مولی بنی کاهل، أبو محمد، کان أبوه من سبی دنباوند، ومولده السنه التی قتل فیها الحسین بن علی بن أبی طالب سنه إحدی وستین، رأی أنس بن مالک وسمع منه أحرفا یسیره، مات سنه ثمان وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۱۳۸.

۶- سلیمان بن میسره الأحمسی: من أهل الکوفه، الثقات ۶: ۳۸۲.

۷- طارق بن شهاب البجلی: رأی النبی صلی الله علیه و آله وغزا فی خلافه أبی بکر، کنیته: أبو عبد الله، أکثر روایته عن الصحابه، مات سنه ثلاث وثمانین، مشاهیر علماء الأمصار۶۲.

الطائی(۱)، قال: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله جیشا، فأمر علیهم عمرو بن العاص(۲)، وفیهم أبو بکر وعمر، وأمرهم ان یستنفروا من مروا به، فمروا علینا فاستنفرونا، فنفرنا معهم فی غزاه ذات السلاسل(۳)- وهی التی تفخر بها أهل الشام، فیقولون: استعمل رسول الله صلی الله علیه و آله عمرو بن العاص علی جیش فیه أبو بکر وعمر - قال: فقلت، والله لأختارن فی هذه الغزاه لنفسی رجلا من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله أستهدیه، فإنی لست أستطیع إتیان المدینه، فاخترت أبا بکر ولم آل، وکان له کساء فدکی(۴) یخله علیه(۵) إذا رکب، ویلبسه إذا نزل وهو الذی عیرته به هوازن(۶) بعد

---

۱- رافع بن أبی رافع الطائی: واسم أبی رافع عمیره، ممن صحب أبا بکر، ومات فی خلافته، مشاهیر علماء الأمصار ۱۳۰.

۲- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعید بن سهم السهمی: أبو محمد، وقد قیل: أبو عبد الله من دهاه قریش، کان یسکن مکه مده فلما ولی مصر استوطنها، إلی أن مات بها لیله الفطر، سنه إحدی وستین، مشاهیر علماء الأمصار ۷۱.

۳- ماء بأرض جذام: وبذلک سمیت غزاه ذات السلاسل، وقال ابن إسحاق: اسم الماء سلسل، وبه سمیت ذات السلاسل، معجم البلدان ۳: ۲۶۳. وهی: سنه سبع للهجره، معجم قبائل العرب ۳: ۹۷۴.

۴- فدکی نسبه إلی فدک، قریه قریبه من خیبر بینها وبین المدینه ست لیال، تاریخ مدینه دمشق ۳۰: ۳۰۰، هامش رقم: (۴).

۵- أی جمع بین طرفیه بخلال من عود أو حدید، ومنه: خللته بالرمح إذا طعنته به، لسان العرب۴: ۲۰۰.

۶- هوازن بن منصور: بطن من قیس بن عیلان، من العدنانیه، وهم: بنو هوازن بن منصور بن عکرمه بن خصفه بن قیس بن عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. له أفخاذ کثیره، یجمعهم ثلاثه أجرام، کلهم لبکر بن هوازن، وهم: بنو سعد بن بکر، وبنو معاویه بن بکر، وبنو منبه بن بکر. منازلهم: کانوا یقطنون فی نجد مما یلی الیمن. ومن أودیتهم: حنین، معجم قبائل العرب ۳: ۱۲۳۱.

النبی صلی الله علیه و آله ، وقالوا لا نبایع ذا الخلال، قال: فلما قضینا غزاتنا، قلت له: یا أبا بکر إنی قد صحبتک وإن لی علیک حقا فعلمنی شیئا أنتفع به. فقال: قد کنت أرید ذلک لولم تقل لی: تعبد الله لا تشرک به شیئا، وتقیم الصلاه المکتوبه وتؤدی الزکاه المفروضه، وتحج البیت، وتصوم شهر رمضان ولا تتأمر علی رجلین، فقلت: أما العبادات فقد عرفتها، أرأیت نهیک لی عن الاماره! وهل یصیب الناس الخیر والشر إلا بالإماره! فقال: إنک استجهدتنی فجهدت لک، إن الناس دخلوا فی الاسلام طوعا وکرها فأجارهم الله من الظلم، فهم جیران الله وعواد الله وفی ذمه الله فمن یظلم منکم إنما یحقر ربه، والله إن أحدکم لیأخذ شویهه جاره أو بعیره(۱)، فیظل عمله بأسا بجاره، والله من وراء جاره، قال: فلم یلبث إلا قلیلا حتی أتتنا وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فسألت: من استخلف بعده؟ قیل: أبو بکر، قلت أصاحبی الذی کان ینهانی عن الاماره! فشددت علی راحلتی، فأتیت المدینه، فجعلت أطلب خلوته، حتی قدرت علیها، فقلت: أتعرفنی؟ أنا فلان بن فلان، أتعرف وصیه أوصیتنی بها؟ قال: نعم، ان رسول الله صلی الله علیه و آله قبض، والناس حدیثو عهد بالجاهلیه فخشیت ان یفتتنوا، وان أصحابی حملونیها، فما زال یعتذر إلی حتی عذرته، وصار من أمری بعد أن صرت عریفا(۲) (۳).

---

۱- أو یستحل دماء مالک بن نویره وصحبه وینزو علی أهله، فان اعترض معترض بأنه لم یفعل!، أقول: إذا من درأَ الحد عن القاتل الزانی؟!، راجع: کنز العمال جزء ۵ صفحه ۶۱۹، وأسد الغابه جزء۴، صفحه۲۹۵، وتاریخ الطبری جزء۲ صفحه ۵۰۳.

۲- العریف: القیم والسید لمعرفته بسیاسه القوم، لسان العرب ۹: ۱۵۴. أقول: صاحبک خاف افتتان القوم! وحمّله إیاها أصحابه!، وأنت کیف صرت عریفا؟!.

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۴۱ - ۴۲.

## أبو بكر وابن عوف

عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى مات فيه، فسلمت، وسألته: كيف به؟ فاستوى(۱) جالسا، فقلت: لقد أصبحت بحمد الله بارئا، فقال: أما إنى على ما ترى لوجع، وجعلتم لى معشر المهاجرين شغلا مع وجعى، وجعلت لكم عهدا منى من بعدى، واخترت لكم خيركم فى نفسى، فكلكم ورم لذلك أنفه(۲) رجاء أن يكون الامر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت، والله لتتخذن ستور الحرير ونضائد الديباج(۳)، وتألمون ضجائع الصوف الأذربى(۴) (۵)، كأن أحدكم على حسك السعدان(۶). والله لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه فى غير حد لخير له من أن يسبح فى غمره لدنيا، وإنكم غدا لأول ضال بالناس يجورون عن الطريق(۷) يمينا وشمالا، يا هادى الطريق، إنما(۸) هو البجر أو الفجر(۹). فقال له

---

۱- وسألته فاستوى، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۴.

۲- أى اغتاظ من ذلك، لسان العرب۹: ۱۵.

۳- نضائد: أى الوسائد، واحدها نضيده وهى الوساده وما حشى من المتاع، و الديباج: الثياب المتخذه من الإبريسم، فارسى معرب، وقد تفتح داله. لسان العرب ۴: ۱۷۷، ۴: ۲۷۸.

۴- الأذربى: منسوب إلى أذربيجان، على غير قياس، هكذا تقول العرب، والقياس أن يقال: أذرى بغير باء، كما يقال فى النسب إلى رامهرمز: رامى، لسان العرب ۱: ۱۰۴.

۵- الازدرى، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۵.

۶- الحسك: نبات له ثمره خشنه تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمره تشبهها نحو ثمره القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك، واحدته حسكه، لسان العرب۳: ۱۷۴.

۷- وإنكم غدا لأول صال بالنار تجورون عن الطريق، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۵.

۸- جرت إنما، المصدر.

۹- فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر، ويروى بالجيم، تاج العروس ۶: ۵۹.

عبد الرحمن: لا تكثر على ما بك فيهيضك، والله ما أردت إلا خيرا، وإن صاحبك لذو خير، وما الناس إلا رجلان: رجل رأى ما رأيت، فلا خلاف عليك منه، ورجل رأى غير ذلك، وإنما يشير عليك برأيه. فسكن وسكت هنيهه. فقال عبد الرحمن: ما أرى بك بأسا والحمد لله، فلا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا صالحا مصلحا. فقال: أما إنى لا آسى إلا على ثلاث فعلتهن، وددت أنى لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن، وثلاث وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عنهن: فأما الثلاث التى فعلتها ووددت أنى لم أكن فعلتها، فوددت أنى لم أكن كشفت عن بيت فاطمه وتركته ولو أغلق على حرب، ووددت أنى يوم سقيفه بنى ساعده كنت قذفت الامر فى عنق أحد الرجلين: عمر أو أبى عبيده، فكان أميرا وكنت وزيرا، ووددت أنى إذ أتيت بالفجاءه لم أكن أحرقته(۱)، وكنت قتلته بالحديد أو أطلقته. وأما الثلاث(۲) التى تركتها ووددت أنى فعلتها، فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث(۳) كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا أعان

---

۱- قد جاء فى فتوح البلدان جزء (۱) صفحه (۱۱۷): قالوا: وأتى الفجاءه، وهو بجير بن إياس بن عبد الله السلمى، أبا بكر فقال: احملنى وقونى أقاتل المرتدين. فحمله وأعطاه سلاحا. فخرج يعترض الناس فيقتل المسلمين والمرتدين، وجمع جمعا. فكتب أبو بكر إلى طريفه بن حاجزه أخى معن بن حاجزه يأمره بقتاله. فقاتله وأسره ابن حاجزه. فبعث به إلى أبى بكر، فأمر أبو بكر بإحراقه فى ناحيه المصلى. ويقال: إن أبا بكر كتب إلى معن فى أمر الفجاءه، فوجه معن إليه طريفه أخاه فأسره.

۲- لم أكن أحرقته وأما الثلاث، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۶.

۳- الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندى: أبو محمد، شهد صفين مع على بن أبى طالب، مات بعد قتل على بن أبى طالب بأربعين ليله، وله ثلاث وستون سنه، مشاهير علماء الأمصار۵۸.

علیه(۱)، ووددت أنی حیث وجهت خالدا إلی أهل الرده أقمت بذی القصه(۲)، فإن ظفر المسلمون وإلا کنت ردءا لهم(۳)، ووددت حیث وجهت خالدا إلی الشام کنت وجهت عمر إلی العراق، فأکون قد بسطت کلتا یدی الیمین والشمال فی سبیل الله. وأما الثلاث اللواتی وددت أنی کنت سألت رسول الله صلی الله علیه و آله عنهن: فوددت أنی سألته فیمن هذا الأمر، فکنا لا ننازعه أهله، ووددت أنی سألته عن میراث العمه وابنه الأخت (۴)، فإن فی نفسی منهما حاجه(۵).

---

۱- جاء فی فتوح البلدان للبلاذری جزء(۱) صفحه (۱۲۳): وحدثنی أبو التمار قال: حدثنی شریک قال: أنبأنا إبراهیم بن مهاجر، عن إبراهیم النخعی قال: ارتد الأشعث بن قیس الکندی فی ناس من کنده فحوصروا، فأخذ الأمان لسبعین منهم ولم یأخذه لنفسه، فأتی به أبو بکر فقال: إنا قاتلوک، لأنه لا أمان لک إذ أخرجت نفسک من العده. فقال: بل تمنّ علی یا خلیفه رسول الله وتزوجنی. ففعل وزوجه أخته. وذکر فی نفس المصدر صفحه (۲۱) القصه کامله وهی مذکوره فی أکثر من مصدر، فمن شاء فلیراجع ویرَ العدل والإنصاف!: صحابی یقتل وهو یقول: أنا مسلم، لکنه تریث فی دفع الزکاه، بل کانت زوجته جمیله!، وهو مالک بن نویره رضی الله عنه - راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید جزء (۱) صفحه (۱۷۹)، وکتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی جزء (۱) صفحه (۱۸) وما بعدها - وآخر قاتل وتحصن فی الحصون، ومن ثم یُعفی عنه، بل ویصاهر الخلیفه!.

۲- وقیل: ذو القصه جبل فی سلمی من جبلی طیء عند سقف وغضور، وقال نصر: ذو القصه موضع بینه وبین المدینه أربعه وعشرون میلا، وهو طریق الربذه، معجم البلدان ۴: ۴۱۶.

۳- ردأ: ردأ الشیء بالشیء: جعله له ردءا. وأردأه: أعانه. وترادأ القوم: تعاونوا. وأردأته بنفسی إذا کنت له ردءا، وهو العون، لسان العرب ۱: ۸۴(ن،خ).

۴- وابنه الأخ، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۷.

۵- شرح نهج البلاغه۲: ۴۵ - ۴۷، ومجمع الزوائد ۵: ۲۰۳، وإکمال أسماء الرجال: ۱۷۴مع اختلاف یسیر..

## التماس عذر

حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردی(۱)، عن أبی بکر بن عیاش(۲)، عن زید بن عبد الله(۳)، قال: إن الله تعالی نظر فی قلوب العباد، فوجد قلب محمد علیه السلام خیر قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر فی قلوب الأمم بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خیر قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبیه، یقاتلون عن دینه، فما رأی المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأی المسلمون سیئا فهو عند الله سیئ. قال أبو بکر بن عیاش: وقد رأی المسلمون أن یولوا أبا بکر بعد النبی صلی الله علیه و آله فکانت ولایته حسنه(۴)(۵).

---

۱- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمیر بن عطارد بن حاجب بن زراره، أبو عمر التمیمی المعروف بالعطاردی: من أهل الکوفه قدم بغداد، قال الحسن: وقال أبو عمرو بن السماک: مات العطاردی بالکوفه فی شعبان سنه اثنتین وسبعین ومائتین، تاریخ بغداد۴: ۲۶۲ - ۲۶۵.

۲- أبو بکر بن عیاش: اسمه کنیته، عن الفضل بن موسی قال: قلت لأبی بکر: ما سامک؟ قال: ولدت وقُسِمَت الأسماء، کان مولده سنه خمس وتسعین، ومات سنه ثلاث وتسعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۲۰۴.

۳- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۳۹.

۵- قد قال العلامه المجلسی(قدس سرّه) فی بحار الأنوار جزء (۲۸) صفحه (۳۶۰) وما بعدها، بعد إیراده خبر السقیفه وما جری بها، تحت عنوان (تنبیه): «اعلم أیها الطالب للحق والیقین بعد ما أحطت خبرا بما أوردنا فی قصه السقیفه من أخبارنا وآثار المخالفین ان الاجماع الذی ادعوه علی خلافه أبی بکر، هذا حاله ولهذا انجر إلی خراب الدین مآله، وقد ذکر جل علماء الأصول من المخالفین أن الاجماع عباره عن اتفاق جمیع أهل الحل والعقد، أی المجتهدین وعلماء المسلمین علی أمر من الأمور فی وقت واحد، والجمهور أنفسهم تکلموا علی تحقق الاجماع وشرائطه حسبما ذکر فی شرح المختصر العضدی وغیره، بأن الاجماع أمر ممکن أو محال وعلی تقدیر إمکانه هل له تحقق أم لا؟ وعلی التقادیر کلها هل هو حجه ودلیل علی شیء أم لا؟، وعلی تقدیر کونه حجه ودلیلا- هل هو کذلک ما لم یصل ثبوته إلی حد التواتر أو لا؟ وفی کل ذلک وقع بین علمائهم التشاجر والتنازع، فلابد لهم من إثبات ذلک کله حتی تثبت إمامه أبی بکر. ولیت شعری إن من لم یقل منهم بذلک کله کیف یدعی حقیه إمامه أبی بکر ویتصدی لإثباتها. ثم بعد ذلک خلاف آخر، وهو أنه هل یشترط فی حقیه الاجماع أن لا یتخلف ولا یخاف [والصحیح یخالف] أحد من المجمعین إلی أن یموت الکل أم لا؟ وأیضا قد اختلفوا فی أن الاجماع وحده حجه أم لابد له من سند هو الحجه حقیقه، والسند الذی قد ذکر فی دعوی خلافه أبی بکر هو قیاس فقهی حیث قاسوا ریاسه الدین والدنیا بامامه الصلاه فی مرضه صلی الله علیه و آله علی ما ادعوه، وقد عرفت حقیقته، ولا یخفی فساده علی من له أدنی معرفه بالأصول لان إثبات حجیه القیاس فی غایه الاشکال، وعلماء أهل البیت(علیهم السلام) والظاهریه من أهل السنه وجمهور المعتزله ینفون حجیته، ویقیمون علی مذهبهم حججا عقلیه ونقلیه، ولغیرهم أیضا فی أقسامه وشرائطه اختلاف کثیر. وعلی تقدیر ثبوت جمیع ذلک، إنما یکون القیاس فیما إذا کان هناک علّه فی الأصل، ویکون الفرع مساویا للأصل فی تلک العله، وهیهنا العله مفقوده، بل الفرق ظاهر، لان الصلاه خلف کل بر وفاجر جایز عندهم، بخلاف الخلافه، إذ شرطوا فیها العداله والشجاعه والقرشیه وغیرها،

وأيضا أمر إمامه الجماعه أمر واحد لا يعتبر فيه العلم الكثير ولا الشجاعه والتدبير وغيرها مما يشترط عندهم فى الخلافه فإنها لما كانت سلطنه وحكومه فى جميع أمور الدين والدنيا، تحتاج إلى علوم وشرائط كثيره لم يكن شىء منها موجودا فى أبى بكر وأخويه، فلا يصح قياس هذا بذاك. وقول بعضهم: إن الصلاه من أمور الدين، والخلافه من أمور الدنيا غلط ظاهر، لان المحققين منهم كالشارح الجديد للتجريد عرفوا الإمامه بالحكومه العامه فى الدين والدنيا، وظاهر أنه كذلك، مع أن الأصل ليس بثابت، لان الشيعه ينكرون ذلك أشد الإنكار».

## زمن عمر

### کلام أمیر المؤمنین علیه السلام وعمر

وأخبرنا أبو زید، قال: حدثنا عبد العزیز بن الخطاب(۱)، قال حدثنا علی بن هشام(۲)، مرفوعا إلی عاصم بن عمرو بن قتاده(۳)، قال: لقی علی علیه السلام عمر، فقال له علی علیه السلام : أنشدک الله هل استخلفک رسول الله صلی الله علیه و آله ؟ قال: لا، قال: فکیف تصنع أنت وصاحبک؟ قال: أما صاحبی فقد مضی لسبیله، وأما أنا فسأخلعها من عنقی إلی عنقک، فقال: جدع(۴) الله أنف من ینقذک منها! لا ولکن جعلنی الله علما، فإذا قمت فمن خالفنی ضَلّ(۵).

---

۱- عبد العزیز بن الخطاب الثقه الامام، أبو الحسن الکوفی ثم البصری، قال أبو داود، توفی سنه أربع وعشرین ومئتین، سیر أعلام النبلاء ۱۰: ۴۲۵.

۲- لم أجد علی بن هشام فی من یروی عنه عبد العزیز بن الخطاب بل وجدت علی بن هاشم، راجع رجال الشیعه فی أسانید السنه لمحمد جعفر الطبسی صفحه (۳۰۱) ومابعدها، وتاریخ مدینه دمشق لابن عساکر جزء (۲۶) صفحه (۳۴۰)، لذا أُورِدُ ترجمته عن مشاهیر علماء الأمصار (۲۰۲): علی بن هاشم بن البرید العامری الخزاز أبو الحسن مات سنه تسع وثمانین ومائه.

۳- عاصم بن عمر بن قتاده بن النعمان الأنصاری: من سادات الأنصار وعبادهم، مات سنه تسع وعشرین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۹۲.

۴- الجدع: القطع، وقیل: هو القطع البائن فی الأنف والأذن والشفه والید ونحوها، لسان العرب۲: ۲۰۷.

۵- شرح نهج البلاغه۲: ۵۸.

## اعتراف عمر

وحدثنا أبو زيد عمر بن شبه، بإسناد رفعه إلى ابن عباس، قال: إنى لأماشى عمر فى سكه من سككك المدينه، يده فى يدى، فقال: يا ابن عباس، ما أظن صاحبك إلا مظلوما، فقلت فى نفسى: والله لا يسبقنى بها فقلت: يا أمير المؤمنين، فاردد إليه ظلامته؟ فانتزع يده من يدى، ثم مر يهمهم ساعه ثم وقف، فلحقته، فقال لى: يا ابن عباس، ما أظن القوم منعهم من صاحبك إلا أنهم استصغروه، فقلت فى نفسى: هذه شر من الأولى! فقلت: والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سوره براءه من أبى بكر(۱).

وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنا محمد بن حاتم(۲)، عن رجاله، عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلى، وأنا معه بفناء داره(۳) فسلم عليه، فقال له على: أين تريد؟ قال: البقيع(۴)، قال: أفلا تصل صاحبك، ويقوم معك، قال: بلى، فقال لى على: قم معه، فقمت، فمشيت إلى جانبه، فشبك أصابعه فى أصابعى، ومشينا قليلا، حتى إذا خلفنا البقيع، قال لى: يا ابن عباس، أما والله إن صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، إلا أنا خفناه على اثنين، قال ابن عباس: فجاء بكلام لم أجد بدا من مسألته عنه، فقلت: ما هما يا أمير

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۴۵.

۲- لم أجد - فى ما بحثت - له ترجمه.

۳- فناء الدار: وهو ما امتد معها من جوانبها، لسان العرب ۱۴: ۳۴۲(ن،خ).

۴- بقيع الغرقد: بالغين المعجمه، أصل البقيع فى اللغه: الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمى بقيع الغرقد. والغرقد: كبار العوسج، وهو مقبره أهل المدينه، وهى داخل المدينه، معجم البلدان۱: ۵۶۰.

المؤمنین؟ قال: خفناه علی حداثه سنه، وحبه بنی عبد المطلب(۱).

وحدثنا أبو زید، قال حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحرامی(۲)، قال حدثنا الحسین بن زید(۳)، عن جعفر بن محمد(۴)، عن أبیه، عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلی وعنده ابن عباس بفناء داره، فسلم فسألاه: أین ترید؟ فقال: مالی بینبع(۵)، قال علی أ فلا نصل جناحک ونقوم معک؟ فقال: بلی، فقال لابن عباس: قم معه، قال: فشبک أصابعه فی أصابعی، ومضی حتی إذا خلفنا البقیع، قال: یا ابن عباس، أما والله إن کان صاحبک هذا أولی الناس بالأمر بعد وفاه رسول الله، إلا أنا خفناه علی اثنتین، قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بُدّاً معه

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۵۰- ۵۱.

۲- موسی بن إبراهیم بن کثیر الأنصاری الحرامی، بفتح المهمله والراء، المدنی صدوق یخطئ، من الثامنه، تقریب التهذیب ۲: ۲۲۰.

۳- الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب(علیهم السلام)، أبو عبد الله، مدنی، رجال الطوسی: ۱۸۲.

۴- الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علی زین العابدین ابن الإمام الحسین شهید کربلاء ابن الإمام علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین صلوات الله علیهم لاتسع الصحف ذکر مناقبه وعلو مقامه فالأدب یقتضی الوقوف دونها، ولد سنه ثمانین ومات سنه ثمان وأربعین ومائه وهو ابن ثمانٍ وستین سنه. ودفن بالبقیع فی قبر فیه أبوه محمد الباقر وجده علی زین العابدین(علیهم السلام)، رجال ابن داود ۶۵، والإکمال فی أسماء الرجال ۱۷۳".

۵- ینبع: بالفتح ثم السکون، والباء الموحده مضمومه، وعین مهمله، بلفظ ینبع الماء، قال عرام بن الأصبغ السلمی: هی عن یمین رضوی لمن کان منحدرا من المدینه إلی البحر علی لیله من رضوی من المدینه علی سبع مراحل، وهی لبنی حسن بن علی وکان یسکنها الأنصار وجهینه ولیث، وفیها عیون عذاب غزیره، ووادیها یلیل، وبها منبر، وهی قریه غناء ووادیها یصب فی غیقه، معجم البلدان ۵: ۵۱۳.

من مسألته عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هما؟ قال: خشيناه على حداثه سنِّه، وحبِّه بنى عبد المطلب(۱).

وحدثنى أبو زيد، قال حدثنا هارون بن عمر، بإسناد رفعه إلى ابن عباس رحمه الله تعالى، قال: تفرق الناس ليله الجابيه(۲) عن عمر، فسار كل واحد مع إلفه، ثم صادفت عمر تلك الليله فى مسيرنا فحادثته، فشكا إلى تخلف على عنه، فقلت: ألم يعتذر إليك؟ قال: بلى، فقلت: هو ما اعتذر به، قال: يا ابن عباس، إن أول من ريثكم عن هذا الأمر أبو بكر، إن قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافه والنبوه، قلت:لم ذاك يا أمير المؤمنين؟، ألم ننلهم خيرا؟، قال: بلى ولكنهم لو فعلوا لكنتم عليهم جَحْفاً(۳) جَحْفا(۴).

## ما بعد عمر

لما طعن عمر جعل الأمر شورى بين سته نفر: على بن أبى طالب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحه بن عبيد الله، وسعد بن مالك(۵)، وكان طلحه يومئذ بالشام، وقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قبض وهو عن هؤلاء راض، فهم أحق بهذا الأمر من غيرهم، وأوصى صهيب بن

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷.

۲- الجابيه: بكسر الباء، وياء مخففه؛ وأصله فى اللغه الحوض الذى يجبى فيه الماء للإبل... وهى قريه من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحيه الجولان قرب مرج الصفر فى شمالى حوران، معجم البلدان ۲: ۱۰۶.

۳- الجحف والمجاحفه: أخذ الشيء واجترافه، لسان العرب ۲: ۱۸۶.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷- ۵۸.

۵- هو سعد بن أبى وقاص وقد مرت ترجمته فى صفحه ۶۲، هامش۲.

سنان(۱)، مولی عبد الله بن جدعان(۲)، ویقال: إن أصله من حی من ربیعه بن نزار(۳)،

---

۱- صهیب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عقیل بن کعب بن سعد ومنهم من یقول ابن سفیان بن جندله بن مسلم بن أوس بن زید مناه ابن النمر بن قاسط، کان أبوه سنان بن مالک أو عمه عاملا لکسری علی الأبله، وکانت منازلهم بأرض الموصل فی قریه من شط الفرات، مما یلی الجزیره والموصل، فأغارت الروم علی تلک الناحیه فسبت صهیبا، وهو غلام صغیر فنشأ صهیب بالروم فصار ألکن، فابتاعته منهم کلب ثم قدمت به مکه، فاشتراه عبد الله بن جدعان التیمی منهم فأعتقه، فأقام معه بمکه، حتی هلک عبد الله بن جدعان وبعث النبی صلی الله علیه و آله ، وأما أهل صهیب وولده فیزعمون أنه إنما هرب من الروم حین عقل وبلغ فقدم مکه فحالف عبد الله بن جدعان، وأقام معه إلی أن هلک، وکان صهیب فیما ذکروا: أحمر شدید الحمره، لیس بالطویل ولا بالقصیر، وهو إلی القصر أقرب، کثیر شعر الرأس، قال الواقدی: کان إسلام صهیب وعمار بن یاسر فی یوم واحد، ومات صهیب بالمدینه سنه ثمان وثمانین فی شوال، وقیل: مات فی سنه تسع وثلاثین، وهو ابن ثلاث وسبعین سنه، وقیل: ابن تسعین، ودفن بالبقیع، الاستیعاب ۲: ۷۲۷ - ۷۳۳.

۲- عبد الله بن جدعان التیمی، جد علی بن زید بن جدعان فقرشی مشهور، واسم جده عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مره، یجتمع مع أبی بکر فی عمرو بن کعب، ومات قبل الاسلام، الإصابه۴: ۳۴.

۳- ربیعه بن نزار: شعب عظیم، فیه قبائل عظام، وبطون، وأفخاذ، ینتسب إلی ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان ویعرف بربیعه الفرس، کانت دیار هذا الشعب فیما یلیه من بلاد نجد وتهامه، فکانت بقرن المنازل، وحضن، وعکاظ، ورکبه، وحنین، وغمره أوطاس، وذات عرق، والعقیق، وما والاها من نجد، معهم کنده. یغزون المغازی، ویصیبون الغنائم، ویتناولون أطراف الشام، وناحیه الیمن، ویتعدون فی نجعتهم، ثم وقعت الحرب بین بنی ربیعه، فاقتتلوا قتالا شدیدا، فکان الفناء والهلاک، فتفرقت ربیعه فی تلک الحرب، وتمایزت فارتحلت بطونها إلی بقاع مختلفه، فاختار بعضهم البحرین، وهجر، وظواهر بلاد نجد، والحجاز، والکور الواقعه بین الجزیره، والعراق، معجم قبائل العرب ۲: ۴۲۴ - ۴۲۵.

يقال لهم عنزه، فأمره أن يصلى بالناس حتى يرضى هؤلاء القوم رجلا منهم، وكان عمر لا يشك أن هذا الأمر صائر إلى أحد الرجلين: على وعثمان، وقال: إن قدم طلحه فهو معهم، وإلا فلتختر الخمسه واحدا منها، وروى أن عمر قبل موته أخرج سعد بن مالك من أهل الشورى، وقال الأمر فى هؤلاء الأربعه، ودعوا سعدا على حاله أميرا بين يدى الإمام، ثم قال: ولو كان أبو عبيده بن الجراح حيا لما تخالجتنى فيه الشكوك، فإن اجتمع ثلاثه على واحد، فكونوا مع الثلاثه، وإن اختلفوا فكونوا مع الجانب الذى فيه عبد الرحمن!، وقال لأبى طلحه الأنصارى(۱): يا أبا طلحه، فو الله لطالما أعز الله بكم الدين، ونصر بكم الإسلام، اختر من المسلمين خمسين رجلا، فائت بهم هؤلاء القوم فى كل يوم مره، فاستحثوهم حتى يختاروا لأنفسهم وللأمه رجلا منهم، ثم جمع قوما من المهاجرين والأنصار، فأعلمهم ما أوصى به، وكتب فى وصيته أن يولى الإمام سعد بن مالك الكوفه، وأبا موسى الأشعرى(۲)؛ لأنه كان عزل سعدا عن

---

۱- زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو طلحه الأنصارى الخزرجى النجارى... وأمه أيضا من بنى مالك بن النجار، وهى عباده بنت مالك بن عدى بن زيد مناه بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو مشهور بكنيته، شهد بدرا، قال أبو عمر: يقال أن أبا طلحه توفى سنه إحدى وثلاثين، وقيل: سنه اثنتين وثلاثين، وقال المدائنى: مات أبو طلحه سنه إحدى وخمسين، وقيل: سنه أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنه، وصلى عليه عثمان بن عفان، الاستيعاب ۲: ۵۵۳ - ۵۵۵، وأسد الغابه۲: ۳۴۵.

۲- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعرى، أبو موسى، هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان، وأمه ظبيه بنت وهب بن عك، ومات بالكوفه فى داره بها، وقيل: إنه مات بمكه سنه أربع وأربعين، وقيل سنه خمسين، وقيل سنه اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاث وستين، الاستيعاب ۳: ۹۷۹ - ۹۸۱.

سخطه(۱)، فأحب أن يطلب ذلك إلى من يقوم بالأمر من بعده استرضاء لسعد.

قال الشعبى فحدثنى من لا أتهمه من الأنصار، هو سهل بن سعد الأنصارى(۲)، قال، مشيت وراء على بن أبى طالب حيث انصرف من عند عمر والعباس بن عبد المطلب يمشى فى جانبه، فسمعته يقول للعباس ذهبت منا والله، فقال كيف علمت؟ قال: أ لا تسمعه يقول: كونوا فى الجانب الذى فيه عبد الرحمن، لأنه ابن عمه، وعبد الرحمن نظير عثمان، وهو صهره فإذا اجتمع هؤلاء فلو أن الرجلين الباقيين كانا معى لم يغنيا عنى شيئا، مع أنى لست أرجو إلا أحدهما، ومع ذلك فقد أحب عمر أن يعلمنا أن لعبد الرحمن عنده فضلا علينا، لعمر الله(۳) ما جعل الله ذلك لهم علينا كما لم يجعله لأولادهم على أولادنا، أما والله لئن عمر لم يمت لأذكرته ما أتى إلينا قديما، ولأعلمته سوء رأيه فينا وما أتى إلينا حديثا، ولئن مات وليموتن، ليجتمعن هؤلاء القوم على أن يصرفوا هذا

---

۱- السخط والسخط: الكراهيه للشىء وعدم الرضا به. ومنه الحديث: إن الله يسخط لكم كذا أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إراده العقوبه عليه، لسان العرب ۷: ۲۰۴.

۲- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه بن حارثه بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعده بن كعب بن الخزرج الساعدى الأنصارى، يكنى أبا العباس، وعمّر سهل بن سعد حتى أدرك الحجاج، وامتحن به ذكره الواقدى وغيره قال: وفى سنه أربع وسبعين أرسل الحجاج فى سهل بن سعد يريد إذلاله، قال: ما منعك من نصره أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت، ثم أمر به فختم فى عنقه، واختلف فى وقت وفاه سهل بن سعد، فقيل: توفى سنه ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنه، وقيل توفى سنه إحدى وتسعين، وقد بلغ مائه سنه، ويقال إنه آخر من بقى بالمدينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، الاستيعاب ۲: ۶۶۴ - ۶۶۵.

۳- قال الجوهرى: معنى لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه، لسان العرب۹: ۳۹۱.

الأمر عنا، ولئن فعلوها وليفعلن ليروننى حيث يكرهون، والله ما بى رغبه فى السلطان ولا حب الدنيا، ولكن لإظهار العدل والقيام بالكتاب والسنه، قال ثم التفت فرآنى وراءه، فعرفت أنه قد ساءه ذلك، فقلت: لا ترع أبا حسن، لا والله لا يستمع أحد الذى سمعت منك فى الدنيا ما اصطحبنا فيها، فو الله ما سمعه منى مخلوق حتى قبض الله عليا إلى رحمته.

قال عوانه: فحدثنا إسماعيل، قال: حدثنى الشعبى، قال: فلما مات عمر، وأدرج فى أكفانه، ثم وضع ليصلى عليه، تقدم على بن أبى طالب، فقام عند رأسه، وتقدم عثمان فقام عند رجليه، فقال على عليه السلام : هكذا ينبغى أن تكون الصلاه، فقال عثمان: بل هكذا، فقال عبد الرحمن: ما أسرع ما اختلفتم! يا صهيب، صل على عمر كما رضى أن تصلى بهم المكتوبه، فتقدم صهيب فصلى على عمر.

قال الشعبى: وأدخل أهل الشورى دارا، فأقبلوا يتجادلون عليها، وكلهم بها ضنين، وعليها حريص، إما لدنيا وإما لآخره، فلما طال ذلك قال عبد الرحمن: من رجل منكم يخرج نفسه عن هذا الأمر، ويختار لهذه الأمه رجلا منكم، فإنى طيبه نفسى أن أخرج منها، وأختار لكم؟ قالوا: قد رضينا، إلا على بن أبى طالب فإنه اتهمه وقال: أنظر وأرى فأقبل أبو طلحه عليه، وقال: يا أبا الحسن، ارض برأى عبد الرحمن، كان الأمر لك أو لغيرك. فقال على: أعطنى يا عبد الرحمن موثقا من الله لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تمل إلى صهر ولا ذى قرابه، ولا تعمل إلا لله، ولا تألو هذه الأمه أن تختار لها خيرها.

قال: فحلف له عبد الرحمن بالله الذى لا إله إلا هو، لأجتهدن لنفسى

ولكم وللأمه، ولا أميل إلى هوى ولا إلى صهر ولا ذى قرابه.

قال: فخرج عبد الرحمن، فمكث ثلاثه أيام يشاور الناس، ثم رجع واجتمع الناس، وكثروا على الباب لا يشكون أنه يبايع على بن أبى طالب، وكان هوى قريش كافه ما عدا بنى هاشم فى عثمان، وهوى طائفه من الأنصار مع على، وهوى طائفه أخرى مع عثمان، وهى أقل الطائفتين، وطائفه لا يبالون: أيهما بويع.

قال: فأقبل المقداد بن عمرو، والناس مجتمعون، فقال: أيها الناس، اسمعوا ما أقول، أنا المقداد بن عمرو، إنكم إن بايعتم عليا سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عثمان سمعنا وعصينا، فقام عبد الله بن أبى ربيعه بن المغيره المخزومى(۱)، فنادى: أيها الناس، إنكم إن بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عليا سمعنا وعصينا. فقال له المقداد: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو كتابه، ومتى كان مثلك يسمع له الصالحون! فقال له عبد الله: يا بن الحليف العسيف(۲)، ومتى كان مثلك يجترئ

---

۱- عبد الله بن أبى ربيعه بن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو عياش بن أبى ربيعه، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان اسمه فى الجاهليه بجيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه و آله عبد الله، كان عبد الله من أشراف قريش فى الجاهليه أسلم يوم الفتح، وكان من أحسن قريش وجها، وهو الذى بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشى فى مطالبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله الذين كانوا عنده بأرض الحبشه، وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب: إنه الذى استجار يوم الفتح بأم هانىء بنت أبى طالب، ذكر الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه و آله ولى عبد الله ابن أبى ربيعه هذا الجند ومخالفيها، فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر، وقال هو وغيره: إن عمر ولى على اليمن صنعاء والجند عبد الله بن أبى ربيعه، ثم ولى عثمان فولاه ذلك أيضا، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقرب مكه فمات، الاستيعاب ۳: ۸۹۶ - ۸۹۷.

۲- وهو تعريض بالمقداد رضى الله عنه ويقصد: الضيف المستهان.

علی الـدخول فی أمر قریش(۱)! فقال عبد الله بن سـعد بن أبی سـرح(۲): أیها الملأ(۳)، إن أردتم ألاـ تختلف قریش فیمـا بینها، فبایعوا عثمان، فقال عمار بن یاسر(۴): إن أردتم ألا یختلف المسلمون فیما بینهم فبایعوا علیا، ثم أقبل علی عبد

---

۱- وهنا أریـد ان أتساءل: أجاء الإسـلام - کـدین - لقریش خاصه، أم جاء للخلق عامه، لکن الحل والعقـد بیـدها؟!، وأین نضع الآیه الکریمه: (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ) الحجرات۱۳، ولاسیما هم أصحاب شعار: (حسبنا کتاب الله)؟!.

۲- عبـد الله بن سـعد بن أبی سـرح بن الحارث بن حبیب بن جذیمه بن مالک بن حِسْل بن عامر بن لُؤی، وکان قد أسـلم قدیما وکتب لرسول الله صـلی الله علیه و آله الوحی، ثم أفتتن وخرج من المدینه إلی مکه مُرْتَدّا، فأهدر رسول الله صـلی الله علیه و آله دمه یوم الفتح، فجاء عثمان بن عفان إلی النبی صـلی الله علیه و آله فاستأمن له فآمنه، وکان أخاه من الرضاعه.... وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص، فنزلها وابتنی بها دارا، فلم یزل والیا بها حتی قتل عثمان، الطبقات الکبری ۷: ۳۴۴-۳۴۵.

۳- الملأ: الرؤسـاء، سـموا بـذلک لأـنهم ملاـء بمـا یحتاج إلیه. والملأ، مهموز مقصور: الجماعه، وقیل أشـراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم، الذین یرجع إلی قولهم، لسان العرب۱۳: ۱۶۶.

۴- عمار بن یاسـر بن مالک بن کنانه بن قیس بن حصـین العنسـی ثم المذحجی، یکنی أبا الیقظان، حلیف لبنی مخزوم، قال أبو عمر(رحمه الله) کان عمار وأمه سمیه ممن عذب فی الله ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإیمان قلبه فنزلت فیه (إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمَانِ) [النحل۱۰۶]، وهذا مما اجتمع أهل التفسـیر علیه، وهاجر إلی أرض الحبشه، وصلی القبلتین، وهو من المهاجرین الأولین، ثم شـهد بـدرا، والمشاهد کلها، وأبلی ببدر بلاء حسـنا، ثم شـهد الیمامه فأبلی فیها أیضا ویومئذ قطعت أذنه، وقـال رسول الله صـلی الله علیه و آله : إن عمارا ملیء إیمانا إلی مشاشه، ویروی إلی أخمص قـدمیه، قال عبـد الرحمن بن أبزی: شهدنا مع علی رضـی الله عنه صـفین فی ثمانمائه من بایع بیعه الرضوان، قتل منهم ثلاثه وسـتون، منهم عمار بن یاسر، وروی من حدیث أنس عن النبی صـلی الله علیه و آله أنه قال: اشتاقت الجنه إلی علی وعمار وسلمان وبلالF، وروی الشعبی، عن الأحنف بن قیس، فی خبر صـفین، قـال: ثم حمل عمار فحمل علیه ابن جزء السکسـکی، وأبو الغادیه الفزاری، فأما أبو الغادیه فطعنه، وأما ابن جزء فـاحتز رأسه، وروی وکیع، عن شـعبه، عن عمرو، بن مره، عن عبـد الله بن سـلمه، قال: لکأنی أنظر إلی عمار یوم صـفین واستسـقی فأتی بشـربه من لبن فشـرب، فقال: الیوم ألقی الأحبه، إن رسول الله صلی الله علیه و آله عهد إلی أن آخر شربه تشربها من الـدنیا شـربه لبن، ثم استسـقی فأتته امرأه طویله الیدین بإناء فیه ضـیاح من لبن، فقال عمار حین شـربه: الحمد لله، الجنه تحت الأسـنه، ثم قـال: والله لو ضـربونا حتی یبلغوا بنا سـعفات هجر لعلمنا أن مصـلحینا علی الحق وأنهم علی الباطل ثم قاتل حتی قتل، الاستیعاب ۳: ۱۱۳۵- ۱۱۴۰.

الله بن سعد بن أبی سرح، فقال: یا فاسق یا بن الفاسق، أ أنت ممن یستنصحه المسلمون أو یستشیرونه فی أمورهم! وارتفعت الأصوات، ونادی مناد لا یدری من هو! - فقریش تزعم أنه رجل من بنی مخزوم: والأنصار تزعم أنه رجل طوال آدم(۱) مشرف علی الناس- لا یعرفه أحد منهم: یا عبد الرحمن، افرغ من أمرک، وامض علی ما فی نفسک فإنه الصواب.

قال الشعبی: فأقبل عبد الرحمن علی علی بن أبی طالب، فقال: علیک عهد الله ومیثاقه، وأشد ما أخذ الله علی النبیین من عهد ومیثاق: إن بایعتک لتعملن بکتاب الله وسنه رسوله، وسیره أبی بکر وعمر! فقال علی علیه السلام : طاقتی ومبلغ علمی وجهد رأیی، والناس یسمعون.

فأقبل علی عثمان، فقال له مثل ذلک، فقال: نعم لا أزول عنه ولا أدع شیئا منه. ثم أقبل علی علی فقال له ذلک ثلاث مرات، ولعثمان ثلاث مرات، فی کل ذلک یجیب علی مثل ما کان أجاب به، ویجیب عثمان بمثل ما کان أجاب به. فقال: ابسط یدک یا عثمان، فبسط یده فبایعه، وقام القوم فخرجوا، وقد بایعوا إلا علی بن أبی طالب، فإنه لم یبایع.

---

۱- الأدمه: السمره. والآدم من الناس: الأسمر، لسان العرب ۱: ۹۷.

قال: فخرج عثمان على الناس ووجهه متهلل، وخرج على وهو كاسف البال مظلم، وهو يقول: يا بن عوف، ليس هذا بأول يوم تظاهرتم علينا من دفعنا عن حقنا والاستئثار علينا! وإنها لسنه علينا، وطريقه تركتموها.

فقال المغيره بن شعبه لعثمان: أما والله لو بويع غيرك لما بايعناه، فقال(۱) عبد الرحمن بن عوف: كذبت، والله لو بويع غيره لبايعته، وما أنت وذاك يا بن الدباغه، والله لو وليها غيره لقلت له مثل ما قلت الآن، تقربا إليه وطمعا فى الدنيا، فاذهب لا أبالك!. فقال المغيره: لولا مكان أمير المؤمنين لأسمعتك ما تكره. ومضيا.

قال الشعبى: فلما دخل عثمان رحله دخل إليه بنو أميه حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبو سفيان بن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، قال: يا بنى أميه، تلقفوها تلقف الكره، فوالذى يحلف به أبو سفيان، ما من عذاب ولا حساب، ولا جنه ولا نار، ولا بعث ولا قيامه! قال: فانتهره عثمان، وساءه بما قال، وأمر بإخراجه.

قال الشعبى: فدخل عبد الرحمن بن عوف على عثمان، فقال له: ما صنعت! فوالله ما وفقت حيث تدخل رحلك قبل أن تصعد المنبر، فتحمد الله وتثنى عليه، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتعد الناس خيرا.

قال: فخرج عثمان، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: هذا مقام لم نكن نقومه، ولم نعد له من الكلام الذى يقام به فى مثله، وسأهيئ ذلك إن شاء الله، ولن آلو أمه محمد خيرا، والله المستعان. ثم نزل.

---

۱- فقال له، كتاب الأربعين ۲۱۵.

قال عوانه: فحدثنی یزید بن جریر(۱)، عن الشعبی، عن شقیق بن مسلمه(۲)، أن علی بن أبی طالب، لما انصرف إلی رحله، قال لبنی أبیه: یا بنی عبد المطلب، إن قومکم عادوکم بعد وفاه النبی کعداوتهم النبی فی حیاته، وإن یطع قومکم لا تؤمروا أبدا، ووالله لا ینیب هؤلاء إلی الحق إلا بالسیف.

قال: وعبد الله بن عمر بن الخطاب(۳)، داخل إلیهم، قد سمع الکلام کله، فدخل، وقال: یا أبا الحسن، أترید أن تضرب بعضهم ببعض! فقال: اسکت ویحک(۴)! فوالله لولا أبوک وما رکب منی قدیما وحدیثا، ما نازعنی ابن عفان ولا ابن عوف. فقام عبد الله فخرج. قال: وأکثر الناس فی أمر الهرمزان(۵) وعبید الله

---

۱- لم اجد - فی ما بحثت - له ترجمه.

۲- لم اجد - فی ما بحثت - له ترجمه.

۳- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفیل بن عبد العزی بن ریاح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدی بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر، وأمه زینب بنت مظعون بن حبیب بن وهب بن حذافه بن جمح بن عمرو بن هصیص، ولد سنه ثلاث من المبعث النبوی فیما جزم به الزبیر بن بکار، قال: هاجر وهو ابن عشر سنین، وکذا قال الواقدی: حیث قال: مات سنه أربع وثمانین، الطبقات الکبری ۴: ۱۴۲، والإصابه ۴: ۱۵۶.

۴- ویح: کلمه تقال رحمه، وکذلک ویحما، لسان العرب ۲: ۶۳۸(ن،خ).

۵- الهرمزان الفارسی: کان من ملوک فارس، وأسر فی فتوح العراق، وأسلم علی ید عمر، ثم کان مقیما عنده بالمدینه واستشاره فی قتال الفرس، وقال القاضی إسماعیل بن إسحاق بإسناده عن عبد الله بن شداد قال: کتب النبی صلی الله علیه و آله إلی الهرمزان: من محمد رسول الله انی أدعوک إلی الإسلام، أسلم تسلم، الحدیث، وقال الشافعی: بإسناده عن أنس: حاصرنا تستر فنزل الهرمزان علی حکم عمر، فقدم به علیه فاستفخمه، فقال له: تکلم لا بأس، وکان ذلک تأمینا من عمر، هکذا جاء مختصرا، ورواها علی بن حجر فی فوائد إسماعیل بن جعفر مطوله قال: عن حمید عن أنس بعثنی أبو موسی بالهرمزان إلی عمر، وکان نزل علی حکمه، فجعل عمر یکلمه فجعل لا یرجع إلیه الکلام، فقال له: تکلم، فقال له: أکلام حی؟ أم کلام میت؟ قال: تکلم لا بأس علیک، قال: کنا وأنتم یا معشر العرب، ما خلی الله بیننا وبینکم نستعبدکم، فلما کان الله معکم لم یکن لنا بکم یدان، فذکر قصته معه فی تأمینه، قال: فأسلم الهرمزان، وفرض له عمر، وقال یحیی بن آدم فی کتاب الخراج: عن الحسن بن صالح عن إسماعیل بن أبی خالد، قال: فرض عمر للهرمزان فی ألفین، وقال علی بن عاصم بإسناده عن أنس قدم الهرمزان علی عمر، فذکر قصه أماناه فقال عمر: أخرجوه عنی، سیروه فی البحر، ثم قال کلاما، فسألت عنه، فقیل لی انه قال: اللهم اکسر به، فأنزل فی سفینه، فسارت غیر بعید، ففتحت ألواحها فوقعت فی البحر، فذکرت قوله اکسر به، ولم یقل غرقه، فطمعت فی النجاه، فسبحت، فنجوت، فأسلمت، وروی الحمیدی فی النوادر بإسناده عن عبد الله بن خلیفه رأیت الهرمزان مع عمر رافعا یدیه یدعو ویهلل، وأخرج الکرابیسی فی أدب القضاء بسند صحیح إلی سعید بن المسیب أن عبد الرحمن بن أبی بکر قال: لما قتل عمر انی مررت بالهرمزان، وجفینه، وأبی لؤلؤه، وهم نجی، فلما رأونی، ثاروا فسقط من بینهم خنجر له رأسان، نصابه فی وسطه، فانظروا إلی الخنجر الذی قتل به عمر، فإذا هو الذی وصفه، فانطلق عبید الله بن عمر فأخذ سیفه، حین سمع ذلک من عبد الرحمن، فأتی

الهرمزانى فقتله، وقتل جفينه، وقتل بنت أبى لؤلؤه صغيره، وأراد قتل كل سبى بالمدينه فمنعوه، فلما استخلف عثمان قال له عمرو بن العاص: ان هذا الامر كان وليس لك على الناس سلطان، فذهب دم الهرمزان هدرا، الإصابه ۶: ۴۴۸ – ۴۴۹.

بن عمر(۱)، وقتله إياه، وبلغ ما قال فيه على بن أبى طالب. فقام عثمان فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه كان من قضاء الله أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب أصاب الهرمزان، وهو رجل من المسلمين، وليس له وارث إلا الله والمسلمون، وأنا إمامكم وقد عفوت، أفتعفون عن عبيد الله ابن خليفتكم بالأمس؟ قالوا: نعم، فعفا عنه، فلما بلغ ذلك عليا تضاحك، وقال: سبحان

---

۱- عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله ... قتل بصفين مع معاويه وكان على الخيل يومئذ. الاستيعاب ۳: ۱۰۱۰ - ۱۰۱۱

الله! لقد بدأ بها عثمان! أيعفو عن حق امرئ ليس بواليه! تالله إن هذا لهو العجب! قالوا: فكان ذلك أول ما بدا من عثمان مما نقم عليه.

قال الشعبى: وخرج المقداد من الغد، فلقى عبد الرحمن بن عوف، فأخذ بيده، وقال: إن كنت أردت بما صنعت وجه الله، فأثابك الله ثواب الدنيا والآخره، وإن كنت إنما أردت الدنيا فأكثر الله مالك. فقال عبد الرحمن: اسمع، رحمك الله، اسمع! قال: لا أسمع والله، وجذب يده من يده، ومضى حتى دخل على على عليه السلام ، فقال: قم فقاتل حتى نقاتل معك(۱)، قال على: فبمن أقاتل رحمك الله! وأقبل عمار بن ياسر ينادى:

يا ناعى الاسلام قم فانعه  قد مات عرف وبدا نكر(۲)

---

۱- جاء فى الاستيعاب جزء (۴) فى ترجمه المقداد صفحه (۱۴۸۰) وما بعدها: روى طارق بن شهاب عن ابن مسعود، قال: لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما طلعت عليه الشمس وذلك أنه أتى النبى صلى الله عليه و آله وهو يذكر المشركين، فقال: يا رسول الله، إنا والله لا نقول لك كما قال أصحاب موسى لموسى: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) [المائده ۲۴]، ولكننا نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يشرق وجهه لذلك وسره وأعجبه.

۲- جاء فى الدر النظيم لابن حاتم العاملى صفحه (۳۹۹): وقال النعمان بن زيد، صاحب رايه الأنصار فى هذا اليوم [أى يوم السقيفه]: يا ناعى الاسلام قم فانعه قد مات عرف وأتى منكر ما لقريش لا علا كعبها من قدموا اليوم ومن أخروا مثل على من خفى أمره عليهم والشمس لا تنكر وليس يطوى علم باهر سام يد الله له تنشر حتى يزيلوا صدع ملمومه والصدع فى الصخره لا يجبر كبش قريش فى وغى حربها صديقها فاروقها الأكبر وكاشف الكرب إذا خطه أعيا على واردها المصدر كبر لله وصلى وما صلى ذوو الغيث ولا كبروا تدبيرهم أدى إلى ما أتوا تبا لهم يا بئس ما دبروا

أما والله لو أن لی أعوانا لقاتلتهم، والله لئن قاتلهم واحد لأكونن له ثانيا. فقال على: يا أبا اليقظان، والله لا أجد عليهم أعوانا، ولا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون. وبقى عليه السلام فى داره، وعنده نفر من أهل بيته، وليس يدخل إليه أحد مخافه عثمان.

قال الشعبى: واجتمع أهل الشورى على أن تكون كلمتهم واحده على من لم يبايع، فقاموا إلى على، فقالوا: قم فبايع عثمان، قال: فإن لم أفعل، قالوا: نجاهدك، قال: فمشى إلى عثمان حتى بايعه، وهو يقول: صدق الله ورسوله. فلما بايع أتاه عبد الرحمن بن عوف، فاعتذر إليه، وقال: إن عثمان أعطانا يده ويمينه، ولم تفعل أنت، فأحببت أن أتوثق للمسلمين، فجعلتها فيه، فقال: أيها عنك! إنما آثرته بها لتنالها بعده، دق الله بينكما عطر منشم(۱).

قال الشعبى: وقدم طلحه من الشام بعد ما بويع عثمان، فقيل له: رد هذا الأمر حتى ترى فيه رأيك، فقال: والله لو بايعتم شركم لرضيت، فكيف وقد بايعتم خيركم! قال: ثم عدا عليه بعد ذلك وصاحبه حتى قتلاه، ثم زعما أنهما يطلبان بدمه.

قال الشعبى: فأما ما يذكره الناس من المناشده، وقول على عليه السلام لأهل

---

۱- وعن ابن الكلبى فى قوله: عطر منشم، قال: منشم امرأه من حمير - أو قال: من همدان، وكانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا فى الشر، غريب الحديث ۳: ۴۲۵.

الشورى: أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله : كذا، فإنه لم يكن يوم البيعه، وإنما كان بعد ذلك بقليل، دخل على عليه السلام على عثمان وعنده جماعه من الناس، منهم أهل الشورى، وقد كان بلغه عنهم هنات وقوارص(۱)، فقال لهم: أفيكم أفيكم! كل ذلك يقولون لا، قال: لكنى أخبركم عن أنفسكم، أما أنت يا عثمان ففررت يوم حنين، وتوليت يوم التقى الجمعان، وأما أنت يا طلحه فقلت: إن مات محمد لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا، وأما أنت يا عبد الرحمن، فصاحب قراريط(۲)، وأما أنت يا سعد فتدق عن أن تذكر(۳).

---

۱- القرص: بسط العجين، وقد قرصته المرأه تقرصه، بالضم، قرصا، أى بسطته وقطعته قرصه قرصه. وكلما أخذت شيئا بين شيئين أو قطعته فقد قرصته. ومن المجاز: القوارص من الكلام: هى التى تنعصك وتؤلمك، كالقرص فى الجسد. تقول: أتتنى من فلان قوارص، ولا تزال تقرصنى من فلان قارصه، أى كلمه مؤذيه، تاج العروس ۹: ۳۳۰.

۲- القراريط مفردها قيراط جاء فى الصحاح جزء (۳ ) صفحه ( ۱۱۵۱): والقيراط: نصف دانق، وأصله قراط بالتشديد، لان جمعه قراريط، فأبدل من إحدى حرفى تضعيفه ياء، على ما ذكرناه فى دينار.

۳- ان خبر المناشده نقلته كتب السيره من الفريقين، وها نحن ننقله عن شرح نهج البلاغه للمعتزلى جزء (۶ ) صفحه (۱۶۷ ) وما بعدها: ثم قال لهم: أنشدكم الله! أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين نفسه، حيث آخى بين بعض المسلمين وبعض غيرى فقالوا: لا- فقال: أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله : «من كنت مولاه فهذا مولاه» غيرى؟ فقالوا: لا، فقال: أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله : «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى» غيرى؟ قالوا: لا، قال: أفيكم من اؤتمن على سوره براءه، وقال له رسول الله صلى الله عليه و آله إنه لا يؤدى عنى إلا أنا أو رجل منى غيرى ؟ قالوا: لا- قال: ألا- تعلمون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فروا عنه فى مأقط الحرب فى غير موطن، وما فررت قط! قالوا: بلى، قال: ألا تعلمون أنى أول الناس إسلاما؟ قالوا: بلى قال: فأينا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله نسبا؟ قالوا: أنت. فقطع عليه عبد الرحمن بن عوف كلامه، وقال: يا على، قد أبى الناس إلا- على عثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا، ثم قال: يا أبا طلحه، ما الذى أمرك به عمر؟ قال: أن أقتل من شق عصا الجماعه، فقال عبد الرحمن لعلى: بايع إذن، وإلا كنت متبعا غير سبيل المؤمنين، وأنفذنا فيك ما أمرنا به. فقال: «لقد علمتم أنى أحق بها من غيرى، والله لأسلمن...»، الحديث.

قال: ثم خرج فقال عثمان: أما كان فيكم أحد يرد عليه! قالوا: وما منعك من ذلك وأنت أمير المؤمنين! وتفرقوا.

قال عوانه: قال إسماعيل: قال الشعبى: فحدثنى عبد الرحمن بن جندب(۱)، عن أبيه جندب بن عبد الله الأزدى(۲)، قال: كنت جالسا بالمدينه حيث بويع

---

۱- لم اجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۲- جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب، أبو عبد الله الأزدى صاحب النبى صلى الله عليه و آله .... قدم دمشق، ويقال له: جندب الخير، وهو الذى قتل المشعوذ، وكان سبب قتله الساحر أن الوليد بن عقبه بن أبى معيط لما كان أميرا على الكوفه حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدى الوليد يريه انه يقتل رجلا ثم يحييه، ويدخل فى فم ناقه ثم يخرج من حيائها، فأخذ سيفا من صيقل، واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر، فضربه ضربه فقتله، ثم قال له أحى نفسك، ثم قرأ (أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) [الأنبياء۳ ]، فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: حد الساحر ضربه بالسيف، فحبسه الوليد، فلما رأى السجان صلاته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجان فقتله، وقيل بل سجنه، فاتاه كتاب عثمان باطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جندبا فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله، وأخرج جندبا فذلك قوله: أفى مضرب السحار يحبس جندب ويقتل أصحاب النبى الأوائل فان يك ظنى بابن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندب ويقاتل

عثمان، فجئت فجلست إلى المقداد بن عمر، فسمعته يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت! وكان عبد الرحمن بن عوف جالسا، فقال: وما أنت وذاك يا مقداد! قال المقداد: إنى والله أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه و آله ، وإنى لأعجب من قريش وتطاولهم على الناس بفضل رسول الله، ثم انتزاعهم سلطانه من أهله. قال عبد الرحمن: أما والله لقد أجهدت نفسى لكم. قال المقداد: أما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون! أما والله لو أن لى على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالى إياهم ببدر وأحد. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك، لا يسمعن هذا الكلام الناس، فإنى أخاف أن تكون صاحب فتنه وفرقه. قال المقداد: إن من دعا إلى الحق وأهله وولاه الأمر لا يكون صاحب فتنه، ولكن من أقحم الناس فى الباطل، وآثر الهوى على الحق، فذلك صاحب الفتنه والفرقه.

قال: فتربد وجه عبد الرحمن، ثم قال: لو أعلم أنك إياى تعنى لكان لى ولك شأن. قال المقداد: إياى تهدد يا بن أم عبد الرحمن! ثم قام عن عبد الرحمن، فانصرف.

قال جندب بن عبد الله: فاتبعته، وقلت له: يا عبد الله، أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله! إن هذا الأمر لا يغنى فيه الرجلان ولا الثلاثه، قال: فدخلت من فورى ذلك على على عليه السلام ، فلما جلست إليه، قلت: يا أبا الحسن، والله ما أصاب قومك بصرف هذا الأمر عنك، فقال: صبر جميل والله المستعان.

فقلت: والله إنك لصبور! قال: فإن لم أصبر فما ذا أصنع؟ قلت: إنى جلست إلى المقداد بن عمرو آنفا وعبد الرحمن بن عوف، فقالا كذا وكذا، ثم قام المقداد فاتبعته، فقلت له كذا، فقال لى كذا. فقال على عليه السلام : لقد صدق المقداد،

فما أصنع؟ فقلت: تقوم فی الناس فتدعوهم إلی نفسک، وتخبرهم أنک أولی بالنبی صلی الله علیه و آله ، وتسألهم النصر علی هؤلاء المظاهرین علیک، فإن أجابک عشره من مائه شددت بهم علی الباقین، فإن دانوا لک فذاک، وإلا قاتلتهم وکنت أولی بالعذر، قتلت أو بقیت، وکنت أعلی عند الله حجه.

فقال: أترجو یا جندب أن یبایعنی من کل عشره واحد؟ قلت: أرجو ذلک، قال: لکنی لا أرجو ذلک، لا والله ولا من المائه واحد، وسأخبرک، إن الناس إنما ینظرون إلی قریش فیقولون: هم قوم محمد وقبیله. وأما قریش بینها فتقول: إن آل محمد یرون لهم علی الناس بنبوته فضلا، ویرون أنهم أولیاء هذا الامر دون قریش، ودون غیرهم من الناس، وهم إن ولوه لم یخرج السلطان منهم إلی أحد أبدا، ومتی کان فی غیرهم تداولته قریش بینها، لا والله لا یدفع الناس إلینا هذا الامر طائعین أبدا!

فقلت: جعلت فداک یا بن عم رسول الله! لقد صدعت قلبی بهذا القول، أفلا أرجع إلی المصر، فأوذن الناس بمقالتک، وأدعو الناس إلیک؟ فقال: یا جندب، لیس هذا زمان ذاک.

قال: فانصرفت إلی العراق، فکنت أذکر فضل علی علی الناس فلا أعدم رجلا یقول لی ما أکره، وأحسن ما أسمعه قول من یقول: دع عنک هذا وخذ فیما ینفعک. فأقول: إن هذا مما ینفعنی وینفعک، فیقوم عنی ویدعنی. حتی رفع ذلک من قولی إلی الولید بن عقبه، أیام ولینا، فبعث إلی فحبسنی حتی کلم فی، فخلی سبیلی.

نادی عمار بن یاسر ذلک الیوم: یا معشر المسلمین، إنا قد کنا و ما کنا

نستطیع الکلام قله وذله فأعزنا الله بدینه وأکرمنا برسوله فالحمد لله رب العالمین یا معشر قریش إلی متی تصرفون هذا الأمر عن أهل بیت نبیکم، تحولونه هاهنا مره وهاهنا مره، ما أنا آمن أن ینزعه الله منکم ویضعه فی غیرکم، کما نزعتموه من أهله ووضعتموه فی غیر أهله.

فقال له هاشم بن الولید بن المغیره: یا ابن سمیه(۱)، لقد عدوت طورک، وما عرفت قدرک، ما أنت وما رأت قریش لأنفسها، إنک لست فی شی ء من أمرها وإماراتها فتنح عنها.

وتکلمت قریش بأجمعها، فصاحوا بعمار وانتهروه، فقال: الحمد لله رب العالمین ما زال أعوان الحق أذلاء ثم قام فانصرف(۲).

## أبو سفیان وعثمان

أن أبا سفیان قال لما بویع عثمان: کان هذا الأمر فی تیم(۳)، وأنی لتیم هذا

---

۱- سمیه بنت خُبّاط، مولاه أبی حُذیفه بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهی أم عمار بن یاسر، أسلمت قدیما بمکه وکانت ممن یعذب فی الله لترجع عن دینها، فلم تفعل، وصبرت حتی مر بها أبو جهل یوما فطعنها بحربه فی قلبها فماتت، رحمها الله، وهی أول شهید فی الإسلام، وکانت عجوزا کبیره ضعیفه، فلما قتل أبو جهل یوم بدر قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعمار بن یاسر: قد قتل قاتل أمک، الطبقات الکبری ۸: ۲۰۷.

۲- شرح نهج البلاغه۹: ۴۹- ۵۸، نقلا عن کتاب زیادات السقیفه للجوهری.

۳- تیم بن مره: قبیله من العدنانیه تنتسب إلی تیم بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. من منازلهم حفر الرباب وهی ماء بالدهناء. منهم أبو بکر، معجم قبائل العرب ۱: ۱۳۸.

الأمر! ثم صار إلى عدى(۱) فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلى منازلها، واستقر الأمر قراره، فتلقفوها تلقف الكره.

وحدثنى المغيره بن محمد المهلَّبى، قال: ذاكرت إسماعيل بن إسحاق القاضى(۲) بهذا الحديث، وأن أبا سفيان قال لعثمان: بأبى أنت أنفق ولا تكن كأبى حجر، وتداولوها يا بنى أميه تداول الولدان الكره، فو الله ما من جنه ولا نار -وكان الزبير حاضرا.

فقال عثمان لأبى سفيان: اعزب، فقال يا بنى أ هاهنا أحد! قال الزبير: نعم والله، لا كتمتها عليك.

قال: فقال إسماعيل: هذا باطل، قلت: وكيف ذلك؟

قال: ما أنكر هذا من أبى سفيان، ولكن أنكر أن يكون سمعه عثمان(۳)، ولم يضرب عنقه(۴)(۵).

---

۱- عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشى منهم عمر بن الخطاب، اللباب فى تهذيب الأنساب ۲: ۳۲۸.

۲- اسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، كان على قضاء بغداد، مات آخر سنه ثنتين أو أول سنه ثلاث وثمانين ومائتين، الثقات ۸: ۱۰۵.

۳- عثمان سمعه ولم، بحار الانوار ۳۱: ۱۲۷.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۴۴- ۴۵.

۵- جاء فى كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمى الشيرازى صفحه (۶۱۰) تعليقا على الخبر: هذا دليل واضح على كفر عثمان، لأنه لو كان مسلما مؤمنا لم يكن يرضى بالتغافل عن أبى سفيان، بل لم يقل له أعزب إلا لحضور الزبير، والعقل حاكم بأنه لو لم يكن أبو سفيان عارفا بموافقه عثمان له فى الاعتقاد لما اجترأ بإظهار كفره، ويشهد به قول أبى سفيان لما سمع من عثمان أعزب تعجبا: يا بنى أهاهنا أحد؟

## کلام ابن سوید

عن محمد بن قیس الأسدی(۱)، عن المعروف بن سوید، قال: کنت بالمدینه أیام بویع عثمان، فرأیت رجلا فی المسجد جالسا، وهو یصفق بإحدی یدیه علی الأخری، والناس حوله، ویقول واعجبا من قریش، واستئثارهم بهذا الأمر علی أهل هذا البیت، معدن الفضل، ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله إن فیهم لرجلا ما رأیت رجلا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله أولی منه بالحق، ولا أقضی بالعدل، ولا آمر بالمعروف، ولا أنهی عن المنکر، فسألت عنه، فقیل: هذا المقداد، فتقدمت إلیه، وقلت: أصلحک الله، من الرجل الذی تذکر؟ فقال: ابن عم نبیک رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب، قال فلبثت ما شاء الله ثم إنی لقیت أبا ذر رحمه الله، فحدثته ما قال المقداد، فقال: صدق(۲)، قلت: فما یمنعکم أن تجعلوا هذا الأمر

---

۱- محمد بن قیس الأسدی الوالبی، بالموحده، الکوفی ثقه، من کبار السابعه، تقریب التهذیب ۲: ۱۲۶.

۲- قد ذکر الخبر السید حامد النقوی فی خلاصه عبقات الأنوار جزء (۴) صفحه (۳۳۱) عن السقیفه للجوهری لکن باختلاف، ولکی لا یفوتنا شیء من الکتاب نقلت الخبر کاملا: «عن المعروف بن سوید قال: کنت بالمدینه حین بویع عثمان، فرأیت رجلا - وهو یصفق بإحدی یدیه علی الأخری- فقلت: ما شأنک یا هذا ؟ قال عجبا لقریش واستئثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البیت الذی أنزل الله فیهم هذه الآیه: (إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا) [الأحزاب۳۳]، أهل بیت النبوه، ومعدن الفضیله، ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله إن فیهم رجلا ما رأیت رجلا بعد محمد صلی الله علیه و آله أقول بالحق ولا أقضی بالعدل ولا آمر بالمعروف منه. قلت: ومن أنت یرحمک الله؟ قال: أنا المقداد بن عمرو، قلت: من هذا الذی ذکرت؟ قال: ابن عم رسول الله صلی الله علیه و آله : علی بن أبی طالب. قال: فلبثت ما شاء الله، ثم لقیت أبا ذر فحدثته بما قال المقداد فقال: صدق أخی».

فیهم(۱)؟ قال: أبی ذلک قومهم، قلت: فما یمنعکم أن تعینوهم؟ قال: مه(۲)، لا تقل هذا، إیاکم والفرقه والاختلاف(۳)، قال: فسکت عنه، ثم کان من الأمر بعد ما کان(۴).

## نفی أبی ذر رضی الله عنه

عن عبد الرزاق، عن أبیه(۵)، عن عکرمه(۶)، عن ابن عباس، قال: لما أخرج أبو ذر إلی الربذه، أمر عثمان، فنودی فی الناس ألا یکلم أحد أبا ذر ولا یشیعه.

وأمر مروان بن الحکم(۷) أن یخرج به. فخرج به، وتحاماه الناس إلا علی بن أبی

---

۱- هذا الأمر فیهم؟ قال: مه، کتاب الأربعین ۲۳۱.

۲- مه: کلمه بنیت علی السکون، وهو اسم سمی به الفعل، معناه اکفف لأنه زجر، لسان العرب ۳۱: ۲۱۳.

۳- نهایه الخبر فی کتاب الأربعین ۲۳۱.

۴- شرح نهج البلاغه ۹: ۲۱-۲۲.

۵- همّام بن نافع: مولی حمیر، والد عبد الرزاق بن همام، من خیار أهل الیمن وعبادهم، حج ستین حجه وکان طاهر العباده، مشاهیر علماء الأمصار ۲۲۶.

۶- عکرمه: مولی ابن عباس، أبو عبد الله، من أهل الحفظ والاتقان والملازمین للورع فی السر والاعلان، ممن کان یرجع إلی علم القرآن مع الفقه والنسک، ممن کان یسافر فی الغزوات، مات سنه سبع ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۰۷.

۷- مروان بن الحکم بن أبی العاص بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی الأموی یکنی أبا عبد الملک ولد علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله سنه اثنتین من الهجره وقیل عام الخندق، ومات خنقا من أول رمضان سنه خمس وستین، الاستیعاب ۳: ۱۳۸۷، و سیر أعلام النبلاء ۳: ۴۷۸ - ۴۷۹.

طالب علیه السلام وعقیلا(۱) أخاه، وحسنا، وحسینا(قدس سرّه)، وعمارا، فإنهم خرجوا معه یشیعونه.

فجعل الحسن علیه السلام یکلم أبا ذر، فقال له مروان: إیها یا حسن! ألا تعلم أن أمیر المؤمنین قد نهی عن کلام هذا الرجل(۲)! فإن کنت لا تعلم فاعلم ذلک، فحمل علی علیه السلام علی مروان فضرب بالسوط بین أذنی راحلته، وقال: تنح لحاک الله إلی النار! فرجع مروان مغضبا إلی عثمان: فأخبره الخبر، فتلظی(۳) علی علی علیه السلام ، ووقف أبو ذر فودعه القوم، ومعه ذکوان(۴) مولی أم هانئ بنت أبی طالب.

قال ذکوان: فحفظت کلام القوم - وکان حافظا- فقال علی علیه السلام : یا أبا ذر، إنک غضبت لله! إن القوم خافوک علی دنیاهم، وخفتهم علی دینک. فامتحنوک بالقلی(۵)، ونفوک إلی الفلا(۶)، والله لو کانت السماوات والأرض علی

---

۱- عقیل بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشی الهاشمی، یکنی أبا یزید، روینا أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال له: یا أبا یزید إنی أحبک حبین حبا لقرابتک منی وحبا لما کنت أعلم من حب عمی إیاک، قدم عقیل البصره ثم الکوفه ثم أتی الشام، وتوفی فی خلافه معاویه وله دار بالمدینه مذکوره، الاستیعاب ۳: ۱۰۷۸.

۲- کلام ذاک الرجل، بحار الأنوار ۲۲: ۴۱۲.

۳- یقال: فلان یتلظی علی فلان تلظیا إذا توقد علیه من شده الغضب، لسان العرب ۱۲: ۲۸۶-۲۸۷.

۴- لم أجد له ترجمه إلا ما جاء فی مستدرکات علم رجال الحدیث للشیخ علی النمازی الشاهرودی جزء ( ۳) صفحه: (۳۷۸): ذکوان: مولی أم هانی بنت أبی طالب. کان مع أبی ذر حین أخرج إلی الربذه وکان حافظا حفظ کلام المشیعین.

۵- القلی: البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه یقلیه قلی وقلاء، لسان العرب۱۱: ۲۹۳.

۶- الفلاه: القفر من الأرض لأنها فلیت عن کل خیر أی فطمت وعزلت، وقیل: هی التی لا ماء فیها، فأقلها للإبل ربع، وأقلها للحمر والغنم غب، وأکثرها ما بلغت مما لا ماء فیه، وقیل: هی الصحراء الواسعه، والجمع فلا وفلوات وفلی، لسان العرب ۱۰: ۳۳۰.

عبد رتقا (۱)، ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجا. يا أبا ذر، لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل. ثم قال لأصحابه: ودعوا عمكم وقال لعقيل ودع أخاك.

فتكلم عقيل، فقال: ما عسى أن نقول يا أبا ذر، وأنت تعلم أنا نحبك، وأنت تحبنا! فاتق الله، فإن التقوى نجاه، واصبر فإن الصبر كرم، واعلم أن استثقالك الصبر من الجزع، واستبطاءك العافيه من اليأس، فدع اليأس والجزع.

ثم تكلم الحسن فقال: يا عماه، لولا أنه لا ينبغى للمودع أن يسكت، وللمشيع أن ينصرف، لقصر الكلام وإن طال الأسف، وقد أتى القوم إليك ما ترى فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها، وشده ما اشتد منها برجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه و آله وهو عنك راض.

ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: يا عماه، إن الله تعالى قادر أن يغير ما قد ترى، والله كل يوم هو فى شأن وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك، فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم! فأسال الله الصبر والنصر، واستعذ به من الجشع والجزع، فإن الصبر من الدين والكرم وإن الجشع لا يقدم رزقا، والجزع لا يؤخر أجلا.

ثم تكلم عمار(رحمه الله) مغضبا، فقال: لا آنس الله من أوحشك، ولا آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم لأمنوك، ولو رضيت أعمالهم لأحبوك، وما منع الناس أن يقولوا بقولك إلا الرضا بالدنيا، والجزع من الموت، مالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه، والملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، ومنحهم القوم

---

۱- الرتق: ضد الفتق. ابن سيده: الرتق إلحام الفتق وإصلاحه. رتقه يرتقه ويرتقه رتقا فارتتق أى التأم. يقال: رتقنا فتقهم حتى ارتتق، والرتق: المرتوق. وفى التنزيل: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، لسان العرب ۵: ۱۳۲.

دنیاهم، فخسروا الدنیا والآخره، ألا ذلک هو الخسران المبین! فبکی أبو ذر رضی الله عنه ، وکان شیخا کبیرا، وقال: رحمکم الله یا أهل بیت الرحمه! إذا رأیتکم ذکرت بکم رسول الله صلی الله علیه و آله ، ما لی بالمدنیه سکن ولا شجن(۱) غیرکم، إنی ثقلت علی عثمان بالحجاز(۲)، کما ثقلت علی معاویه بالشام، وکره أن أجاور أخاه(۳) وابن خاله(۴) بالمصرین(۵)، فأفسد الناس علیهما، فسیرنی إلی بلد لیس لی به ناصر ولا دافع إلا

---

۱- الشجن والشجنه والشجنه: الشعبه من الشیء، لسان العرب ۷: ۳۹... ولعله رضی الله عنه کان یرید القرابه؛ لان الکلمه من المشترکات اللفظیه، راجع نفس المصدر صفحه (۳۸) وما بعدها.

۲- الحجاز: بالکسر، وآخره زای، قال أبو بکر الأنباری: فی الحجاز وجهان: یجوز أن یکون مأخوذا من قول العرب حجز الرجل بعیره یحجزه إذا شده شدا یقیده به، ویقال للحبل حجاز، ویجوز أن یکون سمی حجازا لأنه یحتجز بالجبال.... قال الخلیل: سمی الحجاز حجازا لأنه فصل بین الغور والشام وبین الباديه.... وقال الأصمعی أیضا فی کتاب جزیره العرب: الحجاز اثنتا عشره دارا: المدینه وخیبر وفدک وذو المروه ودار بلی ودار أشجع ودار مزینه ودار جهینه ونفر من هوازن وجل سلیم وجل هلال وظهر حره لیلی، ومما یلی الشام شغب وبدا، معجم البلدان ۲: ۲۵۲-۲۵۳.

۳- یعنی رضی الله عنه :الولید بن عقبه بن أبی معیط: فهو أخو عثمان بن عفان لامه، أمهما أروی بنت کریز، ولاه عثمان الکوفه سنه: خمس وعشرین، وعزل بعد ان شهدوا علیه بالسکر، سنه تسع وعشرین وقال أبو عروبه الحرانی مات فی خلافه معاویه، أنظر: الإصابه لابن حجر جزء (۶) صفحه: (۴۸۱) وما بعدها.

۴- یعنی رضی الله عنه عبد الله بن عامر بن کریز بن ربیعه: فهو ابن خال عثمان بن عفان لان أم عثمان هی أروی بنت کریز المذکور، وأمها البیضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، واسم أم عبد الله هذا دجاجه بنت أسماء بنت الصلت السلمیه، ولاه عثمان البصره بعد أبی موسی الأشعری، سنه تسع وعشرین، ومات سنه سبع أو ثمان وخمسین، أنظر: الإصابه لابن حجر جزء (۵) صفحه (۱۴) وما بعدها.

۵- المصران: الکوفه والبصره، لسان العرب ۱۳: ۱۲۲.

الله(۱)، والله ما أريد إلا الله صاحبا، وما أخشى مع الله وحشه.

ورجع القوم إلى المدينه، فجاء على عليه السلام إلى عثمان، فقال له: ما حملك على رد رسولى، وتصغير أمرى! فقال على عليه السلام : أما رسولك، فأراد أن يرد وجهى فرددته، وأما أمرك فلم أصغره.

قال: أما بلغك نهيى عن كلام أبى ذر! قال: أوكلما أمرت بأمر معصيه أطعناك فيه! قال عثمان: أقد مروان من نفسك، قال: مم ذا؟ قال: من شتمه وجذب راحلته، قال أما راحلته فراحلتى بها، وأما شتمه إياى، فوالله لا يشتمنى شتمه إلا شتمتك مثلها، لا أكذب عليك.

فغضب عثمان، وقال: لم لا يشتمك! كأنك خير منه! قال على: أى والله ومنك! ثم قام فخرج.

فأرسل عثمان إلى وجوه المهاجرين والأنصار وإلى بنى أميه، يشكو إليهم عليا عليه السلام ، فقال القوم: أنت الوالى عليه، وإصلاحه أجمل. قال: وددت ذاك، فاتوا عليا عليه السلام ، فقالوا: لو اعتذرت إلى مروان وأتيته! فقال: كلا، أما مروان فلا

---

۱- جاء فى الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد(ن،خ) جزء (۴) صفحه (۲۳۴) وما بعدها: عن عبد الله بن مسعود قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذه وأصابه بها قدره ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلانى وكفنانى وضعانى على قارعه الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعه الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم إلا بالجنازه على ظهر الطريق قد كادت الإبل تطأها فقام إليه الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فأعينونا على دفنه فاستهل عبد الله يبكى ويقول: صدق رسول الله تمشى وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك، ثم نزل هو وأصحابه فواروه.. الخبر.

آتیه ولا أعتذر منه(۱)، ولکن إن أحب عثمان أتیته. فرجعوا إلی عثمان، فأخبروه، فأرسل عثمان إلیه، فأتاه ومعه بنو هاشم، فتکلم علی علیه السلام ، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أما ما وجدت علیّ فیه من کلام أبی ذر ووداعه، فوالله ما أردت مساءتک(۲) ولا الخلاف علیک، ولکن أردت به قضاء حقه. وأما مروان فإنه اعترض، یرید ردی عن قضاء حق الله}، فرددته رد مثلی مثله، وأما ما کان منی إلیک، فإنک أغضبتنی، فأخرج الغضب منی ما لم أرده.

فتکلم عثمان، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أما ما کان منک إلیّ فقد وهبته لک، وأما ما کان منک إلی مروان، فقد عفا الله عنک، وأما ما حلفت علیه فأنت البر الصادق، فأدن یدک، فأخذ یده فضمها إلی صدره. فلما نهض قالت قریش وبنو أمیه لمروان: أأنت رجل! جبهک علی(۳)، وضرب راحلتک، وقد تفانت وائل فی ضرع ناقه(۴)، وذبیان وعبس فی لطمه فرس(۵)، والأوس والخزرج

---

۱- ولا اعتذر إلیه، بحار الأنوار ۲۲: ۴۱۳.

۲- مناوءتک، المصدر۴۱۴.

۳- جبهت فلانا إذا استقبلته بکلام فیه غلظه. وجبهته بالمکروه إذا استقبلته به، لسان العرب ۱۳: ۴۸۳.

۴- یعنون حرب البسوس، جاء فی معجم قبائل العرب جزء (۱) صفحه (۹۵): واشتعلت نیران الحرب بین بکر وتغلب حوالی أوائل سنه ۴۹۰م، وذلک أن البسوس، وهی خاله جساس بن مره الشیبانی، کان لها ناقه یقال لها: سراب، فرآها کلیب وائل فی حماه، وقد کسرت بیض حمام، کان قد أجاره، فرمی ضرعها بسهم، فوثب جساس علی کلیب، فقتله، فهاجت حرب بکر وتغلب ابنی وائل بسببها (۴۰) سنه، حتی ضربت العرب بشؤمها المثل.

۵- وهی حرب داحس والغبراء التی دامت (۴۰) سنه، أنظر: الکامل فی التاریخ لابن الأثیر جزء(۱) صفحه (۵۶۶)، والاغانی لابی فرج الاصفهانی.

فی نسعه(۱)! أ فتحمل لعلی علیه السلام ما أتاه إلیک! (۲) فقال مروان: والله لو أردت ذلک لما قدرت علیه(۳).

## کلام ذی الإداوه

حدثنی محمد بن منصور الرمادی، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن زیاد بن جَبَل(۴)، عن أبی کعب الحارثی(۵)، وهو ذو الإداوه(۶)، و إنما سمی ذا الإداوه لأنه قال إنی خرجت فی طلب إبل ضوال فتزودت لبنا فی إداوه ثم قلت فی نفسی ما أنصفت ربی فأین الوضوء فأرقت اللبن وملأتها ماء فقلت هذا وضوء وشراب وطفقت أبغی إبلی فلما أردت الوضوء اصطببت من الإداوه ماء فتوضأت ثم أردت الشرب فلما اصطببتها إذا لبن فشربت فمکثت بذلک ثلاثا، فقالت له أسماء النحرانیه(۷): یا أبا کعب،

---

۱- النسع: سیر یضفر علی هیئه أعنه النعال تشد به الرحال، والجمع أنساع ونسوع ونسع، والقطعه منه نسعه، وقیل: النسعه التی تنسج عریضا للتصدیر، لسان العرب۱۴: ۱۲۴.

۲- قیاساً علی أفعال أهل الجاهلیه!!.. وهذا من الأدله علی ان الإسلام ما دخل قلوب القوم.

۳- شرح نهج البلاغه ۸: ۲۵۲ - ۲۵۵

۴- زیاد بن جبل ویقال بن حبل یروی عن أبی کعب وابن الزبیر روی عنه مَعْمَر وأمیه بن شبل الصنعانی، الثقات۴: ۲۵۳... وفی بعض المصادر ان اسم ابی زیاد جیل.. انظر علی سبیل المثال ما نقلناه فی ترجمه ابی کعب الحارثی.

۵- أبو کعب الحارثی یقال له ذو الإداوه... رأی عثمان بن عفان، وسأله عن أمر دینه، روی عنه زیاد بن جیل سمع أبی یقول ذلک وبعضه من قبلی: عبد الرحمن قال سألت أبی عنه فقال: مجهول، الإصابه ۷: ۲۸۵، والجرح والتعدیل ۹: ۴۳۰.

۶- الإداوه، بالکسر: إناء صغیر من جلد یتخذ للماء کالسطیحه ونحوها، لسان العرب ۱: ۱۰۰.

۷- لم اجد لها - فی ما بحثت - ترجمه.

أحقينا(۱) كان أم حليبا(۲)، قال: إنك لبطاله(۳)، كـان يعصم من الجوع، ويروى من الظمأ، أما إنى حـدثت بهـذا نفرا من قومى منهم على بن الحارث(۴) سيد بنى قنان(۵) فلم يصـدقنى وقال ما أظن الذى تقول كما قلت، فقلت الله أعلم بذلك ورجعت إلى منزلى فبت ليلتى تلـك فـإذا به صـلاه الصبح على بـابى فخرجت إليه فقلت رحمـك الله لم تعنيت ألا أرسـلت إلى فآتيك فإنى لأـحق بـذلك منـك قـال: مـا نمت الليله إلا أتانى آت فقال: أنت الـذى تكـذب من يحـدث بما أنعم الله عليه. قال ابو كعب: ثم خرجت حتى أتيت المـدينه، فأتيت عثمان بن عفان، وهو الخليفه يومئذ، فسألته عن شـى ء من أمر دينى، وقلت: يا أمير المؤمنين، إنى رجل من أهل اليمن، من بنى الحارث بن كعب، وإنى أريد أن أسألك(۶) فأمر حاجبك ألا يحجبنى، فقال: يا وثاب(۷)، إذا جاءك هذا الحارثى فأذن له، قال: فكنت إذا جئت، فقرعت الباب، قال: من ذا؟ فقلت: الحارثى، فيقول: ادخل، فدخلت يوما فإذا عثمان جالس وحوله نفر سـكوت لا يتكلمون، كأن على رؤوسـهم الطير، فسـلمت ثم جلست، فلم أسأله عن شـى ء لما رأيت من حالهم وحاله، فبينا أنا كذلك إذ جاء

---

۱- الحقين: اللبن الذى قد حقن فى السقاء، لسان العرب۳: ۲۵۶.

۲- الحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المحلوب من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه، لسان العرب ۳: ۲۷۷.

۳- البطاله: وهو اتباع اللهو والجهاله، لسان العرب ۱۱: ۵۶.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۵- قنان بن سـلمه بن وهب بن عبـد الله بن ربيعه بن الحارث بن كعب بطن من الحارث بن كعب من مذحـج، اللباب فى تهذيب الأنساب ۳: ۵۷.

۶- أسألك عن أشياء فأمر، بحار الانوار۳۱: ۱۲۷.

۷- وثاب مولى عثمان بن عفان القرشى الأموى، يعد فى أهل المدينه، التاريخ الكبير ۸: ۷۸.

نفر، فقالوا: إنه أبی أن یجی ء، قال: فغضب، وقال: أبی أن یجی ء! اذهبوا فجیئوا به، فإن أبی فجروه جرا، قال: فمکثت قلیلا فجاءوا ومعهم رجل آدم طوال أصلع، فی مقدم رأسه شعرات، وفی قفاه شعرات، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمار بن یاسر، فقال له عثمان: أنت الذی تأتیک رسلنا فتأبی أن تجی ء؟ قال: فکلمه بشی ء لم أدر ما هو، ثم خرج، فما زالوا ینفضون من عنده حتی ما بقی غیری فقام، فقلت: والله لا أسأل عن هذا الأمر أحدا أقول حدثنی فلان حتی أدری ما یصنع فتبعته حتی دخل المسجد، فإذا عمار جالس إلی ساریه، وحوله نفر من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله یبکون، فقال عثمان: یا وثاب، علی بالشرط، فجاءوا، فقال: فرقوا بین هؤلاء، ففرقوا بینهم.

ثم أقیمت الصلاه، فتقدم عثمان فصلی بهم، فلما کبر قالت امرأه من حجرتها: یا أیها الناس، ثم تکلمت، وذکرت رسول الله صلی الله علیه و آله وما بعثه الله به، ثم قالت: ترکتم أمر الله و خالفتم عهده...(۱) ونحو هذا، ثم صمتت، وتکلمت امرأه أخری بمثل ذلک، فإذا هما عائشه(۲) وحفصه(۳).

---

۱- هکذا فی شرح نهج البلاغه جزء (۹) صفحه (۵).

۲- عائشه بنت أبی بکر زوج النبی صلی الله علیه و آله ، وأمها أم رومان بنت عامر بن عویمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذینه بن سبیع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالک بن کنانه، تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله بمکه قبل الهجره بسنتین هذا قول أبی عبیده وقال غیره بثلاث سنین وهی بنت ست سنین وقیل بنت سبع وابتنی بها بالمدینه وهی ابنه تسع، وتوفیت عائشه سنه سبع وخمسین، وقد قیل إنها توفیت سنه ثمان وخمسین لیله الثلاثاء لسبع عشره لیله خلت من رمضان، الاستیعاب ۴: ۱۸۸۱ - ۱۸۸۵.

۳- حفصه بنت عمر بن الخطاب زوج النبی صلی الله علیه و آله ، وهی أخت عبد الله بن عمر لأبیه وأمه وأمهما زینب بنت مظعون بن حبیب بن وهب بن حذافه بن جمح، وتزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله عند أکثرهم فی سنه ثلاث من الهجره، وقال أبو عبیده: تزوجها سنه اثنتین من التاریخ، وتوفیت فی جمادی الأولی سنه احدی وأربعین وکذلک قال أبو معشر وقال غیره توفیت حفصه سنه خمس وأربعین وذکر الدولابی عن أحمد بن محمد بن أیوب أن حفصه توفیت سنه سبع وعشرین، الاستیعاب ۴: ۱۸۱۱ - ۱۸۱۲.

قال: فسلم عثمان، ثم أقبل على الناس، وقال: إن هاتين(۱) لفتانتان، يحل لى سبهما، وأنا بأصلهما عالم.

فقال له سعد بن أبى وقاص: أتقول هذا لحبائب رسول الله صلى الله عليه و آله ! فقال: وفَيَمَ أنت! وما هاهنا؟ ثم أقبل نحو سعد عامدا ليضربه، فانسل سعد، فخرج من المسجد، فاتبعه عثمان، فلقى عليا عليه السلام بباب المسجد، فقال له عليه السلام : أين تريد؟ قال: أريد هذا الذى كذا وكذا، يعنى سعدا يشتمه، فقال له على عليه السلام : أيها الرجل، دع عنك هذا؟ قال: فلم يزل بينهما كلام، حتى غضبا، فقال عثمان: ألست الذى خلفك رسول الله صلى الله عليه و آله له يوم تبوك(۲) (۳)! فقال على: ألست الفار

---

۱- لان هاتين، بحار الانوار ۳۱: ۱۲۸.

۲- كانت غزوه تبوك فى شهر رجب من السنه التاسعه للهجره، جاء فى معجم البلدان جزء (۲) صفحه (۱۴): تبوك: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنه، وكاف: موضع بين وادى القرى والشام، وقيل بركه لأبناء سعد من بنى عذره، وقال أبو زيد: تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبى صلى الله عليه و آله .

۳- جاء فى السنن الكبرى جزء (۵) صفحه (۴۴) عن سعد بن أبى وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و آله غزوه تبوك خلف عليا بالمدينه فقالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع على النبى صلى الله عليه و آله حتى لحقه بالطريق، فقال: «يا رسول الله، خلفتنى بالمدينه مع الذرارى والنساء، حتى قالوا مله وكره صحبته»، فقال له النبى صلى الله عليه و آله : «يا على، إنما خلفتك على أهلى أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى».

عن رسول الله صلی الله علیه و آله یوم أحد(۱) (۲)!.

قال ثم حجز الناس بینهما، قال: ثم خرجت من المدینه حتی انتهیت إلی الکوفه، فوجدت أهلها أیضا وقع بینهم شر، ونشبوا فی الفتنه، وردوا سعید بن العاص(۳) فلم یدعوه یدخل إلیهم فلما رأیت ذلک رجعت حتی أتیت بلاد قومی(۴).

---

۱- وکانت فی شوال لسبع خلون منه وقیل للنصف منه یوم السبت سنه ثلاث من الهجره علی رأس اثنین وثلاثین شهرا من الهجره الشریفه، جاء فی معجم البلدان جزء (۱) صفحه (۱۰۹): أحد: بضم أوله وثانیه معا: اسم الجبل الذی کانت عنده غزوه أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر، لیس بذی شناخیب، وبینه وبین المدینه قرابه میل فی شمالیها، وعنده کانت الوقعه الفظیعه التی قتل فیها حمزه عم النبی صلی الله علیه و آله ، وسبعون من المسلمین، وکسرت رباعیه النبی صلی الله علیه و آله ، وشج وجهه الشریف، وکلمت شفته، وکان یوم بلاء وتمحیص.

۲- جاء فی تاریخ الطبری جزء (۲) صفحه (۲۰۳): قال أبو جعفر: وقد کان الناس انهزموا عن رسول الله صلی الله علیه و آله حتی انتهی بعضهم إلی المنقی دون الأعوص وفر عثمان بن عفان، وعقبه بن عثمان، وسعد بن عثمان، رجلان من الأنصار، حتی بلغوا الجلعب، جبلا بناحیه المدینه مما یلی الأعوص، فأقاموا به ثلاثا، ثم رجعوا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فزعموا أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لهم لقد ذهبتم فیها عریضه انتهی والخبر متواتر، راجع الکامل فی التاریخ لابن الأثیر جزء (۲) صفحه (۱۵۸)، والبدایه والنهایه لابن کثیر جزء (۴) صفحه ۳۲، والاستیعاب لابن عبد البر جزء (۳) صفحه (۱۰۷۴)، وسیره ابن إسحاق لمحمد بن إسحاق بن یسار (۳) صفحه (۳۱۱)، والسیره النبویه لابن کثیر جزء (۳) صفحه (۵۵).

۳- سعید بن العاص بن سعید بن العاص القرشی من سادات بنی أمیه وعباد قریش أبو عبد الرحمن مات سنه ثمان وخمسین، مشاهیر علماء الأمصار ۸۷. وکان ذلک: سنه أربع وثلاثین، انظر تاریخ الکوفه للسید البراقی صفحه (۲۷۱)، والاستیعاب لابن عبد البر جزء (۲) صفحه(۶۲۳).

۴- شرح نهج البلاغه۹: ۳- ۵.

## أمير المؤمنين عليه السلام والعباس رضى الله عنه

عن أبى المنذر(۱)، وهشام بن محمد بن السائب(۲) عن أبيه(۳)، عن أبى صالح(۴)، عن ابن عباس، قال: كان بين العباس وعلى مباعده، فلقى ابن عباس عليا، فقال: إن كان لك فى النظر إلى عمك حاجه فأته، وما أراك تلقاه بعدها، فوجم(۵) لها وقال: تقدمنى واستأذن، فتقدمته واستأذنت له، فأذن فدخل، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، وأقبل على عليه السلام على يده ورجله يقبلهما، ويقول: يا عم، إرض عنى رضى الله عنك، قال: قد رضيت عنك. ثم قال: يا بن أخى، قد أشرت عليك بأشياء ثلاثه فلم تقبل، ورأيت فى عاقبتها ما كرهت، وها أنا ذا أشير عليك برأى رابع، فإن قبلته، وإلا نالك ما نالك مما كان قبله. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: أشرت عليك فى مرض رسول الله صلى الله عليه و آله أن تسأله، فإن كان الأمر فينا

---

۱- الظاهر من ترجمه هشام بن محمد بن السائب ان الواو خطأ من النساخ، والكلام يكون هكذا (عن أبى المنذر هشام...) انظر ترجمته فى: ضعفاء العقيلى ۴: ۳۳۹ ووالجرح والتعديل ۹: ۸۷.

۲- هشام بن محمد بن السائب بن بشر، عالم بالنسب واخبار العرب و أيامها ومثالبها ووقائعها. اخذ عن أبيه وعن جماعه من الرواه، وتوفى هشام فى سنه ست ومائتين، فهرست ابن النديم ۱۵۳.

۳- محمد بن السائب الكَلْبى بن بِشْر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن كنانه بن عوف بن عُذْره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب، ويكنى محمد بن السائب الكلبى أبا النضر، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل مع على بن أبى طالب عليه السلام ، وتوفى بالكوفه سنه ست وأربعين ومائه فى خلافه أبى جعفر، الطبقات الكبرى ۶: ۳۴۱-۳۴۲.

۴- أبو صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وهذا الرجل من طبقه السمان، لكنه عاش بعده نحوا من عشرين سنه، الطبقات الكبرى ۵: ۲۳۱، وسير أعلام النبلاء ۵: ۳۸.

۵- والواجم والوجم: العبوس المطرق من شده الحزن، لسان العرب ۱۵: ۲۲۳.

أعطاناه، وإن كان فی غیرنا أوصی بنا. فقلت: أخشی إن منعَناه لا یعطیناه أحد بعده، فمضت تلک. فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله ، أتانا أبو سفیان بن حرب تلک الساعه فدعوناک إلی أن نبایعک، وقلت لک: إبسط یدک أبایعک ویبایعک هذا الشیخ، فإنا إن بایعناک لم یختلف علیک أحد من بنی عبد مناف، وإذا بایعک بنو عبد مناف لم یختلف علیک أحد من قریش، وإذا بایعتک قریش لم یختلف علیک أحد من العرب، فقلت: لنا بجهاز رسول الله صلی الله علیه و آله شغل، وهذا الأمر فلیس نخشی علیه، فلم نلبث أن سمعنا التکبیر من سقیفه بنی ساعده، فقلت: یا عم، ما هذا؟ قلت: ما دعوناک إلیه، فأبیت! قلت: سبحان الله! أو یکون هذا! قلت: نعم. قلت: أفلا یرد؟ قلت لک: وهل رد مثل هذا قط! ثم أشرت علیک حین طعن عمر فقلت: لا تدخل نفسک فی الشوری، فإنک إن اعتزلتهم قدموک، وإن ساویتهم تقدموک، فدخلت معهم، فکان ما رأیت. ثم أنا الآن أشیر علیک برأی رابع، فإن قبلته وإلا- نالک ما نالک مما کان قبله. إنی أری أن هذا الرجل -یعنی عثمان- قد أخذ فی أمور، والله لکأنی بالعرب قد سارت إلیه حتی ینحر فی بیته کما ینحر الجمل، والله إن کان ذلک وأنت بالمدینه ألزمک الناس به، وإذا کان ذلک لم تنل من الامر شیئا إلا من بعد شر لا خیر معه.

قال عبد الله بن عباس: فلما کان یوم الجمل عرضت له - وقد قتل طلحه، وقد أکثر أهل الکوفه فی سبه وغمصه- فقال علی علیه السلام : أما والله لئن قالوا ذلک، لقد کان کما قال أخو جعفی(۱):

---

۱- جعفی بن سعد العشیره: بطن من سعد العشیره، من مذحج، من القحطانیه. وهو جعفی بن سعد العشیره ابن مالک بن أدد بن زید بن یشجب بن عریب. ینسب إلیه مخلاف جعفی بن سعد العشیره بن مالک، بینه وبین صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، معجم قبائل العرب ۱: ۱۹۵.

فتی کان یدنیه الغنی من صدیقه

إذا ما هو استغنی ویبعده الفقر(۱)

ثم قال: والله لکأن عمی کان ینظر من وراء ستر رقیق، والله ما نلت من هذا الأمر شیئا إلا بعد شر لا خیر معه(۲).

## نصب العداء

حدثنی أبو جعفر بن الجنید(۳)، قال: حدثنی إبراهیم بن الجنید(۴)، قال: حدثنی محفوظ بن المفضل بن عمر(۵)، قال: حدثنی أبو البهلول یوسف بن یعقوب(۶)، قال حدثنا حمزه بن حسان(۷)- وکان مولی لبنی أمیه، وکان مؤذنا عشرین سنه، وحج غیر حجه، وأثنی أبو البهلول علیه خیرا- قال: حضرت حریز بن عثمان(۸)،

---

۱- البیت لسلمه بن یزید بن مشجعه بن المجمع بن مالک بن کعب بن سعد بن عوف بن حریم بن جعفی الجعفی، یرثی أخاه شقیقه قیس بن یزید، وقد روی بن حجر فی الاصابه جزء (۳) صفحه (۱۳۲) وما بعدها بیتین قبل هذا بیت وهما: ألم تعلمی أن لست ما عشت لاقیا أخی إذا أتی من دون أوصاله القبر وهون وجدی أننی سوف أفتدی علی أثره یوما وإن نفس العمر

۲- شرح نهج البلاغه۲: ۴۸ - ۴۹.

۳- لم أجد له - فی ما بحثت — ترجمه.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت — ترجمه.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت — ترجمه.

۶- لم أجد له - فی ما بحثت — ترجمه.

۷- لم أجد له - فی ما بحثت — ترجمه.

۸- حریز بن عثمان الرحی، من أهل حمص کنیته أبو عثمان، یروی عن راشد بن سعد وأهل الشام، روی عنه بقیه، ولد سنه ثمانین ومات سنه ثلاث وستین ومائه، وکان یلعن علی بن أبی طالب رضوان الله علیه بالغداه سبعین مره وبالعشی سبعین مره، فقیل له فی ذلک: فقال: هو القاطع رؤوس آبائی وأجدادی بالقوس، کتاب المجروحین جزء (۱) صفحه (۲۶۸). وفی ضعفاء العقیلی جزء (۱) صفحه (۳۲۱) وما بعدها: حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا الحسن بن علی قال قلت لیزید بن هارون قال سمعت من حریز بن عثمان شیئا تنکره علیه من هذا الباب فقال: إنی سألته أن لا یذکر لی شیئا من هذا مخافه أن أسمع منه شیئا یضیق علی الروایه عنه قال فأشد شیء سمعته یقول: لنا أمیر ولکم أمیر یعنی لنا معاویه ولکم علی.

وذکر علی بن أبی طالب، فقال: ذاک الذی أحل حرم رسول الله صلی الله علیه و آله (۱)، حتی کاد یقع.

قال محفوظ: قلت لیحیی بن صالح الوحاظی(۲): قد رویت عن مشایخ من نظراء حریز، فما بالک لم تحمل عن حریز! قال: إنی أتیته فناولنی کتابا، فإذا فیه(۳): حدثنی فلان عن فلان أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لما حضرته الوفاه أوصی أن تقطع ید علی بن أبی طالب علیه السلام ، فرددت الکتاب، ولم أستحل أن أکتب عنه شیئا.

وحدثنی أبو جعفر، قال: حدثنی إبراهیم، قال: حدثنی محمد بن عاصم(۴)، صاحب الخانات، قال: قال لنا حریز بن عثمان: أنتم یا أهل العراق تحبون علی بن أبی طالب علیه السلام ونحن نبغضه، قالوا: لم؟ قال: لأنه قتل أجدادی. قال محمد بن

---

۱- ذاک الذی حل حزام بغله رسول الله، العتب الجمیل علی أصحاب الجرح والتعدیل: ۹۲.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۳- کتابا فیه، العتب الجمیل علی أصحاب الجرح والتعدیل: ۹۲.

۴- محمد بن عاصم: صاحب الخانات حدث عن جریر بن عثمان وغیره. روی عنه أحمد بن منصور الرمادی، وأحمد بن علی الخزاز. وکان عاصم ببغداد منسوبا إلی أبیه، تاریخ بغداد ۳: ۱۳۸.

عاصم: وكان حريز بن عثمان نازلا علينا(۱)(۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه۴: ۷۰

۲- لإتمام الفائده نذكر بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بعد عثمان، عن كتاب الجمل للشيخ المفيد(قدس سرّه) صفحه (۸۹) وما بعدها: «قد ثبت بتواتر الأخبار ومتظاهر الحديث والآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مُنعزلا للفتنه بقتل عثمان وأنه بعد عن منزله فى المدينه لئن لا [كذا ولعل الصواب لئلا] تتطرق عليه الظنون برغبته فى البيعه بالأمر على الناس وأن الصحابه - لما كان من أمر عثمان ما كان - التمسوه وبحثوا عن مكانه حتى وجدوه، فصاروا إليه وسألوه القيام بأمر الأمه، وشكوا إليه ما يخافونه من فساد الأمه، فكره إجابتهم إلى ذلك على الفور والبداء لما علمه من عاقبه الأمور وإقدام القوم على الخلاف عليه والمظاهره له بالعداوه له والشنآن فلم يمنعهم باؤه [كذا ولعل الصواب إباؤه] من الإجابه عن الإلحاح فيما دعوه إليه، ذكروه بالله } وقالوا له: إنه لا يصلح لإمامه المسلمين سواك، ولا نجد أحدا يقوم بهذا الأمر غيرك، فاتق الله فى الدين وكافه المسلمين. فامتحنهم عند ذلك بذكر من نكث بيعته بعد أن أعطاها بيده على الإيثار، وإماما لهم إلى مبايعه أحد الرجلين، وضمن النصره لهما متى أرادوا إصلاح الدين وحياطه الإسلام فأبى القوم عليه تأمير من سواه والبيعه لمن عاداه وبلغ ذلك طلحه والزبير فصارا إليه راغبين فى بيعته منتظرين للرضا بتقدمه عليهما وإمامته عليهما، فامتنع الاستظهار، فألحا عليه فى قبول بيعتهما له، واتفقت الجماعه كلها على الرضا به، وترك العدول عنه إلى سواه، وقالوا: إن تجبنا إلى ما دعوناك إليه من تقليد الأمر وقبول البيعه، وإلا انفتق فى الإسلام ما لا يمكن رتقه، وانصدع فى الدين ما لا يستطاع شعبه، فلما سمع ذلك منهم بعد الذى ذكرناه من الإباء عليهم والامتناع لتأكيد الحجه لنفسه، بسط عليه السلام يده لبيعتهم فتداكوا عليه تداك الإبل على حياضها يوم ورودها حتى شقوا أعطافه، ووطأوا ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام بأرجلهم لشده ازدحامهم عليه، وحرصهم على البيعه له والصفقه بها على يده رغبه بتقديمه على كافتهم وتوليته أمر جماعتهم، لا يجدون عنه معدلا ولا يخطر ببالهم سواه لهم موئلا فتمت بيعته بالمهاجرين والبدريين والأنصار العقبيين، المجاهدين فى الدين، والسابقين إلى الإسلام من المؤمنين وأهل البلاء الحسن مع النبى صلى الله عليه و آله من الخيره البرره الصالحين ولم تكن بيعته عليه السلام مقصوره على واحد و اثنين وثلاثه ونحوها فى العدد كما كانت بيعه أبى بكر مقصوره عن بعض أصحابه على بشر بن سعد فتمت بها عنده، ثم اتبعه عليها من تابعه عليها من الناس وقال بعضهم بل تمت ببشر بن سعد وعمر بن الخطاب. وقال بعضهم: بل تمت بالرجلين المذكورين وأبى عبيده بن الجراح وسالم مولى أبى حذيفه واعتمدوا ذلك على أن البيعه لا تتم بأقل من أربعه نفر من المسلمين. وقال بعضهم بل تمت بخمسه نفر: بشير بن سعد وأُسيَد بن خضير من الأنصار وعمر وأبو عبيده وسالم من المهاجرين ثم تابعهم الناس بعد تمامها بالخمسه المذكورين ومن ذهب إلى هذا المذهب الجبائى وأبيه ]كذا فى المصدر والصحيح وأبوه[ والبقيه من أصحابهما فى هذا الزمان. وقالوا فى بيعه عمر بن الخطاب مثل ذلك فزعم من يذهب إلى أن البيعه تتم بواحد من الناس وهم جماعه من المتكلمين؛ منهم الخياط والبلخى وابن مجالد، ومن ذهب مذهبهم من أصحاب الاختيار أن الإمامه تمت لعمر بأبى بكر وحده وعقد له إياها دون من سواه. وكذلك قالوا فى عثمان بن عفان والعقد له: أنه تم بعبد الرحمن بن عوف خاصه. وخالفهم على ذلك من أضاف إلى المذكورين غيرهم فى العقد وزعم أن بيعه عمر انفردت من الاختيار له عن الإمام، وعثمان إنما تم له الأمر ببيعه بقيه أهل الشورى، وهم خمسه نفر، أحدهم عبد الرحمن فاعترفت الجماعه من مخالفينا بما هو حجه عليهم فى الخلاف على أئمتهم وبشذوذ العاقدين لهم وانحصار

عددهم بمن ذكرناه. وثبتت البيعه لأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع من حوته مدينه الرسول من المهاجرين والأنصار وأهل بيعه الرضوان ومن انضاف إليهم من أهل مصر والعراق فى تلك الحال من الصحابه والتابعين لهم بإحسان، ولم يدع أحد من الناس أنه تمت له بواحد مذكور، ولا إنسان مشهور، ولا بعدد يحصى محصور، فيقال تمت بيعته بفلان واحد، وفلان وفلان كما قيل فى بيعه أبى بكر وعمر وعثمان. وإذا ثبت بالإجماع من وجوه المسلمين وأفاضل المؤمنين والأنصار والمهاجرين على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام والبيعه له على الطوع والإيثار وكان العقد على الوجه الذى تثبت به إمامه الثلاثه قبله عند الخصوم بالاختيار وعلى أوكد منه بما ذكرناه فى الرغبه إليه فى ذلك من الإجماع عليه ممن سميناه من المهاجرين والأنصار، والتابعين بإحسان حسبما بيناه ثبت فرض طاعته، وحرم على كل أحد من الخلق التعرض لخلافه ومعصيته، ووضح الحق فى الحكم على مخالفيه ومحاربيه بالضلال عن هدايته، والقضاء بباطل مخالفه أمره، وفسقهم بالخروج عن طاعته؛ لما أوجب الله تعالى من طاعه أولياء أمره فى محكم كتابه حيث يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء٥٩] فقرن طاعه الأئمه بطاعته، ودل على أن المعصيه لهم كمعصيته على حد سواء فى حكمه وقضيته، وأجمع أهل القبله مع من ذكرناه على فسق محاربى أئمه العدل وفجورهم بما يرتكبونه من حكم السمع والعقل وإذا لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام أحدث بعد البيعه العامه له[ما] يخرجه عن العداله، ولا كان قبلها على الظاهر بخيانه فى الدين، ولا خرج عن الإمامه، كان المارق عن طاعته ضالا، فكيف إذا أضاف له بذلك حربا واستحلالا لدمه ودماء المسلمين معه ويبغى بذلك فى الأرض فسادا يوجب عليه التنكيل بأنواع العقاب، المذكور فى نص الكتاب من قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) [المائده ٣٣]. هذا بين لمن لم يحجب عنه الهوى ويصد عن فهمه العمى والله ولى التوفيق».

تم بحول الله وقوته قسم السقيفه

ويليه بعون الله ومشيئته قسم فدک

## القسم الثانی: فدک

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعن الدائم علی أعدائهم أجمعین، ما بقی لله مسبح فی السماوات والأراضین...

## توطئه

### اشاره

فدک قریه لیهود تقع بین الحجاز والمدینه، مَنَّ الله تعالی بها علی عبده ورسوله محمد صلی الله علیه و آله بعد ان فُتحت من غیر قتال(۱)، فوهبها صلی الله علیه و آله إلی ابنته علیها السلام ، وکانت علیها السلام توزع عائدها البالغ أربعه وعشرین ألف دینار فی السنه(۲) علی فقراء المسلمین..

وما ان عرجت روح الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله إلی بارئها، واستولت السلطه المنبثقه من مؤتمر السقیفه علی زمام الأمور حتی بادرت إلی مصادره هذه الأرض(۳)، بحجه

---

۱- انظر صفحه ۸۲، وما بعدها من قسم فدک، ومعجم البلدان ۴: ۲۳۸

۲- الخرائج والجرائح ۱: ۱۱۳. وفی روایه سبعین ألف دینار، ولعل هذا الاختلاف فی واردها بسبب اختلاف السنین.. انظر الأسرار الفاطمیه۵۱۳.

۳- ومنعت حق ذوی القربی أیضاً... انظر علی سبیل المثال الصفحه ۱۸۷ من القسم الثانی (فدک) من کتابنا هذا.

ان الله تعالی أفاءها علی رسوله خاصه وهو صلی الله علیه و آله قد مات وان «معاشر الأنبیاء لا یرثون» (۱)ولا أدری این وضعوا قوله تعالی: (وَوَرِثَ سُلَیْمَانُ دَاوُودَ) (۲) وهو ما احتجت به السیده الصدیقه علیها السلام علیهم(۳). بل هم خالفوا ما رووا، عندما دفعوا لأمیر المؤمنین علیه السلام آله الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله ودابته(۴)، بل وأکثر من هذا ان عمر نفسه - وهو من صدق صاحبه الحدیث المزعوم(۵)- أراد ان یُعید ما اغتصب (او أعاد بعضه) لآل بیت النبوه صلوات الله علیهم بعد ان تسنم الخلافه(۶)... فما عدا مما بدا؟!

ان أمر دفع آله رسول الله صلی الله علیه و آله ودابته ومحاوله إرجاع ما اغتصب لا یخلو من وجوه ثلاثه: إما انه اجتهاد فی قبال النص؛ لأنهم زعموا ان النبی قال: «لا نورث، ما ترکناه صدقه» والنبی صلی الله علیه و آله (وَمَا یَنْطِقُ عَنِ الْهَوَی) (۷) فلا یحق لهم هکذا اجتهاد، وإما ان عمر تبین له فی ما بعد ان الحدیث موضوع من الأساس فتاب لله سبحانه، وإما انهم وضعوا الحدیث لحاجه وقد انقضت فلا ضیر بإعاده الحق لأهله...

---

۱- ان الحدیث المزعوم قد انفرد به ابو بکر وان جمیع الأدله النقلیه عن النبی صلی الله علیه و آله تخالفه کما هو مبین فی محله فراجع مثلا (رساله حول حدیث نحن معاشر الأنبیاء) للشیخ المفید فقد بین رضی الله عنه بها رأی الشیعه الإمامیه فی هذا الحدیث المزعوم.

۲- النمل ۱۶.

۳- راجع صفحه ۱۹۵، هامش رقم ۲ من القسم الثانی (فدک) من کتابنا هذا.

۴- انظر شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۴.

۵- انظر المصدر السابق: ۲۲۳.

۶- انظر معالم المدرستین ۲: ۱۵۲.

۷- سوره النجم آیه ۳.

أما الأمر الأول: فهو ديدنهم ولا يستبعد منهم مخالفه أی نص لا يصب فی مصالحهم(۱)، لكن الأدله التی وصلتنا عن النبی صلی الله علیه و آله فی شأن إرثه صلی الله علیه و آله تعددت حد الاستفاضه وهی تعارض هذا الرأی، بل هی مؤیده لرأی اجتهادهم فی قبال النص من جهه أخری؛ لأن النبی أوصی بآل بیته وانه صلی الله علیه و آله یورث كما هو حال جمیع الأنبیاء، علیهم وعلی نبینا وآله أفضل الصلاه والسلام، وهم قد خالفوا النص بمنعهم الإرث لا بإرجاعه لأهله (علیهم السلام)، وأما الثانی: فبعید؛ لأن الحدیث المزعوم لم یروِهِ إلا أبو بكر، ولم یسمعه أحد غیره وصدقه عمر معتمداً علی ثقته بصاحبه(۲) فما الذی بان له حتی عدل عن تلك الثقه وكذب الحدیث وعدل عنه؟!، اما الأمر الثالث: فهو الصحیح، والحاجه هی الاستیلاء علی أعلی منصب فی الدوله الإسلامیه وهو خلافه رسول الله صلی الله علیه و آله ؛ لأن كل سلطه منبثقه من غیر إراده الأمه تحتاج للقوه، وقد تحققت لهم عندما جاءت قبیله أسلم لبیعه أبی بكر، كما صرح

---

۱- الشواهد علی مخالفتهم للنص كثیره اعرضنا عنها مخافه الإطاله وان أحببت الإطلاع علی نماذج منها فراجع مثلاً كتاب النص والاجتهاد للسید عبد الحسین شرف الدین(قدس سرّه) ففیه من الشواهد ما یغنی الباحث.

۲- انظر شرح نهج البلاغه ۱۶ : ۲۲۳. وقد ذكر محمد بن جریر الطبری (الشیعی) فی المسترشد صفحه ۵۰۷ وما بعدها عن شریك: أن عائشه وحفصه أتتا عثمان بن عفان تطلبان منه ما كان أبواهما یعطیانهما، فقال لهما: لا والله، ولا كرامه ما زاد لكما، عندی، فألحتا، وكان متكأ فجلس، وقال: ستعلم فاطمه، أی ابن عم لها أنا الیوم، ثم قال لهما: ألستما اللتین شهدتما عند أبویكما؟ ولفقتما معكما، أعرابیا یتطهر ببوله، مالك بن أوس بن الحدثان، فشهدتما معه، أن النبی صلی الله علیه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقه؟. فمره تشهدون، أن ما تركه رسول الله صدقه، ومره تطالبون میراثه، فهذا من أعاجیبهم.

بـذلك عمر بقوله: «ما هو إلا أن رأيت أسـلم فأيقنت بالنصـر»(۱)، وأيضاً تحتاج للمال لاسـتماله المحايـدين ورشوه من تسـتطيع رشوته من المعارضـين، كما حدث مع أبى سـفيان عندما دخل المدينه - بعد بيعه أبى بكر- وقال انى لأرى عَجاجه لا يطفئها إلا الدم! فعندها قال عمر لأبى بكر: إن أبا سـفيان قد قدم، وإنا لا نأمن شره، فدع له ما فى يده(۲)، وكذلك ما حصل مع العباس عم النبى صـلى الله عليه و آله عنـدما اقترح احد القوم، وهو المغيره، على أصـحابه ان يجعلوا للعباس رضـى الله عنه «نصـيباً فيكون له ولعقبه» كى يترك مناصـره أمير المؤمنين صـلوات الله عليه(۳)، وكذلك توزيعهم المال على عامه المسـلمين(۴)... وأيضا لتعزيز إمكانياتهم العسـكريه، فهم خالفوا ما زعموا من ان الرسول الأكرم صـلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صـدقه» فبدل ان يعطوا الصدقه لمستحقيها جعلوها فى السلاح والكراع(۵)، لا لكى يبدأوا الفتوحات العربيه(۶)، بل لكى يضربوا أى معارض وان كان محتاطاً عن دفع الزكاه

---

۱- انظر تاريـخ الطبرى ۲: ۴۵۹. والخـبر عن أبى مخنف "فحـدثنى أبو بكر بن محمـد الخزاعى أن أسـلم أقبلت بجماعتهـا حـتى تضايق بهم السكك فبايعوا أبا بكر فكان عمر يقول: (ما هو إلا أن رأيت أسلم فأيقنت بالنصر).

۲- انظر صفحه ۱۰۹ من القسم الأول (السقيفه) من كتابنا هذا.

۳- وقد مر الخبر مفصلاً فى القسم الأول (السقيفه) من كتابنا هذا فى صفحه ۸۲ وما بعدها، فراجع.

۴- انظر ما جاء فى صفحه ۶۷ من القسم الأول (السـقيفه) من كتابنا هذا وكيف ان (امرأه من بنى عدى بن النجار) لم تقبل منهم ما أعطوها قائله: «أتراشوننى عن دينى»... ويظهر من كلامها انها ترى ان أمير المؤمنين دينها، كما تراه الشـيعه، ف رضى الله عنه ا وأرضاها.

۵- انظر صفحه ۴۳۸ من منار الهدى فى النص على إمامه الإثنى عشر(عليهم السلام).

۶- إشـاره إلى ان ما جرى من فتوحات ما كان لبسط عـداله الإسـلام بل للتوسع والسـيطره، وإلا لما كان الخليفه الثانى يحتقر غير العرب (العجم) وهم مسـلمون إلى حـد انه أمر بـإخراج كـل أعجمى من المـدينه المنوره، وإرساله لعامله فى البصـره بحبل طوله خمسه أشـبار وقوله: (من بلغكم من الأعـاجم طوله طول هـذا الحبـل فاقطعوه) - راجع غايه المرام جزء ۶ صفحه ۱۳۴ - متناسين قوله تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الشعراء آيه ۲۱۵] وهو القائل: (حسبنا كتاب الله)...

حتی یتبین أمر الخلافه... هل هو لمن أوصی به النبی صلی الله علیه و آله وتمت له البیعه فی غدیر خم، ام لمن اعتلی منبر رسول الله صلی الله علیه و آله وبایعه أشخاص فی سقیفه بنی ساعده(۱).

هذا من جهه ومن جهه أخری انهم صادروا فدکاً ومنعوا آل البیت من سهمهم «سهم ذوی القربی» حتی یضعفوا معارضیهم مالیاً والمال لا بد منه لقیام أی ثوره مهم کانت مبادئها - لا سیما وان الحکمه من إعطاء حق ذوی القربی لآل البیت صلوات الله علیهم هی إبعادهم عن ما فی أیدی الناس من أوساخ(۲)،

---

۱- لمعرفه رأی الشیعه فی حجیه القوم علی بیعه أبی بکر انظر ما أثبتناه فی صفحه ۱۲۰ هامش رقم۵، وصفحه ۱۶۱ هامش ۲ من القسم الأول (السقیفه).

۲- جاء فی جامع أحادیث الشیعه جزء ۸ صفحه ۵۵۸ وما بعدها: عن سلیم بن قیس الهلالی قال: خطب أمیر المؤمنین علیه السلام فحمد الله وأثنی علیه ثم صلی علی النبی وآله ثم قال الا ان أخوف ما أخاف علیکم خلتان (إلی أن قال) وأعطیت من ذلک سهم ذی القربی الذی قال الله عز وجل (إِنْ کُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَی عَبْدِنَا یَوْمَ الْفُرْقَانِ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعَانِ) [الأنفال۴۱] فنحن والله عنی بذی القربی الذی قرننا الله بنفسه وبرسوله. فقال تعالی: (فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِی الْقُرْبَی وَالْیَتَامَی وَالْمَسَاکِینِ وَابْنِ السَّبِیلِ)... (فینا خاصه - خ)..... (فی ظلم آل محمد)... (إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقَابِ)...[ الحشر ۷] لمن ظلمهم رحمه منه لنا وغنی أغنانا الله به ووصی به نبیه صلی الله علیه و آله ولم یجعل لنا فی سهم الصدقه نصیبا أکرم الله رسوله صلی الله علیه و آله وأکرمنا أهل البیت ان یطعمنا من أوساخ الناس فکذبوا الله وکذبوا رسوله وجحدوا کتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقی أهل بیت نبی من أمته ما لقینا بعد نبینا صلی الله علیه و آله والله المستعان علی من ظلمنا ولا حول ولا قوه الا بالله العلی العظیم.

حتی یستقلوا ماديا، ویتمکنوا من إداره شؤون الأمه، ولکی یظل الناس بحاجه لآل البیت لا العکس؛ لأن القائد متی کان محتاجاً لمقوديه - مهما کانت هذه الحاجه معنویه او ماديه- فشلت قیادته(۱)... وقد تحقق ما أرادوا فقد وصل حال الآل الأطهار صلوات الله علیهم فی زمن المتوکل العباسی لعنه الله المنتقم ان جماعه من العلویات یصلین فی قمیص واحد مرقع یکون بینهن طاهره بعد طاهره ثم یجلسن علی مغازلهن عواری حواسر(۲)، ونری فی مقابل هذا کیف ان الجهه المناوئه لآل البیت تعطی الأموال والهدایا من بیت مال المسلمین لکل ماجن وخلیع فضلاً عن

---

۱- هذا الرأی لیس بجدید ومما یؤیده ما قاله ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه جزء ۱۶ صفحه ۲۳۶ وما بعدها: وقال لی علوی فی الحله یعرف بعلی بن مهنأ ذکی ذو فضائل ما تظن قصد أبی بکر وعمر بمنع فاطمه فدک؟ قلت: ما قصدا؟ قال: أرادا ألا یظهرا لعلی - وقد اغتصباه الخلافه - رقه ولینا وخذلانا ولا یری عندهما خورا فأتبعا القرح بالقرح. وقال أیضاً: وقلت لمتکلم من متکلمی الإمامیه یعرف بعلی بن تقی من بلده النیل: وهل کانت فدک إلا نخلا یسیرا وعقارا لیس بذلک الخطیر! فقال لی: لیس الأمر کذلک بل کانت جلیله جدا وکان فیها من النخل نحو ما بالکوفه الآن من النخل وما قصد أبو بکر وعمر بمنع فاطمه عنها إلا ألا یتقوی علی بحاصلها وغلتها علی المنازعه فی الخلافه ولهذا أتبعا ذلک بمنع فاطمه وعلی وسائر بنی هاشم وبنی المطلب حقهم فی الخمس، فإن الفقیر الذی لا مال له تضعف همته ویتصاغر عند نفسه ویکون مشغولا بالاحتراف والاکتساب عن طلب الملک والریاسه فانظر إلی ما قد وقر فی صدور هؤلاء وهو داء لا دواء له وما أکثر ما تزول الأخلاق والشیم فأما العقائد الراسخه فلا سبیل إلی زوالها!.

۲- انظر مقاتل الطالبیین ۳۶۹.

علیه القوم(۱)، والناس عبید الدنیا(۲)...

وبعد ان تم لهم ما یریدون واستتب الأمر فلا حاجه لاستمرار المصادره، بل هناک حاجه أخری مُهمه، وهی تعزیز ثقه الناس فی السلطه، وظهور کبیرها بمظهر العابد الزاهد الذی لا یهمه شیء من الدنیا إلا ما کان طریقا لسلامه آخرته وإرضاء المسلمین، وآل البیت صلوات الله علیهم ما زالوا واجدین علیه، لذا یجب إرجاع أرضهم لهم بحجه ان النبی صلی الله علیه و آله کان یوزعها علی فقراء المسلمین(۳)، وهم فعلوا ذلک، والآن یولون آل البیت ذلک، وأیضاً ربما کان المسلمون ینتقدونهم -ولو بالسر- فأرادوا ان یکمموا أفواههم بإعاده الحق لأهله(۴)...

وعلی کل حال ففدک ارض تعود للزهراء علیها السلام کما دلت علی ذلک مصادر

---

۱- إضافه لما مر فی (القسم الأول) من کتاب السقیفه، راجع تاریخ الیعقوبی الجزء ۲ صفحه ۱۸۵ لمعرفه کیف باع عمرو بن العاص دینه لمعاویه، وأیضاً کتاب الغارات الجزء ۲ صفحه ۷۵۴ وکیف ان معاویه کان یشتری من المسلمین دینهم... اما الشعراء وأهل المجون فراجع سیره أی خلیفه فتری أموال المسلمین این تذهب.

۲- جاء فی الکشکول فیما جری علی آل الرسول - المنسوب إلی العلامه الحلی- عن المفضل ابن عمر قال: قال مولای جعفر الصادق علیه السلام : لما ولی أبو بکر بن أبی قحافه قال له عمر: إن الناس عبید هذه الدنیا لا یریدون غیرها، فامنع عن علی وأهل بیته الخمس، والفیء، وفدکا، فان شیعته إذا علموا ذلک ترکوا علیا وأقبلوا إلیک رغبه فی الدنیا وإیثارا ومحاباه علیها، ففعل أبو بکر ذلک وصرف عنهم جمیع ذلک. بحار الأنوار الجزء ۲۹ صفحه ۱۹۴.

۳- راجع کتاب منار الهدی فی النص علی إمامه الإثنی عشر(علیهم السلام) صفحه ۴۳۸ وانظر تخلیط القوم فی مسأله ما ترک الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله .

۴- قد حاول عمر إرجاع حق ذوی القربی لأهله إلّا انهم صلوات الله علیهم أبوا إلا کلها، ولتفصیل أکثر انظر معالم المدرستین الجزء ۲ صفحه ۱۵۱.

الحدیث والسیره(۱) وقد سلبت وأرجعت أکثر من مره(۲)، إلا ان حق ذوی القربی لم یُعَدْ لهم، والسبب إضعافهم مادیاً، وحتی لا یعترفوا لهم بانهم صلوات الله علیهم أقارب رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقد ذکروا ان عمر قال لأمیر المؤمنین: «أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسوله فلا»(۳)، وأیضاً محاولتهم تعمیم عنوان (أهل البیت) فهم تاره یقولون ان أهل البیت هم نساء النبی صلی الله علیه و آله رغم ان حدیث الکساء واضح، فان ام سلمه علی جلاله قدرها لم یدخلها الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله معهم تحت الکساء(۴)، وأخری انهم - الآل- جمیع الصحابه(۵). وقد انطوت محاولتهم علی الکثیر فبعد ان ثار بنو العباس علی بنی أمیه حلف شیوخ من أهل الشام «أنهم ما علموا لرسول الله صلی الله علیه و آله قرابه یرثونه غیر بنی أمیه..»(۶). فلا حول ولا قوه إلا بالله العلی العظیم.

## فدک فی رأی آل البیت صلوات الله علیهم

جاء فی کتاب أمیر المؤمنین علیه السلام لعامله علی البصره عثمان بن حنیف الأنصاری رضی الله عنه «بلی کانت فی أیدینا فدک من کل ما أظلته السماء، فشحت علیها

---

۱- انظر مثلاً الأمالی للشیخ الصدوق۶۱۹.

۲- راجع ما جاء فی القسم الثانی (فدک) من الکتاب الذی بین یدینا عنوان: (فدک عبر التاریخ) فی ص۲۵۱.

۳- أنظر: ۹۲، هامش رقم۵ من القسم الأول (السقیفه).

۴- لمعرفه أدله تعمیم أبناء العامه لمفهوم (أهل البیت) والرد علیها راجع کتاب فضل آل البیت صفحه ۶۹.

۵- راجع صحیح شرح العقیده الطحاویه صفحه۶۵۶ وما بعدها فتر ی کیف ان المؤلف - حسن بن علی السقاف وهو لیس منا إلا انه صاحب ضمیر - یذکر أدلتهم فی تعمیم مصطلح الآل من ثم یفندها.

۶- وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان ۶: ۱۰۲.

نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله»(۱).

فما الذى يجعل أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فدكاً بهذا التوجع؟ أ لأنها ماله وقد ضاع منه؟ ومتى كان أمير المؤمنين عليه السلام يهمه أمر المال؟ وهو من طلق الدنيا ثلاثاً(۲)، وهو من وقف أرضه فى حجيج بيت الله وعابر سبيله، حين تبشيره ان عيناً انبثقت فيها كعنق البعير(۳)، فَلِمَ لم يذكرها ويتوجع عليها كما فعل مع فدك؟ إلا ان نقول: ان فدكاً غُصبت منه عليه السلام ولم يهبها او يوقفها بنفسه.

او لان فدكاً ارض الزهراء عليها السلام وغُصبت منها ولم يستطع ان ينصرها بأكثر مما فعل، وهو القادر على ان يفعل كما فعل بجهاده للمشركين والناكثين والقاسطين والمارقين، لولا وصيه سبقت من أخيه وخليله ونفسه(۴).

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۰۸

۲- انظر نهج البلاغه ۴: ۱۷.

۳- وسائل الشيعه۱۹: ۱۸۶.

۴- أنظر: حليف مخزوم (عمار بن ياسر): ۱۲۱... ولمعرفه مقدار الحزن المركوز فى نفس أمير المؤمنين عليه السلام الشريفه على فراق السيده الزهراء عليها السلام المظلومه وما جرى له عليه السلام مع القوم بعد استشهادها نذكر هذين الخبرين من (كتاب الأنوار العلويه للشيخ جعفر النقدى(قدس سرّه) صفحه ۳۰۵ وما بعدها): قال: «قال محمد بن همام: ان المسلمين لما علموا بوفاه فاطمه عليها السلام جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبرا، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا، فقالوا لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحده تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاه عليها ولا تعرفوا قبرها! ثم قال ولاه الأمر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلى عليها!. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذى كان يلبسه فى كل كريهه وهو متكئ على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناسِ النذُرُ وقالوا هذا على بن أبى طالب أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر، فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقالوا له ما لك يا أبا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها: فضرب على عليه السلام يده إلى جوامع ثوبه وهزه ثم ضرب به الأرض وقال: يا بن السوداء اما حقى فقد تركته مخافه ان يرتد الناس عن دينهم، واما قبر فاطمه: فوالذى نفس على بيده لئن رمت وأصحابك شيئا من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم، فان شئت فاعرض يا عمر، فتلقاه أبو بكر فقال يا أبا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش إلا خليت عنه، فانا غير فاعلين شيئا تكرهه. قال: فخلا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا إلى ذلك». ويروى: «انه لما ماتت فاطمه عليها السلام احتجب أمير المؤمنين عليه السلام فى منزله عن الناس وصار لا يخرج إلا للصلاه ولزياره قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فاغتمت الشيعه لذلك غما شديدا وقالوا: كيف الرأى؟ وهذا أمير المؤمنين عليه السلام قد احتجب عنا، وكنا نستفيد من علمه وأخباره وأحاديثه وقد انقطع عنا، فعزم رأيهم على أن يرسلوا إليه عمار بن ياسر، فدعوه وقالوا: إمض إلى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه فى حقنا، فلعلك تأتينا به. قال عمار: فمضيت إلى دار سيدى ومولاى أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذنت الدخول عليه؟ فأذن لى فدخلت عليه فوجدته جالسا جلسه الحزين الكئيب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله وهو يلتفت إلى الحسين ويبكى، فلما

نظرت إلى حاله وحال ولده، لم أملك على نفسى دون ان أخذتنى العبره وبكيت بكاء شديدا، فلما سكن نشيجى قلت سيدى تأذن لى بالكلام؟ قال: تكلم يا أبا اليقظان، قلت: سيدى انكم تأمرون بالصبر على المصيبه، فما هذا الحزن الطويل؟ وان شيعتك لا يقر لهم قرار باحتجابك عنهم. وقد شق ذلك عليهم. قال: فالتفت إلى وقال: يا عمار ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز، انى فقدت رسول الله بفقد فاطمه، انها كانت لى عزاء وسلوه، وكانت إذا نطقت ملأت سمعى بصوت رسول الله، وإذا مشت لم تخرم مشيته، وانى ما حسسته تألم الفراق إلا بفراقها وان أعظم ما لقيت من مصيبتها، وانى لما وضعتها على المغتسل وجدت ضلعا من أضلاعها مكسورا وجنبها قد اسود من ضرب السياط وكانت تخفى ذلك على، مخافه ان يشتد حزنى، وما نظرت عينای إلى الحسن والحسين إلا وخنقتنى العبره وما نظرت إلى زينب باكيه إلا وأخذتنى الرقه عليها. ثم خرج عليه السلام مع عمار فاستبشر الشيعه بذلك».

او لان فدكاً كانت رمزاً لحقه بالخلافه او أماره المسلمين(۱)، وقد سُلبت منه عليه السلام ، وهى - لأماره- لا تعنيه عليه السلام إلا ان يقيم الحق ويدفع الباطل(۲).

ومما يؤيد الرأى الأخير من ان آل البيت صلوات الله عليهم ما كانوا ينظرون لفدك على انها مجرد ارض زراعيه صادرتها السلطه، بل كانوا ينظرون لفدك على انها الخلافه وقد سلبت منهم، ما دار بين هارون العباسى لعنه الله المنتقم والإمام الكاظم عليه السلام عندما أراد هارون العباسى لعنه الله المنتقم إعاده فدك للإمام صلوات الله عليه فأبى الإمام إلا أجمعها قائلاً: «لا آخذها إلا بحدودها قال[هارون]: وما حدودها؟ قال: ان حددتها لم تردها؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال اما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثانى سمرقند، فأربد وجهه. والحد الثالث إفريقيه، فاسود وجهه وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وأرمينيه، قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحول إلى مجلسى قال موسى: قد أعلمتك اننى إن حددتهالم تردها فعند ذلك عزم على قتله»(۳).

---

۱- انظر ثم أهتديت: ۱۶۴ وما بعدها.

۲- انظر نهج البلاغه۱: ۸۰.

۳- مناقب آل أبى طالب ۳: ۴۳۵ ونص الخبر: وفى كتاب اخبار الخلفاء: ان هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردها إليك، فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام : لا آخذها إلا بحدودها قال: وما حدودها ؟ قال: ان حددتها لم تردها ؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال اما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثانى سمرقند، فأربد وجهه. والحد الثالث إفريقيه، فاسود وجهه وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وأرمينيه، قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحول إلى مجلسى قال موسى: قد أعلمتك اننى إن حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله. وفى روايه ابن أسباط أنه قال: اما الحد الأول فعريش مصر، والثانى دومه الجندل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر. فقال: هذا كله هذه الدنيا، فقال: هذا كان فى أيدى اليهود بعد موت أبى هاله فأفاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فأمره الله ان يدفعه إلى فاطمه عليها السلام .

## مما کتب بفدک

فلهذه الأمور وغیرها اهتم الخاصه والعامه بقضیه فدک وصنفوا فیها المصنفات وألفوا فیها المؤلفات ومن جمله ما کتب عنها:

کتاب فدک: لأبی الجیش مظفر بن محمد بن أحمد البلخی الخراسانی المتکلم المشهور، المتوفی ۳۶۷، وهو تلمیذ أبی سهل النوبختی، وشیخ شیخنا المفید(۱).

الفدک، أو رساله فی قصه الفدک: لجعفر بن بکیر بن جعفر الخیاط(۲).

کتاب فدک: للشیخ المتکلم طاهر، غلام أبی الجیش، قرأ علیه الشیخ المفید فی أوائل امره(۳).

کتاب فدک: لأبی إسحاق إبراهیم الثقفی متوفی ۲۸۳ه (۴).

کتاب فدک: لعبد الرحمان کثیر الهاشمی(۵).

کتاب فدک والخمس: للسید الشریف أبی محمد الأطروش، الحسن بن علی بن الحسن بن عمر بن علی السجاد علیه السلام ، جد الشریف المرتضی لامه، فاطمه بنت

---

۱- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۵- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

الحسن بن أحمد بن أبی محمد المذکور... استشهد بآمل طبرستان فی الثانیه بعد الثلاثمائه أو الرابعه بعدها(۱).

کتاب فدک: لأبی طالب عبید الله بن أبی زید أحمد بن یعقوب بن نصر الأنباری، المتوفی ۳۵۶(۲).

کلام فاطمه فی فدک: لابی الحسن یحیی بن زکریا الترماشیؤی(۳).

کتاب کلام فاطمه علیها السلام فی فدک: لأبی الفرج علی بن الحسین الأصفهانی الزیدی، صاحب «الأغانی» ولد فی أصفهان سنه ۲۸۴ه، وتوفی فی بغداد سنه ۳۵۶ه(۴).

«أضواء الدرر الغوالی» فی ایضاح أحوال فدک والعوالی: قال العلامه المجلسی فی أول البحار عند ذکر مآخذه فی الفصل الأول انه لبعض الاعلام(۵).

ضوء اللآلی فی غصب فدک والعوالی: ذکره بعض الفضلاء من تلامذه المجلسی(۶).

أنوار الهدایه فی مبحث فدک والقرطاس ودفع بعض شبهات الناس للمولوی محمد أنور بن نور الدین محمد الأکبر آبادی، فرغ منه سنه ۱۱۹۲ه(۷).

---

۱- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- الذریعه ۱۸: ۱۰۹، ومجله تراثنا ۱۸: ۱۰۷.

۵- الذریعه ۲: ۲۱۶.

۶- الذریعه: ۱۵: ۱۲۱.

۷- مجله تراثنا ۱۴: ۶۳.

الشواهد الفدکیه: فارسی، للسید الاجل السید أکرم علی، وهو فی نقض الکلام فی فدک المدرج فی کتاب «تبصره المسلمین» لسلامت علی خان الطبیب ابن الشیخ محمد مجیب البنارسی الهندی(۱).

رساله فی فدک: للسید علی بن دلدار علی الرضوی النصیر آبادی، المتوفی ۱۲۵۹ ذکرها فی «نجوم السماء»(۲).

کتاب فدک: لأبی الحسین یحیی بن زکریا الترماشیری(۳).

درر اللآلی فی حجه دعوی البتول الزهراء لفدک والعوالی: للحسین بن یحیی الدیلمی، المتوفی ۱۲۴۹(۴).

طعن الرماح: فارسی، رد فیه علی هفوات صاحب «التحفه الاثنی عشریه» الدهلویه فی مبحثی الطعن بالفدک والقرطاس وحرق الباب: للسید الاجل الملقب بسلطان العلماء محمد بن دلدار علی النصیر آبادی، ولد سنه ۱۱۹۹وتوفی ۱۲۸۴ه(۵).

الدره الحیدریه: فی البحث عن مسأله فدک وما یتعلق بها باللغه الأردویه للسید محمد حسین بن حسین بخش الزیدی نسبا، النوکانوی الهندی أصلا، المولود بها فی ۱۲۹۰(۶).

---

۱- الذریعه ۱۴: ۲۴۴.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- مجله تراثنا ۴: ۸۶.

۵- الذریعه ۱۵: ۱۷۲.

۶- الذریعه ۸: ۹۷.

کتاب فدک الموسوم ب«هدی المله إلی أن فدک من النحله»: للسید حسن بن الحاج آقا میر الموسوی القزوینی(۱).

حدیث مشاجره علی والعباس فی فدک: وهو الحدیث الثانی من کتاب نفاق الشیخین بالحدیثین الصحیحین لمحمد قلی بن محمد حسین بن حامد حسین بن زین العابدین الموسوی النیشابوری الکنتوری (۲).

فدک فی التاریخ: لآیه الله العظمی السید الشهید محمد باقر الصدر(قدس سرّه)(۳) «۱۹۳۱-۱۹۸۰ م».

کشف الظلمات فی مبحث فدک والرد علی «آیات البینات». بالأوردیه(۴).

الزهراء علیها السلام وقضیه فدک المؤلمه فارسی، بعنوان: حضرت زهرا سلام الله علیها وماجرای غم انگیز فدک. للشیخ ناصر مکارم الشیرازی(۵)، معاصر.

عین الیقین فی بحث فدک وغصبها: طبع فی الهند(۶).

ظلامات الصدیقه الشهیده الزهراء علیها السلام «عرض موجز لطائفه من الروایات والأخبار والآثار، التی حکت بعض ظلاماتها - بترتیب حروف الهجاء: إحراق باب دارها، إسقاط جنینها المحسن علیه السلام ، الأذی والاضطهاد الذی أصابها، الترویع، تمزیق الکتاب - أو محوه أو حرقه أو شقه- رد الشهود، الصفق واللطم علی

---

۱- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذریعه ۲۴: ۲۴۳.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- مجله تراثنا ۱۴: ۹۵.

۵- مجله تراثنا ۱۴: ۷۵.

۶- الذریعه۱۵: ۳۷۴.

الوجه، الضرب على الجنب وعلى العضد، غصب الحق وغصب فدك والعوالى، القتل والاستشهاد، المنع من البكاء، القصد لنبش قبرها، هتك حرمه بيتها، والهجمه على دارها صلوات الله وسلامه عليها»: للسيد هاشم الناجى الموسوى الجزائرى(۱).

ما كتبه الجوهرى ضمن هذا الكتاب - أعنى «السقيفه وفدك» - ولا نعلم كيف كان ذكره لقضيه فدك فى كتابه أفى قسم مستقل ام فى ضمن الكتاب.. إلا انا استحسنا ما فعله الدكتور الأمينى وجاريناه عليه.

ولا حاجه لذكر تعريف خاص بهذا القسم فقد عرفناه عند تعريفنا للسقيفه فى المقدمه فراجع ما ذكرنا...

هذا ولا بد من الاشاره إلى ان من لم نذكر ترجمته فى هذا القسم فقد ترجمناه فى القسم الأول.

والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خاتم النبيين وآله المنتجبين المعصومين.

---

۱- مجله تراثنا ۶۲: ۲۹۶ - ۲۹۷.

## فدک

حدثنی أبو زید عمر بن شبه قال: حدثنا حیان بن بشر(۱)، قال: حدثنا یحیی بن آدم(۲)، قال: أخبرنا ابن أبی زائده(۳)، عن محمد بن إسحاق، عن الزهری(۴) قال: بقیت بقیه من أهل خیبر(۵) تحصنوا(۶).

---

۱- أبو بشر حیان بن بشر بن المخارق الضبی الأسدی الراوندی القاضی، وکان بشر بن المخارق من قریه راوند هکذا قال حفیده أکثم، وحیان ولی القضاء بأصبهان أیام المأمون، ثم رجع من أصبهان إلی بغداد وولی القضاء بها سنه سبع وثلاثین ومائتین، ومات سنه ثمان وثلاثین ومائتین، الأنساب ۳: ۳۱.

۲- یحیی بن آدم بن سلیمان الکوفی: أبو زکریا، مولی بنی أمیه، من کبار التاسعه مات سنه ثلاث ومائتین، تقریب التهذیب ۲: ۲۹۶(ن،خ).

۳- زکریا بن أبی زائده الهمدانی الأعمی، أبو یحیی واسم أبی زائده فیروز وقد قیل: خالد، من قدماء مشایخ الکوفیین وصالحی الفقهاء فی الدین، مات سنه ثمان وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۲۶۹.

۴- وعبد الله بن أبی بکر، عن بعض ولد محمد بن أبی سلمه، هکذا تتمه السند فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری - الذی اخذ الجوهری عنه الخبر - فی الجزء(۱) صفحه (۱۹۳).

۵- خیبر: بینها وبین المدنیه ثمانیه برد، مشی ثلاثه أیام، معجم ما استعجم ۲: ۵۲۱

۶- تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمی به، النهایه فی غریب الحدیث ۱: ۳۹۷. ومن حصون خیبر: حصن وجده، وحصن الکتیبه، وحصن ناعم، وحصن بنی أبی الحقیق، وحصن الشق، وحصن نطاه، وحصن الوطیح، وحصن السلالم وحصنها الأعظم القموص، وهو الذی فتحه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه، راجع معجم ما استعجم ۲: ۵۲۱- ۵۲۳.

فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يحقن دماءهم ويسيرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدك(۱) فنزلوا على مثل ذلك، وكانت للنبى صلى الله عليه و آله خاصه، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب(۲).

وروى محمد بن إسحاق أيضا، أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما فرغ من خيبر(۳) قذف الله الرعب فى قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فصالحوه على النصف(۴) من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما أقام بالمدينه(۵)، فقبل ذلك منهم، وكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه و آله خالصه له لأنه(۶) لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب(۷).

قال: وقد روى أنه صالحهم عليها كلها، الله أعلم أى الأمرين كان.

---

۱- فدك: بفتح أوله وثانيه: معروفه، بينها وبين خيبر يومان، وحصنها يقال له الشمروخ، وأكثر أهلها أشجع، وأقرب الطرق من المدينه إليها من النقره، مسيره يوم على جبل يقال له الحباله والقذال، ثم جبل يقال له جبار، ثم يربغ، وهى قريه لولد الرضا، وهى كثيره الفاكهه والعيون، ثم تركب الحره عشره أميال، فتهبط إلى فدك، معجم ما استعجم ۳: ۱۰۱۵ - ۱۰۱۶.

۲- جاء الخبر أيضا فى سنن أبى داود لابن الأشعث السجستانى جزء (۲) صفحه (۳۷) باختلاف يسير.

۳- ومن يهود خيبر: قريظه والنضير، راجع الصحاح ۳: ۱۱۷۷(ن،خ).

۴- يصالحونه على نصف، بحار الأنوار۲۹: ۳۴۹.

۵- قدم المدينه، المصدر نفسه.

۶- خاصه لأنه، المصدر نفسه.

۷- الخبر فى تاريخ المدينه لابن شبه النميرى جزء (۱) صفحه (۱۹۳) وما بعدها إلا ان فى السند زياده، وقد اشرنا لها فى صفحه ۱۸۳ هامش رقم (۴)، وايضا اختلاف بالمتن يسير لم نشر له؛ ولكن لابد من ذكر هذه التتمه التى لم يذكرها الجوهرى، قال: فهى من صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله .

قال: وكان مالك بن أنس(۱) يحدث عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم(۲) أنه صالحهم على النصف فلم يزل الأمر كذلك حتى أخرجهم عمر بن الخطاب وأجلاهم بعد أن عوضهم عن النصف الذى كان لهم عوضا من إبل وغيرها.

وقال غير مالك بن أنس: لما أجلاهم عمر بعث إليهم من يقوم الأموال، بعث أبا الهيثم بن التيهان، وفروه بن عمرو(۳)، وحباب بن صخر(۴)، وزيد بن

---

۱- مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى، وكان أبو عامر أبو جد مالك حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى كان مولد مالك سنه ثلاث أو أربع وتسعين، وكنيته أبو عبد الله، مات سنه تسع وسبعين ومائه، مشاهير علماء الأمصار ۱۶۹- ۱۷۰.

۲- عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدينى أبو محمد... مات سنه خمس وثلاثين ومائه، مشاهير علماء الأمصار ۹۰.

۳- فروه بن عمرو بن ودقه بن عبيد بن عامر بن بياضه البياضى الأنصارى، شهد العقبه وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله وآخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين عبد الله بن مخرمه العامرى....وذكر وثيمه فى كتاب الرده ان فروه كان ممن قاد مع رسول الله صلى الله عليه و آله فرسين فى سبيل الله، وكان يتصدق فى كل عام من نخله بألف وسق، وكان من أصحاب على يوم الجمل، وأنشد له شعرا قاله يوم السقيفه، وجزم أبو عمر بأنه البياضى الذى اخرج مالك حديثه فى الموطأ من طريق أبى حازم عنه فى النهى عن أن يجهر بعض على بعض بالقراءه قال: وكان ابن سيرين وابن وضاح يقولان إنما سكت مالك عن اسمه؛ لأنه كان ممن أعان على عثمان، الاستيعاب۳: ۱۲۵۹ - ۱۲۶۰، والإصابه ۵: ۲۷۹.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه، وقد جاء فى تأريخ المدينه لابن شبه النميرى جزء (۱) صفحه (۱۹۵): جبار بن صخر بدلا من حباب بن صخرا. وعلى كل حال فها نحن ننقل ترجمه جبار عن الإصابه جزء (۱) صفحه (۵۵۹) وما بعدها: جبار بن صخر بن أميه بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن عنم بن كعب بن سلمه الأنصارى ثم السلمى يكنى أبا عبد الله ذكره موسى بن عقبه عن ابن شهاب فى أهل العقبه وذكره أبو الأسود عن عروه فى أهل بدر وروى الطبرانى من طريق ابن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم قال: إنما خرص عليهم عبد الله بن رواحه عاما واحدا فأصيب يوم مؤته فكان رسول الله صلى الله عليه و آله يبعث جبار بن صخر فيخرص عليهم يعنى أهل خيبر وفى المغازى لابن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر عن عبد الله بن مكنف حدثنى حارثه قال لما أخرج عمر يهود خيبر ركب فى المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خارص أهل المدينه وحاسبهم... قال ابن السكن وغيره: مات جبار بن صخر سنه ثلاثين فى خلافه عثمان، زاد أبو نعيم: وهو ابن اثنتين وستين سنه.

ثابت فقوموا أرض فدک ونخلها، فأخذها عمر، ودفع إليهم قيمه النصف الذی لهم وکان مبلغ ذلک خمسين ألف درهم، أعطاهم إياها من مال أتاه من العراق، وأجلاهم إلی الشام(۱).

## مطالبه السيده عليها السلام

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا أحمد بن معاويه(۲)، عن هيثم(۳)، عن جويبر،(۴)

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۰ - ۲۱۱. وتاريخ المدينه ۱: ۱۹۵.

۲- أحمد بن معاويه بن بكير بن معاويه: أبو بكر الباهلی البصری، سكن سر من رأی، وكان صاحب أخبار وراويه للآداب، ولم يكن به بأس، تاريخ بغداد ۵: ۳۷۰ - ۳۷۱(ن،خ).

۳- الهيثم بن عدی بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر، الاخباری العلامه أبو عبد الرحمن الطائی، الكوفی، المؤرخ، توفی بفم الصلح فی سنه سبع ومئتين، وله ثلاث وتسعون سنه، سير أعلام النبلاء ۱۰: ۱۰۳ - ۱۰۴.

۴- جويبر بن سعيد أبو القاسم البلخی، كناه يحيی بن معين: أخبرنا عبد الله بن أبی الفتح حدثنا أبو الحسن الدارقطنی. قال: جويبر بن سعيد البلخی سكن بغداد، وذكره البخاری فی التاريخ الأوسط فی فصل من مات بين الأربعين إلی الخمسين ومائه، تاريخ بغداد ۷: ۲۵۸(ن،خ)، وتهذيب التهذيب ۲: ۱۰۶ - ۱۰۷.

عن أبی الضحاک(۱)، عن الحسن بن محمد بن علی بن أبی طالب علیه السلام (۲) أن أبا بکر منع فاطمه وبنی هاشم سهم ذوی القربی وجعله فی سبیل الله فی السلاح والکراع(۳).

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا هارون بن عمیر(۴) قال: حدثنا الولید(۵)، عن ابن أبی لهیعه، عن أبی الأسود، عن عروه قال: أرادت فاطمه أبا بکر علی فدک وسهم ذوی القربی فأبی علیها وجعلهما فی مال الله تعالی.

وأخبرنا أبو زید قال: أخبرنا القعنبی(۶) قال: حدثنا عبد العزیز بن محمد(۷)، عن محمد بن عمر، عن أبی سلمه(۸)، أن فاطمه طلبت فدک من أبی بکر، فقال:

---

۱- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- الحسن بن محمد بن علی بن أبی طالب الهاشمی، أخو عبد الله سمع جابرا، وعبید الله بن أبی رافع وأباه سمع منه عمرو بن دینار والزهری، مات فی زمان عبد الملک بن مروان، التاریخ الکبیر ۲: ۳۰۵(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۱.

۴- هارون بن عمیر: النخعی الکوفی، أسند عنه، من أصحاب الصادق صلی الله علیه و آله ، معجم رجال الحدیث ۲۰: ۲۵۰.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- عبد الله بن مسلمه بن قعنب القعنبی، کنیته أبو عبد الرحمن من أهل المدینه سکن البصره یروی عن سلیمان بن بلال ومالک مات فی شهر صفر سنه إحدی وعشرین ومائتین بالبصره، الثقات ۸: ۳۵۳.

۷- عبد العزیز بن محمد بن أبی عبید الدراوردی من أهل المدینه.... مات فی شهر صفر سنه ست وثمانین ومائه.... وکان أبوه من درابجرد مدینه بفارس وکان مولی لجهینه فاستثقلوا ان یقولوا درابجردی فقالوا الدراوردی وقد قیل إنه من أندرابه وقد قیل أنه مات سنه اثنتین وثمانین ومائه، الثقات ۷: ۱۱۶ - ۱۱۷.

۸- أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف.... مات سنه أربع ومائه، یقال أن اسمه کنیته، وقد قیل اسمه عبد الله، مشاهیر علماء الأمصار ۸۳.

إنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إن النبی لا یورث»، من کان النبی یعوله فأنا أعوله، ومن کان النبی صلی الله علیه و آله ینفق علیه فأنا أنفق علیه. فقالت: یا أبا بکر، أیرثک بناتک ولا یرث رسول الله صلی الله علیه و آله بناته؟ فقال هو ذاک(۱).

وحدثنا أبو زید قال: حدثنا عمرو بن مرزوق(۲)، عن شعبه، عن عمرو بن مره(۳)، عن أبی البختری(۴) قال: قال لها أبو بکر لما طلبت فدک: بأبی أنت وأمی! أنت عندی الصادقه الأمینه، إن کان رسول الله صلی الله علیه و آله عهد إلیک فی ذلک عهدا أو وعدک به وعدا، صدقتک، وسلمت إلیک فقالت: لم یعهد إلی فی ذلک بشیء ولکن الله تعالی یقول: (یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلَادِکُمْ) (۵)، فقال: أشهد لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إنا معاشر الأنبیاء لا نورث»(۶).

أخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنا سوید بن سعید(۷) والحسن بن

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۹، وتاریخ المدینه۱: ۱۹۹ باختلاف بالمتن.

۲- عمرو بن مرزوق: أبو عثمان، مولی باهله، من أهل البصره، مات سنه أربع وعشرین ومائتین، الثقات ۸: ۴۸۴.

۳- عمرو بن مره الجملی المرادی الجهنی: أبو عبد الرحمن، مات سنه عشر ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۲۸.

۴- سعید بن فیروز الطائی، مولی لهم أبو البختری، وقد قیل سعید بن أبی عمران عداده فی أهل الکوفه.. قتل بالجماجم سنه ثلاث وثمانین، وقد قیل سعید بن عبید مولی بنی نبهان، الثقات ۴: ۲۸۶.

۵- النساء۱۱.

۶- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۸.

۷- سوید بن سعید بن سهل الهروی الأصل، ثم الحدثانی بفتح المهمله والمثلثه، ویقال له الأنباری بنون ثم موحده، أبو محمد.... من قدماء العاشره.مات سنه أربعین وله مائه سنه، تقریب التهذیب ۱: ۴۰۳(ن،خ).

عثمان(۱) قالا: حدثنا الوليد بن محمد(۲)، عن الزهری، عن عروه (۳)، عن عائشه أن فاطمه عليها السلام أرسلت إلى أبی بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله وهی حينئذٍ تطلب ما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله بالمدينه وفدك وما بقی من خمس خيبر، فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صدقه»، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وأنی والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله عن حالها التی كانت عليها فی عهد رسول الله صلى الله عليه و آله ، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه و آله ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمه منها شيئا، فوجدت(۴) من ذلك على أبی بكر وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد أبيها سته أشهر، فلما توفيت دفنها على(عليهم السلام) ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر.

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا إسحاق بن إدريس(۵)، قال: حدثنا محمد بن

---

۱- أبو حسان الزيادی.... الحسن بن عثمان بن حماد البغدادی، وعرف بالزيادی لكون جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه. ولد القاضی أبو حسان فی حدود سنه ستين ومئه.... قيل: عاش الزيادی تسعا وثمانين سنه، مات فی شهر رجب سنه اثنتين وأربعين ومئتين، سير أعلام النبلاء ۱۱: ۴۹۶ - ۴۹۸.

۲- الوليد بن محمد الموقری، صاحب الزهری. يكنی أبا بشر البلقاوی، مولى بنی أميه. والموقر: حصن بالبلقاء. يقال: توفی سنه إحدى وثمانين ومائه، ميزان الاعتدال ۴: ۳۴۶.

۳- عروه بن الزبير بن العوام القرشی أخو عبد الله بن الزبير، توفی سنه تسع وتسعين، مشاهير علماء الأمصار۸۲.

۴- وجد عليه فی الغضب يجد ويجد وجدا وجده وموجده ووجدانا: غضب، لسان العرب ۳: ۴۴۶(ن،خ).

۵- إسحاق بن إدريس الأسوارى البصری، أبو يعقوب، عن همام، وأبان. وعنه عمر بن شبه وابن مثنى. تركه ابن المدينی. وقال أبو زرعه: واه. وقال البخاری: تركه. وقال الدارقطنی: منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث، ميزان الاعتدال ۱: ۱۸۴.

أحمد(۱)، عن معمر، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه، أن فاطمه والعباس أتیا أبا بکر یلتمسان میراثهما من رسول الله صلی الله علیه و آله وهما حینئذ یطلبان أرضه بفدک وسهمه بخیبر، فقال لهما أبو بکر: إنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله : «یقول: لا نورث، ما ترکنا صدقه»، إنما یأکل آل محمد صلی الله علیه و آله من هذا المال، وإنی والله لا أغیر أمراً رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یصنعه إلا صنعته. قال فهجرته فاطمه فلم تکلمه حتی ماتت.

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا عمر بن عاصم. وموسی بن إسماعیل(۲) قال: حدثنا حماد بن سلمه(۳)، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن أم هانئ(۴)، أن فاطمه قالت لأبی بکر: من یرثک إذا مت؟ قال: ولدی وأهلی، قالت: فما لک ترث رسول الله صلی الله علیه و آله دوننا؟ قال: یا ابنه رسول الله، ما ورث أبوک دارا ولا مالا ولا ذهبا ولا فضه، قالت: بلی سهم الله الذی جعله لنا، وصار فیئنا الذی بیدک،

---

۱- قد جاء فی تاریخ المدینه جزء (۱) صفحه (۱۹۷) محمد بن ثور بدلا من محمد بن احمد، ولم أجد ترجمه للثانی، فی ما بین یدی من مصادر، ولإتمام الفائده نترجم الأول وهو: محمد بن ثور الصنعانی أبو عبد الله من التاسعه، مات سنه تسعین ومائه أو قبلها أو بعد بقلیل، تقریب التهذیب ۲: ۶۱(ن،خ)، الثقات ۹: ۵۷.

۲- موسی بن إسماعیل التبوذکی، أبو سلمه المنقری، من أهل البصره.... مات سنه ثلاث وعشرین ومائتین، الثقات ۹: ۱۶۰.

۳- حماد بن سلمه بن دینار الخزاز، أبوه سلمه وکنیه سلمه أبو صخره الحنظلی مولی حمیر بن کراثه من تیم، ویقال: انه مولی قریش... وهو بن أخت حمید الطویل، مات سنه سبع وستین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۸۸.

۴- أم هانئ بنت أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخت علی اسمها هند ویقال فاخته وقیل عاتکه، ماتت فی زمن معاویه، الثقات ۳: ۴۴۰، ومعجم الرجال والحدیث ۱: ۲۵۹.

فقال لها سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إنما هی طعمه أطعمناها الله، فإذا مت کانت بین المسلمین».

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه(۱) قال: حدثنا محمد بن الفضل(۲)، عن الولید بن جمیع(۳)، عن أبی الطفیل(۴) قال: أرسلت فاطمه إلی أبی بکر: أنت ورثت رسول الله صلی الله علیه و آله أم أهله؟ قال: بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول الله صلی الله علیه و آله ؟ قال: إنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إن الله أطعم نبیه طعمه»، ثم قبضه، وجعله للذی یقوم بعده، فولیت أنا بعده، علی أن أرده علی المسلمین قالت: أنت وما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله اعلم(۵).

---

۱- عبد الله بن محمد بن أبی شیبه إبراهیم بن عثمان الواسطی الأصل، أبو بکر بن أبی شیبه الکوفی، ثقه حافظ صاحب تصانیف، من العاشره، مات سنه خمس وثلاثین ومائتین، تقریب التهذیب ۱: ۵۲۸(ن،خ).

۲- محمد بن الفضل بن عطیه المروزی، مولی بنی عبس، کنیته أبو عبد الله، سکن بخاری، یروی عن أبی داود بن أبی هند وذویه، روی عنه العراقیون وأهل خراسان، کان ممن یروی الموضوعات عن الاثبات، کتاب المجروحین ۲: ۲۷۸ - ۲۷۹.

۳- الولید بن عبد الله بن جمیع الزهری المکی نزیل الکوفه صدوق یهم ورمی بالتشیع من الخامسه، تقریب التهذیب ۲: ۲۸۶(ن،خ).

۴- أبو الطفیل عامر بن واثله الکنانی، وقیل: عمرو بن واثله، قاله معمر، والأول أکثر وأشهر، وهو عامر بن واثله بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جری بن سعد بن لیث بن بکر بن عبد مناه بن علی بن کنانه اللیثی المکی، ولد عام أحد، وأدرک من حیاه النبی صلی الله علیه و آله ثمانی سنین، نزل الکوفه وصحب علیا فی مشاهده کلها، فلما قتل علی رضی الله عنه انصرف إلی مکه، فأقام بها حتی مات سنه مائه، ویقال: إنه أقام بالکوفه ومات بها، والأول أصح، والله أعلم، ویقال: إنه آخر من مات ممن رأی النبی صلی الله علیه و آله ، الاستیعاب ۴: ۱۶۹۶.

۵- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۷ - ۲۱۹، وتاریخ المدینه ۱: ۱۹۶ - ۱۹۸ باختلاف یسیر.

حدثنا أبو زيد، عن هارون بن عمير، عن الوليد بن مسلم(۱)، عن إسماعيل ابن عباس(۲)، عن محمد بن السائب، عن أبی صالح، عن مولی أم هانئ قال: دخلت فاطمه علی أبی بکر بعد ما استخلف فسألته میراثها من أبیها فمنعها فقالت له: لئن مت الیوم من کان یرثک؟ قال ولدی وأهلی قالت: فلم ورثت أنت رسول الله صلی الله علیه و آله دون ولده وأهله؟ قال: فما فعلت یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله ! قالت: بلی إنک عمدت إلی فدک وکانت صافیه لرسول الله صلی الله علیه و آله فأخذتها وعمدت إلی ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا، فقال: یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله لم أفعل حدثنی رسول الله صلی الله علیه و آله أن الله تعالی یطعم النبی صلی الله علیه و آله الطعمه ما کان حیا، فإذا قبضه الله إلیه رفعت فقالت: أنت ورسول الله أعلم ما أنا بسائلتک بعد مجلسی ثم انصرفت(۳).

وروی هشام بن محمد، عن أبیه قال: قالت فاطمه لأبی بکر: إن أم أیمن تشهد لی أن رسول الله صلی الله علیه و آله أعطانی فدک، فقال لها: یا ابنه رسول الله، والله، ما خلق الله خلقا أحب إلی من رسول الله صلی الله علیه و آله أبیک، ولوددت أن السماء وقعت علی

---

۱- الولید بن مسلم: أبو العباس الدمشقی، مولی لبنی أمیه.... کان مولده سنه تسع عشره ومائه، ومات سنه أربع أو خمس وتسعین ومائه، بذی المروه منصرفه من الحج، الثقات ۹: ۲۲۲.

۲- لم أجد له ترجمه، لکن جاء فی تاریخ المدینه جزء (۱) صفحه ( ۲۱۰) عن اسماعیل یعنی ابن عیاش، وعلی کل حال فإلیک ترجمه ابن عیاش: إسماعیل بن عیاش بن سلیم العنسی بالنون أبو عتبه الحمصی صدوق فی روایته عن أهل بلده مخلط فی غیرهم من الثامنه مات سنه إحدی أو اثنتین وثمانین وله بضع وسبعون سنه، تقریب التهذیب ۱: ۹۸(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۲ - ۲۳۳، وتاریخ المدینه ۱: ۲۱۰ - ۱۲۱۱، إلاـ ان السند هو: عن أبی صالح مولی أم هانئ عن فاطمهI. وعلیه فان جمیع ضمائر الغائب العائده علی السیده الزهراء صلوات الله علیها تکون ضمائر متکلم وتعود علیها (صلوات الله علیها)، إضافه لبعض الاختلاف الیسیر بالمتن لم نشر له لعدم تأثیره علی الخبر.

الأرض يوم مات أبوك، والله لان تفتقر عائشه أحب إلى من أن تفتقرى، أترانى أعطى الأحمر والأبيض(۱) حقه وأظلمك حقك، وأنت بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ! إن هذا المال لم يكن للنبى صلى الله عليه و آله وإنما كان مالا من أموال المسلمين يحمل النبى به الرجال، وينفقه فى سبيل الله، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله وليته كما كان يليه. قالت: والله لا كلمتك أبدا! قال: والله لا هجرتك أبدا، قالت: والله لأدعون الله عليك، قال: والله لأدعون الله لك، فلما حضرتها الوفاه أوصت ألا يصلى عليها، فدفنت ليلا، وصلى عليها عباس بن عبد المطلب، وكان بين وفاتها ووفاه أبيها اثنتان وسبعون ليله(۲).

أخبرنى أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنى هارون بن عمير قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنى صدقه أبو معاويه(۳)، عن محمد بن عبد الله(۴)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن يزيد الرقاشى(۵)، عن أنس بن مالك أن

---

۱- الأسود والأحمر، بحار الانوار۲۹: ۳۲۸، والأبيض، زياده فى بيت الأحزان ۱۵۴.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۴.

۳- صدقه بن عبد الله: أبو معاويه الدمشقى السمين، ولد فى إمره الوليد، أو قبل ذلك، قال الوليد بن مسلم: مات صدقه بن عبد الله سنه ست وستين ومئه، سير أعلام النبلاء ۷: ۳۱۴ - ۳۱۷.

۴- بعد مراجعه الخبر على كتاب تاريخ المدينه لابن شبه النميرى - وهو الذى يروى عنه الجوهرى - جزء (۱) صفحه (۲۰۹)، أتضح ان الراوى هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر، لا كما أُثبت فى شرح نهج البلاغه، وترجمته نقلا عن تقريب التهذيب لابن حجر جزء(ن،خ) (۲) صفحه (۹۹): محمد بن عبد الله بن أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر التيمى المدنى مقبول من السابعه.

۵- يزيد بن أبان الرقاشى، بتخفيف القاف ثم معجمه، أبو عمرو البصرى، القاص، بتشديد المهمله، زاهد ضعيف، من الخامسه، مات قبل العشرين، تقريب التهذيب ۲: ۳۲۰(ن،خ).

فاطمه علیها السلام أتت أبا بکر فقالت: لقد علمت الذی ظلمتنا عنه أهل البیت من الصدقات وما أفاء الله علینا من الغنائم فی القرآن من سهم ذوی القربی! ثم قرأت علیه قوله تعالی: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِی الْقُرْبَی) (۱) الآیه.

فقال لها أبو بکر: بأبی أنت وأمی ووالد ولدک! السَّمع والطاعه لکتاب الله ولحق رسول الله صلی الله علیه و آله وحق قرابته وأنا أقرأ من کتاب الله الذی تقرئین منه ولم یبلغ علمی منه أن هذا السهم من الخمس یسلم إلیکم کاملا.

قالت: أفلک هو ولأقربائک؟ قال: لا بل أنفق علیکم منه وأصرف الباقی فی مصالح المسلمین.

قالت: لیس هذا حکم الله تعالی قال: هذا حکم الله، فإن کان رسول الله عهد إلیک فی هذا عهدا أو أوجبه لکم حقا صدقتک وسلمته کله إلیک وإلی أهلک؟

قالت: إن رسول الله صلی الله علیه و آله لم یعهد إلی فی ذلک بشیء، إلا أنی سمعته یقول لما أنزلت هذه الآیه: «أبشروا آل محمد فقد جاءکم الغنی».

قال أبو بکر: لم یبلغ علمی من هذه الآیه أن أسلم إلیکم هذا السهم کله کاملا، ولکن لکم الغنی الذی یغنیکم، ویفضل عنکم، وهذا عمر بن الخطاب، وأبو عبیده بن الجراح، فاسألیهم عن ذلک، وانظری هل یوافقک علی ما طلبت أحد منهم، فانصرفت إلی عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبی بکر، فقال لها مثل ما قاله لها أبو بکر، فعجبت فاطمه علیها السلام من ذلک، وتظنت أنهما کانا قد تذاکرا ذلک

---

۱- الأنفال ۴۱.

واجتمعا عليه(۱) (۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۰ - ۲۳۱، وتاريخ المدينه ۱: ۲۱۰ باختلاف يسير.

۲- للفائده لابد من ذكر خبر مطالبه السيده الصديقه (صلوات الله عليها) بفدك من كتبنا؛ لذا نقلته عن كتاب الاختصاص للشيخ المفيد(قدس سرّه) صفحه (۱۸۳) وما بعدها، تحت عنوان (حديث فدك): «أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمه (صلوات الله عليها) فأخرجه من فدك فأتته فاطمه عليها السلام فقالت: يا أبا بكر ادعيت أنك خليفه أبى وجلست مجلسه وأنك بعثت إلى وكيلى فأخرجته من فدك وقد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله صدق بها على وأن لى بذلك شهودا، فقال لها: إن النبى صلى الله عليه و آله لا يورث فرجعت إلى على عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجعى إليه وقولى له: زعمت أن النبى صلى الله عليه و آله لا يورث (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) [النمل۱۶] وورث يحيى زكريا، وكيف لا أرث أنا أبى؟ فقال عمر: أنت معلمه، قالت: وإن كنت معلمه فإنما علمنى ابن عمى وبعلى، فقال أبو بكر: فإن عائشه تشهد وعمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و آله وهو يقول إن النبى لا يورث، فقالت: هذا أول شهاده زور شهدا بها فى الإسلام، ثم قالت: فإن فدك إنما هى صدق بها على رسول الله صلى الله عليه و آله ولى بذلك بينه فقال لها: هلمى ببينتك قال: فجاءت بأم أيمن وعلى عليه السلام ، فقال أبو بكر: يا أم أيمن إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول فى فاطمه؟ فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، ثم قالت أم أيمن: فمن كانت سيده نساء أهل الجنه تدعى ما ليس لها؟! وأنا امرأه من أهل الجنه ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال عمر: دعينا يا أم أيمن من هذه القصص، بأى شىء تشهدان؟ فقالت: كنت جالسه فى بيت فاطمه عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه و آله جالس حتى نزل عليه جبرائيل فقال: يا محمد قم فإن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أخط لك فدكا بجناحى، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله مع جبرائيل عليه السلام فما لبثت أن رجع فقالت فاطمه عليها السلام : يا أبه أين ذهبت؟ فقال: خط جبرائيل عليه السلام لى فدكا بجناحه وحد لى حدودها، فقالت يا أبه إنى أخاف العيله والحاجه من بعدك فصدق بها على، فقال: هى صدقه عليك فقبضتها قالت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : يا أم أيمن اشهدى ويا على اشهد، فقال عمر: أنت امرأه ولا نجيز شهاده امرأه وحدها، وأما على فيجر إلى نفسه، قال: فقامت مغضبه وقالت: اللهم إنهما ظلما ابنه محمد نبيك حقها فاشدد وطأتك عليهما، ثم خرجت وحملها على على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحا فى بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهما السلام معها وهى تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار انصروا الله فإنى ابنه نبيكم وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم ففوا لرسول الله صلى الله عليه و آله ببيعتكم، قال: فما أعانها أحد ولا أجابها ولا نصرها، قال: فانتهت إلى معاذ بن جبل فقالت: يا معاذ بن جبل إنى قد جئتك مستنصره وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه و آله على أن تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك وأن أبا بكر قد غصبنى على فدك وأخرج وكيلى منها قال: فمعى غيرى؟ قالت: لا ما أجابنى أحد، قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟ قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال: ما جاء بابنه محمد إليك، قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى بكر فإنه أخذ منها فدكا، قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: وما يبلغ من نصرتى أنا وحدى؟ قال: فأبيت أن تنصرها؟ قال: نعم، قال: فأى شىء قالت لك؟ قال: قالت لى: والله لأنازعنك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول

الله صلى الله عليه و آله ، قال: فقال: أنا والله لأنازعنك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه و آله إذ لم تجب ابنه محمد صلى الله عليه و آله ، قال: وخرجت فاطمه عليها السلام من عنده وهى تقول: والله لا أكلمك كلمه حتى اجتمع أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله ثم انصرفت، فقال على عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر وقولى له: ادعيت مجلس أبى وأنك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها على فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذى معك، فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر برد فدك، فقال: هلميه إلى، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حامله بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأنى أنظر إلى قرط فى أذنها حين نقفت ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسه وسبعين يوما مريضه مما ضربها عمر، ثم قبضت فلما حضرته الوفاه دعت عليا صلوات الله عليه فقالت: إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير فقال على عليه السلام : أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد، قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أنا مت ألا يشهدانى ولا يصليا على، قال: فلك ذلك، فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلا فى بيتها وأصبح أهل المدينه يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما على عليه السلام فقالا له: ما فعلت بابنه محمد أخذت فى جهازها يا أبا الحسن؟ فقال على عليه السلام : قد والله دفنتها، قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هى أمرتنى، فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاه عليها، فقال على عليه السلام : أما والله ما دام قلبى بين جوانحى وذو الفقار فى يدى، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم، فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحق بها منا وانصرف الناس. انتهى.

## خطبه الصدیقه الطاهره فی المسجد

فحدثنی محمد بن زکریا(۱) قال: حدثنی جعفر بن محمد بن عماره الکندی(۲) قال: حدثنی أبی(۳)، عن الحسین بن صالح بن حی(۴)، قال، حدثنی رجلان من بنی هاشم،(۵) عن زینب بنت علی بن أبی طالب علیه السلام (۶).

---

۱- محمد بن زکریا الغلابی: بالغین المعجمه المفتوحه، واللام المفتوحه المخففه، والباء المنقطه تحتها نقطه قبل الیاء، وغلاب اسم امرأه، إیضاح الاشتباه ۲۷۱.

۲- جعفر بن محمد بن عماره الکندی: لم یذکروه. وقع فی طریق الطبری فی دلائل الإمامه صفحه (۲۶) عن محمد بن زکریا الغلابی، عنه، عن أبیه، عن جابر الجعفی، عن الباقر علیه السلام ... إلی آخره، مستدرکات علم رجال الحدیث ۲: ۲۰۹.

۳- محمد بن عماره الکندی: لم یذکروه. وقع فی طریق الصدوق فی الخصال باب (۷۳) عن محمد بن زکریا الجوهری البصری، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبیه، عن جابر بن یزید الجعفی، عن الباقر علیه السلام ، حدیث جوامع أحکام النساء، مستدرکات علم رجال الحدیث ۷: ۲۵۴.

۴- الحسین بن صالح بن حی الهمدانی: من أهل الکوفه، کان من المتقشفه، تجرد للعباده وترک الریاسه، وکان فقیها، إکلیل المنهج فی تحقیق المطلب: ۵۷۸.

۵- حدثنی ابن خالات من بنی هاشم، بحار الأنوار ۲۹: ۲۱۶.

۶- زینب بنت علی بن أبی طالب بن عبد المطلب الهاشمیه، سبطه رسول الله صلی الله علیه و آله أمها فاطمه الزهراء، قال ابن الأثیر: إنها ولدت فی حیاه النبی صلی الله علیه و آله وکانت عاقله لبیبه جزله، زوجها أبوها ابن أخیه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولادا، وکانت مع أخیها لما قتل فحملت إلی دمشق، وحضرت عند یزید بن معاویه، وکلامها لیزید بن معاویه، حین طلب الشامی أختها فاطمه، مشهور یدل علی عقل وقوه جنان، الإصابه ۸: ۱۶۶ - ۱۶۷.

قال: وقال جعفر بن محمد بن علی بن الحسین عن أبیه.

وحدثنی عثمان بن عمران العجیفی(۱)، عن نائل بن نجیح(۲) بن عمیر بن شمر(۳)، عن جابر الجعفی(۴)، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام .

وحدثنی أحمد بن محمد بن یزید(۵)، عن عبد الله بن محمد بن سلیمان(۶)، عن

---

۱- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- نائل بن نجیح:لم یذکروه، وقع فی طریق الصدوق فی المعانی صفحه (۴۰۰) عن محمد بن هلال، عنه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن الباقر علیه السلام ، حدیث تأویل الشجره الطیبه فی الآیه بالرسول وآله صلوات الله علیهم وشیعتهم، مستدرکات علم رجال الحدیث ۸: ۵۲.

۳- نائل بن نجیح عن عمرو بن شمر، بحار الانوار۲۹: ۲۱۶.

۴- جابر بن یزید بن الحارث بن عبد یغوث الجعفی، توفی سنه ثمان و عشرین ومائه، علی ما ذکر ابن حنبل، وقال یحیی بن معین: مات سنه اثنتین وثلاثین ومائه، وقال القتیبی: هو من الأزد، رجال الطوسی: ۱۲۹.

۵- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- عبد الله بن محمد بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنی بن الحسن المجتبی علیه السلام ، لم یذکروه. وقع فی طریق الصدوق فی معانی الأخبار صفحه (۳۵۴) عن محمد بن عبد الرحمن المهلبی، عنه، عن أبیه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمه بنت الحسین علیه السلام ، الجریده فی أصول أنساب العلویین ۳: ۳۳، ومستدرکات علم رجال الحدیث ۵: ۹۰.

أبیه(۱)، عن عبد الله بن حسن بن الحسن(۲). قالوا جمیعا(۳): لما بلغ فاطمه علیها السلام إجماع(۴) أبی بکر علی منعها فدک، لاثت خمارها(۵)، وأقبلت فی لمه من حفدتها(۶) ونساء قومها، تطأ فی ذیولها(۷)، ما تخرم مشیتها مشیه رسول الله صلی الله علیه و آله (۸)، حتی

---

۱- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه مستقله، وقد تبین نسبه من ترجمه ابنه.

۲- عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب الهاشمی، یروی عن أبیه عن فاطمه بنت الحسین، روی عنه إسماعیل بن علیه، وعبد الرحمن بن أبی الموالی، مات فی حبس أبی جعفر المنصور، بالهاشمیه، قبل ابنه بأشهر، الثقات ۷: ۱.

۳- ما أوردته من تبین لمفردات هذه الخطبه الشریفه، ولم اشر لمصدره أخذته عن بحار الأنوار للعلامه المجلسی(قدس سرّه) جزء (۲۹) صفحه (۲۴۷) وما بعدها.

۴- أی احکم النیه والعزیمه علیه.

۵- أی عصبته وجمعته، یقال: لاث العمامه علی رأسه یلوثها لوثا أی شدها وربطها.

۶- اللمه - بضم اللام وتخفیف المیم - الجماعه، قال فی النهایه: فی حدیث فاطمه علیها السلام أنها خرجت فی لمه من نسائها تتوطأ ذیلها إلی أبی بکر فعاتبته.... أی فی جماعه من نسائها، قیل: هی ما بین الثلاثه إلی العشره، وقیل: اللمه: المثل فی السن والترب. وقال الجوهری: الهاء عوض من الهمزه الذاهبه من وسطه، وهو مما اخذت عینه کسه ومذ واصلها فعله من الملاءمه، وهی الموافقه. انتهی. أقول: ویحتمل أن یکون بتشدید المیم. قال الفیروزآبادی: اللمه - بالضم - الصاحب والأصحاب فی السفر والمؤنس للواحد والجمع. والحفده - بالتحریک: الأعوان والخدم.

۷- أی کانت أثوابها طویله تستر قدمیها، وتضع علیها قدمها عند المشی، وجمع الذیل باعتبار الاجزاء أو تعدد الثیاب.

۸- وفی بعض النسخ: من مشی رسول الله صلی الله علیه و آله ، والخرم: الترک، والنقص والعدول، والمشیه - بالکسر - الاسم من مشی یمشی مشیا، أی لم تنقص مشیها من مشیه صلی الله علیه و آله شیئا کأنه هو بعینه، قال فی النهایه: فیه ما خرمت من صلاه رسول الله... شیئا: أی ما ترکت، ومنه الحدیث: «لم أخرم منه حرفا» أی لم أدع.

دخلت على أبى بكر وقد حشد(۱) الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ريطه بيضاء - وقال بعضهم: قبطيه(۲)، وقالوا: قبطيه بالكسر والضم- ثم أَنَّتْ أَنَّهً أجهش لها القوم بالبكاء(۳)، ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم(۴)، ثم قالت عليها السلام : (۵) أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم، والثناء(۶) بما قدم(۷)، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن أولاها، جم عن الإحصاء عددها(۸)، ونأى عن المجازاه

---

۱- الحشد - بالفتح وقد يحرك: الجماعه.

۲- الريطه - بالفتح: الملاءه إذا كانت قطعه واحده، ولم تكن لفقين، أو هى كل ثوب لين رقيق. والقبطيه - بالكسر: ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر، وقد يضم لأنهم يغيرون فى النسبه.

۳- الجهش: ان يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبى يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء، يقال: جهش إليه كمنع واجهش.

۴- فوره الشىء شدته، وفار القدر أى جاشت.

۵- لم يذكرها ابن أبى الحديد كامله؛ لذا نقلتها من كتاب كشف الغمه لابن أبى الفتح الإربلى جزء (۲) صفحه(۹۳)، عن كتاب السقيفه عن عمر بن شبه، تأليف أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلثمائه.

۶- الثناء - بالمد: وهو الذكر الحسن والكلام الجميل، يقال: أثنيت على زيد - بالألف - مدحته. والاسم «الثناء» واستعماله فى الذكر الجميل أكثر من القبيح، مجمع البحرين ۱: ۳۲۸(ن،خ).

۷- قولها صلوات الله عليها: بما قدم... أى بنعم أعطاها العباد قبل أن يستحقوها، ويحتمل أن يكون المراد بالتقديم الايجاد والفعل من غير ملاحظه معنى الابتداء، فيكون تأسيسا.

۸- والسبوغ: الكمال. والآلاء: النعماء جمع ألى - بالفتح والقصر وقد يكسر الهمزه. وأسدى وأولى وأعطى بمعنى واحد. قولها: والاها... أى تابعها، باعطاء نعمه بعد أخرى بلا فصل. وجم الشىء أى كثر، والجم: الكثير، والتعديه بعن لتضمين معنى التعدى والتجاوز.

مزیدها، وتفاوت(۱) عن الإدراک أمدها (۲)، واستتب الشکر بفضائلها، واستخذی الخلق بانزالها، واستحمد إلی الخلائق باجزالها(۳)، وأمر بالندب إلی أمثالها(۴)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، کلمه جعل الإخلاص تأویلها(۵)، وضمن

---

۱- التفاوت: البعد.

۲- الأمد - بالتحریک: الغایه المنتهی، أی بعد عن الجزاء بالشکر غایتها، فالمراد بالأمد اما الأمد المفروض، إذ لا أمد لها علی الحقیقه، أو الأمد الحقیقی لکل حد من حدودها المفروضه، ویحتمل أن یکون المراد بأمدها ابتداءها، وقد مر فی کثیر من الخطب بهذا المعنی. وقال فی النهایه فی حدیث الحجاج: «قال للحسن: ما أمدک؟ قال: سنتان من خلافه عمر»، أراد أنه ولد لسنتین من خلافته، وللانسان أمدان، مولده وموته. انتهی. وإذا حمل علیه یکون أبلغ، ویحتمل - علی بعد - أن یقرأ بکسر المیم، قال الفیروزآبادی: الأمد: المملو من خیر وشر، والسفینه المشحونه.

۳- واستحمد إلی الخلائق باجزالها... أی طلب منهم الحمد بسبب اجزال النعم واکمالها علیهم، یقال: أجزلت له من العطاء... أی أکثرت، وأجزاک النعم کأنه طلب الحمد أو طلب منهم الحمد حقیقه لاجزال النعم، وعلی التقدیرین: التعدیه بإلی لتضمین معنی الانتهاء أو التوجه، وهذه التعدیه فی الحمد شایع بوجه آخر، یقال: احمد إلیک الله، قیل: أی احمده معک، وقیل: أی احمد إلیک نعمه الله بتحدیثک إیاها، ویحتمل أن یکون استحمد بمعنی تحمد، یقال: فلان یتحمد علی... أی یمتن، فیکون إلی بمعنی علی، وفیه بعد.

۴- أی بعد أن أکمل لهم النعم الدنیویه ندبهم إلی تحصیل أمثالها من النعم الأخرویه أو الأعم منها ومن مزید النعم الدنیویه، ویحتمل أن یکون المراد بالندب إلی أمثالها أمر العباد بالاحسان والمعروف، وهو انعام علی المحسن إلیه وعلی المحسن أیضا، لأنه به یصیر مستوجبا للأعواض والمثوبات الدنیویه والأخرویه.

۵- المراد بالاخلاص جعل الأعمال کلها خالصه لله تعالی، وعدم شوب الریاء والاغراض الفاسده، وعدم التوسل بغیره تعالی فی شیء من الأمور، فهذا تأویل کلمه التوحید، لان من أیقن بأنه الخالق والمدبر، وبأنه لا شریک له فی الإلهیه فحق له أن لا یشرک فی العباده غیره، ولا یتوجه فی شیء من الأمور إلی غیره.

القلوب موصولها(۱)، وأبان فی الفکر معقولها(۲)، الممتنع من الأبصار رؤیته(۳)، ومن الألسن صفته(۴) ومن الأوهام الإحاطه به، أبدع الأشیاء لا من شیء(۵) کان قبله، وأنشأها بلا احتذاء مثله(۶)، وسماها بغیر فائده زادته؛ إلا إظهارا لقدرته وتعبدا لبریته(۷) وإعزازا لأهل دعوته(۸)، ثم جعل الثواب لأهل طاعته، ووضع العذاب

---

۱- هذه الفقره تحتمل وجوها: الأول: ان الله تعالی ألزم وأوجب علی القلوب ما تستلزمه هذه الکلمه من عدم ترکبه تعالی، وعدم زیاده صفاته الکمالیه الموجوده وأشباه ذلک مما یؤول إلی التوحید. الثانی: أن یکون المعنی جعل ما یصل إلیه العقل من تلک الکلمه مدرجا فی القلوب مما أراهم من الآیات فی الآفاق وفی أنفسهم، أو بما فطرهم علیه من التوحید. الثالث: أن یکون المعنی لم یکلف العقول الوصول إلی منتهی دقایق کلمه التوحید وتأویلها، بل إنما کلف عامه القلوب بالاذعان بظاهر معناها، وصریح مغزاها، وهو المراد بالموصول. الرابع: أن یکون الضمیر فی موصولها راجعاً إلی القلوب، أی لم یلزم القلوب إلا ما یمکنها الوصول إلیها من تأویل تلک الکلمه الطیبه، والدقایق المستنبطه منها أو مطلقها، ولولا التفکیک لکان أحسن الوجوه بعد الوجه الأول، بل مطلقا.

۲- أی أوضح فی الأذهان ما یتعلق من تلک الکلمه بالتفکر فی الدلائل والبراهین، ویحتمل إرجاع الضمیر إلی القلوب أو الفکر - بصیغه الجمع - أی أوضح بالتفکر ما یعقلها العقول، وهذا یؤید الوجه الرابع من وجوه الفقره السابقه.

۳- یمکن أن یقرأ الابصار - بصیغه الجمع والمصدر - والمراد بالرؤیه العلم الکامل والظهور التام.

۴- الظاهر أن الصفه هنا مصدر، ویحتمل المعنی المشهور بتقدیر أی بیان صفته.

۵- لا من شیء... أی ماده.

۶- احتذی مثاله اقتدی به.

۷- أی خلق البریه لیتعبدهم، أو خلق الأشیاء لیتعبد البرایا بمعرفته والاستدلال بها علیه.

۸- أی خلق الأشیاء لیغلب ویظهر دعوه الأنبیاء إلیه بالاستدلال بها.

على أهل معصيته، زياده لعباده عن نقمته(۱)، وحياشه لهم إلى جنته(۲)، وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله(۳)، واصطفاه قبل أن يبتعثه، وسماه قبل أن يستجيبه، إذا الخلائق بالغيب مكنونه، وبستر الأهاويل(۴) مضمونه، وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمآيل الأمور(۵)، وإحاطه بحوادث الدهور، ومعرفه منه بمواقع المقدور(۶)، وابتعثه إتماما لعلمه(۷) وعزيمه على إمضاء حكمه، وإنفاذا لمقادير حقه، فرأى صلى الله عليه و آله الأمم فرقا (فى أديانها)، وعابده لأوثانها، عكفا على نيرانها،

---

۱- ذياده لعباده عن نقمته.

۲- ذياده لعباده عن نقمته، وحياشه لهم إلى جنته... الذود والذياد - بالذال المعجمه... السوق والطرد والدفع والابعاد. وحشت الصيد أحوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحباله. ولعل التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عما يوجب دخول الجنه.

۳- الجبل: الخلق، يقال: جبلهم الله... أى خلقهم، وجبله على الشىء... أى طبعه عليه، ولعل المعنى أنه تعالى سماه لأنبيائه قبل أن يخلقه، ولعل زياده البناء للمبالغه تنبيها على أنه خلق عظيم، وفى بعض النسخ - بالحاء المهمله - يقال: احتبل الصيد... أى اخذه بالحباله، فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازا، وفى بعضها: قبل أن اجتباه... أى اصطفاه بالبعثه، وكل منها لا يخلو من تكلف.

۴- لعل المراد بالستر ستر العدم أو حجب الأصلاب والأرحام، ونسبته إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلك الأحوال من موانع الوجود وعوائقه، ويحتمل أن يكون المراد أنها كانت مصونه عن الأهاويل بستر العدم، إذ هى إنما تلحقها بعد الوجود، وقيل: التعبير من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات.

۵- على صيغه الجمع... أى عواقبها، وفى بعض النسخ بصيغه المفرد.

۶- أى لمعرفته تعالى بما يصلح وينبغى من أزمنه الأمور الممكنه المقدوره وأمكنتها، ويحتمل أن يكون المراد بالمقدور: المقدر، بل هو أظهر.

۷- أى للحكمه التى خلق الأشياء لأجلها.

منکره لله مع عرفانها، فأنار الله بأبی صلی الله علیه و آله ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا(۱) عن الأبصار عمهها(۲)، ثم قبضه الله إلیه قبض رأفه واختیار، رغبه بمحمد صلی الله علیه و آله عن تعب هذه الدار(۳)، موضوعا عنه أعباء الأوزار، محفوفا بالملائکه الأبرار، ورضوان الرب الغفار، وجوار الملک الجبار، فصلی الله علیه أمینه علی الوحی، وخیرته من الخلق، ورضیه علیه السلام ورحمه الله وبرکاته.

ثم قالت علیها السلام : وأنتم عباد الله نصب أمره(۴) ونهیه، وحمله کتاب الله ووحیه،

---

۱- وقولها علیها السلام : عکفا علی نیرانها... تفصیل وبیان للفرق بذکر بعضها، یقال: عکف علی الشیء - کضرب ونصر- أی اقبل علیه مواظبا ولازمه فهو عاکف، ویجمع علی عکف - بضم العین وفتح الکاف المشدده - کما هو الغالب فی فاعل الصفه نحو شهد وغیب. والنیران... جمع نار، وهو قیاس مطرد فی جمع الأجوف، نحو: تیجان وجیران. منکره لله مع عرفانها... لکون معرفته تعالی فطریه، أو لقیام الدلائل الواضحه الداله علی وجوده سبحانه، والضمیر (فی ظلمها) راجع إلی الأمم، والضمیران التالیان له یمکن ارجاعهما إلیها والی القلوب والابصار. والظلم - بضم الظاء وفتح اللام- جمع ظلمه استعیرت هنا للجهاله. والبهم جمع بهمه - بالضم - وهی مشکلات الأمور. وجلوت الامر... أو ضحته وکشفته.

۲- العَمَهْ: التحیر والتردد. وقد عمه بالکسر فهو عمه وعامه، والجمع عمه، الصحاح ۶: ۲۲۴۲.

۳- واختیار... أی من الله له ما هو خیر له، أو باختیار منه صلی الله علیه و آله ورضی وکذا الایثار، والأول أظهر فیهما. بمحمد صلی الله علیه و آله عن تعب هذه الدار... لعل الظرف متعلق بالایثار بتضمین معنی الضنه أو نحوها، وفی بعض النسخ: محمد - بدون الباء - فتکون الجمله استینافیه أو مؤکده للفقره السابقه، أو حالیه بتقدیر الواو، وفی بعض کتب المناقب القدیمه: فمحمد صلی الله علیه و آله ، وهو أظهر، وفی روایه أحمد بن أبی طاهر: بأبی صلی الله علیه و آله عزت هذه الدار... وهو أظهر، ولعل المراد بالدار: دار القرار، ولو کان المراد الدنیا تکون الجمله معترضه، وعلی التقادیر لا یخلو من تکلف.

۴- قال الفیروزآبادی: النصب - بالفتح: العلم المنصوب ویحرک... وهذا نصب عینی - بالضم والفتح - أی نصبکم الله لأوامره ونواهیه، وهو خبر الضمیر، وعباد الله منصوب علی النداء.

أُمناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم(۱)حولكم، لله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقيه استخلفها عليكم؛ كتاب الله بينه بصائره، وآى منكشفه سرائره(۲)، وبرهان فينا متجليه ظواهره، مديما للبريه استماعه(۳)، قائدا إلى الرضوان اتباعه، ومؤديا إلى النجاه أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنيره، ومواعظه المكروره، ومحارمه المحذوره، وأحكامه الكافيه، وبيناته الجاليه، وجمله الكافيه(۴)، (الشافيهخ ل) وشرايعه المكتوبه (المكنونه خ ل)، ورخصه الموهوبه(۵)، ففرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاه تنزيها لكم من الكبر، والزكاه تزييدا (لكم) فى الرزق(۶)، والصيام(۷) تبيينا لإمامتنا، والحج تسنيه للدين(۸)، والعدل تنسكا

---

۱- بلغاؤه إلى الأمم... أى تؤدون الاحكام إلى ساير الناس لأنكم أدركتم صحبه الرسول صلى الله عليه و آله .

۲- العهد: الوصيه، وبقيه الرجل ما يخلفه فى أهله، والمراد بهما القرآن، أو بالأول ما أوصاهم به فى أهل بيته وعترته، وبالثانى القرآن. وفى روايه أحمد بن أبى طاهر: وبقيه استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب الله... فالمراد بالبقيه أهل البيت(عليهم السلام)، وبالعهد ما أوصاهم به فيهم. والبصائر - جمع بصيره - وهى الحجه، والمراد بانكشاف السرائر: وضوحها عند حمله القرآن وأهله.

۳- أى تلاوته.

۴- فالمراد بالبينات: المحكمات، وبالجمل: المتشابهات، ووصفها بالكافيه لدفع توهم نقص فيها لاجمالها، فإنها كافيه فيما أريد منها، ويكفى معرفه الراسخين فى العلم بالمقصود منها، فإنهم المفسرون لغيرهم، ويحتمل أن يكون المراد بالجمل العمومات التى يستنبط منها الاحكام الكثيره.

۵- المباحات، بل ما يشمل المكروهات.

۶- ايماء إلى قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاهٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم۳۹] على بعض التفاسير.

۷- تخصيص الصوم بذلك لكونه أمرا عدميا لا يظهر لغيره تعالى، فهو أبعد من الرياء، وأقرب إلى الاخلاص، وهذا أحد الوجوه فى تفسير الحديث المشهور: «الصوم لى وأنا أجزى به».

۸- أى يصير سببا لرفعه الدين وعلوه.

للقلوب(۱)، وطاعتنا نظاما للمله، وإمامتنا لما للفرقه، والجهاد عز الإسلام، والصبر مؤنه للاستيجاب(۲)، والأمر بالمعروف مصلحه للعامه، والبر بالوالدين وقايه من السخطه(۳)، وصله الأرحام منسأه للعمر، ومنماه للعدد(۴)، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذور تعريضا للمغفره، وتوفيه المكائيل والموازين تغييرا للبخسه(۵)، واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنه(۶)، والاجتناب عن شرب الخمور تنزيها من الرجس(۷)، ومجانبه السرقه إيجابا للعفه(۸) والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجاره من الظلم، والعدل فى الأحكام إيناسا للرعيه، والتبرى من الشرك إخلاصا للربوبيه، ف(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) (۹) وأطيعوه فيما أمركم به ف(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (۱۰).

---

۱- أى عباده لها، لان العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح.

۲- إذ به يتم فعل الطاعات وترك السيئات.

۳- أى سخطهما، أو سخط الله تعالى، والأول أظهر.

۴- المنماه: اسم مكان أو مصدر ميمى... أى يصير سببا لكثره عدد الأولاد والعشائر كما أن قطعها يذر الديار بلاقع من أهلها.

۵- أى لئلا ينقص مال من ينقص المكيال والميزان، إذ التوفيه موجبه للبركه وكثره المال، أو لئلا ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود أن هذا أمر يحكم العقل بقبحه.

۶- أى لعنه الله، أو لعنه المقذوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير فى السابقه، والأول أظهر، إشاره إلى قوله تعالى: (لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [النور۲۳].

۷- أى النجس، أو ما يجب التنزه عنه عقلا، والأول أوضح فى التعليل، فيمكن الاستدلال على نجاستها.

۸- أى للعفه عن التصرف فى أموال الناس مطلقا، أو يرجع إلى ما مر، وكذا الفقره التاليه.

۹- آل عمران۱۰۲.

۱۰- فاطر۲۸.

ثم قالت علیها السلام : أنا فاطمه، بنت محمد، أقول عودا علی بدء(۱)، وما أقول ذلک سرفا، ولا شططا(۲)، فاسمعوا إلی بأسماع واعیه وقلوب راعیه، ثم قالت:

(لَقَدْ جَاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ) (۳)(۴)، فان تعزوه؟ تجدوه أبی دون نسائکم، وأخا ابن عمی، دون رجالکم(۵)، فبلغ الرساله، صادعا(۶) بالرساله، ناکبا (مائلا خ ل) عن سنن مدرجه(۷) المشرکین، ضاربا لثبجهم، آخذا باکظامهم(۸)، داعیا إلی سبیل ربه بالحکمه والموعظه

---

۱- أی أولا وآخراً.

۲- والشطط - بالتحریک - البعد عن الحق، ومجاوزه الحد فی کل شیء.

۳- أی لم یصبه شیء من ولاده الجاهلیه بل عن نکاح طیب، کما روی عن الصادق علیه السلام ، وقیل: أی من جنسکم من البشر ثم من العرب ثم من بنی إسماعیل. عزیز علیه ما عنتم... أی شدید شاق علیه عنتکم، وما یلحقکم من الضرر بترک الایمان أو مطلقا. حریص علیکم... أی علی ایمانکم وصلاح شأنکم. بالمؤمنین رؤوف رحیم... أی رحیم بالمؤمنین منکم ومن غیرکم، والرأفه: شده الرحمه، والتقدیم لرعایه الفواصل. وقیل: رؤوف بالمطیعین رحیم بالمذنبین. وقیل: رؤوف بأقربائه رحیم بأولیائه. وقیل: رؤوف بمن رآه رحیم بمن لم یره، فالتقدیم للاهتمام بالمتعلق.

۴- التوبه۱۲۸.

۵- فإن تعزوه... یقال: عزوته إلی أبیه... أی نسبته إلیه، أی إن ذکرتم نسبه وعرفتموه تجدوه أبی وأخا ابن عمی، فالاخوه ذکرت استطرادا، ویمکن أن یکون الانتساب أعم من النسب، ومما طرأ أخیرا، ویمکن أن یقرأ: وآخی - بصیغه الماضی، وفی بعض الروایات: فان تعزروه وتوقروه.

۶- الصدع: الاظهار، تقول: صدعت الشیء، أی أظهرته، وصدعت بالحق: إذا تکلمت به جهارا، قال الله تعالی: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ) [الحجر۹۴]

۷- المدرجه: المذهب والمسلک.

۸- الثبج - بالتحریک - وسط الشیء ومعظمه، والکظم - بالتحریک - مخرج النفس من الحلق... أی کان صلی الله علیه و آله لا یبالی بکثره المشرکین واجتماعهم ولا یداریهم فی الدعوه.

الحسنه(۱)، يجذ الأصنام(۲)، وينكت الهام(۳)، حتى انهزم الجمع، وولوا الدبر، وحتى تفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه(۴)، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين(۵)، وفهتم بكلمه الإخلاص، مع النفر البيض الخماص(۶)، «الذين

---

۱- كما أمره سبحانه: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ) [النحل۱۲۵]. وقيل: المراد بالحكمه: البراهين القاطعه وهى للخواص، وبالموعظه الحسنه: الخطابات المقنعه والعبر النافعه، وهى للعوام، وبالمجادله بالتى هى أحسن... الزام المعاندين والجاحدين بالمقدمات المشهوره والمسلمه، وأما المغالطات والشعريات فلا يناسب درجه أصحاب النبوات.

۲- يجذ الأصنام، من قولهم: جذذت الشىء... أى كسرته، ومنه قوله تعالى: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) [الأنبياء۵۸ ]

۳- النكت: إلقاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكته، انظر الصحاح ۱: ۲۶۹.. والهام: جمع هامه، وهى أعلى الرأس، النهايه فى غريب الحديث ۴: ۱۳۴... وعن بحار الأنوار: المراد قتل رؤساء المشركين وقمعهم وإذلالهم، أو المشركين مطلقا، وقيل: أريد به القاء الأصنام على رؤوسها، ولا يخفى بعده لاسيما بالنظر إلى ما [قبله].

۴- حتى تفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه... الواو مكان حتى - كما فى روايه ابن أبى طاهر - أظهر، وتفرى الليل... أى انشق حتى ظهر ضوء الصباح، وأسفر الحق عن محضه وخالصه، ويقال: أسفر الصبح... أى أضاء.

۵- ونطق زعيم الدين... زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم، والزعيم - أيضا - الكفيل والإضافه لاميه، ويحتمل البيانيه... وخرست شقاشق الشياطين... خرس - بكسر الراء - والشقاشق جمع شقشقه - بالكسر - وهى شىء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج، وإذا قالوا للخطيب ذو شقشقه، فإنما يشبه بالفحل، واسناد الخرس إلى الشقاشق مجازى.

۶- يقال: فاه فلان بالكلام كقال... أى لفظ به كتفوه. وكلمه الاخلاص: كلمه التوحيد، وفيه تعريض بأنه لم يكن ايمانهم عن قلوبهم، والبيض جمع ابيض وهو من الناس خلاف الأسود، والخماص - بالكسر - جمع خميص، والخماصه تطلق على دقه البطن خلقه وعلى خلوه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس أى عفيف عنها، وفى الحديث: كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا. والمراد بالبيض الخماص: إما أهل البيت (عليهم السلام)، ووصفهم بالبيض لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالأغر، وبالخماص لكونهم صامرى البطون بالصوم وقله الاكل، أو لعفتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضى الله عنه وغيره، ويقال لأهل فارس: بيض، لغلبه البياض على ألوانهم وأموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضه، كما يقال لأهل الشام: حمر، لحمره ألوانهم وغلبه الذهب فى أموالهم، والأول أظهر. ويمكن اعتبار نوع تخصيص فى المخاطبين، فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين فى الايمان، وبالبيض الخماص: الكمل منهم.

اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»(۱)، (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (۲)(۳)، مذقه الشارب، ونهزه الطامع(۴)، وقبسه العجلان، وموطاه (موطأه خ ل، موطى خ ل) الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القد(۵)، أذله

---

۱- اقتباس من سوره الأحزاب۳۳.

۲- شفا كل شيء طرفه وشفيره... أى كنتم على شفير جهنم مشرفين على دخولها لشرككم وكفركم.

۳- آل عمران۱۰۳.

۴- مذقه الشارب ونهزه الطامع... مذقه الشارب: شربته، والنهزه - بالضم - الفرصه... أى محل نهزته... أى كنتم قليلين أذلاء يتخطفكم الناس بسهوله، وكذا قولها عليها السلام : وقبسه العجلان وموطئ الاقدام... والقبسه - بالضم - شعله من نار يقتبس من معظمها، والإضافه إلى العجلان لبيان القله والحقاره، ووطء الاقدام مثل مشهور فى المغلوبيه والمذله.

۵- الطرق - بالفتح: ماء السماء الذى تبول فيه الإبل وتبعر، وتقتاتون القد، وهو - بكسر القاف وتشديد الدال - سير يقد من جلد غير مدبوغ، والمقصود وصفهم بخباثه المشرب وجشوبه المأكل، لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم، ولفقرهم وقله ذات يدهم، وخوفهم من الأعادى.

خاشعین(۱)، تخافون أن یتخطفکم الناس من حولکم(۲)، فأنقذکم الله بنبیه صلی الله علیه و آله ، بعد اللتیا والتی(۳)، وبعد أن منی ببهم الرجال، وذؤبان العرب(۴) «کلما حشوا نارا(۵) للحرب أطفأها الله»(۶)، ونجم قرن الضلاله، وفغر فاغر من المشرکین، قذف أخاه فی لهواتها(۷)، فلا ینکفئ حتی یطأ صماخها بأخمصه، ویخمد لهبها

---

۱- وقولها[ علیها السلام ]: أذله خاشعین. الذل: الهوان. والخشوع: الخضوع. شرح الأخبار ۳: ۴۵.

۲- التخطف: استلاب الشیء وأخذه بسرعه، اقتبس من قوله تعالی:( وَاذْکُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِیلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِی الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ یَتَخَطَّفَکُمُ النَّاسُ فَآوَاکُمْ وَأَیَّدَکُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَکُمْ مِنَ الطَّیِّبَاتِ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ) [الأنفال۲۶]. وفی نهج البلاغه: عن أمیر المؤمنین علیه السلام : أن الخطاب فی تلک الآیه لقریش خاصه، والمراد بالناس سائر العرب أو الأعم.

۳- واللتیا... بفتح اللام وتشدید الیاء تصغیر التی، وجوز بعضهم فیه ضم اللام، وهما کنایتان عن الداهیه الصغیره والکبیره.

۴- یقال: منی بکذا - علی صیغه المجهول - أی ابتلی، وبهم الرجال - کصرد - الشجعان منهم لأنهم لشده بأسهم لا یدری من أین یؤتون، وذؤبان العرب: لصوصهم وصعالیکهم الذین لا مال لهم ولا اعتماد علیهم.

۵- قال الجوهری: حششت النار... أو قدتها.

۶- اقتباس من سوره المائده۶۴.

۷- نجم الشیء - کنصر - نجوما: ظهر وطلع، والمراد ب (القرن) القوه، وفغر فاه... أی فتحه، وفغر فوه... أی انفتح - یتعدی ولا یتعدی، والفاغره من المشرکین: الطائفه العادیه منهم تشبیها بالحیه أو السبع، ویمکن تقدیر الموصوف مذکرا علی أن یکون التاء للمبالغه. والقذف: الرمی، ویستعمل فی الحجاره کما أن الحذف یستعمل فی الحصا، یقال هم بین حاذف وقاذف. واللهوات - بالتحریک - جمع لهاه، وهی اللحمه فی أقصی سقف الفم، وفی بعض الروایات: فی مهواتها - بالضم - وهی بالتسکین: الحفره وما بین الجبلین ونحو ذلک. وعلی أی حال، المراد أنه صلی الله علیه و آله کلما أراده طائفه من المشرکین أو عرضت له داهیه عظیمه بعث علیا علیه السلام لدفعها وعرضه للمهالک.

بسیفه(۱)، مکدودا دؤوباً فی ذات الله(۲)، وأنتم فی رفهینه(۳) وادعون، آمنون، تتوکفون الأخبار، وتنکصون عن النزال(۴)، فلما اختار الله لنبیه صلی الله علیه و آله دار أنبیائه، وأتم علیه ما وعده، ظهرت حسیکه النفاق، وسمل جلباب الاسلام(۵)؛ فنطق کاظم، ونبغ خامل(۶)، وهدر فینق(۷) الکفر(۸)، یخطر فی عرصاتکم، فاطلع

---

۱- انکفأ - بالهمزه - أی رجع، من قوله: کفأت القوم کفأ: إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلی غیره فانکفؤوا... أی رجعوا. والصماخ - بالکسره - ثقب الاذن، والاذن نفسها، وبالسین - کما فی بعض الروایات - لغه فیه. والأخمص: ما لا یصیب الأرض من باطن القدم عند المشی، ووطء الصماخ بالأخمص عباره عن القهر والغلبه علی أبلغ وجه، وکذا إخماد اللهب بماء السیف استعاره بلیغه شائعه.

۲- المکدود: من بلغه التعب والأذی، وذات الله: أمره ودینه، وکلما یتعلق به سبحانه.

۳- أی سعه.

۴- التوکف: التوقع، والمراد أخبار المصائب والفتن، وفی بعض النسخ: تتواکفون الأخیار، یقال: واکفه فی الحرب أی واجهه... النکوص: الاحجام والرجوع عن الشیء، والنزال - بالکسر - ان ینزل القرنان عن إبلهما إلی خیلهما فیتضاربا، والمقصود من تلک الفقرات أنهم لم یزالوا منافقین لم یؤمنوا قط.

۵- الحسیکه: العداوه، قال الجوهری: الحسک: حسک السعدان، الواحده حسکه... وقولهم فی صدره علیّ حسیکه وحساکه... أی ضغن وعداوه. وفی بعض الروایات: حسکه النفاق... فهو علی الاستعاره. وسمل الثوب - کنصر - صار خلقا. والجلباب - بالکسر - الملحفه، وقیل: ثوب واسع للمرأه غیر الملحفه. وقیل: هو إزار ورداء. وقیل: هو کالمقنعه تغطی به المرأه رأسها وظهرها وصدرها.

۶- ونبغ الشیء - کمنع ونصر - أی ظهر ونبغ الرجل: إذا لم یکن فی إرث الشعر، ثم قال وأجاد. والخامل: من خفی ذکره وصوته وکان ساقطا لا نباهه له.

۷- هکذا فی نسختی کشف الغمه التی راجعتها، إلا انه فی أکثر من مصدر منها بحار الأنوار نقلاً عن کشف الغمه (فنیق)... ولم أجد فی ما بین یدی من قوامیس اللغه ذکر ل(فینق).

۸- والهدر: ترجید البعیر صوته فی حنجرته. والفنیق: الفحل المکرم من الإبل الذی لا یرکب ولا یهان لکرامته علی أهله.

الشیطان رأسه من مغرزه، هاتفا بکم فوجدکم لدعائه مستجیبین، وللغره فیه ملاحظین(۱)، واستنهضکم فوجدکم خفافا، وأحمشکم فوجدکم غضابا، هذا والعهد قریب، والکلم رحیب، والجرح لما یندمل، فوسمتم غیر إبلکم وأوردتموها شربا لیس لکم(۲)، والرسول لما یقبر(۳) بدارا(۴) زعمتم خوف الفتنه(۵) (أَلَا فِی

---

۱- خطر البعیر بذنبه یخطر - بالکسر - خطرا وخطرانا إذا رفعه مره بعد مره وضرب به فخذیه، ومنه قول الحجاج - لما نصب المنجنیق علی الکعبه... خطاره کالجمل الفنیق... شبه رمیها بخطران الفنیق. ومغرز الرأس - بالکسر: ما یختفی فیه، وقیل: لعل فی الکلام تشبیها للشیطان بالقنفذ، فإنه إنما یطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحریص المقدم علی أمر فإنه یمد عنقه إلیه. والهتاف: الصیاح... والغره - بالکسر - الاغترار والانخداع، والضمیر المجرور راجع إلی الشیطان. وملاحظه الشیء: مراعاته، وأصله من اللحظ وهو النظر بمؤخر العین، وهو إنما یکون عند تعلق القلب بشیء، أی وجدکم الشیطان لشده قبولکم للانخداع کالذی کان مطمح نظره أن یغتر بأباطیله. ویحتمل أن یکون للغزه - بتقدیم المهمله علی المعجمه. وفی [روایه]: وللغزه ملاحظین... أی وجدکم طالبین للغزه.

۲- الکلم: الجرح. والرحب - بالضم - السعه. والجرح - بالضم - الاسم، وبالفتح: المصدر، ولما یندمل... أی لم یصلح بعد... النهوض: القیام، واستنهضه لأمر: أی أمره بالقیام إلیه. فوجدکم خفافا... أی مسرعین إلیه. واحمشت الرجل: أغضبته، واحمشت النار ألهبتها، أی حملکم الشیطان علی الغضب فوجدکم مغضبین لغضبه أو من عند أنفسکم، وفی المناقب القدیم: عطافا - بالعین المهمله والفاء - من العطف بمعنی المیل والشفقه، ولعله أظهر لفظا ومعنی. والوسم: اثر الکی، یقال وسمته - کوعدته - وسما. والورود: حضور الماء للشرب، والایراد: الاحضار. والشرب - بالکسر: الحظ من الماء، وهما کنایتان عن أخذ ما لیس لهم بحق من الخلافه والإمامه وممیراث النبوه.

۳- لم یدفن.

۴- مفعول له للأفعال السابقه، ویحتمل المصدر بتقدیر الفعل.

۵- أی ادعیتم وأظهرتم للناس کذبا وخدیعه انا إنما اجتمعنا فی السقیفه دفعا للفتنه مع أن الغرض کان غصب الخلافه عن أهلها، وهو عین الفتنه.

الْفِتْنَهِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكَافِرِينَ) (۱) فهيهات منكم، وكيف بكم، وأنى تؤفكون، وكتاب الله جل وعز بين أظهركم قائمه(۲) فرائضه، واضحه دلائله، نيره شرايعه، زواجره واضحه، وأوامره لائحه، أرغبه عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون؟ (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (۳)(۴)، (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (۵)، هذا ثم لم تبرحوا ريثا - وقال بعضهم هذا ولم يريثوا أختها إلا ريث - ان تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، ثم أخذتم تورون وقدتها تهيجون جمرتها(۶)، تشربون حسوا فى ارتغاء، وتمشون لأهله وولده فى الخمر

---

۱- التوبه ۴۹.

۲- هيهات للتبعيد وفيه معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضى، وكذلك كيف وأنى تستعملان فى التعجب. وافكه - كضربه: صرفه عن الشىء وقلبه، أى إلى أين يصرفكم الشيطان وأنفسكم والحال إن كتاب الله بينكم، وفلان بين أظهر قوم وبين ظهرانيهم... أى مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم.

۳- الكهف ۵۰.

۴- أى من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل.

۵- آل عمران ۸۵.

۶- ريث - بالفتح - بمعنى قدر وهى كلمه يستعملها أهل الحجاز كثيرا، وقد يستعمل مع ما يقال:لم يلبث إلا ريثما فعل كذا، وقال بعضهم: هذا ولم تريثوا إلا ريث. وفى روايه ابن أبى طاهر: ثم لم تريثوا... أختها، وعلى التقديرين ضمير المؤنث راجع إلى فتنه وفاه الرسول صلى الله عليه و آله ... ونفرت الدابه - بالفتح: ذهابها وعدم انقيادها. والسلس - بكسر اللام: السهل اللين المنقاد، ذكره الفيروزآبادى. وفى مصباح اللغه: سلس سلسا من باب تعب: سهل ولان. والقياد - بالكسر: ما يقاد به الدابه من حبل وغيره. وفى الصحاح: ورى الزند يرى وريا: إذا خرجت ناره، وفيه لغه أخرى: ورى الزند يرى - بالكسر - فيهما وأوريته انا وكذلك وريته توريه وفلان يستورى زناد الضلاله. ووقده النار - بالفتح - وقودها، ووقدها: لهبها، الجمره: المتوقد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، والجمر - بدون التاء - جمعها... والحاصل، انكم إنما صبرتم حتى استقرت الخلافه المغصوبه عليكم، ثم شرعتم فى تهييج الشرور والفتن واتباع الشيطان، وإبداع البدع، وتغيير السنن.

والضراء، ونصبر منكم على مثل حز المدى، (ووخز السنان فى الحشاء)(۱)، ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا إرث لنا أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم، يقول الله جل ثناؤه: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) (۲) مع ما اقتص من خبر يحيى وزكريا إذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (۵) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (۳) وقال تبارك وتعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) (۴) فزعمتم أن لا حظ لى، ولا أرث لى من أبيه؛ أفحكم الله بآيه أخرج أبى منها؟ أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من

---

۱- الحسو - بفتح الحاء وسكون السين المهملتين: شرب المرق وغيره شيئا بعد شيء. والارتغاء: شرب الرغوه، وهو زبد اللبن، قال الجوهرى: الرغوه - مثلثه... زبد اللبن... وارتغيت شربت الرغوه... والخمر - بالتحريك: ما واراك من شجر وغيره، يقال توارى الصيد عنى فى خمر الوادى، ومنه قولهم دخل فلان فى خمار الناس - بالضم - أى ما يواريه ويستره منهم. والضراء - بالضاد المعجمه المفتوحه والراء المخففه: الشجر الملتف فى الوادى، ويقال لمن ختل صاحبه وخادعه: يدب له الضراء ويمشى له الخمر، وقال الميدانى: قال ابن الاعرابى: الضراء ما انخفض من الأرض. والحز - بفتح الحاء المهمله: القطع، أو قطع الشيء من غير إبانه. والمدى - بالضم: جمع مديه وهى السكين والشفره والوخز: الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا، يقال وخزه بالخنجر.

۲- النمل ۱۶.

۳- مريم آيه ۵-۶.

۴- النساء ۱۱.

أبی صلی الله علیه و آله ؟ (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (۱) إيها معاشر المسلمه، أأبتز إرثيه؟ الله ان ترث أباك ولا أرث أبيه(۲) (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) (۳)، فدونكها مرحوله، مخطومه، مزمومه(۴)، تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد(۵) والموعد القيامه، وعند الساعه «يخسر المبطلون» ما توعدون(۶)، (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (۷) من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم(۸).

---

۱- المائده ۵۰.

۲- وفی روایه ابن أبی طاهر: ویها معشر المهاجره! ابتز ارث أبیه؟... قال الجوهری: إذا أغریته بالشیء قلت ویها یا فلان وهو تحریض، انتهی. ولعل الأنسب هنا التعجب. والهاء فی (أبیه) فی الموضعین. وإرثیه - بکسر الهمزه - بمعنی المیراث للسکت، کما فی سوره الحاقه: {کِتَابِیهْ} و {حِسَابِیهْ} و {مَالِیهْ} و {سُلْطَانِیهْ}، تثبت فی الوقف وتسقط فی الوصل، وقرئ بإثباتها فی الوصل أیضا.

۳- مریم ۲۷.

۴- الضمیر راجع إلی فدک المدلول علیها بالمقام، والامر بأخذها للتهدید. والخطام - بالکسر - کل ما یوضع فی أنف البعیر لیقاد به. والرحل - بالفتح - للناقه کالسرج للفرس، ورحل البعیر - کمنع - شد علی ظهره الرحل. شبهتها علیها السلام فی کونها مسلمه لا یعارضه فی أخذها أحد بالناقه المنقاده المهیأه للرکوب.

۵- فی بعض الروایات - والغریم... أی طالب الحق.

۶- کلمه (ما) مصدریه... أی فی القیامه یظهر خسرانکم.[ وهی اقتباس من سوره غافر ۷۸، او من الجاثیه ۲۷.. فراجع].

۷- الأنعام ۶۷.

۸- و: (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ )، أی لکل خبر، یرید نبأ العذاب أو الایعاد به - وقت استقرار ووقوع. وسوف تعلمون - عند وقوعه - من یأتیه عذاب یخزیه... الاقتباس من موضعین: أحدهما: سوره الأنعام، والآخر: فی سوره هود فی قصه نوح ۸ حیث قال: (إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (۳۸) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ) [هود ۳۸-۳۹]، فالعذاب الذی یخزیهم الغرق، والعذاب المقیم عذاب النار.

قال: ثم التفتت إلى قبر أبيها صلى الله عليه و آله متمثله بقول هند ابنه أثاثه:

قد كان بعدك أنباء وهنبثه

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الأرض وابلها

واختل قومك لما غبت وانقلبوا

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم

لما قضيت وحالت دونك الترب

وزاد فى بعض الروايات هنا:

ضاقت علىّ بلادى بعد ما رحبت

وسيم سبطاك خسفا فيه لى نصب

فليت قبلك كان الموت صادفنا

قوم تمنوا فأعطوا كلما طلبوا

تجهمتنا رجال واستخف بنا

مذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب

الأبيات..

قال: فما رأيت أكثر باكيه وباك منه يومئذ.

ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت: يا معشر البقيه، ويا عماد المله، وحصنه الإسلام ما هذه الفتره(۱) فى حقى، والسنه عن ظلامتى(۲)، أما كان لرسول

---

۱- الفتره - بالفاء المفتوحه وسكون التاء- وهو السكون.

٢- السنه - بالكسر - مصدر وسن يوسن - كعلم يعلم - وسنا وسنه، والسنه: أول النوم أو النوم الخفيف، والهاء عوض عن الواو... والظلامه - بالضم - كالمظلمه - بالكسر - ما اخذه الظالم منك فتطلبه عنده، والغرض تهييج الأنصار لنصرتها أو توبيخهم على عدمها.

الله صلی الله علیه و آله ان یحفظ فی ولده؟ سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا اهاله(۱)، أتزعمون مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فخطب جلیل أستوسع وهنه، واستهتر فتقه(۲)، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، واکتأبت لخیره الله، وخشعت الجبال وأکدت الآمال، وأضیع

---

۱- سرعان - مثلثه السین - وعجلان - بفتح العین - کلاهما من أسماء الافعال بمعنی سرع وعجل، وفیهما معنی التعجب أی ما أسرع واعجل. وفی روایه ابن أبی طاهر: سرعان ما أجدبتم فأکدیتم، یقال: أجدب القوم أی أصابهم الجدب، وأکدی الرجل إذا قل خیره، والإهاله - بکسر الهمزه - الودک وهو دسم اللحم، وقال الفیروزآبادی: قولهم سرعان ذا إهاله أصله أن رجلا کانت له نعجه عجفاء وکانت رعامها یسیل من منخریها لهزالها، فقیل له: ما هذا الذی یسیل؟ فقال: ودکها، فقال السائل: سرعان ذا إهاله، ونصب إهاله علی الحال، وذا إشاره إلی الرعام، أو تمییز علی تقدیر نقل الفعل، کقولهم تصبب زید عرقا، والتقدیر سرعان اهاله هذه، وهو مثل یضرب لمن یخبر بکینونه الشیء قبل وقته، انتهی. والرعام - بالضم: ما یسیل من انف الشاه والخیل، ولعل المثل کان بلفظ عجلان فاشتبه علی الفیروزآبادی أو غیره، أو کان کل منهما مستعملا فی هذا المثل، وغرضها صلوات الله علیها التعجب من تعجیل الأنصار ومبادرتهم إلی إحداث البدع وترک السنن والاحکام، والتخاذل عن نصره عتره سید الأنام مع قرب عهدهم به، وعدم نسیانهم ما أوصاهم به فیهم، وقدرتهم علی نصرتها وأخذ حقها ممن ظلمها، ولا یبعد أن یکون المثل إخبارا مجملا بما یترتب علی هذه البدعه من المفاسد الدینیه وذهاب الآثار النبویه.

۲- هکذا فی نسختی کشف الغمه التی بین یدی، إلا انه فی أکثر من مصدر منها بحار الأنوار نقلاً عن کشف الغمه (واستنهر فتقه).. وقد نقلنا تفسیر العلامه المجلسی۶ لاستنهر فی الهامش الآتی... اما (استهتر) ففی تاج العروس جزء ۷ صفحه ۶۰۵: المستهتر: الذی کثرت أباطیله. یقال: استهتر فلان فهو مستهتر، إذا کان کثیر الأباطیل. وقال ابن الأثیر: أی المبطلین فی القول والمسقطین فی الکلام، وقیل: الذین لا یبالون ما قیل لهم وما شتموا به؛ وقیل: أراد المستهترین بالدنیا، وقد استهتر بکذا، علی ما لم یسم فاعله، إذا فتن به وذهب عقله فیه، وانصرفت همته إلیه. حتی أکثر القول فیه بالباطل. وهو مجاز.

الحریم، وأدیلت الحرمه(۱)، فتلک نازله أعلن بها کتاب الله فی قبلتکم (افنیتکم خ ل) ممساکم، ومصبحکم، هتافا، هتافا، ولقبله ما حلت بأنبیاء الله ورسله (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (۲)(۳).

---

۱- الخطب - بالفتح: الشأن والامر عظم أو صغر. والوهی - کالرمی: الشق والخرق، یقال: وهی الثوب إذا بلی وتخرق. واستوسع واستنهر - استفعل - من النهر - بالتحریک - بمعنی السعه أی اتسع. والفتق: الشق، والرتق ضده، وانفتق... أی انشق، والضمائر المجرورات الثلاثه راجعه إلی الخطب... والاکتئاب - افتعال - من الکآبه بمعنی الحزن... وأدیلت الحرمه - من الإداله بمعنی الغلبه - وأکدت الآمال، وخشعت الجبال، وأضیع الحریم، وأزیلت الحرمه عند مماته... یقال: أکدی فلان أی بخل أو قل خیره، وحریم الرجل ما یحمیه ویقاتل عنه، والحرمه ما لا یحل انتهاکه، وفی بعض النسخ: الرحمه مکان الحرمه.

۲- آل عمران ۱۴۴.

۳- خلت... أی مضت. والانقلاب علی العقب: الرجوع القهقری، أرید به الارتداد بعد الایمان، والشاکرون المطیعون المعترفون بالنعم الحامدون علیها. قال بعض الأماثل: واعلم أن الشبهه العارضه للمخاطبین بموت النبی صلی الله علیه و آله اما عدم تحتم العمل بأوامره وحفظ حرمته فی أهله لغیبته، فإن العقول الضعیفه مجبوله علی رعایه الحاضر أکثر من الغائب، وانه إذا غاب عن أبصارهم ذهب کلامه عن أسماعهم، ووصایاه عن قلوبهم، فدفعها ما أشارت إلیه صلوات الله علیها من إعلان الله جل ثناؤه وإخباره بوقوع تلک الواقعه الهایله قبل وقوعها، وإن الموت مما قد نزل بالماضین من أنبیاء الله ورسله(علیهم السلام) تثبیتا للأمه علی الایمان، وإزاله لتلک الخصله الذمیمه عن نفوسهم. ویمکن أن یکون معنی الکلام أتقولون مات محمد صلی الله علیه و آله وبعد موته لیس لنا زاجر ولا مانع عما نرید، ولا نخاف أحدا فی ترک الانقیاد للأوامر وعدم الانزجار عن النواهی، ویکون الجواب ما یستفاد من حکایه قوله سبحانه: (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ) [ من آیه ۱۴۴من سوره آل عمران] الآیه، لکن لا یکون حینئذ لحدیث إعلان الله سبحانه وإخباره بموت الرسول مدخل فی الجواب إلا بتکلف. ویحتمل أن یکون شبهتهم عدم تجویزهم الموت علی النبی صلی الله علیه و آله کما أفصح عنه عمر بن الخطاب، فبعد تحقق موته عرض لهم شک فی الایمان ووهن فی الأعمال، فلذلک خذلوها وقعدوا عن نصرتها، وحینئذ مدخلیه حدیث الاعلان وما بعده فی الجواب واضح. وعلی التقادیر لا یکون قولها صلوات الله علیها: فخطب جلیل... داخلا فی الجواب، ولا مقولا لقول المخاطبین علی الاستفهام التوبیخی، بل هو کلام مستأنف لبث الحزن والشکوی، بل یکون الجواب بما بعد قولها [علی بعض الروایات]: فتلک والله النازله الکبری... ویحتمل أن یکون مقولا لقولهم، فیکون حاصل شبهتهم أن موته صلی الله علیه و آله الذی هو أعظم الدواهی قد وقع، فلا یبالی بما وقع بعده من المحظورات، فلذلک لم ینهضوا بنصرها والانصاف ممن ظلمها، ولما تضمن ما زعموه کون مماته صلی الله علیه و آله أعظم المصائب سلمت علیها السلام أولا فی مقام جواب تلک المقدمه، لکونها محض الحق، ثم نبهت علی خطئهم فی أنها مستلزمه لقله المبالاه بما وقع، والقعود عن نصره الحق، وعدم اتباع أوامره صلی الله علیه و آله بقولها: أعلن بها کتاب الله... إلی آخر الکلام، فیکون حاصل الجواب أن الله قد أعلمکم بها قبل الوقوع، وأخبرکم بأنها سنه ماضیه فی السلف من أنبیائه، وحذرکم الانقلاب علی أعقابکم کی لا تترکوا العمل بلوازم الایمان بعد وقوعها، ولا تهنوا عن نصره الحق وقمع الباطل، وفی تسلیمها ما سلمته أولا دلاله علی أن کونها أعظم المصائب مما یؤید وجوب نصرتی، فإنی أنا المصاب بها حقیقه، وإن

شاركنى فيها غيرى، فمن نزلت به تلك النازله الكبرى فهو بالرعايه أحق وأحرى. ويحتمل أن يكون قولها عليها السلام : فخطب جليل... من أجزاء الجواب، فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكوره، أو المركب من بعضها مع بعض، وحاصل الجواب حينئذ أنه إذا نزل بى مثل تلك النازله الكبرى - وقد كان الله} أخبركم بها وأمركم أن لا ترتدوا بعدها على أعقابكم - فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنى والقيام بنصرتى، ولعل الأنسب بهذا الوجه ما فى روايه ابن أبى طاهر من قولها: وتلك نازله أعلن بها كتاب الله... بالواو دون الفاء، ويحتمل أن لا تكون الشبهه العارضه للمخاطبين مقصوره على أحد الوجوه المذكوره، بل تكون الشبهه لبعضهم بعضها وللآخر أخرى، ويكون كل مقدمه من مقدمات الجواب إشاره إلى دفع واحده منها. أقول: ويحتمل أن لا تكون هناك شبهه حقيقه، بل يكون الغرض أنه ليس لهم فى ارتكاب تلك الأمور الشنيعه حجه ومتمسك، إلا أن يتمسك أحد بأمثال تلك الأمور الباطله الواهيه التى لا يخفى على أحد بطلانها، وهذا شائع فى الاحتجاج.

إیها بنی قیله، أهضم تراث أبیه، وأنتم بمرأی، وبمسمع تلبسکم الدعوه ویشملکم الخبره، وفیکم(۱) العده والعدد، ولکم الدار والجنن، وأنتم الأولی نخبه الله التی انتخبت وخیرته(۲) التی اختار لنا أهل البیت فبادیتم العرب وبادهتم(۳) الأمور وکافحتم(۴) البهم، لا نبرح وتبرحون، نأمرکم فتأتمرون(۵)، حتی دارت لکم

---

۱- أیها - بفتح الهمزه والتنوین - بمعنی هیهات. وبنو قیله: الأوس والخزرج - قبیلتا الأنصار، وقیله - بالفتح - اسم أم لهم قدیمه: وهی قیله بنت کاهل. والهضم: الکسر، یقال: هضمت الشیء... أی کسرته، وهضمه حقه واهتضمه إذا ظلمه وکسر علیه حقه. والتراث - بالضم- المیراث، واصل التاء فیه واو. وأنتم بمرأی... أی بحیث أراکم وأسمعکم کلامکم. وفی روایه ابن أبی طاهر: منه - أی من الرسول صلی الله علیه و آله ، وتلبسکم - علی بناء المجرد - أی تغطیکم وتحیط بکم. والدعوه: المره من الدعاء أی النداء... الخبره - بالفتح - من الخبر - بالضم- بمعنی العلم، أو الخبره - بالکسر- بمعناه، والمراد بالدعوه: نداء المظلوم للنصره، وبالخبره علمهم بمظلومیتها صلوات الله علیها، والتعبیر بالإحاطه والشمول للمبالغه، أو للتصریح بأن ذلک قد عمهم جمیعا، ولیس من قبیل الحکم علی الجماعه بحکم البعض أو الأکثر.

۲- والخیره - کعنبه: المفضل من القوم المختار منهم.

۳- یقال: بدهه بأمر... أی استقبله به، وبادهه: فاجأه.

۴- الکفاح: استقبال العدو فی الحرب بلا ترس ولا جنه، ویقال: فلان یکافح الأمور... أی یباشرها بنفسه... والبهم: الشجعان. ومکافحتها: التعرض لدفعها من غیر توان وضعف.

۵- وتبرحون فالعطف علی مدخول النفی، فالمنفی أحد الامرین، ولا ینتفی إلا بانتفائهما معا، فالمعنی لا نبرح ولا تبرحون... نأمرکم فتأتمرون... أی کنا لم نزل آمرین وکنتم مطیعین لنا فی أوامرنا... وعطفه علی النفی - إشعارا بأنه قد کان یقع منهم براح عن الإطاعه کما فی غزوه أحد وغیرها، بخلاف أهل البیت (علیهم السلام) إذ لم یعرض لهم کلال عن الدعوه والهدایه - بعید عن المقام، والأظهر ما فی روایه ابن أبی طاهر من ترک المعطوف رأسا. لا نبرح نأمرکم... أی لم یزل عادتنا الأمر وعادتکم الائتمار. وفی المناقب: لا نبرح ولا تبرحون نأمرکم... فیحتمل أن یکون أو فی تلک النسخه أیضا بمعنی الواو... أی لا نزال نأمرکم ولا تزالون تأتمرون، ولعل ما فی المناقب أظهر النسخ وأصوبها.

بنا رحا الإسلام، ودر حلب البلاد(۱)، وخبت نيران الحرب، وسكنت فوره الشرك، وهدت دعوه الهرج، واستوسق نظام الدين(۲)، فانى جرتم بعد البيان، ونكصتم(۳) بعد الإقدام عن قوم (نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّهَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (۱۲) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (۴)(۵).

---

۱- دوران الرحى كنايه عن انتظام أمرها، والباء للسببيه. ودر اللبن: جريانه وكثرته. والحلب -بالفتح- استخراج ما فى الضرع من اللبن، وبالتحريك اللبن المحلوب، والثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوز فى الإسناد وفى المسند إليه على الأول.

۲- وهدأت أى سكنت. والهرج: الفتنه والاختلاط، وفى الحديث: الهرج: القتل. واستوسق... أى اجتمع وانضم من الوسق - بالفتح - وهو ضم الشيء إلى الشيء، واتساق الشيء: انتظامه.

۳- كلمه أنى: ظرف مكان بمعنى أين، وقد يكون بمعنى كيف أى من أين جرتم، وما كان منشأه. وجرتم: اما - بالجيم - من الجور وهو الميل عن القصد والعدول عن الطريق، أى لما ذا تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم؟، أو بالحاء المهمله المضمومه من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان، يقال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور... أى من النقصان بعد الزياده، وإما بكسرها من الحيره. والنكوص: الرجوع إلى خلف.

۴- التوبه ۱۲ - ۱۳.

۵- نكث العهد - بالفتح - نقصه. والايمان - جمع اليمين - وهو القسم. والمشهور بين المفسرين أن الآيه نزلت فى اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الأحزاب وهموا بإخراج الرسول من المدينه، وبدأوا بنقض العهد والقتال. وقيل: نزلت فى مشركى قريش وأهل مكه حيث نقضوا أيمانهم التى عقدوها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم، فعاونوا بنى بكر على خزاعه، وقصدوا إخراج الرسول صلى الله عليه و آله من مكه حين تشاوروا بدار الندوه، وأتاهم إبليس بصوره شيخ نجدى... [وقد ذكر العلامه المجلسى(قدس سرّه) القصه فى بحار الأنوار جزء (۲۱) صفحه (۹۱) وما بعدها وجزء (۹) صفحه (۴۶) وما بعدها] فهم بدؤوا بالمعاداه والمقاتله فى هذا الوقت، أو يوم بدر، أو بنقض العهد، والمراد بالقوم الذين نكثوا ايمانهم فى كلامها صلوات الله عليها، أما الذين نزلت فيهم الآيه فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامه ولحقها، الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى الله عليه و آله فى وصيه عليه السلام وذوى قرباه وأهل بيته، كما وجب بأمره سبحانه قتال من نزلت الآيه فيهم، أو المراد بهم الغاصبون لحق أهل البيت(عليهم السلام)، فالمراد بنكثهم ايمانهم: نقض ما عهدوا إلى الرسول صلى الله عليه و آله حين بايعوه من الانقياد له فى أوامره والانتهاء عند نواهيه وأن لا يضمروا له العداوه، فنقضوه وناقضوا ما أمرهم به، والمراد بقصدهم إخراج الرسول صلى الله عليه و آله عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى الله عليه و آله وقائم مقامه بأمر الله وأمره عن مقام الخلافه وعلى إبطال أوامره ووصاياه فى أهل بيته النازل منزله إخراجه من مستقره، وحينئذ يكون من قبيل الاقتباس. وفى بعض الروايات: لقوم نكثوا ايمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مره أتخشونهم... فقوله: لقوم متعلق بقوله: تخشونهم.

ألاـ وقـد أرى - والله - أن قـد أخلـدتم إلى الخفض(۱)، وركنتم إلى الـدعه، فمحجتم الـذى أوعيتم، ولفظتم الـذى سوغتم(۲)، ف(إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ) (۳)(۴)، ألا وقد قلت الذى قلت على معرفه منى بالخذله التى

---

۱- اخلد إليه: ركن ومال. والخفض - بالفتح: سعه العيش.

۲- وفى روايـه ابـن أبى طـاهر: فعجتـم عن الـدين... يقـال: ركن إليه - بفتـح الكـاف وقـد يكسـر - أى مـال إليه وسـكن. وقـال الجـوهرى: عجـت بالمكـان أعـوج... أى أقمـت به وعجت غيرى... يتعـدى ولاـ يتعـدى، وعجت البعير... عطفت رأسه بالزمـام... والعائج: الواقف... وذكر ابن الاعرابى: فلان ما يعوج من شىء: أى ما يرجع عنه.

۳- إبراهيم ۸.

۴- وصـيغه تكفروا فى كلامها عليها السـلام اما من الكفران وترك الشـكر - كما هو الظاهر من سـياق الكلام المجيـد حيث قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَـكَرْتُمْ لَأَزِيـدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَـذَابِى لَشَدِيدٌ (۷) وَقَـالَ مُوسَـى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيـدٌ) [إبراهيم۷ـ۸]، أو من الكفر بـالمعنى الأـخص، والتغيير فى المعنى لا ينافى الاقتباس، مع أن فى الآيه أيضا يحتمل هذا المعنى، والمراد إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا من الثقلين فلا يضـر ذلك إلا أنفسكم فإنه سبحانه غنى عن شـكركم وطاعتكم، مسـتحق للحمد فى ذاته، أو محمود تحمده الملائكه بل جميع الموجودات بلسان الحال، وضرر الكفران عائـد إليكم حيث حرمتم من فضـله تعـالى ومزيـد إنعـامه وإكرامه. والحاصـل، انكم إنمـا تركتم الامـام بـالحق وخلعتم بيعته من رقـابكم ورضـيتم ببيعه أبى بكر لعلمكم بأن أمير المؤمنين عليه السـلام لا يتهاون ولا يـداهن فى دين الله، ولا تأخـذه فى الله لومه لائم، ويأمركم بارتكاب الشدائد فى الجهاد وغيره، وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا، ويقسم الفىء بينكم بالسويه، ولا يفضل الرؤسـاء والأـمراء، وإن أبـا بكر رجـل سـلس القياد، مـداهن فى الـدين لارضاء العباد، فلـذا رفضـتم الايمان، وخرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعه الشيطان، ولا يعود وباله إلا إليكم.

خامرتكم(۱)، وخور القناه، وضعف اليقين، ولكنه فيضه النفس، ونفثه الغيظ(۲)، وبثه الصدر، ومعذره الحجه(۳)، فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر، ناقبه الخف، باقيه العار، موسومه بشنار(۴) الأبد، موصوله ب(نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ (۶) الَّتِی تَطَّلِعُ عَلَی

---

۱- الخذله: ترك النصر. وخامرتكم... أی خالطتكم.

۲- الفيض - فی الأصل - كثره الماء وسيلانه، يقال: فاض الخبر... أی شاع، وفاض صدره بالسر... أی باح به واظهره، ويقال: فاضت نفسه... أی خرجت روحه، والمراد به هنا اظهار المضمر فی النفس لاستيلاء الهم وغلبه الحزن. والنفث بالفم شبيه بالنفخ، وقد يكون للمغتاظ تنفس عال تسكينا لحر القلب وإطفاء لنائره الغضب.

۳- البث: النشر والاظهار، والهم الذی لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثه... أی يفرقه. و[تقدمه] الحجه: إعلام الرجل قبل وقت الحاجه قطعا لاعتذاره بالغفله. والحاصل، أن استنصاری منكم، وتظلمی لديكم، وإقامه الحجه عليكم، لم يكن رجاء للعون والمظاهره بل تسليه للنفس، وتسكينا للغضب، وإتماما للحجه، لئلا تقولوا يوم القيامه: (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) [الأعراف ۱۷۲ ].

۴- الحقب - بالتحريك - حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير، يقال: أحقبت البعير... أی شددته به، وكل ما شد فی مؤخر رحل أو قتب فقد احتقب، ومنه قيل: احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه، فظهر أن الأنسب فی هذا المقام احقبوها - بصيغه الافعال - أی شدوا عليها ذلك وهيئوها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الافتعال. والدبر - بالتحريك - الجرح فی ظهر البعير، وقيل: جرح الدابه مطلقا. والنقب - بالتحريك: رقه خف البعير. والعار الباقی: عيب لا يكون فی معرض الزوال. ووسمته وسما وسمه: إذا اثرت فيه بسمه وكی. والشنار: العيب والعار.

الْأَفْئِدَهِ (۷) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ) (۱)(۲) فبعين الله ما تفعلون(۳) (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (۴)(۵) وأنا بنت (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) (۶) فاعملوا انا عاملون(۷) (وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) (۸)(۹)(۱۰).

---

۱- الهمزه۶ - ۷ - ۸.

۲- ونار الله الموقده... المؤججه على الدوام. والاطلاع على الأفئده... اشرافها على القلوب بحيث يبلغها ألمها كما يبلغ ظواهر البدن، وقيل معناه: ان هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا. والموصده: المطبقه.

۳- وبعين الله ما تفعلون... أى متلبس بعلم الله أعمالكم، ويطلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه ويبصره، وقيل فى قوله تعالى: {تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا} [القمر۱۴] ان المعنى تجرى بأعين أوليائنا من الملائكه والحفظه.

۴- الشعراء۲۲۷.

۵- المنقلب: المرجع والمنصرف، وأى منصوب على أنه صفه مصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون، لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه، وإنما يعمل فيه ما بعده، والتقدير سيعلم الذين ظلموا ينقلبون انقلابا أى انقلاب؟.

۶- سبأ۴۶.

۷- اقتباس اما من سوره هود (۱۲۱) او من سوره فصلت (۵).

۸- هود۱۲۲.

۹- أى أنا ابنه من أنذركم بعذاب الله على ظلمكم، فقد تمت الحجه عليكم، والأمر فى اعملوا وانتظروا للتهديد.

۱۰- كشف الغمه جزء (۲) صفحه (۹۳) وما بعدها، وقد قال(قدس سرّه): بعد إيرادها: هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه، وكانت النسخه مع قدمها مغلوطه فحققتها من مواضع آخر.

## ردود القوم

وحدثنی محمد بن زکریا قال: حدثنا محمد بن الضحاک(۱) قال: حدثنا هشام بن محمد، عن عوانه بن الحکم(۲) قال: لما کلمت فاطمه علیها السلام أبا بکر بما کلمته به حمد أبو بکر الله وأثنی علیه وصلی علی رسوله ثم قال: یا خیره النساء، وابنه خیر الاباء، والله ما عدوت رأی رسول الله صلی الله علیه و آله وما عملت إلا بأمره، وإن الرائد لا یکذب أهله(۳)، وقد قلت فأبلغت، وأغلظت فأهجرت، فغفر الله لنا ولک. أما بعد، فقد دفعت آله رسول الله ودابته وحذاءه إلی علی علیه السلام وأما ما سوی ذلک فإنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إنا معاشر الأنبیاء لا نورث ذهبا ولا فضه ولا أرضا ولا عقارا ولا دارا، ولکنا نورث الإیمان والحکمه والعلم والسنه»، فقد عملت بما أمرنی ونصحت له، وما توفیقی الا بالله علیه توکلت وإلیه أنیب(۴).

وحدثنی محمد بن زکریا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره بالإسناد الأول(۵) قال: فلما سمع أبو بکر خطبتها شق علیه مقالتها فصعد المنبر وقال: أیها الناس، ما هذه الرعه إلی کل قاله! أین کانت هذه الأمانی فی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله

---

۱- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- عوانه بن الحکم بن عیاض بن وزر الکلبی، العلامه الاخباری، أبو الحکم الکوفی الضریر، أحد الفصحاء، له کتاب: التاریخ، وکتاب سیر معاویه وبنی أمیه، وغیر ذلک... قال محمد بن إسحاق الندیم: توفی سنه سبع وأربعین ومئه، سیر أعلام النبلاء ۷: ۲۰۱.

۳- رائد القوم رسولهم الذی یرتاد لهم مساقط الغیث ومنه الحدیث «إن الرائد لا یکذب أهله» یرید أنهم ینتقلون عن مواضعهم بخبره فهو لا یکذبهم، غریب الحدیث ۱: ۱۲۱.

۴- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۱ - ۲۱۴.

۵- الذی مر فی صفحه ۱۹۷.

ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، إنما هو ثعاله شهيده ذنبه، مرب لكل فتنه، هو الذى يقول: كروها جذعه بعد ما هرمت، يستعينون بالضعفه ويستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها إليها البغى(۱). ألا- إنى لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، إنى ساكت ما تركت. ثم التفت إلى الأنصار فقال: قد بلغنى يا معشر الأنصار مقاله سفهائكم، وأحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أنتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم ألا إنى لست باسطا يدا ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا. ثم نزل، فانصرفت فاطمه عليها السلام إلى منزلها(۲)(۳).

---

۱- أريد ان أقول للخليفه، الذى - كما يزعمون - هو أول من صدق برسول الله صلى الله عليه و آله : إن النبى الأكرم صلى الله عليه و آله قد قال عن الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها، بانها سيده نساء العالمين وانها بضعه منه، ومن يغضبها يغضبه صلى الله عليه و آله وغضبه غضب الله جل اسمه... ولم يُسَمِّها يوما - وحاشاها - بما أسميتها أنت!!، وأنت المدعى بانك لا تترك شيئاً فعله النبى صلى الله عليه و آله إلا وفعلته.... أم أمير المؤمنين عليه السلام وحسبك يوم خيبر و الخندق أاستعان (بالضعفه)، وكيف تتهمه بما اتهمته وهو (أقضاكم) على حد تعبير النبى صلى الله عليه و آله وهو نفسه صلوات الله عليه؟!... وهذا الكلام الذى أشرت إليه، مما اتفق عليه الفريقان، فراجع - من غير كتبنا - صحيح البخارى: للبخارى جزء (۴) صفحه(۲۰) و (۲۱۹)، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد جزء (۱) صفحه (۱۷) وما بعدها، وجزء (۱۳) صفحه (۲۶۱)، وغيرها كثير ان أحببت فراجع.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۴ - ۲۱۵.

۳- قال ابن أبى الحديد، بعد ان ذكر الخبر فى شرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه (۲۱۵): قرأت هذا الكلام على النقيب أبى يحيى جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى وقلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح. قلت: لو صرح لم أسألك. فضحك وقال: بعلى بن أبى طالب (عليهم السلام)، قلت: هذا الكلام كله لعلى يقوله؟! قال، نعم، إنه الملك يا بنى، قلت: فما مقاله الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر على فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم. فسألته عن غريبه، فقال: أما الرعه بالتخفيف، أى الاستماع والإصغاء، والقاله: القول، وثعاله: اسم الثعلب علم غير مصروف، ومثل ذؤاله للذئب، وشهيده ذنبه، أى لا شاهد له على ما يدعى إلا بعضه وجزء منه، وأصله مثل، قالوا: إن الثعلب أراد أن يغرى الأسد بالذئب، فقال: إنه قد أكل الشاه التى كنت قد أعددتها لنفسك، وكنت حاضرا، قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فرفع ذنبه وعليه دم، وكان الأسد قد افتقد الشاه. فقبل شهادته وقتل الذئب، ومرب: ملازم، أرب بالمكان. وكروها جذعه: أعيدوها إلى الحال الأولى، يعنى الفتنه والهرج. وأم طحال: امرأه بغى فى الجاهليه، ويضرب بها المثل فيقال: أزنى من أم طحال.

## مطالبه أزواج النبی صلی الله علیه و آله بإرثه

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه قال: حدثنا محمد بن یحیی، عن إبراهیم بن أبی یحیی(۱)، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه أن أزواج النبی صلی الله علیه و آله أرسلن عثمان إلی أبی بکر، فذکر الحدیث، قال عروه: وکانت فاطمه قد سألت میراثها من أبی بکر مما ترکه النبی صلی الله علیه و آله ، فقال لها: بأبی أنت وأمی وبأبی أبوک وأمی ونفسی، إن کنت سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله شیئا أو أمرک بشیء لم أتبع غیر ما تقولین، وأعطیتک ما تبتغین، وإلا فإنی أتبع ما أمرت به(۲).

وأخبرنا أبو زید، قال: حدثنا عبد الله بن نافع(۳)، والقعنبی، عن مالک، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه أن أزواج النبی صلی الله علیه و آله أردن لما توفی أن یبعثن عثمان

---

۱- إبراهیم بن أبی یحیی... أبو إسحاق، إبراهیم بن محمد بن أبی یحیی الأسلمی، مولاهم المدنی، الفقیه. ولد فی حدود سنه مئه، أو قبل ذلک.... توفی سنه أربع وثمانین ومئه، سیر أعلام النبلاء ۸: ۴۵۰ - ۴۵۴.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۸.

۳- عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبیر الزبیری، أبو بکر المدنی، صدوق، من کبار العاشره، تقریب التهذیب ۱: ۵۴۰(ن،خ).

بن عفان إلی أبی بکر یسألنه میراثهن - أو قال ثمنهن- قالت: فقلت لهن: أ لیس قد قال النبی صلی الله علیه و آله «لا نورث، ما ترکنا صدقه»(۱).

وأخبرنا أبو زید، قال حدثنا عبد الله بن نافع، والقعنبی، وبشر بن عمر(۲)، عن مالک(۳)، عن أبی الزناد(۴)، عن الأعرج(۵)، عن أبی هریره(۶)، عن النبی صلی الله علیه و آله . قال: «لا یقسم ورثتی دینارا ولا درهما، ما ترکت بعد نفقه نسائی ومؤونه عیالی(۷) فهو صدقه»(۸).

---

۱- لا یورث، ما ترکنا فهو صدقه، تاریخ المدینه۱: ۲۰۱

۲- بشر بن عمر بن الحکم الزهرانی، بفتح الزای الأزدی، أبو محمد البصری، ثقه من التاسعه، مات سنه سبع وقیل تسع ومائتین، تقریب التهذیب ۱: ۱۲۹(ن،خ).

۳- یعنی: مالک بن أنس، وقد مرت ترجمته فی صفحه ۱۸۵، هامش ۱.

۴- أبو الزناد عبد الله بن ذکوان کنیته أبو عبد الرحمن: مولی رمله بنت شیبه بن ربیعه، وکان ذکوان أخا أبی لؤلؤه قاتل عمر بن الخطاب... وکان صاحب کتاب لا یحفظ، مات سنه إحدی وثلاثین ومائه، وقد قیل سنه ثلاثین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۱۶۳.

۵- عبد الرحمن بن هرمز بن کیسان الأعرج، مولی محمد بن ربیعه کنیته أبو داود، مات سنه تسع عشره ومائه، وکان یکتب المصاحف، مشاهیر علماء الأمصار۱۰۲.

۶- أبو هریره الدوسی: اختلفوا فی اسمه فمنهم من زعم أنه عمیر بن عامر بن عبد، ومنهم من قال: سکین بن عمرو، ومنهم من قال: عبد الله بن عمرو، وقد قیل عبد الرحمن بن صخر، ویقال: ان اسمه عبد شمس، ومنهم من قال: عبد نهم ومنهم، من قال: عبد عمرو، وقد قیل: إن اسمه فی الجاهلیه: عبد نهم، فسماه النبی صلی الله علیه و آله عبد الله وهذا أشبه، کان إسلامه سنه خیبر سنه سبع من الهجره... وقد کان دعا اللهم لا تدرکنی سنه ستین فمات سنه ثمان وخمسین بالمدینه، مشاهیر علماء الأمصار۲۲.

۷- ومؤنه عاملی فهو...، تاریخ المدینه۱: ۲۰۱.

۸- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۰.

وحدثنا أبو زيد، عن الحزامی عن ابن وهب(۱)،عن یونس(۲)، عن ابن شهاب(۳)، عن عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هریره یقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «والذی نفسی بیده لا یقسم(۴) ورثتی شیئا،((۵) ما ترکت صدقه»، قال: وکانت هذه الصدقه بید علی علیه السلام ، غلب علیها العباس، وکانت فیها خصومتهما، فأبی عمر أن یقسمها بینهما حتی أعرض عنها العباس وغلب علیها علیه السلام ثم کانت بید حسن(۶) وحسین(۷) ابنی

---

۱- عبد الله بن وهب المصری: وهو ابن وهب بن مسلم الفهری، مولی رمانه المصری مولی بنی فهر قرشی، الجرح والتعدیل ۵: ۱۸۹ (ن،خ).

۲- یونس بن یزید بن أبی المخارق الأیلی القرشی، أبو یزید... مات سنه تسع وخمسین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۲۱۴.

۳- یعنی الزهری، وقد مرت ترجمته فی هامش رقم: (۳۵) من القسم الأول.

۴- لا یقتسم، تاریخ المدینه، ۱: ۲۰۲.

۵- -مما ترکت ما ترکت، المصدر نفسه.

۶- هو الإمام الحسن المجتبی ابن أمیر المؤمنین والصدیقه الطاهره، سبط النبی الأکرم صلوات الله علیهم، جاء فی السنن الکبری جزء (۵) صفحه (۵۰): أخبرنا محمد بن آدم بن سلیمان، عن مروان، عن الحکم، وهو ابن أبی نعیم بن عبد الرحمن، عن أبیه، عن أبی سعید قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : «الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنه إلا ابنی الخاله عیسی بن مریم ویحیی بن زکریا» انتهی. وکانت ولادته صلوات الله علیه بالمدینه لیله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث للهجره، واستشهد مسموما فی السابع من صفر سنه تسع واربعین للهجره، وقال الشیخ المفید: فی الثامن والعشرین سنه خمسین للهجره، انظر تقویم الشیعه ۲۵۹ – ۵۸.

۷- هو الامام الحسین الشهید ابن أمیر المؤمنین والصدیقه الطاهره، سبط النبی الأکرم صلوات الله علیهم، جاء فی مسند أبی یعلی جزء (۹) صفحه (۲۵۰): حدثنا أبو خیثمه، حدثنا عبید الله بن موسی، حدثنا علی بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یصلی فإذا سجد وثب الحسن والحسین علی ظهره فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار إلیهم أن دعوهما فلما قضی الصلاه وضعهما فی حجره وقال: «من أحبنی فلیحب هذین» انتهی، وکانت ولادته صلوات الله علیه فی الیوم الثالث من شعبان السنه الرابعه للهجره وقیل الثالثه، واستشهد فی العاشر من محرم الحرام سنه واحد وستین للهجره، انظر تقویم الشیعه۲۱۹- ۲۷.

علی(علیهم السلام)، ثم کانت بید علی بن الحسین علیهما السلام (۱) والحسن بن الحسن(۲)، کلاهما یتداولانها، ثم بید زید بن علی علیهما السلام (۳)(۴).

وحدثنا أبو زید قال: حدثنا إسحاق بن إدریس، قال حدثنا عبد الله بن المبارک(۵) قال: حدثنی یونس، عن الزهری قال: حدثنی مالک بن أوس بن الحدثان(۶)

---

۱- هو الإمام علی السجاد ابن الإمام الحسین الشهید ابن أمیر المؤمنین صلوات الله علیهم أجمعین، وکانت ولادته صلوات الله علیه فی الخامس من شعبان سنه ثمان وثلاثین، وقیل غیر ذلک، واستشهد مسموما فی الخامس والعشرین سنه اربع وتسعین علی المشهور، وله سبع وخمسون سنه، انظر تقویم الشیعه ۲۲۳-۴۱.

۲- الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السلام ، فی الإرشاد وکان جلیلا رئیسا فاضلا ورعا، وکان یلی صدقات أمیر المؤمنین علیه السلام فی وقته، کان حضر مع عمه الطف، فلما قتل الحسین علیه السلام وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجه فانتزعه من بین الأسری، مات سنه سبع وتسعین وله بضع وخمسون سنه، طرائف المقال ۲: ۶۷، وتقریب التهذیب ۱: ۲۰۲(ن،خ).

۳- وهی صدقه رسول الله صلی الله علیه و آله ، تاریخ المدینه ۱: ۲۰۲

۴- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۱.

۵- عبد الله بن المبارک: مولی بنی حنظله، من أهل مرو، کنیته أبو عبد الرحمن.... کان مولده سنه ثمانی عشره ومائه، ومات فی رمضان منصرفا من طرسوس، سنه إحدی وثمانین ومائه، وقبره بهیت، مدینه علی الفرات، الثقات ۷: ۷ - ۸.

۶- مالک بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربیعه بن یربوع بن واثله بن دهمان بن نصر ابن معاویه بن بکر بن هوازن، النصری، المدنی، من بنی نصر بن معاویه، أخو جشم بن معاویه... مات سنه ثنتین وتسعین ومن زعم أن له صحبه فقد وهم، الثقات ۵: ۳۸۲.

بنحوه، قال فذكرت ذلك لعروه(۱) فقال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشه تقول: أرسل أزواج النبى صلى الله عليه و آله عثمان بن عفان إلى أبى بكر يسأل لهن ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه و آله مما أفاء الله عليه حتى كنت أردهن عن ذلك، فقلت: ألا تتقين الله، ألم تعلمن أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: «لا نورث ما تركناه صدقه» يريد بذلك نفسه، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، فانتهى أزواج النبى صلى الله عليه و آله إلى ما أمرتهن به(۲)(۳).

---

۱- يعنى: ابن الزبير، وقد مرت ترجمته فى صفحه: ۱۸۹، هامش ۳، من هذا القسم.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۳.

۳- وقد علق ابن أبى الحديد على هذا الخبر، فى شرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه(۲۲۳) وما بعدها، وللفائده أنقله بتمامه: هذا مشكل، لان الحديث الأول يتضمن أن عمر أقسم على جماعه فيهم عثمان، فقال نشدتكم الله، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صدقه» يعنى نفسه! فقالوا: نعم، ومن جملتهم عثمان، فكيف يعلم بذلك فيكون مترسلا لأزواج النبى صلى الله عليه و آله : يسأله أن يعطيهن الميراث! اللهم إلا أن يكون عثمان، وسعد، وعبد الرحمن، والزبير صدقوا عمر على سبيل التقليد لأبى بكر فيما رواه وحسن الظن، وسموا ذلك علما، لأنه قد يطلق على الظن اسم العلم. فإن قال قائل: فهلا حسن ظن عثمان بروايه أبى بكر فى مبدأ الأمر فلم يكن رسولا لزوجات النبى صلى الله عليه و آله فى طلب الميراث؟ قيل له: يجوز أن يكون فى مبدأ الأمر شاكا، ثم يغلب على ظنه صدقه لأمارات اقتضت تصديقه، وكل الناس يقع لهم مثل ذلك. وها هنا إشكال آخر، وهو أن عمر ناشد عليا والعباس: هل تعلمان ذلك؟ فقالا: نعم، فإذا كانا يعلمانه فكيف جاء العباس وفاطمه إلى أبى بكر يطلبان الميراث على ما ذكره فى خبر سابق على هذا الخبر، وقد أوردناه نحن! وهل يجوز أن يقال: كان العباس يعلم ذلك ثم يطلب الإرث الذى لا يستحقه؟ وهل يجوز أن يقال: إن عليا كان يعلم ذلك ويمكن زوجته أن تطلب ما لا تستحقه، خرجت من دارها إلى المسجد، ونازعت أبا بكر وكلمته بما كلمته إلا بقوله وإذنه ورأيه. وأيضا فإنه إذا كان صلى الله عليه و آله لا يورث، فقد أشكل دفع آلته ودابته وحذائه إلى على عليه السلام ، لأنه غير وارث فى الأصل، وأن كان أعطاه ذلك لان زوجته بعرضه أن ترث، لولا الخبر، فهو أيضا غير جائز، لان الخبر قد منع أن يرث منه شيئا قليلا كان أو كثيرا. فإن قال قائل: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضه ولا أرضا ولا عقارا ودارا. قيل: هذا الكلام يفهم من مضمونه أنهم لا يورثون شيئا أصلا لان عاده العرب جاريه بمثل ذلك، وليس يقصدون نفى ميراث هذه الأجناس المعدوده دون غيرها، بل يجعلون ذلك كالتصريح بنفى أن يورثوا شيئا ما على الاطلاق. وأيضا فإنه جاء فى خبر الدابه والآله والحذاء أنه روى عن النبى صلى الله عليه و آله : «لا نورث، ما تركناه صدقه» ولم يقل «لا نورث كذا ولا كذا» وذلك يقتضى عموم انتفاء الإرث عن كل شىء. وأما الخبر الثانى وهو الذى رواه هشام بن محمد الكلبى، عن أبيه، ففيه إشكال أيضا لأنه قال: إنها طلبت فدك، وقالت: إن أبى أعطانيها، وإن أم أيمن تشهد لى بذلك، فقال لها أبو بكر فى الجواب: إن هذا المال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله وإنما كان مالا من أموال المسلمين، يحمل به الرجال، وينفقه فى سبيل الله، فلقائل أن يقول له: أيجوز للنبى صلى الله عليه و آله أن يملّك ابنته أو غير ابنته من أفناء الناس ضيعه مخصوصه أو عقارا مخصوصا من مال المسلمين، لوحى أوحى الله تعالى إليه، أو لاجتهاد رأيه على قول من أجاز له ان يحكم بالاجتهاد، أو لا يجوز للنبى صلى الله عليه و آله ذلك؟ فإن قال: لا يجوز، قال ما لا يوافقه العقل ولا المسلمون عليه، وإن قال: يجوز ذلك، قيل: فإن المرأه ما اقتصرت على الدعوى، بل قالت: أم أيمن تشهد لى، فكان ينبغى أن يقول لها فى

الجواب: شهاده أم أيمن وحدها غير مقبوله، ولم يتضمن هذا الخبر ذلك، بل قال لها لما ادعت وذكرت من يشهد لها: هذا مال من مال الله. لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله وهذا ليس بجواب صحيح. وأما الخبر الذى رواه محمد بن زكريا عن عائشه، ففيه من الاشكال مثل ما فى هذا الخبر، لأنه إذا شهد لها على عليه السلام وأم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه و آله وهب لها فدك، لم يصح اجتماع صدقها وصدق عبد الرحمن وعمر، ولا ما تكلفه أبو بكر من تأويل ذلك بمستقيم، لان كونها هبه من رسول الله صلى الله عليه و آله لها يمنع من قوله: «كان يأخذ منها قوتكم ويقسم الباقى، ويحمل منه فى سبيل الله» لان هذا ينافى كونها هبه لها، لان معنى كونها لها انتقالها إلى ملكيتها، وأن تتصرف فيها خاصه دون كل أحد من الناس، وما هذه صفته كيف يقسم ويحمل منه فى سبيل الله! فإن قال قائل: هو صلى الله عليه و آله أبوها، وحكمه فى مالها كحكمه فى ماله وفى بيت مال المسلمين، فلعله كان بحكم الأبوه يفعل ذلك! قيل: فإذا كان يتصرف فيها تصرف الأب فى مال ولده، لا يخرجه ذلك عن كونه مال ولده، فإذا مات الأب لم يجز لأحد أن يتصرف فى مال ذلك الولد، لأنه ليس بأب له فيتصرف فى ماله تصرف الآباء فى أموال أولادهم، على أن الفقهاء أو معظمهم لا يجيزون للأب أن يتصرف فى مال الابن. وها هنا إشكال آخر، وهو قول عمر لعلى عليه السلام والعباس: وأنتما حينئذ تزعمان أن أبا بكر فيها ظالم فاجر، ثم قال لما ذكر نفسه، وأنتما تزعمان أنى فيها ظالم فاجر، فإذا كانا يزعمان ذلك فكيف يزعم هذا الزعم مع كونهما يعلمان أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «لا أورث»! إن هذا لمن أعجب العجائب، ولولا أن هذا الحديث - أعنى حديث خصومه العباس وعلى عند عمر - مذكور فى الصحاح المجمع عليها لما أطلت العجب من مضمونه، إذ لو كان غير مذكور فى الصحاح لكان بعض ما ذكرناه يطعن فى صحته، وأنما الحديث فى الصحاح لا ريب فى ذلك.

## خطبه الصديقه الطاهره أمام النساء

وحدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبی(۱)، عن عبد الله بن حماد بن سليمان عن أبيه(۲)، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام (۳)، قالت: لما اشتد بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله الوجع، وثقلت فی علتها(۴)، اجتمع عندها نساء، من نساء المهاجرين(۵) والأنصار، فقلن

---

۱- محمد بن عبد الرحمن المهلبی: لم يذكروه. وقع فی طريق الصدوق فی المعانی صفحه(۳۵۴) عن محمد بن زكريا، عنه، عن عبد الله بن محمد بن سليمان. وكذا فی دلائل الطبری صفحه(۴۱)، مستدركات علم رجال الحديث ۷: ۱۵۹.

۲- لم أجد - فی ما بحثت - لهما ترجمه واضحه.

۳- فاطمه بنت الحسين بن علی بن أبی طالب، الهاشميه، المدنيه، زوج الحسن بن الحسن بن علی، ثقه، من الرابعه، ماتت بعد المائه، وقد أسنت، تقريب التهذيب ۲: ۶۵۴(ن،خ).

۴- واشتدد علتها، كشف الغمه۲: ۹۸.

۵- عندها نساء المهاجرين، المصدر نفسه.

لها: کیف أصبحت(۱)، یا ابنه رسول الله صلی الله علیه و آله ؟

قالت(۲): والله أصبحت عائفه لدنیاکم(۳)، قالیه لرجالکم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، وشنئتهم بعد أن سبرتهم(۴)، فقبحا لفلول الحد، وخور القناه، وخطل الرأی(۵)، (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَفِی الْعَذَابِ هُمْ

---

۱- یا بنت رسول الله کیف أصبحتِ، المصدر نفسه.

۲- کل ما أوردته من تبیین لمفردات هذه الخطبه الشریفه أخذته من بحار الأنوار للعلامه المجلسی(قدس سرّه) جزء ( ۴۳) صفحه ( ۱۶۲) وما بعدها... مع ترک بعض ما ورد من اختلاف ساقه العلامه (۶) فی شرحه وکذا فعلت بتبیین الخطبه الأولی.

۳- لدنیاکن، کشف الغمه ۲: ۹۸، بحار الأنوار: ج۴۳، ۱۶۲.

۴- قولها علیها السلام : (عائفه) أی کارهه، یقال: عاف الرجل الطعام یعافیه عیافا إذا کره، و(القالیه): المبغضه قال تعالی: (مَا وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَمَا قَلَی) [الضحی۳]، ولفظت الشیء من فمی: أی رمیته وطرحته، و(العجم ): العض تقول: عجمت العود أعجمه بالضم إذا عضضته (وشنأه) کمنعه وسمعه: أبغضه، وسبرتهم أی اختبرتهم، فعلی ما فی أکثر الروایات المعنی: طرحتهم وأبغضتهم بعد امتحانهم ومشاهده سیرتهم وأطوارهم وعلی روایه الصدوق المعنی: أنی کنت عالمه بقبح سیرتهم وسوء سریرتهم فطرحتهم، ثم لما اختبرتهم شنئتهم وأبغضتهم أی تأکد إنکاری بعد الاختبار، ویحتمل أن یکون الأول إشاره إلی شناعه أطوارهم الظاهره، والثانی إلی خبث سرائرهم الباطنه.

۵- قبحا بالضم مصدر حذف فعله إما من قولهم: قبحه الله قبحا، أو من قبح بالضم قباحه، فحرف الجر علی الأول داخل علی المفعول، وعلی الثانی علی الفاعل (والفلول) بالضم جمع فل بالفتح، وهو الثلمه والکسر فی حد السیف، وحکی الخلیل فی العین أنه یکون مصدرا ولعله أنسب بالمقام، وحد الشیء شباته، وحد الرجل بأسه، (والخور) بالفتح والتحریک: الضعف، و(القناه): الرمح و(الخطل): بالتحریک المنطق الفاسد المضطرب، وخطل الرأی فساده واضطرابه.

خَالِدُونَ) (۱)(۲)، لا جرم قد(۳) قلدتهم ربقتها، وشنت عليهم غارتها(۴)، فجدعا وعقرا، وسحقا للقوم الظالمين(۵)، ويحهم، أين زحزحوها عن رواسى الرساله، وقواعد النبوه((۶)، ومهبط الروح الأمين، والطبين(۷) بأمر الدنيا والدين((۸)، (أَلَا ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (۹).

---

۱- (أن سخط الله) هو المخصوص بالذم، أو عله الذم، والمخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلک لان كسبهم السخط والخلود.

۲- المائده ۸۰.

۳- لقد، كشف الغمه ۲: ۹۸.

۴- لا- جرم كلمه تورد لتحقيق الشئ، و الربقه فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمه أو يدها تمسكها، ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقه ربق وتجمع على ربق ورباق وأرباق، والضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافه المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدک، أو حقوق أهل البيت(عليهم السلام) أى جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد. قولها: وشننت عليهم غارها، الشن: رشن الماء رشا متفرقا، والسن بالمهمله الصب المتصل ومنه قولهم: شنت عليهم الغاره إذا فرقت عليهم من كل وجه.

۵- (الجدع) قطع الأنف أو الاذن أو الشفه، وهو بالأنف أخص ويكون بمعنى الحبس، و(العقر) بالفتح الجرح ويقال فى الدعاء على الانسان: عقرا له وحلقا، أى عقر الله جسده وأصابه بوجع فى حلقه، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف، ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل والهلاک، وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها، و(السحق) بالضم: البعد.

۶- -ويح كلمه تستعمل فى الترحم والتوجع والتعجب، والزحزحه: التنحيه: والتبعيد، والزعزعه: التحريک والرواسى من الجبال: الثوابت الرواسخ، وقواعد البيت: أساسه.

۷- الضنين، كشف الغمه ۲: ۹۸.

۸- -الطبين: هو بالطاء المهمله والباء الموحده الفطن الحاذق.

۹- الزمر ۱۵.

وما الذی نقموا من أبی حسن؟ نقموا والله نکیر سیفه، وشده وطأته، ونکال وقعته، وتنمره فی ذات الله(۱)- وتالله - لو تکافوا عن زمام نبذه إلیه رسول الله صلی الله علیه و آله لاعتلقه، ولسار إلیهم سیرا سجحا، لا تکلم حشاشته(۲)، ولا یتعتع راکبه، ولأوردهم منهلا نمیرا فضفاضا، یطفح(۳) ضفتاه، ولأصدرهم بطانا قد تحیر(۴) بهم الرأی، غیر متحل بطائل، إلا- بغمر الناهل(۵)، وردعه سوره الساغب،

---

۱- یقال: نقمت علی الرجل کضربت، وقال الکسائی: کعلمت لغه أی عتبت علیه وکرهت شیئا منه، والتنکیر: الانکار والتنکر: التغیر عن حال یسرک إلی حال تکرهها، والاسم النکیر، وما هنا یحتمل المعنیین والأول أظهر أی إنکار سیفه فإنه علیه السلام کان لا یسل سیفه إلا لتغییر المنکرات، و(الوطأه): الآخذه الشدیده والضغطه، وأصل الوطء: الدوس بالقدم ویطلق علی الغزو والقتل لان من یطأ الشیء برجلیه فقد استقصی فی هلاکه وإهانته، و(النکال): العقوبه التی تنکل الناس، و(الوقعه): صدمه الحرب، وتنمر فلان أی تغیر وتنکر وأوعد، لان النمر لا تلقاه أبدا إلا متنکرا غضبان. قولها: فی ذات الله، قال الطیبی: ذات الشیء: نفسه وحقیقته، والمراد ما أضیف إلیه، وقال الطبرسی فی قوله تعالی: (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَیْنِکُمْ) [الأنفال۱] کنایه عن المنازعه والخصومه، والذات: هی الخلقه والبنیه، یقال: فلان فی ذاته صالح أی فی خلقته وبنیته، یعنی أصلحوا نفس کل شیء بینکم، أو أصلحوا حال کل نفس بینکم، وقیل: معناه وأصلحوا حقیقه وصلکم وکذلک معنی اللهم أصلح ذات البین أی أصلح الحال التی بها یجتمع المسلمون انتهی. أقول: فالمراد بقولها: فی ذات الله، أی فی الله ولله بناء علی أن المراد بالذات الحقیقه، أو فی الأمور والأحوال التی تتعلق بالله من دینه وشرعه وغیر ذلک کقوله تعالی: (إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [الملک۱۳] أی المضمرات التی فی الصدور.

۲- لا یکلم خشاشه، کشف الغمه۲: ۹۸.

۳- تطفح، المصدر نفسه.

۴- تخیر، المصدر نفسه.

۵- الماء، المصدر نفسه.

(لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (۱)، وسيأخذهم الله (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (۲)(۳).

---

۱- الأعراف ۹۶.

۲- الأعراف۹۶، والآيه كامله: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

۳- التكاف، تفاعل من الكف وهو الدفع والصرف، والزمام ككتاب الخيط الذى يشد فى البره أو الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما، ونبذه أى طرحه، وفى الصحاح اعتلقه أى أحبه، ولعله هنا بمعنى تعلق به وإن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه. والسجح، بضمتين: اللين السهل، والكلم: الجرح، والخشاش بكسر الخاء المعجمه: ما يجعل فى أنف البعير من خشب ويشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وتعتعت الرجل أى أقلقته وأزعجته. والمنهل: المورد وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار: مناهل. لان فيها ماء قاله الجوهرى، وقال: ماء نمير أى ناجع عذبا كان أو غيره، وقال الصدوق نقلا عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكر: النمير الماء النامى فى الجسد، وقال الجوهرى: الروى سحابه عظيمه القطر شديده الوقع ويقال: شربت شربا رويا، والفضفاض: الواسع يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضه، وضفتا النهر بالكسر وقيل: وبالفتح أيضا: جانباه، وتطفح، أى تمتلئ حتى تفيض. وبطن كعلم: عظم بطنه من الشبع، ومنه الحديث: (تغدو خماصا وتروح بطانا)، والمراد عظم بطنهم من الشرب... وحلى منه بخير كرضى أى أصاب خيرا، وقال الجوهرى: قولهم: لم يحل منها بطائل أى لم يستفد منها كثير فائده، والتحلى: التزين، والطائل: الغناء، والمزيه، والسعه والفضل، والتغمر، هو الشرب دون الرى، مأخوذ من الغمر بضم الغين المعجمه وفتح الميم وهو القدح الصغير. والناهل: العطشان والريان، والمراد هنا الأول، والردع: الكف والدفع والردعه: الدفعه منه، وفى جميع الروايات سوى معانى الأخبار: سوره الساغب وفيه: شرره الساغب، ولعله من تصحيف النساخ، والشرر: ما يتطاير من النار، ولا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص. وسوره الشىء بالفتح: حدته وشدته، والسغب: الجوع. وحاصل المعنى أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله وهو تولى أمر الأمه، لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محبا له ولسلك بهم طريق الحق من غير أن يترك شيئا من أوامر الله أو يتعدى حدا من حدوده، ومن غير أن يشق على الأمه، ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم، ولفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا والآخره ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغه وسد الخله.

ألا هلم فاستمع(۱)، وما عشت أراك الدهر عجبه(۲)، وأن تعجب فقد أعجبك الحادث، إلى أى لجأ استندوا، وبأى عروه تمسكوا، لبئس المولى، ولبئس العشير، ولبئس(۳) للظالمين بدلا(۴)، استبدلوا - والله - الذنابى(۵) بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون(۶) صنعا (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) (۷) ويحهم! (أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا

---

۱- فاسمع، كشف الغمه۲: ۹۸.

۲- العجب، المصدر نفسه.

۳- وبئس، المصدر نفسه.

۴- ألا هلم فاسمع، فى روايه ابن أبى الحديد: ألا هلمن فاسمعن وما عشتن أراكن الدهر عجبا، إلى أى لجإ لجأوا واستندوا وبأى عروه تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا - قال الجوهرى: هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث، فى لغه أهل الحجاز وأهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين: هلما، وللجمع: هلموا، وللمرأه: هلمى، وللنساء: هلممن والأول أفصح، وإذا أدخلت عليه النون الثقيله قلت: هلمن يا رجل، وللمرأه هلمن بكسر الميم وفى التثنيه هلمان للمؤنث والمذكر جميعا، وهلمن يا رجال بضم الميم، وهلممنان يا نسوه انتهى. وعلى الروايات الأخر الخطاب عام. قولها: وما عشتن: أى أراكن الدهر شيئا عجبا لا يذهب عجبه وغرابته مده حياتكن، أو يتجدد لكن كل يوم أمر عجيب متفرع على هذا الحادث الغريب... واللجأ محركه: الملاذ والمعقل كالملجأ، ولجأت إلى فلان إذا استندت إليه واعتضدت به، والسناد: ما يستند إليه... والمولى: الناصر والمحب، والعشير: الصاحب المخالط المعاشر، ولبئس للظالمين بدلا، أى بئس البدل من اختاروه على إمام العدل وهو أمير المؤمنين عليه السلام .

۵- الذنانى، كشف الغمه۲: ۹۸.

۶- قوما يحسنون، المصدر نفسه.

۷- البقره۱۲.

لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (۱)(۲)!.

أما لعمر الله(۳)، لقد لقحت فنظره ريثما تنتج، ثم احتلبوها طلاع العقب(۴) دما عبيطا، وذعافا(۵) ممقرا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون، غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم نفسا، واطمئنوا للفتنه جأشا، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا حسره عليكم(۶)، وأنى لكم وقد عميت عليكم، أنلزمكموها، وأنتم لها كارهون، والحمد لله رب العالمين وصلاته(۷) على محمد خاتم النبيين وسيد

---

۱- يونس۳۵.

۲- الذنابى بالضم ذنب الطائر ومنبت الذنب والذنابى فى الطائر أكثر استعمالا من الذنب وفى الفرس والبعير ونحوهما الذنب أكثر، وفى جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافى وهى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التى تسمى قوادم، والذنابى من الناس: السفله والاتباع. والعجز كالعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر، وهو للرجل والمرأه جميعا، والكاهل: الحاركك. وهو ما بين الكتفين، وكاهل القوم عمدتهم فى المهمات وعدتهم للشدائد والملمات ورغما مثلثه مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام بالفتح وهو التراب، ورغم الانف يستعمل فى الذل والعجز عن الانتصار والانقياد على كره، والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح وهو الانف وقرئ فى الآيه (يهدى) بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال فأصله يهتدى، وبتخفيف الدال وسكون الهاء.

۳- لعمر إلهك، كشف الغمه۲: ۹۸.

۴- القعب، المصدر نفسه.

۵- هكذا فى شرح نهج البلاغه... لكن فى أكثر من مصدر منها بحار الأنوار (ذعافاً) وتوضيح معناه سيأتى ان شاء الله تعالى... واما (الذعاق) فقد جاء فى لسان العرب جزء (۱۰) صفحه (۱۰۹): الذعاق بمنزله الزعاق: المر. ماء ذعاق: كزعاق. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربى فلا أدرى ألغه أم لثغه. وذعق به ذعقا: صاح كزعق.

۶- لكم، كشف الغمه۲: ۹۸.

۷- وصلى. المصدر نفسه.

المرسلين(۱)(۲).

---

۱- قولها عليها السلام : أما لعمر إلهك، إلى آخر الخبر: وفى بعض نسخ ابن أبى الحديد: أما لعمر الله، وفى بعضها: أما لعمر إلهكن، والعمر بالفتح والضم بمعنى العيش الطويل، ولا يستعمل فى القسم إلا العمر بالفتح، ورفعه بالابتداء أى عمر الله قسمى ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه. ولقحت كعلمت أى حملت، والفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنه، أو الأزمنه والنظره بفتح النون وكسر الظاء التأخير، واسم يقوم مقام الانظار، ونظره إما مرفوع بالخبريه والمبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى (فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) [البقره ۲۸۰] أى فالواجب نظره ونحو ذلك، وإما منصوب بالمصدريه، أى انتظروا أو أنظروا نظره قليله، والأخير أظهر كما اختاره الصدوق. وريثما تنتج: أى قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا وأنتجت الفرس إذا حان نتاجها. والقعب: قدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضخم، واحتلاب طلاع القعب هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل، والعبيط: الطرى، والذعاف كغراب: السم، والمقر بكسر القاف: الصبر، وربما يسكن، وأمقر أى صار مرا... وغب كل شىء: عاقبته، وطاب نفس فلان بكذا: أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد، وطاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله. و(نفسا) منصوب على التمييز، وفى كتاب ناظر عين الغريبين طأمنته: سكنته فاطمأن، والجأش مهموزا: النفس والقلب أى اجعلوا قلوبكم مطمئنه لنزول الفتنه، والسيف الصارم: القاطع... والهرج: الفتنه والاختلاط وفى روايه ابن أبى الحديد: وقرح شامل، فالمراد بشمول القرح، إما للافراد أو للأعضاء. والاستبداد بالشىء: التفرد به. والضمير المرفوع فى (يدع) راجع إلى الاستبداد والفىء: الغنيمه والخراج وما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب والزهيد: القليل، والحصيد: المحصود، وعلى روايه: زرعكم كنايه عن أخذ أموالهم بغير حق، وعلى روايه: جمعكم يحتمل ذلك، وأن يكون كنايه عن قتلهم واستئصالهم. وأنى بكم، أى وأنى تلحق الهدايه بكم، وعميت عليكم بالتخفيف أى خفيت والتبست، وبالتشديد على صيغه المجهول أى لبست، وقرئ فى الآيه بهما. والضمائر فيها، قيل: هى راجعه إلى الرحمه المعبر عن النبوه بها، وقيل إلى البينه وهى المعجزه، أو اليقين والبصيره فى أمر الله، وفى المقام يحتمل رجوعها إلى رحمه الله الشامله للإمامه والاهتداء إلى الصراط المستقيم، بطاعه إمام العدل أو إلى الإمامه الحقه وطاعه من اختاره الله وفرض طاعته، أو إلى البصيره فى الدين ونحوها، وإليكم عنى: أى كفوا وأمسكوا، وقولها: بعد تعذيركم أى تقصيركم والمعذر: المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقه.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۳ - ۲۳۴.. وقد جاء فى كشف الغمه جزء(۲) صفحه (۱۱۶) تتمه - ولم يبين(قدس سرّه) هل ان هذه التتمه من كتاب السقيفه وفدك للجوهرى أو من مصدر آخر... وان كانت من كتاب الجوهرى فهل ان سندها وسند الخطبه الشريفه واحد أو مختلف - المهم أنّا نقلناها كى لا يفوتنا من الكتاب شىء، ووضعناها فى الهامش مراعاه للامانه.. والتتمه هى: (وروى انه لما حضرت فاطمه عليها السلام الوفاه دعت عليا عليه السلام فقالت: أمنفذ أنت وصيتى وعهدى؟ أو والله لأعهدن إلى غيرك؟ فقال عليه السلام : بلى أنفذها، فقالت عليها السلام : إذا أنا مت فادفنى ليلا ولا تؤذنن بى أبا بكر وعمر. قال فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت يا ابنه رسول الله فقالت أصبحت والله عائفه لدنياكم وذكر الحديث نحوه) انتهى عن كشف الغمه. ومن المناسب ذكر تاريخ ولادتها الشريفه وتاريخ شهادتها وكيفيتها وما جرى بعد دفنها؛ ونحن ننقل بعضاً من ذلك عن كتاب دلائل الإمامه لمحمد بن جرير الطبرى - الشيعى - (قدس سرّه) صفحه (۱۳۴) وما بعدها: حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أبو على محمد بن همام بن

سهیل رضی الله عنه ، قال: روی أحمد بن محمد بن البرقی، عن أحمد بن محمد الأشعری القمی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام ، قال: ولدت فاطمه علیها السلام فی جمادی الآخره، یوم العشرین منه، سنه خمس وأربعین من مولد النبی صلی الله علیه و آله . وأقامت بمکه ثمان سنین، وبالمدینه عشر سنین، وبعد وفاه أبیها خمسه وسبعین یوما. وقبضت فی جمادی الآخره یوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنه إحدی عشره من الهجره. وکان سبب وفاتها أن قنفذا مولی عمر لکزها بنعل السیف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلک مرضا شدیدا، ولم تدع أحدا ممن آذاها یدخل علیها. وکان الرجلان من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله سألا أمیر المؤمنین أن یشفع لهما إلیها، فسألها أمیر المؤمنین علیه السلام فأجابت، فلما دخلا علیها قالا لها: کیف أنت یا بنت رسول الله؟ قالت: بخیر بحمد الله. ثم قالت لهما: ما سمعتما النبی صلی الله علیه و آله یقول: «فاطمه بضعه منی، فمن آذاها فقد آذانی، ومن آذانی فقد آذی الله»؟ قالا: بلی. قالت: فوالله، لقد آذیتمانی. قال: فخرجا من عندها وهی ساخطه علیهما. قال: وروی أنها قبضت لعشر بقین من جمادی الآخره، وقد کمل عمرها یوم قبضت ثمانی عشره سنه، وخمسه وثمانین یوما بعد وفاه أبیها، فغسلها أمیر المؤمنین علیه السلام ، ولم یحضرها غیره، والحسن، والحسین، وزینب، وأم کلثوم، وفضه جاریتها، وأسماء بنت عمیس، وأخرجها إلی البقیع فی اللیل، ومعه الحسن والحسین، وصلی علیها، ولم یعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلی علیها أحد من سائر الناس غیرهم، ودفنها فی الروضه، وعفی موضع قبرها، وأصبح البقیع لیله دفنت وفیه أربعون قبرا جددا؟ وإن المسلمین لما علموا وفاتها جاءوا إلی البقیع، فوجدوا فیه أربعین قبرا، فأشکل علیهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضا، وقالوا: لم یخلف نبیکم فیکم إلا بنتا واحده، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصلاه علیها! بل ولم تعرفوا قبرها! فقال ولاه الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمین من ینبش هذه القبور حتی نجدها فنصلی علیها ونزور قبرها. فبلغ ذلک أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه )، فخرج مغضبا قد احمرت عیناه، ودرت أوداجه، وعلیه قباؤه الأصفر الذی کان یلبسه فی کل کریهه، وهو یتوکأ علی سیفه ذی الفقار، حتی ورد البقیع، فسار إلی الناس من أنذرهم، وقال: هذا علی بن أبی طالب قد أقبل کما ترونه، یقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر لیضعن السیف فی رقاب الآمرین. فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقال له: مالک یا أبا الحسن، والله لننبشن قبرها ولنصلین علیها. فضرب علی علیه السلام بیده إلی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الأرض، وقال له: یا بن السوداء، أما حقی فقد ترکته مخافه أن یرتد الناس عن دینهم، وأما قبر فاطمه فوالذی نفس علی بیده لئن رمت وأصحابک شیئا من ذلک لأسقین الأرض من دمائکم، فإن شئت فاعرض یا عمر. فتلقاه أبو بکر فقال: یا أبا الحسن، بحق رسول الله وبحق من فوق العرش إلا خلیت عنه، فإنا غیر فاعلین شیئا تکرهه. قال: فخلی عنه وتفرق الناس ولم یعودوا إلی ذلک. وأخبرنی أبو الحسن علی بن هبه الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین القمی، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، قال: حدثنا علی بن مسکان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبیه عن جده علی بن الحسین(علیهم السلام)، قال: قال لی أبی الحسین بن علی علیهما السلام . لما قبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه)، وعفی علی موضع قبرها بیده، ثم قام فحول وجهه إلی قبر النبی صلی الله علیه و آله ، وقال: «السلام علیک یا رسول الله عنی والسلام عن ابنتک وزائرتک، والبائته فی الثری ببقعتک، والمختار الله لها سرعه اللحاق بک، قل یا رسول الله عن صفیتک صبری، وعفا عن سیده نساء العالمین تجلدی، إلا أن لی فی التأسی بسنتک فی فرقتک موضع تعز، فلقد وسدتک فی ملحوده قبرک، وفاضت نفسک بین صدری ونحری، بلی وفی کتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إلیه راجعون، قد استرجعت الودیعه، وأخذت الرهینه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء. یا رسول الله، أما حزنی فسرمد، وأما لیلی فمسهد، ولا یبرح ذلک من قلبی أو یختار الله لی دارک التی أنت بها، کمد مبرح وهم مهیج، سرعان ما

فرق بيننا، فإلى الله أشكو. وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا فستقول ويحكم الله، وهو خير الحاكمين. والسلام عليك سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملال، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين. آه آه لولا غلبه المستولين لجعلت هنا المقام، والتزمت لزاما معكوفا، ولأعولت إعوال الثكلى على الرزيه، فبعين الله تدفن ابنتك سرا، وتهضم حقها، وتمنع إرثها، ولم يبعد بك العهد، ولا اخلولق منك الذكر، فإلى الله - يا رسول الله - المشتكى، وفيك أجمل العزاء، صلوات الله عليك وعليها معك، والسلام».

وحدثنی أبو زید، قال: حدثنی محمد بن عباد(۱)، قال: حدثنی أخی سعید بن عباد(۲)، عن اللیث بن سعد، عن رجاله(۳)، عن أبی بکر أنه قال: لیتنی لم أکشف بیت فاطمه، ولو أعلن علیَّ الحرب(۴).

---

۱- محمد بن عباد بن عباد المهلبی الأمیر، مات سنه ست عشره ومائتین، لسان المیزان ۵: ۲۱۳ - ۲۱۴.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۳- لم استطع معرفه رجاله.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۵۱.

## العباس وأمير المؤمنين عليهما السلام فی زمن عمر

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا ابن أبی شيبه قال: حدثنا ابن عليه(۱)، عن أيوب(۲)، عن عكرمه، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: جاء العباس وعلیّ إلی عمر، فقال العباس: اقض بينی وبين هذا الكذا وكذا، أی يشتمه، فقال الناس: افصل بينهما، فقال لا أفصل بينهما، قد علما أن رسول الله صلی الله عليه و آله قال: «لا نورث، ما تركناه صدقه»(۳).

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنی يحيی بن كثير أبو غسان(۴) قال: حدثنا شعبه، عن عمر بن مره، عن أبی البختری قال: جاء العباس وعلی إلی عمر وهما يختصمان، فقال عمر لطلحه والزبير وعبد الرحمن وسعد: أنشدكم الله أسمعتم

---

۱- إسماعيل بن عليه: مولی بنی أسد من أهل البصره، وعليه أمه واسم أبيه إبراهيم وكنيته أبو بشر، ولد سنه عشره ومائه وهو إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقسم، مات سنه ثلاث أو أربع وتسعين ومائه، فی ذی القعده لثلاث عشره منه، الثقات ۶: ۴۴ - ۴۵.

۲- أيوب بن سرجس يروی عن الحسن وعكرمه روی عنه محمد بن سليم، الثقات ۶: ۵۶، والجرح والتعديل ۲: ۲۴۹(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۶، ومسند احمد ۱: ۴۹. وقد علق علی هذا الخبر ابن أبی الحديد - فی شرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه (۲۲۶) وما بعدها: قلت: وهذا أيضا مشكل، لأنهما حضرا يتنازعان لا فی الميراث، بل فی ولايه صدقه رسول الله صلی الله عليه و آله أيهما يتولاها ولايه لا إرثا وعلی هذا كانت الخصومه، فهل يكون جواب ذلك قد علما أن رسول الله صلی الله عليه و آله قال: «لا نورث».

۴- يحيی بن كثير بن درهم العنبری مولاهم البصری أبو غسان، ثقه من التاسعه مات سنه ست ومائتين، تقريب التهذيب ۲: ۳۱۳(ن،خ).

رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «کل مال نبی فهو صدقه، إلا ما أطعمه أهله، أنا لا نورث» فقالوا: نعم، قال: وکان رسول الله یتصدق به، ویقسم فضله، ثم توفی فولیه أبو بکر سنتین یصنع فیه ما کان یصنع رسول الله صلی الله علیه و آله وأنتما تقولان: أنه کان بذلک خاطئا، وکان بذلک ظالما، وما کان بذلک إلا راشدا، ثم ولیته بعد أبی بکر فقلت لکما: إن شئتما قبلتماه علی عمل رسول الله صلی الله علیه و آله وعهده الذی عهد فیه، فقلتما: نعم، وجئتمانی الآن تختصمان، یقول هذا: أرید نصیبی من ابن أخی، ویقول هذا: أرید نصیبی من امرأتی! والله لا أقضی بینکما إلا بذلک(۱).

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس(۲)، قال: حدثنا

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۷، وفی تاریخ المدینه۱: ۲۰۶، إلاـ ان السند هکذا: حدثنا سعید، عن عمرو بن مره، عن أبی البختری.. وقد عقب علی هذا الخبر ابن أبی الحدید فی شرحه من نفس الجزء والصفحه وما بعدها: قلت: وهذا أیضا مشکل، لان أکثر الروایات أنه لم یرو هذا الخبر إلا أبو بکر وحده، ذکر ذلک أعظم المحدثین حتی أن الفقهاء فی أصول الفقه أطبقوا علی ذلک فی احتجاجهم فی الخبر بروایه الصحابی الواحد. وقال شیخنا أبو علی: لا تقبل فی الروایه إلا روایه اثنین کالشهاده، فخالفه المتکلمون والفقهاء کلهم، واحتجوا علیه بقبول الصحابه روایه أبی بکر وحده: «نحن معاشر الأنبیاء لاـ نورث»، حتی إن بعض أصحاب أبی علی تکلف لذلک جوابا، فقال: قد روی أن أبا بکر یوم حاج فاطمه علیها السلام قال: أنشد الله امرأ سمع من رسول الله صلی الله علیه و آله فی هذا شیئا! فروی مالک بن أوس بن الحدثان، أنه سمعه من رسول الله صلی الله علیه و آله ، وهذا الحدیث ینطق بأنه استشهد عمر وطلحه والزبیر وعبد الرحمن وسعدا، فقالوا: سمعناه من رسول الله صلی الله علیه و آله ، فأین کانت هذه الروایات أیام أبی بکر! ما نقل أن أحدا من هؤلاء یوم خصومه فاطمه صلی الله علیه و آله وأبی بکر روی من هذا شیئا.

۲- عثمان بن عمر بن فارس بن لقیط بن قیس، أبو محمد، العبدی البصری الحافظ، وقیل: یکنی أبا عدی. وقیل: أبا عبد الله. وقیل: أصله من بخاری. مولده بعد العشرین ومئه، مات سنه تسع ومائتین، سیر أعلام النبلاء ۹: ۵۵۷، وطبقات خلیفه ۳۹۰.

یونس، عن الزهری، عن مالک بن أوس بن الحدثان، أن عمر بن الخطاب دعاه یوما بعد ما ارتفع النهار.

قال: فدخلت علیه وهو جالس علی سریر رمال لیس بینه وبین الرمال فراش، علی وساده أدم، فقال: یا مالک، إنه قد قدم من قومک أهل أبیات حضروا المدینه، وقد أمرت لهم برضخ(۱) فاقسمه بینهم.

فقلت: یا أمیر المؤمنین، مر بذلک غیری، قال: أقسم أیها المرء.

قال: فبینا نحن علی ذلک إذ دخل یرفأ(۲)، فقال: هل لک فی عثمان وسعد وعبد الرحمن والزبیر یستأذنون علیک؟

قال: نعم، فأذن لهم قال: ثم لبث قلیلا، ثم جاء فقال: هل لک فی علی والعباس یستأذنان علیک؟

قال: ائذن لهما، فلما دخلا، قال عباس: یا أمیر المؤمنین، اقض بینی وبین هذا - یعنی علیا - وهما یختصمان فی الصوافی(۳) التی أفاء الله علی رسوله من أموال بنی النضیر(۴)، قال: فاستب علی والعباس(۵) عند عمر، فقال عبد الرحمن: یا أمیر

---

۱- الرضخ: العطیه القلیله، لسان العرب ۳: ۱۹(ن،خ).

۲- یرفأ مولی عمر بن الخطاب وحاجبه، تاریخ مدینه دمشق ۶۵: ۶۷ (ن،خ).

۳- الصوافی ما یستخلصه السلطان لخاصته، وقیل: الصوافی الأملاک والأراضی التی جلا عنها أهلها، أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافیه، تاج العروس ۱۹: ۶۰۳.

۴- النضیر: بفتح النون، وکسر الضاد ثم یاء ساکنه، وراء مهمله: اسم قبیله من الیهود الذین کانوا بالمدینه وکانوا هم وقریظه نزولا بظاهر المدینه فی حدائق وآطام لهم، معجم البلدان ۵: ۲۹۰(ن،خ).

۵- لا أدری کیف یریدوننا أن نصدق زعمهم بان أمیر المؤمنین سب عمه... وهو - أمیر المؤمنین علیه السلام - قد نهی أهل العراق عن سب أهل الشام فی وقعه صفین!! فقد روی ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه جزء(۱۱) صفحه (۲۱)، قال: «ومن کلام له علیه السلام وقد سمع قوما من أصحابه یسبون أهل الشام أیام حربهم بصفین: إنی أکره لکم أن تکونوا سبابین... الحدیث، فمن کانت أخلاقه هکذا مع اعدائه کیف به مع عمه... أما سب العباس لابن أخیه (صلوات الله علیه) فقد روی الزرندی الحنفی فی نظم درر السمطین صفحه (۱۰۵) وما بعدها، قال: وروی عن ابن عباس رضی الله عنه انه مر علی مجلس من مجالس قریش بعدما کف بصره وبعض أولاده یقوده فسمعهم یسبون علیا رضی الله عنه فقال: لقائده ما سمعتهم یا بنی یقولون قال: سبوا علیا رضی الله عنه قال: ردنی إلیهم فرده فلما وقف به علیهم قال: أیکم الساب لله عز وجل قالوا: سبحان الله من سب الله فقد کفر قال: فأیکم الساب رسول الله صلی الله علیه و آله قالوا: سبحان الله ومن سب رسول الله صلی الله علیه و آله فقد کفر قال: فأیکم الساب علی بن أبی طالب قالوا: أما هذا فقد کان قال: فأنا أشهد بالله انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله عز وجل ومن سب الله أکبه الله علی منخریه فی النار» ثم ولی عنهم. فقال: لولده ما سمعتهم یقولون فقال: ما قالوا شیئا قال: فکیف رأیت وجوههم حین قلت لهم ما قلت قال: نظروا إلیک بأعین محمره نظر التیوس إلی شفار الجازر

المؤمنين: اقض بينهما وأرخ أحدهما من الاخر، فقال عمر: أنشدكم الله الذى تقوم بإذنه السماوات والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «لا نورث، ما تركناه صدقه»، يعنى نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك، فأقبل على العباس وعلى فقال: أنشدكما الله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم؟ قال عمر: فإنى أحدثكم عن هذا الامر، إن الله تبارك وتعالى خص رسوله صلى الله عليه و آله فى هذا الفئ بشئ لم يعطه غيره قال تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (۱)، وكانت هذه خاصه لرسول الله صلى الله عليه و آله ، فما اختارها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وثبتها فيكم حتى بقى منها هذا المال، وكان ينفق منه على أهله سنتهم، ثم يأخذ ما بقى فيجعله فيما يجعل مال الله عز وجل، فعل ذلك فى حياته ثم توفى، فقال أبو بكر: أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقبضه الله وقد عمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأنتما حينئذ، والتفت إلى على والعباس تزعمان أن أبا بكر فيها ظالم فاجر، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد، تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فقلت أنا أولى الناس

---

۱- الحشر۶.

بأبی بکر وبرسول الله صلی الله علیه و آله ، فقبضتها سنتین - أو قال سنین من إمارتی - أعمل فیها مثل ما عمل به رسول الله صلی الله علیه و آله وأبو بکر، ثم قال: وأنتما - وأقبل علی العباس وعلی- تزعمان أنی فیها ظالم فاجر، والله یعلم أنی فیها بار راشد، تابع للحق ثم جئتمانی وکلمتکما واحده، وأمرکما جمیع فجئتنی - یعنی العباس - تسألنی نصیبک من ابن أخیک، وجاءنی هذا - یعنی علیا - یسألنی نصیب امرأته من أبیها، فقلت لکما: إن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «لا نورث، ما ترکناه صدقه»، فلما بدا لی أن أدفعها إلیکما قلت: أدفعها علی أن علیکما عهد الله ومیثاقه لتعملان فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیه و آله وأبو بکر، وبما عملت به فیها، وإلا فلا تکلمانی! فقلتما: ادفعها إلینا بذلک، فدفعتها إلیکما بذلک، أفتلتمسان منی قضاء غیر ذلک! والله الذی تقوم بإذنه السماوات والأرض لا أقضی بینکما بقضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعه، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلیّ فأنا أکفیکماها!(۱).

وحدثنا أبو زید قال: حدثنا محمد بن یحیی قال: حدثنا عبد العزیز بن عمران بن عبد العزیز بن عبد الله الأنصاری(۲)، عن أبن شهاب، عن مالک بن

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۱ - ۲۲۳. و تاریخ المدینه ۱: ۲۰۲، باختلاف یسیر.

۲- بعد مراجعه الخبر علی کتاب تاریخ المدینه لابن شبه النمیری جزء (۱) صفحه (۲۰۸) أتضح ان السند هکذا: وحدثنا محمد بن یحیی قال: حدثنی عبد العزیز بن عمران، عن عبد الرحمن بن عبد العزیز بن عبد الله الأنصاری، عن ابن شهاب، عن مالک بن أوس بن الحدثان، قال: سمعت... وما أُثبت فی المتن خطأ، ولعله من النساخ!، وعلی کل حال فسنورد ترجمتهما: «عبد العزیز بن عمران بن عبد العزیز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهری المدنی الأعرج یعرف بابن أبی ثابت، الثامنه، تقریب التهذیب۱: ۶۰۶(ن،خ)»... «عبد الرحمن بن عبد العزیز بن عبد الله بن عثمان بن حنیف الأنصاری الأوسی، أبو محمد، المدنی، الامامی، بالضم، من الثامنه، تقریب التهذیب ۱: ۵۸۰(ن،خ)».

أوس بن الحدثان قال: سمعت عمر وهو يقول للعباس وعلى وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحه: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إنا لا نورث، معاشر الأنبياء، ما تركنا صدقه» قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله يدخل فى فيئه أهله السنه من صدقاته ثم يجعل ما بقى فى بيت المال!

قالوا: اللهم نعم.

فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله قبضها أبو بكر فجئت يا عباس تطلب ميراثك من ابن أخيك وجئت يا على تطلب ميراث زوجتك من أبيها! وزعمتما أن أبا بكر كان فيها خائنا فاجرا، والله لقد كان امرأ مطيعا تابعا للحق ثم توفى أبو بكر فقبضتها فجئتمانى تطلبان ميراثكما أما أنت يا عباس فتطلب ميراثك من ابن أخيك وأما على فيطلب ميراث زوجته من أبيها وزعمتما أنى فيها خائن وفاجر والله يعلم أنى فيها مطيع تابع للحق فأصلحا أمركما وإلا والله لم ترجع إليكما فقاما وتركا الخصومه وأمضيت صدقه.

قال أبو زيد: قال أبو غسان: فحدثنا عبد الرزاق الصنعانى، عن معمر بن شهاب(۱) عن مالك بنحوه وقال فى آخره: فغلب على عباسا عليها فكانت بيد على ثم كانت بيد الحسن ثم كانت بيد الحسين ثم على بن الحسين ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن(۲)(۳).

---

۱- معمر بن شهاب البصرى روى عنه أبو قدامه، التاريخ الكبير ۸: ۴۷ - ۴۸(ن،خ).

۲- زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى، من الرابعه، تقريب التهذيب ۱: ۳۲۷(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۹.

## فدک عبر التاریخ

وحدثنی محمد بن زکریا قال، حدثنی ابن عائشه(۱)، قال: حدثنی أبی(۲)، عن عمه(۳) قال: لما کلمت فاطمه أبا بکر بکی، ثم قال: یا بنه رسول الله، والله ما ورث أبوک دینارا ولا درهما، وإنه قال: إن الأنبیاء لا یورثون، فقالت: إن فدک وهبها لی رسول الله صلی الله علیه و آله ، قال فمن یشهد بذلک؟ فجاء علی بن أبی طالب علیه السلام فشهد، وجاءت أم أیمن فشهدت أیضا، فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهد أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقسمها، قال أبو بکر: صدقت یا ابنه رسول الله صلی الله علیه و آله ، وصدق علی، وصدقت أم أیمن وصدق عمر، وصدق عبد الرحمن بن عوف، وذلک أن مالک لأبیک، کان رسول الله صلی الله علیه و آله یأخذ من فدک قوتکم، ویقسم الباقی، ویحمل منه فی سبیل الله، فما تصنعین بها؟

قالت: أصنع بها کما یصنع بها أبی، قال: فلک علی الله أن أصنع فیها کما یصنع فیها أبوک، قالت: الله لتفعلن! قال: الله لأفعلن، قالت: اللهم اشهد، وکان أبو بکر یأخذ غلتها فیدفع إلیهم منها ما یکفیهم، ویقسم الباقی، وکان عمر

---

۱- عبید الله بن محمد بن حفص بن عمرو بن موسی بن عبید الله بن معمر التیمی، الذی یقال له ابن عائشه القرشی، کنیته أبو عبد الرحمن، من أهل البصره... مات سنه ثمان وعشرین ومائتین... لیله الثلاثاء فی شهر رمضان لسبع عشره لیله خلت منه، الثقات ۸: ۴۰۵.

۲- محمد بن حفص بن عمرو بن موسی من أهل البصره یروی عن عمه عبید الله بن عمرو بن موسی عن ربیعه بن أبی عبد الرحمن روی عنه ابنه عبید الله بن محمد بن حفص بن عائشه، الثقات ۹: ۷۱.

۳- عبید الله بن عمر بن موسی بن عائشه، سمع ربیعه، هو بصری القرشی، قال احمد: کنیته أبو عثمان، وتابعه الحزامی عن محمد بن صدقه فی أبی عثمان، سمع حمید الطویل والثوری وشعبه والعطار، هو أخو أبی بکر وعبد الله، التاریخ الکبیر ۵: ۳۹۵(ن،خ).

کـذلک، ثم کان عثمان کـذلک: ثم کان علی کـذلک، فلما ولی الامر معاویه بن أبی سـفیان(۱) أقطع مروان بن الحکم ثلثهـا، وأقطع عمرو بن عثمـان بن عفان(۲) ثلثها، وأقطع یزیـد بن معاویه(۳) ثلثها، وذلک بعـد موت الحسن بن علی علیه السـلام ، فلم یزالوا یتـداولونها حتی خلصت کلهـا لمروان بن الحکم أیام خلافته، فوهبها لعبـد العزیز ابنه(۴)، فوهبها عبـد العزیز لابنه عمر بن عبد العزیز(۵)، فلما ولی عمر بن العزیز

---

۱- معاویه بن أبی سـفیان: واسم أبی سفیان صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هند بنت عتبه بن ربیعه بن عبد شمس بن عبد مناف، یکنی أبا عبد الرحمن، کان هو وأبوه وأخوه من مسلمه الفتح، وتوفی فی النصف من رجب سنه ستین بدمشق ودفن بها وهو ابن ثمان وسبعین سنه وقیل ابن ست وثمانین، الاستیعاب ۳: ۱۴۱۶ - ۱۴۱۸.

۲- عمرو بن عثمان بن عفان الأموی، القرشـی، من أهل المدینه... وأم عمرو وأبان وخالد وعمر، بنو عثمان بن عفان: أسماء بنت عمرو بن حممه الدوسیه، وقد قیل إن أم عمرو بن عثمان أم النجوم بنت جندب بن عمرو، الثقات ۵: ۱۶۸.

۳- یزید بن معاویه بن أبی سـفیان بن حرب بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد سنه خمس أو سنه ست وعشرین للهجره، بویع له بدمشق فی شـهر رجب سـنه ستین للهجره، وتوفی بدمشق لأربع عشره لیله خلت من ربیع الأول سنه أربع وستین، وکانت مده ملکه ثلاث سـنین وثمانیه أشـهر واثنین وعشـرین یوما، وصلی علیه ابنه معاویه، وسنّه ثمان وثلاثون سنه، وکان ضخما، آدم، سمینا، مجدورا، فوات الوفیات ۲: ۶۴۱.

۴- عبـد العزیز بن مروان بن الحکم بن أبی العاص، أخو عبد الملک، کنیته أبو الأصـبغ، ممن صـحب أبا هریره وابن الزبیر، مات بمصر وکان علیها والیا لأخیه عبد الملک، وهو والد عمر بن عبد العزیز، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۹۳.

۵- عمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم، ولد بالمدینه سـنه ستین للهجره، عام توفی معاویه، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطـاب، وکـان أبیض، رقیق الوجه، جمیلا، نحیف الجسم، حسن اللحیه، غائر العینین، بجبهته أثر حافر دابه؛ ولـذلک سـمی أشـج بنی أمیه، وکانت وفاته بـدیر سـمعان، لعشـر بقین من شـهر رجب، سـنه إحـدی ومائه، سـقاه بنو أمیه السم لما شدد علیهم، وانتزع کثیرا ممـا فی أیـدیهم، وصـلی علیه یزیـد بن عبـد الملک، وکانت خلافته سـنتین وخمسه أشـهر وأربعه عشـر یوما، فوات الوفیات ۲: ۱۷۷ - ۱۷۸.

الخلافه(۱)، کانت أول ظلامه ردها دعا حسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) - وقیل: بل دعا علی بن الحسین علیهما السلام - فردها علیه، وکانت بید أولاد فاطمه علیها السلام مده ولایه عمر بن عبد العزیز فلما ولی یزید بن عاتکه(۲) قبضها منهم، فصارت فی أیدی بنی مروان کما کانت یتداولونها، حتی انتقلت الخلافه عنهم، فلما ولی أبو العباس السفاح(۳) ردها علی عبد الله ابن الحسن بن الحسن، ثم قبضها أبو جعفر(۴) لما حدث من بنی حسن ما حدث، ثم ردها المهدی ابنه(۵) علی ولد

---

۱- وکان تولیه الملک فی صفر سنه تسعه وتسعین کما جاء فی تاریخ الیعقوبی ۲: ۲۱۰، فی ذکر أیام سلیمان بن عبد الملک.

۲- یزید بن عبد الملک بن مروان بن الحکم، أبو خالد الأموی الدمشقی، ولی الخلافه بعد عمر بن عبد العزیز، لست بقین من رجب سنه إحدی ومائه، وله سبع وثلاثون سنه، وتوفی بأرض البلقاء، وقیل بعمان، لخمس بقین من شعبان سنه خمس ومائه، وله إحدی وأربعون سنه، وکانت أیامه أربع سنین وشهرا، وکان یسمی یزید الماجن، فوات الوفیات ۲: ۶۳۷.

۳- وبویع أبو العباس، اسمه السفاح عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، لیله الجمعه، لثلاث عشره لیله مضت من شهر ربیع الآخر، سنه اثنتین وثلاثین ومائه، و أمه ریطه بنت عبید بن عبد الله بن عبد المدان بن الدیان، أحد بنی الحارث بن کعب، کتاب المحبر ۳۳.

۴- ولی أبو جعفر المنصور، واسمه عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس، فی الیوم الذی مات فیه أخوه، وأمه أم ولد اسمها سلامه، وتوفی أبو جعفر بالأبطح بمکه، لتسع خلون من ذی الحجه، سنه ثمان وخمسین ومائه، ودفن ببئر میمون، الثقات ۲: ۳۲۴.

۵- ولی محمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس فی الیوم الذی توفی فیه أبوه، وأمه أم موسی بنت منصور بن عبد الله بن سهم بن یزید الحمیری، ومات المهدی بماسبذان بقریه یقال لها السواد وذلک فی المحرم، لیله الخمیس، لثمان بقین منه سنه تسع وستین ومائه وکان له یوم توفی ثلاث وأربعون سنه، المصدر نفسه: ۳۲۵.

فاطمه علیها السلام ، ثم قبضها موسی بن المهدی(۱) وهارون أخوه(۲) فلم تزل فی أیدیهم حتی ولی المأمون(۳)، فردها علی الفاطمیین.

حدثنی محمد بن زکریا قال: حدثنی مهدی بن سابق(۴)، قال: جلس المأمون للمظالم، فأول رقعه وقعت فی یده نظر فیها وبکی، وقال للذی علی رأسه: ناد أین وکیل فاطمه؟ فقام شیخ علیه دراعه وعمامه وخف تعزی، فتقدم فجعل یناظره فی فدک والمأمون یحتج علیه وهو یحتج علی المأمون، ثم أمر أن یسجل لهم

---

۱- ولی موسی بن محمد بن أبی جعفر المنصور، فی الیوم الذی مات فیه أبوه، وکان موسی یومئذ بجرجان، وأمه الخیزران أم ولد، وتوفی موسی الهادی یوم الجمعه، بموضع یقال له عیسی أباذ، من سواد العراق، وذلک یوم الجمعه لأربع عشره لیله مضت من شهر ربیع الأول سنه سبعین ومائه، وکان له یوم توفی خمس وعشرون سنه، المصدر نفسه۳۲۶.

۲- ولی هارون بن محمد بن أبی جعفر المنصور، فی الیوم الذی توفی فیه أخوه موسی، وکنیه هارون أبو جعفر، وأمه أم ولد وتوفی هارون الرشید بطوس بموضع یقال له سناباذ بخارج النوقان، وذلک فی جمادی الأولی سنه ثلاث وتسعین ومائه،وکان لهارون یوم توفی تسع وأربعون سنه، المصدر نفسه: ۳۲۶ - ۳۲۷.

۳- ولی عبد الله بن هارون المأمون، أخو محمد، ببغداد فی الیوم الذی قتل فیه أخوه، وبایعه الناس بیعه العامه، وکانت أمه أم ولد اسمها مراجل، توفی المأمون بالبذندون خارج طرسوس علی طریق الروم، فی شهر رجب لإحدی عشره لیله خلت منه سنه ثمان عشره ومائتین، وحمل إلی طرسوس، وکان له یوم مات ثمان وأربعون سنه وثلاثه أشهر، المصدر نفسه: ۳۲۸.

۴- مهدی بن سابق: لم یذکروه، وقع فی طریق الصدوق فی ک باب ۱۰ عن محمد بن زکریا بن دینار، عنه، عن عبد الله بن عباس... الخ، مستدرکات علم رجال الحدیث ۸: ۳۹ - ۴۰.

بها، فكتب السجل وقرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات التى أولها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا

برد مأمون هاشم فدكا

فلم تزل فى أيديهم حتى كان فى أيام المتوكل(۱)، فأقطعها عبد الله بن عمر البازيار((۲)، وكان فيها إحدى عشره نخله غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله بيده، فكان بنو فاطمه يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل، فصرم(۳) عبد الله بن عمر البازيار ذلك التمر، ووجه رجلا يقال له بشران بن أبى أميه الثقفى(۴) إلى المدينه فصرمه، ثم عاد إلى البصره ففلج(۵)(۶).

---

۱- ولى جعفر بن محمد بن هارون بعد دفن أخيه الواثق بن المعتصم، وأم المتوكل أم ولد اسمها شجاع، وكان له يوم ولى ثمان وعشرون سنه، وقتل المتوكل يوم الأربعاء لخمس خلون أو لسبع خلون من شهر شوال سنه سبع وأربعين ومائتين قتله ابنه المنتصر وهو الذى صلى عليه، الثقات ۲: ۳۳۰.

۲- -عبد الله بن عمر البازيار، أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق، فيما قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابى، وكان قدومه إياها سنه ثلاث وأربعين ومائتين، تاريخ مدينه دمشق ۳۱: ۲۳۴(ن،خ).

۳- صرم: الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد وهو القطع، معجم مقاييس اللغه ۳: ۳۴۴.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۵- الفالج: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه، وقد فلج فالجا، فهو مفلوج، قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، لسان العرب ۲: ۳۴۶(ن،خ).

۶- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۶ - ۲۱۷.

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا حيان بن هلال،(۱) عن محمد بن يزيد بن ذريع(۲) عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام قلت: أرأيت عليا حين ولى العراق وما ولى من أمر الناس كيف صنع فى سهم ذوى القربى؟ قال: سلك بهم طريق أبى بكر وعمر قلت: وكيف ولِمَ وأنتم تقولون ما تقولون! قال: أما والله ما كان أهله يصدرون إلا عن رأيه فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يدعى عليه مخالفه أبى بكر وعمر(۳).

وحدثنى المؤمل بن جعفر(۴) قال: حدثنى محمد بن ميمون(۵)، عن داود بن المبارك(۶) قال: أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن

---

۱- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۲- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۳- قد ذكر العلامه الإربلى(رحمه الله) كشف الغمه جزء (۲) صفحه( ۹۹)، فى سياق ما نقله عن كتاب السقيفه وفدك للجوهرى ولم يذكر(قدس سرّه) السند ولم يشر للمصدر الذى نقل عنه، ولا توجد قرينه تدل على ان هذين الخبرين من أصل كتاب السقيفه وفدك، وحتى لا يفوتنا - قدر المستطاع - خبر من كتاب السقيفه وفدك؛ لذا وضعتهن فى الهامش: * عن أبى عبد الله عليه السلام وقد سأله أبو بصير، فقال: لِمَ لَمْ يأخذ أمير المؤمنين فدكا لما ولى الناس، ولأى عله تركها؟، فقال: لان الظالم والمظلومه قدما على الله وجازى كلا على قدر استحقاقه، فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه الغاصب، وأثاب المغصوبه. * كان لأمير المؤمنين عليه السلام فى ترك فدك أسوه برسول الله صلى الله عليه و آله فإنه لما خرج من مكه باع عقيل داره، فلما فتح مكه، قيل له: يا رسول الله ألا ترجع إلى دارك؟ فقال عليه السلام وهل ترك لنا عقيل دارا، وأبى ان يرجع إليها، وقال: انا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منا فى الله عز وجل.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۵- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه مستقله.

۶- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

الحسن(۱) ونحن راجعون من الحج فی جماعه فسألناه عن مسائل وکنت أحد من سأله فسألته عن أبی بکر وعمر فقال: سئل جدی عبد الله بن الحسن بن الحسن عن هذه المسأله فقال: کانت أمی صدیقه بنت نبی مرسل فماتت وهی غضبی علی إنسان فنحن غضاب لغضبها وإذا رضیت رضینا(۲).

وحدثنی المؤمل بن جعفر، قال: حدثنی محمد بن میمون، قال: حدثنی داود بن المبارک، قال: أتینا عبد الله بن موسی بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب(علیهم السلام) ونحن راجعون من الحج فی جماعه، فسألناه عن مسائل، وکنت أحد من سأله، فسألته عن أبی بکر وعمر، فقال: أجیبک بما أجاب به جدی عبد الله بن الحسن، فإنه سئل عنهما، فقال: کانت أمنا صدیقه ابنه نبی مرسل، وماتت وهی غضبی علی قوم، فنحن غضاب لغضبها(۳).

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبیر(۴) قال: حدثنا فضیل بن مرزوق(۵) قال: حدثنا البحتری بن حسان(۶) قال: قلت لزید بن

---

۱- عبد الله بن موسی بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمیر المؤمنین علیه السلام ، له رساله إلی المأمون وللمأمون جوابها، الفهرست ۱۷۰ - ۱۷۱.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۱ - ۲۳۲.

۳- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۹.

۴- محمد بن عبد الله بن الزبیر، أبو أحمد الزبیری الأسدی، کوفی سمع الثوری وإسرائیل، وقال لی أحمد بن أبی رجاء مات سنه ثلاث ومائتین، التاریخ الکبیر ۱: ۱۳۳ - ۱۳۴(ن،خ).

۵- فضیل بن مرزوق الأغر بالمعجمه والراء الرقاشی الکوفی أبو عبد الرحمن، من السابعه، تقریب التهذیب ۲: ۱۵(ن،خ).

۶- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه، وفی تاریخ المدینه جزء (۱) صفحه (۱۹۹) النمیری بن حسان، وأیضا لم أجد له ترجمه.

على عليهما السلام وأنا أريد أن أهجن أمر أبى بكر، أن أبا بكر انتزع فدك من فاطمه عليها السلام (۱).

فقال: إن أبا بكر كان رجلا رحيما، وكان يكره أن يغير شيئا فعله(۲) رسول الله صلى الله عليه و آله ، فأتته فاطمه فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه و آله أعطانى فدك، فقال لها: هل لك على هذا بينه؟ فجاءت بعلى عليه السلام ، فشهد لها، ثم جاءت أم أيمن فقالت: ألستما تشهدان أنى من أهل الجنه!

قالا: بلى - قال أبو زيد(۳) يعنى أنها قالت لأبى بكر وعمر - قالت: فأنا أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و آله أعطاها فدك، فقال أبو بكر: فرجل آخر أو امرأه أخرى لتستحقى(۴) بها القضيه.

ثم قال أبو زيد: وأيم الله لو رجع الأمر إلى لقضيت فيها بقضاء أبى بكر. وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن الصباح(۵) قال: حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل(۶)، عن كثير النوال(۷) قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على عليهما السلام : جعلنى الله فداك! أرأيت

---

۱- انتزع من فاطمه۱ فدك، تاريخ المدينه۱: ۱۹۹.

۲- تركه، المصدر نفسه.

۳- قال: أبو احمد، المصدر نفسه.

۴- فبرجل وامرأه تستحقينها او تستحقين، المصدر نفسه: ۲۰۰.

۵- محمد بن الصباح الدولابى أبو جعفر البغدادى... مات سنه تسع وعشرين ومائتين، لأربع عشره خلت من المحرم، وكان مولده بالرى بقريه يقال لها دولاب، الثقات ۹: ۷۸ - ۷۹.

۶- يحيى بن المتوكل: أبو عقيل المكفوف، مولى القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وهو الحذاء، روى عن بهيه، مات سنه سبع وستين ومائه، وكان مكفوفا نشأ بالمدينه ثم انتقل إلى الكوفه، الجرح والتعديل ۹: ۱۸۹(ن،خ)، وكتاب المجروحين ۳: ۱۱۶.

۷- فى تاريخ المدينه لابن شبه النميرى جزء (۱) صفحه (۲۰۱) كثير النوى بدل كثير النوال... وكثير النوال لم أجد له ترجمه..أمّا كثير النوى فهو: زيدى من مؤسسى البتريه - بضم الباء وقيل بكسرها - منسوبون إلى كثير النوى لأنه كان أبتر اليد... ومن آرائهم: إن عليا عليه السلام كان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله وأولاهم بالإمامه، وأن بيعه أبى بكر وعمر ليست بخطأ، لأن عليا عليه السلام سلم لهما ذلك، بمنزله رجل كان له حق على رجل فتركه له، ووقفت فى أمر عثمان، وشهدت بالكفر على من حارب عليا، وسموا البتريه، لأنهم نسبوا إلى كثير النوى، وكان المغيره بن سعيد يلقب بالأبتر. راجع: توضيح المقال فى علم الرجال للملا على كنى ((قدس سرّه)) صفحه (۲۱۴)، المسائل الجارودیه للشيخ المفيد(قدس سرّه) صفحه (۱۰) وما بعدها... وكان صلوات الله عليه يتقى منه!، فقد جاء فى بحار الأنوار للعلامه المجلسى(رحمه الله) جزء (۳۰) صفحه ( ۳۹۸): عن داود الرقى، قال: كنت عند الصادق عليه السلام والمفضل، وأبو عبد الله البلخى، إذ دخل علينا كثير النوى، وقال: إن أبا الخطاب يشتم أبا بكر وعمر ويظهر البراءه منهما، فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبى الخطاب وقال: يا محمد! ما تقول؟. قال: كذب والله، ما قد سمع قط شتمهما منى. فقال الصادق عليه السلام : قد حلف، ولا يحلف كاذبا. فقال: صدق، لم أسمع أنا منه،

ولكن حدثنى الثقه به عنه. قال الصادق عليه السلام : إن الثقه لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير النوى قال الصادق عليه السلام : أما والله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا، فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما. فبهت أبو عبد الله البلخى، فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما، فقال الصادق عليه السلام : أنكرت ما سمعت فيهما؟!. قال: كان ذلك. فقال: فهلا الانكار منك ليله دفع إليك فلان بن فلان البلخى جاريه فلانه لتبيعها، فلما عبرت النهر افترشتها فى أصل شجره. فقال البلخى: قد مضى والله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنه، ولقد تبت إلى الله من ذلك. فقال الصادق عليه السلام : لقد تبت وما تاب الله عليك، وقد غضب الله لصاحب الجاريه.

أبـا بكر وعمر، هـل ظلمـاكم من حقكم شـيئا - أو قال: ذهبا من حقكم بشـيء(۱)؟ فقال: لا، والـذى أنزل القرآن(۲) على عبده ليكون للعالمين نذيرا، ما ظلمنا(۳) من

---

۱- او ذهبا به، تاريخ المدينه۱: ۲۰۱.

۲- الفرقان، المصدر نفسه.

۳- ظلمانا، المصدر نفسه.

حقنا مثقال حبه من خردل، قلت: جعلت فداک أفأتولاهما؟ قال: نعم ویحک! تولهما فی الدنیا والآخره، وما أصابک ففی عنقی، ثم قال: فعل الله بالمغیره وبنان(۱)، فإنهما کذبا علینا أهل البیت(۲).

## أبیات الکمیت

وحدثنی أبو جعفر محمد بن القاسم(۳) قال: حدثنی علی بن الصباح(۴) قال: أنشدنا أبو الحسن(۵) روایه المفضل(۶) للکمیت(۷):

أهوی علیا أمیر المؤمنین ولا

أرضی بشتم أبی بکر ولا عمرا

---

۱- تبیان، المصدر نفسه.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۹ - ۲۲۰.

۳- محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقانی: کذاب خبیث من المرجئه، کان یضع الحدیث لمذهبه، الوضاعون وأحادیثهم ۲۷۷.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۷- الکمیت بن زید الأسدی الکوفی، مقدم شعراء وقته، قیل: بلغ شعره خمسه آلاف بیت. قال أبو عبیده: لو لم یکن لبنی أسد منقبه غیر الکمیت لکفاهم، حببهم إلی الناس، وأبقی لهم ذکرا. وقال أبو عکرمه الضبی: لولا شعر الکمیت لم یکن للغه ترجمان. وقیل: کان عم الکمیت رئیس أسد، وکان الکمیت شیعیا، مدح علی بن الحسین، فأعطاه من عنده ومن بنی هاشم أربع مئه ألف، وقال: خذ هذه یا أبا المستهل، فقال: لو وصلتنی بدانق لکان شرفا، ولکن أحسن إلی بثوب یلی جسدک أتبرک به، فنزع ثیابه کلها فدفعها إلیه، ودعا له، فکان الکمیت یقول: ما زلت أعرف برکه دعائه. قال ابن عساکر: ولد سنه ستین. ومات سنه ست وعشرین ومئه، سیر أعلام النبلاء ۵: ۳۸۸ - ۳۸۹.

ولا أقول وإن لم يعطيا فدكا

بنت النبى ولا ميراثها كفرا

الله يعلم ما ذا يحضران به

يوم القيامه من عذر إذا اعتذرا(۱)

قال ابن الصباح: فقال لى أبو الحسن: أتقول إنه قد أكفرهما فى هذا الشعر قلت: نعم قال: كذاك هو(۲)(۳).

---

۱- قد رويت هذه الابيات بطرق عده مع اختلاف يسير بالألفاظ، ونسبها بعضهم لغير الكميت إلا ان المشهور له(رحمه الله) ونحن نذكرهن نقلا عن الروضه المختاره (شرح القصائد الهاشميات) كميت بن زيد الأسدى صفحه۸۱ - ۸۲: أهوى عليا أمير المؤمنين ولا ألوم يوما أبا بكر ولا عمرا ولا أقول وإن لم يعطيا فدكا بنت النبى ولا ميراثه كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامه من عذر إذا اعتذرا إن الرسول رسول الله قال لنا إن الإمام على غير ما هجرا فى موقف أوقف الله الرسول به لم يعطه قبله من خلقه بشرا من كان يرغمه رغما فدام له حتى يرى أنفه بالترب منعفرا

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۲

۳- جاء فى أخبار السيد الحميرى للمرزبانى الخراسانى صفحه (۱۷۸) وما بعدها، حوار بين السيد الحميرى والكميت ينفع فى المقام وقد نقلته نصا: قال المرزبانى: قيل إن السيد حج فى أيام هشام فلقى الكميت فسلم عليه وقال أنت القائل: ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا بنت الرسول ولا ميراثه كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامه من عذر إذا حضرا

تم بحول الله وقوته

قسم فدک وبه یتم الکتاب

## المصادر

ملاحظه: لاختلاف نسخ الكتب التى راجعتها ذكرت فى بعض هوامش السقيفه وفدك رمز (ن،خ) واعنى به نسخه أخرى من المصدر الذى نقلت عنه، وقد ذكرتها هنا.

۱. القرآن المجيد.

حرف الألف

۲. الاحتجاج: العلامه الطبرسى، تحقيق الشيخ ابراهيم البهادرى والشيخ محمد هادى به، الطبعه الخامسه، انتشارات اسوه.

۳. أخبار السيد الحميرى: المرزبانى الخراسانى، تحقيق: الشيخ محمد هادى الأمينى، الطبعه: الثانيه: ۱۴۱۳ه.

۴. الأخبار الطوال: الدينورى، تحقيق: عبد المنعم عامر/ مراجعه: الدكتور جمال الدين الشيال، الطبعه: الأولى: ۱۹۶۰، دار إحياء الكتب العربى عيسى البابى الحلبى وشركاه/ منشورات شريف الرضى.

۵. الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: على أكبر الغفارى، السيد

محمود الزرندی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۶. الاستیعاب فی معرفه الأصحاب: ابن عبد البر، تحقیق: علی محمد البجاوی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۲، المطبعه: بیروت دار الجیل.

۷. أسد الغابه فی معرفه الصحابه: عز الدین ابن الأثیر، اعتنی بتصحیحه الشیخ عادل احمد الرفاعی، الطبعه الأولی:۱۴۱۷ه، دار إحیاء التراث العربی.

۸. الأسرار الفاطمیه: الشیخ محمد فاضل المسعودی، تحقیق: تقدیم: السید عادل العلوی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۲۰ه.

۹. أسس التربیه: الدکتور عباس عبد مهدی وآخرین، مدیریه دار الکتب للطباعه والنشر (تابعه لوزاره التعلیم العالی والبحث العلمی) ۲۰۰۲.

۱۰. الإصابه فی تمیز الصحابه: ابن حجر العسقلانی، دراسه وتحقیق وتعلیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود، الشیخ علی محمد معوض، الطبعه الأولی ۱۴۱۵ ه، الدار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۱۱. أعیان الشیعه: السید محسن الأمین، تحقیق وتخریج: حسن الأمین، الناشر: دار التعارف للمطبوعات بیروت لبنان.

۱۲. إکلیل المنهج فی تحقیق المطلب: محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانی الکرباسی، تحقیق: السید جعفر الحسینی الاشکوری، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۵ه، دار الحدیث للطباعه والنشر.

۱۳. الإکمال فی أسماء الرجال: شیخ ولی الدین أبی عبد الله محمد بن عبد الله الخطیب التبریزی، تعلیق: أبی أسد الله بن الحافظ محمد

عبد الله الأنصاری مؤسسه أهل البیت (علیهم السلام) قم المقدسه.

۱۴. الأمالی: الشیخ الصدوق، تحقیق: قسم الدراسات الإسلامیه مؤسسه البعثه قم، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۷.

۱۵. الأمالی: الشیخ الطوسی، تحقیق: قسم الدراسات الإسلامیه مؤسسه البعثه، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه، دار الثقافه للطباعه والنشر والتوزیع قم.

۱۶. الأمالی: الشیخ المفید، تحقیق: حسین الأستاد ولی، علی أکبر الغفاری، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۷. الإمامه والسیاسه: ابن قتیبه الدینوری، تحقیق طه محمد الزینی، دار المعارف للطباعه والنشر.

۱۸. الأنساب: السمعانی، تحقیق: تقدیم وتعلیق: عبد الله عمر البارودی، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۸ه: دار الجنان للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۹. الأنوار العلویه: الشیخ جعفر النقدی، الطبعه: الثانیه: ۱۳۸۱ه ۱۹۶۲م،: مکتبه الحیدریه نجف الأشرف.

۲۰. الأنوار القدسیه: الشیخ محمد حسین الأصفهانی، تحقیق: تصحیح وتعلیق: الشیخ علی النهاوندی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۵ه.

۲۱. إیضاح الاشتباه: العلامه الحلی، تحقیق: الشیخ محمد الحسون، الطبعه: الأولی: شوال المکرم ۱۴۱۱ه، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

حرف الباء

۲۲. بحار الانوار: العلامه المجلسی، الطبعه الثانیه المصححه ۱۴۰۳ ه، مؤسسه الوفاء بیروت لبنان.

۲۳. بناء المقاله الفاطمیه: السید ابن طاوس، تحقیق: السید علی العدنانی الغریفی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۱ ۱۹۹۱ م.

۲۴. بیت الأحزان: الشیخ عباس القمی، الطبعه: الجدیده الأولی:۱۴۱۲، دار الحکمه قم إیران.

۲۵. البدایه والنهایه: ابن کثیر، تحقیق وتدقیق وتعلیق: علی شیری، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۸ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت لبنان.

۲۶. البیان فی عد آی القرآن: أبو عمرو الدانی، تحقیق: غانم قدوری الحمد، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه.

۲۷. البیان والتبیین: أبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقیق: المحامی فوزی عطوی، الطبعه الأولی، ۱۹۶۸م

حرف التاء

۲۸. تاج العروس: الزبیدی دراسه وتحقیق علی شیری، سنه الطبع: ۱۴۱۴ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع، بیروت لبنان.

۲۹. التاریخ الصغیر: البخاری، تحقیق: محمود إبراهیم زاید، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۶ه، دار المعرفه بیروت.

۳۰. تاریخ الطبری: الطبری، تحقیق: مراجعه وتصحیح وضبط: نخبه من العلماء الأجلاء الطبعه: الرابعه: ۱۴۰۳ه: مؤسسه الأعلمی

للمطبوعات بيروت لبنان.

۳۱. التاريخ الكبير: البجارى، تحقيق مصطفى عبد القادر احمد عطا، الطبعه الأولى ۱۴۲۲ه، دار الكتب العلميه، بيروت لبنان، ونسخه أخرى قديمه من منشورات: المكتبه الإسلاميه ديار بكر تركيا.

۳۲. تاريخ الكوفه: السيد البراقى، تحقيق: ماجد أحمد العطيه / استدراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الطبعه: الأولى، سنه الطبع: ۱۴۲۴ ه، انتشارات المكتبه الحيدريه.

۳۳. تاريخ المدينه: ابن شبه النميرى، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، سنه الطبع: ۱۴۱۰ه: دار الفكر قم إيران.

۳۴. تاريخ اليعقوبى: اليعقوبى البغدادى، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، الطبعه الثالثه: ۱۴۲۵ه، شريعه، قم المقدسه.

۳۵. تاريخ بغداد أو مدينه السلام: الخطيب البغدادى، نسخه قديمه من منشورات دار الكتب العلميه بيروت لبنان، ونسخه اخرى من منشورات نفس الدار فى سنه ۱۴۱۷ه، دراسه وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

۳۶. تاريخ خليفه بن الخياط العصفرى، بروايه بقى بن خالد، حققه وقدم له: الاستاذ الدكتور شهل زكار،۱۴۱۴ه، دار الفكر، بيروت لبنان.

۳۷. تاريخ مدينه دمشق: ابن عساكر، دراسه وتحقيق محب الدين بن ابى سعيد عمر بن غرامه العمرى،۱۴۱۵ه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ونسخه أخرى من تحقيق: على شيرى، طبعه

سنه: ۱۴۱۵ه لنفس الناشر.

۳۸. التعدیل والتجریح لمن خرج عنه البخاری فی الجامع الصحیح: الحافظ أبی الولید سلیمان بن خلف بن سعد بن أیوب الباجی المالکی، دراسه وتحقیق أحمد البزار أستاذ بکلیه اللغه العربیه بمراکش.

۳۹. تقریب التهذیب: ابن حجر العسقلانی، دراسه وتحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، الطبعه: الأولی ۱۴۱۳ه, والطبعه: الثانیه ۱۴۱۵ه، دار الکتب العلمیه، بیروت لبنان.

۴۰. تقویم الشیعه: مؤسسه احیاء التراث الشیعی، الطبعه الثانیه: ۱۴۲۶ه.

۴۱. التمهید: ابن عبد البر، تحقیق: مصطفی بن أحمد العلوی, محمد عبد الکبیر البکری، سنه الطبع: ۱۳۸۷، الناشر: وزاره عموم الأوقاف والشؤون الإسلامیه.

۴۲. تهذیب التهذیب: ابن حجر، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۴ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۴۳. تهذیب الکمال فی أسماء الرجال: جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی، حققه وضبط نصه، وعلق علیه الدکتور بشار عواد معروف، الطبعه الأولی۱۴۲۲ه، مؤسسه الرساله.

۴۴. توضیح المقال فی علم الرجال: الملا علی کنی، تحقیق: محمد حسین مولوی، قسم الأبحاث التراثیه بدار الحدیث / مراجعه: محمد الباقری، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۱ه، دار الحدیث.

حرف الثاء

۴۵. الثقات: ابن حبان، الطبعه الأولی بمطبعه مجلس دائره المعارف العثمانیه بحیدر آباد الدکن الهند ۱۳۹۳ ه.

۴۶. ثم اهتدیت: للدکتور محمد التیجانی، الناشر: مؤسسه الفجر لندن.

حرف الجیم

۴۷. جامع أحادیث الشیعه: السید البروجردی، سنه الطبع: ۱۳۹۹، المطبعه العلمیه قم.

۴۸. جامع الرواه: محمد علی الأردبیلی، سنه الطبع: ۱۴۰۳ه: مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی قم ایران.

۴۹. الجرح والتعدیل: الرازی، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، سنه الطبع ۱۴۲۲ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان، وأیضا الطبعه: الأولی: ۱۳۷۲ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۵۰. الجریده فی أصول أنساب العلویین: السید حسین الحسینی الزرباطی، الطبعه: الاولی.

۵۱. الجمل والنصره لسید العتره فی حرب الجمل: للشیخ المفید، تحقیق السید علی میر شریفی، طبعه ۱۴۱۶ه.

حرف الحاء

۵۲. حیاه الإمام الحسین علیه السلام : الشیخ باقر شریف القرشی، الطبعه: الأولی ۱۳۹۴.

۵۳. حلیف مخزوم (عمار بن یاسر): صدر الدین شرف الدین، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۲، الناشر: دار الأضواء للطباعه والنشر والتوزیع.

۵۴. حدیث نحن معاشر الأنبیاء: الشیخ المفید، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه.

حرف الخاء

۵۵. خلاصه عبقات الأنوار: السید حامد النقوی، سنه الطبع: ۱۴۰۵ه، الناشر: مؤسسه البعثه قسم الدراسات الإسلامیه طهران ایران.

۵۶. خمسون ومائه صحابی مختلق: السید مرتضی العسکری، الطبعه السادسه ۱۴۰۴ه، الناشر: التوحید للنشر.

۵۷. الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی، تحقیق: مؤسسه الإمام المهدی علیه السلام / بإشراف السید محمد باقر الموحد الأبطحی، الطبعه: الأولی، کامله محققه: ذی الحجه ۱۴۰۹

۵۸. خلاصه تذهیب تهذیب الکمال فی اسماء الرجال: الحافظ صفی الدین بن عبد الله الخزرجی، تحقیق: مجدی منصور الشوری / دار الکتب العلمیه، بیروت لبنان، ۱۴۲۲ه.

حرف الدال

۵۹. الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: صدر الدین السید علی خان المدنی الشیرازی الحسینی، الطبعه الثانیه ۱۴۰۳ه، مؤسسه الوفاء بیروت لبنان.

۶۰. الدر النظیم: إبن حاتم العاملی، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

۶۱. دلائل الامامه: محمد بن جریر الطبری (الشیعی)، تحقیق: قسم الدراسات الإسلامیه مؤسسه البعثه قم، الطبعه: الأولی مرکز الطباعه والنشر فی مؤسسه البعثه.

۶۲. دستور معالم الحکم: ابن سلامه، الناشر: مکتبه المفید قم.

حرف الذال

۶۳. الذریه الطاهره النبویه: محمد بن أحمد الدولابی، تحقیق: سعد المبارک الحسن، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۷، الدار السلفیه الکویت.

۶۴. الذریعه: آقا بزرک الطهرانی، الطبعه: الثانیه، الناشر: دار الأضواء بیروت لبنان.

حرف الراء

۶۵. رجال الطوسی: الشیخ الطوسی، تحقیق: جواد القیومی الإصفهانی، الطبعه: الأولی: رمضان المبارک ۱۴۱۵، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

۶۶. رجال ابن داود: ابن داود الحلی، تحقیق وتقدیم: السید محمد صادق آل بحر العلوم، سنه الطبع: ۱۳۹۲ ه: منشورات مطبعه الحیدریه النجف الأشرف.

۶۷. رجال الشیعه فی أسانید السنه: محمد جعفر الطبسی، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۰ه، مؤسسه المعارف الإسلامیه.

۶۸. رجال النجاشی: النجاشی، الطبعه: الخامسه: ۱۴۱۶ه.

۶۹. رساله فی صلاه أبی بکر: السید علی المیلانی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۸ه، المطبعه: یاران قم.

۷۰. الروضه المختاره (شرح القصائد الهاشمیات): کمیت بن زید الأسدی، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات. بیروت.

۷۱. الروضه المختاره (شرح القصائد العلویات السبع): ابن أبی الحدید المعتزلی، الناشر: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات بیروت.

حرف السین

۷۲. سبل الهدی والرشاد: الصالحی الشامی، تحقیق وتعلیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود، الشیخ علی محمد معوض، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۷۳. السقیفه أم الفتن: الدکتور الخلیلی، تحقیق: تقدیم: السید مرتضی الرضوی، الطبعه: الأولی، الناشر: الإرشاد للطباعه والنشر بیروت.

۷۴. السقیفه وفدک: الجوهری، تقدیم وجمع وتحقیق: الدکتور الشیخ محمد هادی الأمینی، الطبعه الثانیه: ۱۴۱۳ه.

۷۵. السقیفه وفدک: الجوهری، تقدیم وجمع وتحقیق: الدکتور الشیخ محمد هادی الأمینی، الثانیه: ۱۴۱۳ه الناشر: شرکه الکتبی للطباعه والنشر بیروت لبنان.

۷۶. السقیفه: الشیخ محمد رضا المظفر، تحقیق، تقدیم: الدکتور محمود المظفر، الطبعه: الثانیه: جمادی الثانیه ۱۴۱۵.

۷۷. سنن أبی داود: ابن الأشعث السجستانی: تحقیق وتعلیق: سعید محمد اللحام، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۰ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع.

۷۸. السنن الکبری: النسائی، تحقیق: دکتور عبد الغفار سلیمان البنداری وسید کسروی حسن، الطبعه: الأولی:۱۴۱۱ ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۷۹. سیر أعلام النبلاء: الذهبی، إشراف وتحقیق: شعیب الأرنؤوط، الطبعه: التاسعه: ۱۴۱۳ه: مؤسسه الرساله بیروت لبنان.

۸۰. سیره ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن یسار، تحقیق: محمد حمید الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعریف.

۸۱. السیره النبویه: ابن کثیر، تحقیق: مصطفی عبد الواحد، سنه الطبع: ۱۳۹۶ه، دار المعرفه للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

حرف الشین

۸۲. شرح نهج البلاغه، لابن ابی الحدید المعتزلی، تحقیق: محمد ابو الفضل إبراهیم، الطبعه الاولی: ۱۴۰۷ه، دار الجلیل بیروت.

۸۳. شرح إحقاق الحق: السید المرعشی، تعلیق: السید شهاب الدین المرعشی النجفی/ تصحیح: السید إبراهیم المیانجی، منشورات مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی قم ایران.

۸۴. الشافی فی الإمامه: الشریف الرضی، الطبعه الثانیه:۱۴۲۶ه، مؤسسه الإمام الصادق للطباعه والنشر والتوزیع، طهران ایران.

حرف الصاد

۸۵. صحیح البخاری: البخاری، سنه الطبع: ۱۴۰۱ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع.

۸۶. صحیح شرح العقیده الطحاویه: حسن بن علی السقاف، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۶ه.

۸۷. الصحاح «تاج اللغه وصحاح العربیه»: الجوهری، تحقیق احمد عبد الغفور عطار، الطبعه الثالثه ۱۴۰۴ه، والطبعه: الرابعه: ۱۴۰۷ه، دار العلم للملایین، بیروت لبنان.

حرف الضاد

۸۸. ضعفاء العقیلی، تحقیق: الدکتور عبد المعطی أمین قلعجی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۸ه، دار الکتب العلمیه بیروت.

حرف الطاء

۸۹. الطبقات الکبری: ابن سعد، دراسه وتحقیق محمد عبد القادر عطا، الطبعه الأولی ۱۴۱۰ه، دارالکتب العلمیه، بیروت لبنان وایضا نسخه أخری من منشورات: دار صادر بیروت.

۹۰. طبقات خلیفه: خلیفه بن خیاط العصفری، تحقیق: الدکتور سهیل زکار، سنه الطبع: ۱۴۱۴ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

حرف العین

۹۱. العتب الجمیل علی أهل الجرح والتعدیل: السید محمد بن عقیل، إعداد وتعلیق: صالح الوردانی، الهدف للإعلام والنشر.

۹۲. عبد الله بن سبا: السید مرتضی العسکری، الطبعه: السادسه مصححه: ۱۴۱۳ه.

۹۳. عده الأصول: الشیخ الطوسی، تحقیق: محمد رضا الأنصاری القمی، الطبعه: الأولی: ذی الحجه ۱۴۱۷ه.

حرف الغین

۹۴. غایه المرام: السید هاشم البحرانی، تحقیق: السید علی عاشور.

۹۵. الغدیر: الشیخ الأمینی، الطبعه: الرابعه: ۱۳۹۷ه، دار الکتاب العربی بیروت لبنان.

۹۶. الغارات: إبراهیم بن محمد الثقفی، تحقیق: السید جلال الدین الحسینی الأرموی المحدث، الطبعه: طبع علی طریقه أوفست فی مطابع بهمن.

۹۷. غریب الحدیث: ابن سلام، تحقیق: محمد عبد المعید خان، الطبعه: الأولی: ۱۳۸۴: دار الکتاب العربی بیروت.

حرف الفاء

۹۸. فدک فی التاریخ: السید الشهید محمد باقر الصدر، الطبعه الأولی: ۱۴۲۳ه: مرکز الابحاث والدراسات التخصصیه للشهید الصدر(قدس سرّه).

۹۹. فهرست ابن النديم ابن النديم البغدادی، تحقيق رضا طبعه فلوجل.

۱۰۰. فتح الباری شرح صحيح البخاری: ابن حجر العسقلانی، ۱۴۲۰ه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.

۱۰۱. فضل آل البيت: المقريزی، تحقيق: السيد علی عاشور، خاليه من تاريخ الطبع واسم المطبعه و الناشر.

۱۰۲. الفروق اللغويه: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكری، علق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود الطبعه الثانيه ۱۴۲۶ه، مؤسسه الرساله، بيروت لبنان.

۱۰۳. فوات الوفيات: الكتبی، تحقيق: علی محمد بن يعوض الله / عادل أحمد عبد الموجود، الطبعه: الأولی: ۲۰۰۰م، دار الكتب العلميه.

۱۰۴. الفهرست: الشيخ الطوسی، تحقيق: الشيخ جواد القيومی، الطبعه: الأولی: شعبان المعظم ۱۴۱۷: مؤسسه نشر الفقاهه.

۱۰۵. الفرج بعد الشده: القاضی التنوخی، الطبعه: الثانيه: ۱۳۶۴ش.

حرف القاف

۱۰۶. القاموس المحيط: الفيروز آبادی.

حرف الكاف

۱۰۷. الكاشف فی معرفه من له روايه فی كتب السته: الذهبی وحاشيته للإمام برهان الدين الحلبی، قابلها بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامه (دار القبله للثقافه الاسلاميه جده) وخرج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطيب (مؤسسه علوم القرآن جده)،

الطبعه: الأولی: ۱۴۱۳ ه، دار القبله للثقافه الاسلامیه جده / مؤسسه علوم القرآن جده.

۱۰۸. الکافی: الشیخ الکلینی، تصحیح وتعلیق: علی أکبر الغفاری، الطبعه: الثالثه: ۱۳۶۷ ش، دار الکتب الإسلامیه طهران.

۱۰۹. الکامل فی التاریخ: ابن الأثیر، سنه الطبع: ۱۳۸۶ه، دار صادر للطباعه والنشر دار بیروت للطباعه والنشر.

۱۱۰. کتاب الأربعین: محمد طاهر القمی الشیرازی، تحقیق: السید مهدی الرجائی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۸ه.

۱۱۱. کتاب الأم: الإمام الشافعی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۰۳ ه.

۱۱۲. کتاب الفتوح: أحمد بن أعثم الکوفی، تحقیق: علی شیری، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۱ه.

۱۱۳. کتاب المجروحین: ابن حبان، تحقیق: محمود إبراهیم زاید، توزیع: دار الباز للنشر والتوزیع عباس أحمد الباز مکه المکرمه.

۱۱۴. کتاب المحبر: محمد بن حبیب البغدادی، سنه الطبع: ذی القعده ۱۳۶۱، مطبعه الدائره.

۱۱۵. کشف الغمه: الاربلی، الطبعه الاولی:۱۴۲۷ه، دار المرتضی، بیروت لبنان.

۱۱۶. کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال: المتقی بن حسام الدین الهندی، تحقیق محمود عمر الدمیاطی، الطبعه الثانیه: ۱۴۲۴ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۱۱۷. الکنی والالقاب، الشیخ عباس القمی، الطبعه الرابعه: منشورات مکتبه الصدر: طهران ۱۳۹۷.

حرف اللام

۱۱۸. لسان العرب، ابن منظور، نسقه وعلق علیه ووضع فهارسه: علی شیری الطبعه الاولی: ۱۴۰۸ه، دار احیاء التراث العربی، ونسخه اخری من نشر أدب الحوزه قم ایران فی محرم ۱۴۰۵ه.

حرف المیم

۱۱۹. مجله تراثنا: مؤسسه آل البیت(علیهم السلام)، الناشر: مؤسسه آل البیت(علیهم السلام) لإحیاء التراث قم المشرفه.

۱۲۰. مجمع الأمثال: ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهیم النیسابوری المیدانی، ضبط وتعلیق: سعد محمد اللحام، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع، بیروت لبنان.

۱۲۱. مجمع البحرین، الشیخ فخر الدین الطریحی، مکتبه الهلال للطباعه والنشر ۱۹۸۵م.[النسخه المرتبه علی احرف المعجم (محمود عادل)]، ونسخه أخری من تحقیق: السید أحمد الحسینی، الطبعه: الثانیه ۱۴۰۸ ه، مکتب النشر الثقافه الإسلامیه.

۱۲۲. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:الهیثمی، تحقیق عبد الله محمد درویش، دار الفکر۱۴۱۴ه.

۱۲۳. محو السنه أو تدوینها: حسین غیب غلامی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۹ ه.

۱۲۴. المسائل الجارودیه: الشیخ المفید، تحقیق: الشیخ محمد کاظم مدیر شانجی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۲۵. مستدرکات علم رجال الحدیث: الشیخ علی النمازی الشاهرودی، الطبعه: الأولی: محرم الحرام ۱۴۱۴المطبعه: حیدری طهران.

۱۲۶. المسترشد: محمد بن جریر الطبری ( الشیعی)، تحقیق: الشیخ أحمد المحمودی، الطبعه: الأولی المحققه: ۱۴۱۵، مؤسسه الثقافه الإسلامیه لکوشانبور.

۱۲۷. مسند أبی یعلی: أبو یعلی الموصلی، تحقیق: حسین سلیم أسد، دار المأمون للتراث.

۱۲۸. مسند احمد: الإمام احمد بن حنبل، دار صادر بیروت لبنان.

۱۲۹. مشاهیر علماء الأمصار و اعلام فقهاء الأقطار: ابن حبان، الطبعه الاولی ۱۴۱۶ه.

۱۳۰. المعارف: ابن قتیبه، تحقیق: دکتور ثروت عکاشه، المطبعه: القاهره دار المعارف.

۱۳۱. معالم العلماء: ابن شهر آشوب، الناشر: قم.

۱۳۲. معالم المدرستین: السید مرتضی العسکری، سنه الطبع: ۱۴۱۰ه، لناشر: مؤسسه النعمان للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۳۳. معجم البلدان: یاقوت الحموی، تحقیق فرید عبد العزیز الجندی، دار الکتب العلمیه، بیروت لبنان، ونسخه اخری طبعت سنه: ۱۳۹۹ه، والناشر: دار إحیاء التراث العربی بیروت لبنان.

۱۳۴. المعجم الصغیر: الطبرانی، الناشر: دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۱۳۵. معجم الفروق اللغویه تنظیم: الشیخ بیت الله بیات، الطبعه: الأولی:

شوال المکرم ۱۴۱۲ه، مؤسسه النشر الاسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

۱۳۶. المعجم الکبیر، الطبرانی، تحقیق وتخریج: حمدی عبد المجید السلفی، الطبعه: الثانیه، دار إحیاء التراث العربی.

۱۳۷. معجم المؤلفین: عمر کحاله، الناشر: مکتبه المثنی بیروت لبنان و دار إحیاء التراث العربی بیروت لبنان.

۱۳۸. معجم المطبوعات النجفیه: محمد هادی الأمینی، الطبعه: الأولی: ۱۳۸۵ه.

۱۳۹. معجم رجال الحدیث: السید الخوئی، الطبعه الخامسه،۱۴۱۳ه.

۱۴۰. معجم قبائل العرب القدیمه والحدیثه: عمر رضا کحاله، الطبعه الثانیه دار العلم للملایین بیروت ۱۳۸۸ه.

۱۴۱. معجم ما استعجم: البکری الأندلسی، تحقیق وضبط: مصطفی السقا، الطبعه: الثالثه ۱۴۰۳ه، عالم الکتب بیروت لبنان.

۱۴۲. معجم مقاییس اللغه: ابن الحسین احمد بن فارس بن زکریا، تحقیق وضبط: عبد السلام محمد هارون / الدار الاسلامیه للطباعه والنشر والتوزیع ۱۴۱۰ه.

۱۴۳. معرفه الثقات: العجلی، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۵: مکتبه الدار المدینه المنوره.

۱۴۴. مقاتل الطالبیین: أبو الفرج الأصفهانی، تقدیم وإشراف: کاظم المظفر، الطبعه: الثانیه: ۱۳۸۵ ه.

۱۴۵. منار الهدی فی النص علی إمامه الإثنی عشر(علیهم السلام): الشیخ علی

البحرانی، تنقیح وتحقیق وتعلیق: السید عبد الزهراء الخطیب، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۵ه.

۱۴۶. مناقب آل أبی طالب: ابن شهر آشوب، تصحیح وشرح ومقابله: لجنه من أساتذه النجف الأشرف، سنه الطبع: ۱۳۷۶ه، المکتبه الحیدریه النجف الأشرف.

۱۴۷. مناقب أهل البیت: المولی حیدر علی بن محمد الشیروانی، تحقیق الشیخ محمد الحسون، مطبعه المنشورات الإسلامیه ۱۴۱۴ه.

۱۴۸. موسوعه مؤلفی الإمامیه: مجمع الفکر الإسلامی، الطبعه: الأولی: رمضان المبارک ۱۴۲۰ه.

۱۴۹. میزان الاعتدال: الذهبی، تحقیق: علی محمد البجاوی، الطبعه: الأولی: ۱۳۸۲ه، دار المعرفه للطباعه والنشر بیروت لبنان.

حرف النون

۱۵۰. نهج البلاغه: خطب الإمام علی علیه السلام ، شرح: الشیخ محمد عبده، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۲ه، الناشر: دار الذخائر قم ایران.

۱۵۱. نصب الرایه: الزیلعی، اعتنی به: أیمن صالح شعبان، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۵ه، دار الحدیث القاهره.

۱۵۲. نظریات الخلیفتین: الشیخ نجاح الطائی.

۱۵۳. النص والاجتهاد: السید شرف الدین، تحقیق وتعلیق: أبو مجتبی، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۴.

۱۵۴. النهایه فی غریب الحدیث: ابن الأثیر، تحقیق: طاهر أحمد الزاوی،

محمود محمد الطناحی، الطبعه: الرابعه: ۱۳۶۴ش، مؤسسه إسماعیلیان للطباعه والنشر والتوزیع قم ایران.

۱۵۵. نظم درر السمطین: الزرندی الحنفی، الطبعه: الأولی: ۱۳۷۷ه.

حرف الهاء

۱۵۶. هدیه العارفین: إسماعیل باشا البغدادی، دار إحیاء التراث العربی –بیروت لبنان.

حرف الواو

۱۵۷. الوافی بالوفیات: الصفدی، تحقیق: أحمد الأرناؤوط وترکی مصطفی، المطبعه: بیروت دار إحیاء التراث: ۱۴۲۰ه.

۱۵۸. وسائل الشیعه: تحقیق: مؤسسه آل البیت (علیهم السلام) لإحیاء التراث، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴، الناشر: مؤسسه آل البیت (علیهم السلام)لإحیاء التراث بقم المشرفه.

۱۵۹. وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلکان، تحقیق: إحسان عباس، المطبعه: لبنان دار الثقافه، الناشر: دار الثقافه.

۱۶۰. الوضاعون وأحادیثهم: الشیخ الأمینی، إعداد وتقدیم: السید رامی یوزبکی، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۰ه، مرکز الغدیر للدراسات الإسلامیه.

## المحتويات

الإهداء

القسم الأول: السقيفه

مقدمه

السقيفه مؤتمر الشقاق والنفاق

ضياع الثقافه

مؤلفات الجوهرى

ترجمه الجوهرى

مشايخه فى الروايه

تلامذته

سيرته

مذهبه

مناقشه كلام السيد الأمين (قدس سرّه)

وثاقته

بعثه أسامه

رزيه يوم الخميس

قُبيل عروج روح الرسول صلى الله عليه و آله المقدسه

صلاه أبى بكر

ما ينسب لجابر الأنصارى رضى الله عنه

السقيفه

ما تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام

مخاوف الأنصار

كلام قيس بن سعد

أمير المؤمنين عليه السلام يستنصر

فتق المغيره

بيعه عمر لأبى بكر

كلام البراء بن عازب

هجوم القوم

أبو بكر يصف بيعته

أخراج أمير المؤمنين عليه السلام للبيعه

جمع القرآن الكريم

جحد الوصيه

وصيه الرسول صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام

ما ينسب لأبى ذر رضى الله عنه

ما ينسب لسلمان رضى الله عنه

كلام أم مسطح

عوده أبى سفيان للمدينه

أمير المؤمنين عليه السلام وأبو سفيان

بيعه خالد بن سعيد بن العاص

الإمام الحسن عليه السلام وأبو بكر

وصيه أبى بكر لأعرابى

أبو بكر وابن عوف

التماس عذر

ص: ۲۸۵

زمن عمر

كلام أمير المؤمنين عليه السلام وعمر

اعتراف عمر

ما بعد عمر

أبو سفيان وعثمان

كلام بن سويد

نفى أبى ذر رضى الله عنه

كلام ذى الإداوه

أمير المؤمنين عليه السلام والعباس رضى الله عنه

نصب العداء

القسم الثانى: فدك

توطئه

فدك فى رأى آل البيت صلوات الله عليهم

مما كتب بفدك

فدك

مطالبه السيده عليها السلام

خطبه الصديقه الطاهره فى المسجد

ردود القوم

مطالبه أزاج النبى صلى الله عليه و آله بإرثه

خطبه الصديقه الطاهره أمام النساء

العباس وأمير المؤمنين عليهما السلام فى زمن عمر

فدك عبر التاريخ

أبيات الكميت

المصادر

المحتويات

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

۶

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

٧

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

٨

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

٩

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

١٠

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيديه

١١

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

١٢

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لبيب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

١٦

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

١٧

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق)

١٨

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الصغرى

١٩

ص: ۲۸۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۱

۲۱

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۲

۲۲

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۳

۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولایتان التکوینیه والتشریعیه عند الشیعه وأهل السنه

۲۵

الشیخ حسن الشمری

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمد جواد الأعسم

التعريف بمهنه الفهرسه والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعيه الثقافيه لمجتمع الكوفه عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السيد نبيل الحسنى

الشيعه والسيره النبويه بين التدوين والاضطهاد (دراسه)

٣٢

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركه الطف دراسه لغويه وتحليل

٣٣

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

٣٤

الشيخ وسام البلداوى

السفاره فى الغيبه الكبرى

٣٥

السيد نبيل الحسنى

حركه التاريخ وسننه عند على وفاطمه عليهما السلام (دراسه)

٣٦

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بين النظريه العلميه والأثر الغيبى (دراسه) من جزءين

٣٧

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الثانيه

٣٨

شعبه التحقيق

زهير بن القين

٣٩

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

٤٠

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوه القرآن

٤١

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

٤٢

السيد على القصير

حياه حبيب بن مظاهر الأسدى

٤٣

الشيخ على الكورانى العاملى

الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها

٤٤

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹